CD/335
Appendix III/Vol.VII
17 September 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

تقرير لجنة نزع السلاح

التذييل الثالث

المجلد السابع

فهرست البيانات حسب البلد والموضوع
والمحاضر الحرفية للجنة نزع السلاح
في عام ١٩٨٢

GE.82-66720

CD/PV.183
31 August 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثالثة والثمانين بعد المائة

المعقودة في قصر الامم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ٣١ آب/أغسطس ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد غاتيري ماينا (كينيا)

GE.82-66229

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ر• م• تيمربايف
	السيد ف • ف • برياتشين
	السيد ف • ل • كوتجوجانسكي
	السيد ف • ل • فيلاتكين
	السيد أ • ت • لوغاتشيف
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الارجنتين	السيد ر• غارسيا ــ موريتان
استراليا	السيد ت • فندليه
	الآنسة س • بويد
ألمانيا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد ن • كلينغلر
	السيد و • روهر
اندونيسيا	السيد ن • س • سوتريسنا
	السيد ن • ويسنويموبرتي
	السيد أ • دامانيك
	السيد هاريوماتارام
	السيد ف • قاسم
	السيد كاريونو
ايران	
ايطاليا	السيد م • أليسي
	السيد ك • م • أوليفا
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد ك • أ • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلجيكا	السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا	السيد ق • تيلالوف
	السيد أ • سوتيروف
	السيد ر • ديبيانوف
	السيد ك • براموف
بورما	يومونغ مونغ غي
	يو تن كياو هيلنغ
	يوثان تون
بولندا	السيد ج • سيالوفيتز
	السيد ت • ستروجواس
بيرو	السيد ب • كانوك
	السيد ح • بينافيدس دى لاسوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • فيغـودا
	السيد ل • ستافينوها
	السيد ج • جيروسيك
الجزائر	السيد أ • طفّـار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هردر
	السيد غ • تيليكه
	السيد ف • سايانتز
	السيد ر • تراب
رومانيا	السيد ت • ميليسكانو
	السيد ت • بانايت
	السيد م • ى • دوفارو
زائير	السيدة أ • ايكانغا كابيبا
	السيد أ • غنوك

الحاضرون في الجلسة (تابع)

سري لانكا	السيد أ • ج • جاياكودى
	السيد أ • ك • كلارك
السويد	السيد ك • م • هيلتينيوس
	السيد هـ • برغلوند
	السيد غ • ايخولم
	السيد أ • ايركسن
	السيد غ • جونانغ
الصين	السيد تيان جين
	السيد يو منغجيا
	السيدة وانغ زيونغ
	السيد سو كيمينغ
فرنسا	السيد ج • دى بوس
	السيد ب دابوفيي
	السيد م • كوشير
	السيد ب • لي غار
فنزويلا	السيد ر • رود ريغيه نافارو
	السيد ج • أ • زاراغا
كندا	السيد ج • ر • سكينر
كوبا	السيد ل • سولا فيلا
	السيد ب • نونييس موسكيرا
كينيا	السيد ك • غاتيرى مايانا
	السيد د •د • دون نانجيرا
	السيد ج • م • كيبوى
	السيد ج • ن • مينوى
مصر	السيد أ • ع • حسن
	الآنسة وفاء بسيم

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

المغرب	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيد أ • غارسيا روبليس
	السيدة ز • غونساليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد ل • ج • ميدلتون
	الآنسة أ • ف • رايت
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد س • أ • بولد
نيجيريا	السيد ح • أ • ايد جيفرى
	السيد و • أ • أكينسانيا
	السيد ت • أغوبي ــ ايرونزى
	السيد أ • ى • أبوبكر
	السيد أ • أ • آد يبوجو
	السيد أ • أ • ك • أوكيجي
الهنـــد	السيد س • ساران
هنغاريا	السيد أ • كومفيتش
	السيد ج • غاجدا
هولندا	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ل • ج • فيلدز
	السيد م • د • باسبي
	الآنسة م • ونستون
	السيد ر • ف • سكوت
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تكاهاشي
	السيد ت • كاواكيتا
يوغوسلافيا	السيد م • ميخالوفيتش

الحاضرون في الجلسة (تابع)

أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة الثالثة والثمانين بعد المائة للاجتماع العام للجنة نزع السلاح •

ستكرس اللجنة ، وفقا لبرنامج عملها ، هذه الجلسة العامة للبند ٧ من جدول الأعمال، " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • غير أنه طبقا للنظام الداخلي ، يكون لكل عضو يود الادلاء ببيان حول أى موضوع آخر ذى صلة بأعمال اللجنة مطلق الحرية في ذلك •

العدد وبين الموقرين ، السيدات والسادة ، هذه هي الجلسة العامة الاخيرة للجنة التي سيكون لي امتياز وشرف رئاستها ، اذ أن رئاسة كينيا تنقضي في منتصف الليلة • ولذا أود أن أبدى بضع ملاحظات عامة كما تسمح بذلك المادة ٣٠ من النظام الداخلي •

كانت اللجنة تتبع عن كثب برنامج العمل الوارد في الوثيقة CD/304 الذى اعتمدناه في الجلسة العامة الثانية للجنة المعقودة في ٥ آب/أغسطس • وعلى الرغم من ذلك فان المادة ٣٠ من النظام الداخلي قد زودت العدد وبين بمرونة كافية في تناول مختلف البنود في الوقت الذى يناسبهم • وقد ظهر في الأيام الأولى للدورة اتفاق عام مفاده أنه ربما كان أكثر جدوى مناقشة البنود على أساس انتقائي بسبب ما بدا بوضوح في وقت مبكر من أنه سيكون من المتعذر احراز تقدم بشان بعض الموضوعات الواردة في جدول الأعمال • ويوافق وفد كينيا على ذلك النهج الانتقائي في تناول البرنامج بسبب اقتناعنا بأن النجاح المحدود للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح مازال ماثلا للغاية في أذهاننا • وقد أعربت عن آراء حكومتي بشأن نتيجة الدورة الاستثنائية الثانية عندما اضطلعت برئاسة هذه اللجنة في ٣ آب/أغسطس •

والقضايا المعروضة على اللجنة للتفاوض قضايا معقدة وتتطلب قدرا كبيرا من الصبر • وما لم تساند جهودنا ارادة سياسية صلبة والتزام قوى من جانب جميع الدول ، لاسيما الدول الحائزة للاسلحة النووية والدول الاخرى المهمة عسكريا ، فان التقدم في عمل هذه اللجنة سيظل بطيئا للغاية حقا • وهذا في اعتقادى هو السبب الأساسي الذى حمل غالبية الوفود المجتمعة هنا على مساندة وتقديم فكرة تعليق عمل الأفرقة العاملة المخصصة لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، والأسلحة الاشعاعية ، وضمانات الأمن السلبية • وقد أدى فشل هذه الأفرقة في احراز تقدم حقيقي في عملها خلال دورة الربيع للجنة في مطلع هذا العام ، ونتاج عمل الدورة الاستثنائية الثانية ، الى اضعاف التوقعات والآمال التي علقها المجتمع الدولي على هذه اللجنة • ولذلك يأمل وفدى في احراز تقدم حقيقي عندما تستأنف الأفرقة العاملة عملها في ١٩٨٣ •

ونحن نرحب باعادة تعيين السفير غارسيا روبلز رئيسا للفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح الذى أعيد انشاؤه في بداية هذه الدورة • وأود مرة أخرى أن أتوجه اليه بالتهنئة على هذا التكليف الجديد الهام ، وعلى اضطلاعه برئاسة اللجنة لشهر أيلول/سبتمبر ، وكذلك للفترة فيما بين الدورات - من الآن حتى شباط/فبراير المقبل - عندما ستعقد اللجنة هنا مرة أخرى في بداية دورتها لربيع عام ١٩٨٣ •

وبالنسبة للمشاورات غير الرسمية التي سيشرع السفير غارسيا روبلز ورئيسا الفريقين العاملين الاخرين - أى السفير أحمد من باكستان والسفير ويجينر من جمهورية المانيا الاتحادية - في اجرائها داخل الفريق العامل لكل منهم من الآن وحتى شباط/فبراير القادم ، فاني آمل في أن تقطع شوطا طويلا في ارساء الأساس لتقدم حقيقي في هذه الأفرقة عندما تجتمع في العام القادم •

وكان التقدم متواضعا أو مفتقدا بشأن البنود الأخرى من جدول أعمالنا ، وهي الأسلحة الكيميائية ، وحظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وقد أشارت المناقشات الرسمية وغير الرسمية التي عقدت منذ ان اجتمعنا هنا الى أن مأزقا خطيرا مازال يسود فيما يتعلق بمسألتي نزع السلاح النووي ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وتبين أنه من العسير الموافقة على المسائل الاجرائية الخاصة بانشاء أفرقة عاملة لمعالجة هذه المسائل •

وقد بدأ الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية عمله بشأن مذكرة سلبية ، مع امتناع دولتين من الدول الحائزة للاسلحة النووية عن المشاركة فيه • وآمل أن يتمكن الفريق العامل ، تحت القيادة القديرة للسفير كورت ليدغارد ، من التغلب على المصاعب التي تواجهه ، وأن يوافق على برنامج عمل لمداولاته المقبلة • وآمل أيضا أن تستطيع اللجنة في دورتها الحالية الموافقة على انشاء فريق عمل معني بالفضاء الخارجي مزود بصلاحيات واضحة ، عندئذ يمكن انهاء مسألة رئاسة الفريق في الدورة القادمة للجنة نزع السلاح •

وقد قام الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية بشيء من العمل الجاد منذ أن عقد هنا في ٢٠ تموز/يوليه • كما قامت الأفرقة " المنزلية " بعمل مفيد للغاية ، وأود الثناء على السفير سوجكا من بولندا للقيادة الطيبة التي وفرها للفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية •

ومازال من المتعين معالجة مسألتي توسيع عضوية اللجنة وتعزيز فعاليتها • فهاتان المسألتان لهما طابع سياسي وحساس للغاية ، ولكني أعتقد أنه من الممكن ايجاد حل وسط مقبول بشأن مسألة العضوية • ومن الواضح انه يوجد تمايز واضح بين المسالتين ، ولذلك ينبغي معالجتهما على انفصال • ومن الممكن ان تستمر المشاورات غير الرسمية التي تعقد على مستويات الأفرقة والوفود الفردية • وسيكون من الضروري أن يتذرع أصحاب الطلبات بالصبر • ويبدو لي ان جميع الوفود تؤيد من حيث المبدأ توسيعا ما في عضوية اللجنة • ويتعلق ما يوجد من اختلاف في الرأي بتوقيت ذلك التوسيع ومعاييره • وينبغي متابعة المناقشات حول هاتين المسألتين بشيء من الالحاح لتمكين اللجنة من تقديم توصيات حازمة للجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها السابعة والثلاثين •

غير انه من المسائل ذات الأهمية الخاصة والعامة مسألة تحسين فعالية لجنة نزع السلاح • ويبدو أن اللجنة لم يستقر رأيها بعد على ما ينبغي عمله • وسيكون من الصائب في نظري معالجة هذه المسالة في بند مستقل في جدول أعمال اللجنة • ومن الجوهري اجراء مناقشة مستوفاة حول المسالة ، وكلما أجريت مثل تلك المناقشة في وقت مبكر كان ذلك أفضل •

المندوبين الموقرين ، ان المهام التي تنتظر اللجنة تكون بذلك مهام هائلة وتحفز على التحدي ، وأود مرة أخرى أن أعرب عن ثقتي الكاملة في قيادة الرئيس القادم ، السفير غارسيا روبلز، وأن أكرر من جديد مساندة وفدي له • وأود أيضا ان أنتهز هذه الفرصة لابلاغ زملائي في اللجنة أني سأعود الى كينيا قريبا ، عند نهاية مدة مهمتي كمندوب دائم لكينيا لدى الأمم المتحدة • وقد أرجئ رحيلي كي أتمكن من الاضطلاع بمهام رئيس هذه اللجنة لهذا الشهر • ولذلك سأعود الى نيويورك غدا بغية اعداد أوراق عودتي الى نيروبي • وأود أن أودعكم ، وأن أعرب لكم عن امتناني الشخصي للصداقة والتعاون اللذين قدمتموهما لي في السنوات الأربع الماضية ، التي كان لي خلالها شرف التعامل معكم في هذه اللجنة •

وأود بوجه خاص أن أتوجه بالشكر الى جميع الوفود للتعاون الذى قدمته لي خلال رئاستي لهذه اللجنة • والى صديقي لسنوات طويلة ، وأمين اللجنة ، السفير ريخي جايبال ، أتوجه بشكرى لما قدمه لي خلال الشهر الماضي من مساعدة ومشورة لا تقدران بثمن • وأوجه شكرى أيضا الى السيد بيراساتيخي وجميع أعضاء الأمانة الآخرين ، والى سكرتيرى مختلف الأفرقة العاملة ومجموعات الاتصال الخاصة بها ، والمترجمين الفوريين والتحريريين ، والتقنيين ، ومساعدى قاعات المؤتمرات ، وكل من قدم اسهاما بطريقته الخاصة في نجاح عمل اللجنة • اليهم جميعا أتوجه بشكرى المخلص •

وأخيرا دعوني أؤكد لكم أن كينيا لن تتوانى عن التفاني في قضية نزع السلاح ، وسنظل نؤكد على الطابع التفاوضي للجنة نزع السلاح ، وسنواصل باقصى ما في قدراتنا القيام بدور فعال وبناء في مفاوضات نزع السلاح •

وقبل البدء في أعمالنا العادية لهذه الجلسة العامة ، هل لي أن أذكركم ، كما أعلنت في جلسات سابقة للجنة ، بأني أعتزم أن أعرض على اللجنة لاعتماده اليوم الجدول الزمني للأعمال الواردة في الفقرة ١٠ من تقرير فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية ، كما ورد في الوثيقة CD/318 ، وكذلك مشروع النشرة المعمم في ورقة العمل رقم ٧٣ •

وأمامي على قائمتي للمتحدثين اليوم ممثلو بلغاريا ، وسرى لانكا ، وايطاليا ، وكندا ، واثيوبيا ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، والجزائر ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والصين ، والمكسيك ، وزائير •

والآن أعطي الكلمة للمتحدث الأول على قائمتي ، ممثل بلغاريا الموقر ، سعادة السفير تيلالوف •

السيد تيلالوف (بلغاريا) : سيدى الرئيس ، هل لي قبل أن أبدأ بياني اليوم أن أعرب عن تقديرى للطريقة العملية التي قدمت بها اللجنة في هذه الفترة الهامة من دورتها للصيف • وأعلن عن أسفي الشديد لأنك تغادرنا في العد ، وأود أن أتمنى لك كل ما هو جميل في منصبكم المقبل الذى ستسنده اليكم حكومتكم •

لقد تأكدت من جديد خلال المناقشات الأخيرة الأهمية الكبيرة التي تعلقها لجنة نزع السلاح على مسألة حظر التجارب النووية • ونحن ندرك تماما التصميم الحازم للاغلبية الساحقة من الدول على أن تضع حدا الى الأبد لجميع تجارب الاسلحة النووية التي تجريها جميع الدول • وان معاهدة لحظر التجارب النووية تعتبر عالميا وسيلة فعالة لكبح التطوير النوعي للأسلحة النووية ووقف انتشارها ، والحد بالتدريج من الاعتماد على هذه الاسلحة ، وبذلك يمكن الاسهام في منع حرب نووية •

وقد رحب الوفد البلغارى بالقرار الذي تأخر صدوره كثيرا عن لجنة نزع السلاح بانشاء فريق عامل مخصص بشأن البند ١ من جدول الأعمال ، وهو " حظر التجارب النووية " • ونأمل أن يتمكن هذا الفريق العامل ، تحت القيادة القديرة للسفير ليدغارد من السويد ، من احراز تقدم نحو تمهيد الأسس لمعاهدة شاملة لحظر التجارب • وسيبذل وفدى كل ما في وسعه للاسهام في تحقيق هذه الغاية •

وثمة ما يغريني بأن أقول بضع كلمات حول الظروف التي بدأت فيها مداولات الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية •

ليس باستطاعتنا أن نفهم لماذا كانت استجابة سفير الولايات المتحدة الموقر ، السيد فيلدز بهذه الخشونة للنقد القوى الأساسي الذى وجه للولايات المتحدة لنهجها غير المتسق حيال مسألة حظر التجارب النووية • ان الكلمات الخشنة ، والاعلانات العامة بحسن النية ، ليس لها قوة مقنعة بانكار الحقائق • ولنر كيف تمضي الحقائق في سجل لجنة نزع السلاح •

أولا • كان وفد الولايات المتحدة هو الذى أكد من جديد في بداية دورتنا الصيفية أن ذلك البلد لم يعد يعتبر حظر التجارب النووية من المسائل ذات الأولوية ، ولكنه يعتبر توقيع معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية عنصرا في النطاق الكامل لأهدافه الخاصة بتحديد الأسلحة التي ستعالج في مجرى تحقيق نزع السلاح النووى • غير أنه اعترض في الوقت نفسه على بدء المفاوضات حول البند ٢ من جدول أعمالنا • فهل يعقل أن نعتبر اجراء يقضي بأن يكون انتاج الاسلحة النووية سابقا لوقف تجارب الأسلحة النووية اجراء عاديا ؟ ان لدينا ، الى جانب أغلبية المندوبين ، صعابا في فهم نهج من هذا القبيل • ونحن نشارك الشكوك التي أبداها مندوب السويد فيما اذا كان تجميع حظر التجارب النووية مع " النطاق العريض للمسائل النووية " يمكن أن يتمشى تماما مع تعهدات الولايات المتحدة الملزمة قانونا ، التي اضطلعت بها في الحظر الجزئي للتجارب النووية لعام ١٩٦٣ ، حيث تعهدت جميع الدول الأطراف بالسعي الى تحقيق " وقف لجميع تجارب تفجيرات الاسلحة النووية الى الأبد " وكيف يمكن للفريق العامل المخصص للبند ١ أن يدرس بجدية المسائل المرتبطة بمعاهدة لحظر التجارب النووية ، وأن يتفاوض حول التحقق منها اذا كان الوفد ، الذى باشر ولايته الراهنة يهتدى بالاعتقاد بأن " الوقت الراهن ليس مناسبا للتفاوض حول حظر من هذا القبيل " •

ثانيا • ان وفودا كثيرة ، من بينها وفدى ، أكدت مرارا أهمية المفاوضات الثلاثية • وينضم وفد بلغاريا الى أولئك الذين يرحبون بتقرير ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٠ الذى جاء فيه : " لقد قطعت الاطراف الثلاثة شوطا بعيدا في مسعاها للتوصل الى معاهدة سليمة ، ومازالت تعتقد أن مفاوضاتها الثلاثية الأطراف ، توفر خير طريق الى الامام • وهي عاقدة العزم على بذل أقصى جهودها وممارسة القدر اللازم من الارادة والمثابرة للوصول بالمفاوضات الى نتيجة مبكرة وموفقة " • ولم يكد يمضي عامان على صدور هذا البيان المشجع حتى قررت الادارة الحالية للولايات المتحدة ، التي أوقفت المفاوضات الثلاثية الاطراف في أول الأمر من جانب واحد ، عدم استئنافها بعد الآن • بل ان الولايات المتحدة مضت حتى ابعد من ذلك عندما نسفت الاساس الراهن لتحريم تجارب الاسلحة النووية تماما ، وأعلنت أنها لن تصدق على المعاهدات السوفياتية ـ الامريكية بشأن الحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية ، وبشأن التفجيرات الجوفية النووية للاغراض السلمية • وسيكون مما يؤسف له أن يضيع ما تحقق نتيجة للمفاوضات الثلاثية الأطراف •

ثالثا • وقد ساور قلق خطير ليس فقط وفودا كثيرة في لجنة نزع السلاح ، بل المجتمع الدولي بأسره نتيجة للبيانات التي أطلقتها الولايات المتحدة رسميا من أنها " ستشرع في اجراء تجارب خلال فترة طويلة قادمة ، بل انها في النهاية سوف تتجاوز مستوى الـ ١٥٠ كيلوطن " • وقد أشار سفير المكسيك الموقر ، السيد غارسيا روبلز ، عن اقتناع الى الأسباب التي قد تجعل الولايات

المتحدة في حاجة الى استمرار تجارب الاسلحة النووية • وعند قراءة شهادة الخبراء أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي لا يسع المرء الا التوصل الى نتيجة مفادها أنه كلما اكتسبت الجهود الدولية زخما أكثر ايجابية في اتجاه تحقيق حظر للتجارب النووية ، " شرعت القوى المناهضة للحظر في الولايات المتحدة الامريكية في العمل على الفور " لتدمير كل شيء تحقق •

وهناك بعض الحقائق المعروفة ليس فقط للوفود لدى لجنة نزع السلاح ، وانما كما سبق ان ذكرت للعالم أجمع • ولذلك فاننا نضم صوتنا الى أولئك الذين قرروا في حزم أنهم ليسوا على استعداد للتسامح في موقف تستخدم فيه اللجنة لكي تخفي عن الرأى العام سياسة استمرار الولايات المتحدة في تجارب الأسلحة النووية •

وقد لاحظنا جميعا مع الأسف البيان الذى ألقي في جلستنا العامة الماضية ، والذى مفاده أنه بصرف النظر عما اذا كان ذلك شعبيا أم غير شعبي ، فان موقف الولايات المتحدة سيظل تحدده أساسا المصالح الأمنية للولايات المتحدة • ان جميع الدول الاعضاء في هذه اللجنة لديها مصالحها الأمنية الخاصة • غير أن ذلك ليس سببا يحدوها الى اتباع نهج يتعارض كلية مع المصالح العامة للمجتمع الدولي ، ويجعل نفس وجود لجنة نزع السلاح موضع تساؤل •

وفي هذا الصدد لا يسع المرء الا أن يعترف بأن الاتحاد السوفياتي ، الذى لديه بالتأكيد شواغله الامنية الخاصة ، هو الدولة الوحيدة الحائزة للاسلحة النووية المستعدة للاسهام في تحقيق الحظر الشامل للتجارب النووية ولنزع السلاح النووى في مجموعه • وهنا لن أتقاعس عن تسجيل أسفنا وخيبة أملنا لأن جمهورية الصين الشعبية وفرنسا قد رفضتا المشاركة في الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية •

وأود الآن أن أنتقل الى بعض المسائل التي نوقشت في الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية •

أولا • كما نعلم جميعا ، فان الأغلبية الكبيرة في لجنة نزع السلاح قبلت بروح من التراضي ولاية محدودة بأمل أن يساعدنا نقاش وتعريف المسائل المرتبطة بالتحقق والامتثال في اعداد الصياغة الفعلية لمعاهدة لحظر التجارب النووية • غير أنه لا يسع المرء الا أن يلاحظ محاولة محددة لاستدراج الفريق الى نوع من الممارسة المجردة التي لا علاقة لها بتطوير أساس مشترك للتفاوض حول معاهدة لحظر التجارب النووية • واذا كان ينبغي ، كما أشار في الجلسة الماضية السفير الموقر لجمهورية المانيا الاتحادية ، السيد ويجينر ، تحديد المسؤولية عن عجز الفريق العامل عن البدء بطريقة مثمرة ، فاننا ينبغي أن نشير الى تلك الوفود التي تشبثت بمعارضتها لقيام الفريق العامل بتحديد موقف مشترك من العلاقة بين دراسة التحقق وآفاق المعاهدة المقبلة لحظر التجارب النووية والمسائل الاخرى المرتبطة بها • ولا تكفي الاشارة الى مجرد افتراض أو آخر للعمل اذا أريد لنا أن نجرى دراسة سياسية للمشكلة بدلا من دراسة أكاديمية • ولست بحاجة الآن الى صياغة أفكارنا حول العناصر الرئيسية للمعاهدة المقبلة ، اذ ان ذلك قد تم ببلاغه في بياني المثلين الموقرين للجمهورية الديمقراطية الالمانية وتشيكوسلوفاكيا •

ثانيا • تيسر مهمة الفريق حقيقة انه قد ظهرت منذ بعض الوقت معالم نظام واقعي للتحقق يوفر درجة مرضية من التاكد من ان التجارب الخفية ستكتشف • وقد أشار التقرير الثلاثي الى المكونات

الأساسية لهذا النظام ، وهي - الوسائل التقنية الوطنية للتحقق ، والتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية ، والأحكام الأخرى للمشاورات والتعاون ، بما في ذلك التفتيش الموقعي بالتحدي ، واجراءات الشكاوى والترتيبات الاضافية الممكنة بين طرفين أو اكثر في المعاهدة • ويمكن لتأليف متوازن من هذه العناصر أن يشكل العمود الفقري لنظام يعتمد عليه للتحقق • وقد عززت المناقشة الجارية في الفريق العامل اقتناع غالبية الوفود بأن الوسائل التقنية الراهنة للتحقق كافية لضمان الامتثال لمعاهدة للحظر الشامل للتجارب •

ثالثا • نحن نقدر تقديرا عاليا العمل الذى قام به حتى الآن الفريق المخصص للخبراء العلميين • وسيواصل الوفد البلغارى الاسهام في الجهود الرامية الى النهوض بالمهام التي أسندتها لجنة نزع السلاح الى الفريق • وأود هنا أن نكون واضحين للغاية فيما يتعلق بما هو مطلوب من الخبراء العلميين أن يفعلوه • ونحن نوافق على أن المتابعة الوثيقة لكل التطورات العلمية الجديدة تعد هدفا جذابا للعلماء • غير أن فريق خبراء الاهتزازات ينبغي أن يركز على صياغة نظام دولي لتبادل البيانات الاهتزازية يخدم تماما أغراض الحظر الشامل للتجارب النووية - لا أكثر ولا أقل • وقد تمت في رأينا صياغة العناصر الأساسية لنظام من هذا القبيل في التقارير التي ووفق عليها باتفاق الآراء والواردة في الوثيقتين CCD/558 وCD/43 • وفي الوقت نفسه نود أن نؤكد أن نظاما كهذا لا يمكن الا أن يكون ذا قيمة جزئية في سياق مجرى محدد بوضوح لاجراء دولي يستهدف صياغة معاهدة لحظر التجارب النووية • أما المدى الذى يمكن به تطوير الاجراءات الدولية لتبادل البيانات واستخدامها بوساطة الدول الأطراف في المعاهدة فيمكن تحديدها في نهاية الأمر اذا ما تمت معرفة آفاق المعاهدة المقبلة ، والاطراف المحتملة فيها ، ومدتها ، وجميع جوانبها السياسية والقانونية الاخرى •

واحب أن أتناول في ايجاز الآن مسألة " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " ، وهي موضوع جلستنا اليوم • وليست لدينا الا جلسة عامة واحدة لمناقشة هذه المسألة ، ولكن سلسلة الجلسات غير الرسمية خلال دورتي الربيع والصيف قد أثبتت بوضوح الاهتمام المتزايد بالمشكلة ، وكذلك الحاجة الملحة الى اقامة هياكل تنظيمية مناسبة للمفاوضات وصياغة اتفاقات في هذا الميدان •

وعند تناول موضوع منع انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، ينبغي قبل كل شيء التأكيد على حقيقة أن كوزموس يتحول على نحو متزايد الى ميدان دائم للنشاط البشرى له أهمية تتزايد باستمرار بالنسبة للتطور الشامل للبشرية • وفي ربع القرن الذى انقضى منذ اطلاق "سبوتنيك" السوفياتي الأول تمت صياغة عدد من الاتفاقات التي تنظم استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي ، بما في ذلك معاهدة لحظر اقامة أى نوع من الاسلحة النووية وغير النووية للتدمير الشامل في الفضاء الخارجي •

وبينما ندرج هذا البند في جدول أعمالنا وبرنامج اعمالنا لعام ١٩٨٢ ، فاننا ندرك مسؤوليات لجنة نزع السلاح في صياغة صك قانوني دولي مقبول على النطاق العام يستهدف اقامة حاجز صلب أمام مد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي • ويمكن لمسار عمل كهذا أن يتمشى تماما مع الاتفاقات القائمة في هذا الميدان من ميادين القانون الدولي ، وان يشكل استمرارا طبيعيا لهذه الاتفاقات •

ونحن في هذا الضوء نجرى تقييمنا لمزايا مشروع المعاهدة بشأن حظر اقامة أسلحة من أى نوع في الفضاء الخارجي الذى قدمه الاتحاد السوفياتي في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، وتم تعميمه في هذه اللجنة في صورة الوثيقة CD/274 • وتنص المادة ٣ من هذا المشروع على ما يلي : " تلتزم كل دولة من الدول الاطراف بعدم تدمير الأجسام السماوية التابعة للدول الاطراف الاخرى أو تخريبها أو عرقلة أدائها العادى أو تغيير خط طيرانها ، اذا كان قد روعي عند اطلاق هذه الأجسام التقيد الصارم بالفقرة ١ من المادة ١ من هذه المعاهدة " •

ألا يغطي هذا النهج مغزى كل من القارين المتصلين بذلك اللذين اعتمدا في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ؟ أليست هذه هي اللحظة الصحيحة للشروع في صياغة تدابير مقبولة بصورة متبادلة تنظم سلوك الدول مع أخذ أحدث التطورات في الاعتبار ، وهكذا يمكن الحيلولة دون الدخول في مرحلة جديدة بالغة الخطورة باهظة التكلفة لسباق التسلح في الفضاء الخارجي ؟ أو هل نفضل أن نصبح شهودا لا حول لهم لتحول فيلم هوليود " حروب النجوم " الى واقع رهيب لحضارتنا ؟

ومعروف جيدا موقفنا بشأن انشاء جهاز فرعي خاص بهذا البند • ونحن نلاحظ مع الارتياح أن جميع أعضاء اللجنة من الناحية العملية ، مع الاستثناء الملحوظ للدولة الغربية الرئيسية ، تؤيد اجراء مناقشات ومفاوضات هادفة حول هذه المسائل • ويعتبر مشروع الولاية المقدم من وفد منغوليا أساسا يوفر فرصا واسعة لمختلف النهج المتعلقة بهذا الأمر • واننا اذ نأخذ في الحسبان الاعتبارات التي قدمتها وفود ايطاليا وسرى لانكا والمكسيك وغيرها في مجرى الجلسات الرسمية ، فاننا ينبغي أن نواصل المشاورات حول ولاية ممكنة لفريق عامل مخصص يجرى انشاؤه قبل انتهاء الدورة الحالية • وقد يعني ذلك أننا نستطيع قبل شباط/فبراير المقبل المضي بطريقة منسقة في مناقشاتنا ومفاوضاتنا بدعم من الخبراء الوطنيين ، كما اقترحت بعض الوفود •

وفي الفترة من ١٥ الى ٢٥ آب/أغسطس عقدت في صوفيا الجمعية الدولية الثانية للأطفال ، " راية السلم " ، التي تضم الممثلين الشبان لـ ١١٠ بلدان في العالم ، تحت الشعار النبيل ، " الوحدة ، الابداع ، الجمال ! " • والى جانب أحداث كثيرة عقد اجتماع لدورة برلمانية للشباب والأطفال • وقد جاء في النداء المعتمد ، ضمن جملة أمور ، ما يلي : " يارجال الدولة ، أيتها الشخصيات العامة ، اقضوا الى الأبد على أهوال الحرب ! وفروا الحماية الحماية للأطفال - أعظم ثروة للبشرية وأملها الكبير ! " وبالنسبة لحكومتي ووفدها لدى لجنة نزع السلاح ، وفي اعتقادى بالنسبة لكثيرين غيرنا ، يعتبر هذا النداء حافزا جديدا ، وتأكيدا بأننا نسير على الدرب السليم • ان الطرق الى نزع السلاح ، والفهم المتبادل ، والسلم ، هي وحدها التي يمكن أن تكفل مستقبلا سعيدا للاجيال القادمة •

الرئيس : أشكر ممثل بلغاريا على بيانه • وقبل أن أعطي الكلمة للمتحدث التالي على قائمتي ، ممثل سرى لانكا ، أحب أن أرحب به في اللجنة • ان السيد ارثر كلارك خبير بارز في المسائل المتعلقة بالفضاء الخارجي ، كما ان لديه خلفية ملحوظة في ذلك المجال الخاص ، بما في ذلك الأنشطة الأكاديمية والعلمية ، خلفية دعمت شهرته كحجة في هذا الميدان • الكلمة لك الآن ياسيدى •

السيد كلارك (سرى لانكا) : سيدى الرئيس، المندوبين الموقرين ، انه لشرف ومسؤولية في آن واحد أن أقف امامكم اليوم لمناقشة الانشطة العسكرية في آخر وأكبر ساحة للشؤون البشرية • وعلى الرغم من أن هذه الجلسة معنية بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، فان المنع ليس سوى جانب واحد للمشكلة • وكما يقول علماء الرياضة فانه جانب ضرورى ، ولكنه ليس كافيا • وسأناقش أيضا الاستخدامات الايجابية لتكنولوجيا الفضاء في تعزيز الأمن الدولي •

وقبل أن أفعل ذلك هل لي أن أحدثكم في ايجاز شديد عن مؤهلاتي في التحدث اليكم • لقد أصبحت عضوا في الجمعية البريطانية لما بين الكواكب في ١٩٣٤ ، ثم توليت رئاستها فيما بعد • وفي ١٩٥١ ترأست اجتماع لندن الأول للاتحاد الفلكي الدولي ، وتعرفت الى معظم الشخصيات البارزة في الميدان • ومنذ شهرين فقط شرفني صديقي رائد الفضاء اليكسي ليونوف وزملاؤه باستضافتي في " قرية النجوم " • وقد ألفت أكثر من ٣٠ كتابا عن الفضاء ، وفي هذا الشهر تحدثت بوصفي عضوا في وفد سرى لانكا في " مؤتمر الامم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الاغراض السلمية " (يشار اليه فيما بعد بـ " مؤتمر الامم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي ") •

وفي عام ١٩٤٥ ، عندما كنت ضابطا في القوات الجوية الملكية ، كتبت رسالة حددت فيها مبادىء الاتصالات عن طريق التوابع • وبعد ذلك ببضعة أشهر ظفر مقالي " الصواريخ ومستقبل الحرب " بالجائزة الأولى في مسابقة نظمتها المجلة ربع السنوية للقوات الجوية الملكية • ولقد كانت تجربة غريبة أن أقرأ المقال ثانية بعد قرابة ٤٠ عاما ، وأود ان اقتبس منه مقطوعة من شعر شيلي بدأت بها هذا المقال :

" توقفوا ! لا تتجرعوا حتى الثمالة كأس النبوءات المريرة •

ان العالم مثقل بماضيه ،

فهل آن له أن يموت أو يخلد الى الراحة ! "

وعلى الرغم من ذلك فان " النبوءات المريرة " هي حقا ما يشغل بالنا اليوم • فهل لي أولا أن أطلب اليكم ــ اذا لم تكونوا قد فعلتم ذلك من قبل ــ أن تقرأوا كتاب جوناثان سكيل ، مصير كوكب الأرض ، الذى يعد الرواية الاكثر اقناعا حتى الآن لحقائق الحرب النووية • انه كتاب يجدر أن يقرأه كل رجل دولة في العالم •

وقد أوجز كارل ساغان تضمينات هذا الكتاب باسره في عبارة واحدة ترتعد لها الفرائص : " ان الحرب العالمية الثانية ليست الا لمحة زمن في ظهيرة صيفية ثقيلة الوطأة " •

وثمة اشارة أخرى : ذلك أني آمل أن تستطيعوا ترتيب مشاهدة حلقة البرنامج العلمي لهيئة الاذاعة البريطانية HORIZON بعنوان " البشرية في طريقها الى الفناء " ، التي عرضت أول تجربة لأسلحة اللازر على أهداف محمولة جوا ، وأجرت مقابلات مع علماء أمريكيين وروسيين عن امكانيات الحرب في الفضاء •

وفي هذا الشهر ، في مؤتمر الامم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي ، كان هناك بعض الخلط حول ما يقصد على وجه التحديد " باضفاء الطابع العسكرى على الفضاء " • وثمة أشياء قليلة للغاية من صنع الانسان لا يمكن على حد سواء استخدامها في الاغراض السلمية والحربية ؛

ومايعنينا هنا هو النوايا • ومن المستحيل تعريف طائفة من الأجهزة ، وأن نقول " ان هـــذه لاينبغي تطويرها ، لأنها يمكن أن تستخدم بطريقة عدوانية " •

ولأعطكم مثالا : ثمة أشياء قليلة قد تبدو أبعد عن الشؤون العسكرية من التوابع الجيوديسية المستخدمة في اكتشاف الاضطرابات الدقيقة في مجال الجاذبية الأرضية • ولأول وهلة قد يبـــدو أن ذلك لايعني غير العلماء ، وعلى الرغم من ذلك فان هذه التغيرات الرقيقة تشكل شاغلا حيويـــا لمصممي القذائف العابرة للقارات ، لأنه مالم توضع خرائط دقيقة لمجال الجاذبية الارضية يكون مـــن المستحيل توجيـــه القذيفة الى الهدف باحكام • وهكذا فان التوابع العلمية تماما يمكن أن يكـــون لها اثر هام على الاستراتيجية • ومع ذلك فهل يقترح أحد حظر هذه التوابع ؟

بل ان التوابع الخاصة بالأرصاد الجوية ، وهي أفضل جميع استخدامات تكنولوجيا الفضاء ، لكونها أنقذت بالفعل آلاف الأرواح ، تعد ذات أهمية عسكرية واضحة •

وبالمثل فان توابع الاتصالات يمكن أن يكون لها دور حيوي تماما في العمليات العسكريـــة ، ومع ذلك فهي لاتمثل تهديدا مباشرا للسلم •

وكما يمكن أن تستخدم الطائرات العمودية العسكرية في أعمال الانقاذ في حالات الكوارث ، فان بعض أنظمة الفضاء العسكرية يمكن أن يكون لها دور ايجابي • والحقيقة أننا لم نكن لنوجد على قيد الحياة اليوم لولا عامل الاستقرار المتمثل في توابع الاستطلاع التي يستخدمها كل من الولايـــات المتحدة والاتحاد السوفياتي •

ولأذكركم بقطعة من التاريخ المعاصر : في بداية الستينات كانت هناك حملة قوية فـــــي الولايات المتحدة تزعم بأن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية متقدم كثيرا في تطوير القذائـــف التسيارية العابرة للقارات • وكان ما يسمى " الفجوة في مجال القذائف " موضوعا رئيسيا في حملـــة كيندى ــ نيكسون ، وقيلت ملايين الكلمات التي تحث على أن تبدأ الولايات المتحدة برنامجا عاجـــلا للتغلب على السبق الزمني " الهائل " للاتحاد السوفياتي •

وكانت تلك الفجوة وهما كاملا تحطم عندما كشفت توابع الاستطلاع الامريكية المدى الحقيقـــي لانتشار الصواريخ السوفياتية • ولاحظ الرئيس جونسون فيما بعد أن توابع الاستطلاع قد وفرت علـــى الولايات المتحدة كثيرا في تكاليف برنامج الفضاء ، بأن جعلت من غير الضرورى بناء القوة المضـــادة التي كانت مستهدفة في الاصل •

ومن المصادفات الكثيرة أني اكتشفت بالأمس فقط ما قاله الرئيس جونسون فعلا في هذا الصدد واليكم كلماته :

" لقد كنا نفعل أشياء لسنا في حاجة الى أن نفعلها ، وكنا نبني أشياء لسنا في حاجة الى أن نبنيها ، وكنا نضمر مخاوف لسنا في حاجة الى أن نضمرها "• (التشديد من عندنا) •

غير أن تلك المعلومات ، بمعنى ما ، ربما جاءت متأخرة كثيرا • وباستطاعة المرء أن يرســـم صورة للمخططين العسكريين السوفيات عندما يتأملون هذا الجدل الامريكي • فقد كانوا يعرفـــون أنهم لايملكون الأسلحة التي تزعمها الولايات المتحدة ، ومن ثم ماذا كان الغرض من تلك الممارسة ؟

هل كان الامريكيون يخلقون عن عمد مبررا لاعادة التسليح ؟ ربما بدا أن ذلك هو الافتراض الأكثر قبولا - ولكن الحقيقة أن الجهل لا المكر كان هو التفسير • وعلى أية حال فقد قرر الاتحاد السوفياتي أن ينتج القذائف التي لم تكن موجودة في ذلك الوقت الا في خيال الامريكيين • وهكذا كانت تخرس بذور سباق التسلح في الفضاء ، منذ ما يقرب من ربع قرن من الزمان •

ومن الممكن ممارسة لعبة الارقام فيما يتعلق بالحمولات المؤثرة ، ثم الشروع في اثبات كل شيء تقريبا • وتشير الاحصاءات الى ان الاتحاد السوفياتي قد أطلق الآن حوالي ضعف الحمولات المؤثرة " العسكرية " التي أطلقتها الولايات المتحدة ، حوالي ٨٦٠ مقابل ٤٣٠ بحلول ١٩٨١ •

فهل يعني ذلك أن درجة عدوانية الاتحاد السوفياتي ضعف مثيلتها لدى الولايات المتحدة ؟ كلا على الاطلاق ، لأن توابع الاستطلاع السوفياتية من المقرر أن تعمل لبضعة أسابيع فقط ، على حين أن التوابع الامريكية الأضخم كثيرا تظل في مدارها لعدة أشهر • ومن ثم فان كمية المعلومات الاستطلاعية الامريكية من المحتمل أن تكون أضخم كثيرا من مثيلاتها لدى الاتحاد السوفياتي •

غير أن الاستطلاع الفوتوغرافي أو التليفزيوني محدود بظروف السحب ، والرادار وحده هو الذى يستطيع أن يعطي تغطية في جميع الأجواء • والاتحاد السوفياتي هو وحده الذى استخدم التوابع الرادارية المزودة بمفاعلات نووية لاستطلاع تحركات السفن في البحار ، كما تكشفت عندما تحطم كوزموس ٩٥٤ في كندا في ١٩٧٨ •

وثمة مجال آخر للخلط والجدل يتعلق بتوابع لاندسات ، او توابع الموارد الارضية ، التي تعطي مشاهد ممتازة لكوكبنا ذات قيمة هائلة للمزارعين ورجال الصناعة ومخططي المدن وصيادى الاسماك - والحقيقة لكل من يهمه استخدام أرضنا الأم أو اساءة استخدامها • وقد وضعت الولايات المتحدة تحت تصرف جميع الدول الصورة الفوتوغرافية التي حصلت عليها من لاندسات التابع لها ، والتي تعطي تحليلا للارض مداه ٨٠ مترا تقريبا • وليس مما يثير الدهشة أنه كان هناك بعض القلق حول المعلومات العسكرية التي تحتوى عليها حتما هذه الصور • وسيزداد ذلك القلق الآن ، اذ ان لاندسات دال قد بدأ عملياته بتحليل مداه ٣٠ مترا ، وقد بهرني جمال ودقة الصور الفوتوغرافية الأولى عندما عرضت علينا منذ بضعة أسابيع في مؤتمر الامم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي • بل ان التابع الفرنسي سبوت سيكون له حتى تحليل أفضل (ما بين عشرة أمتار وعشرين مترا)، وبذلك يقترب من مجال له أهمية عسكرية ، على الرغم من أنه لا يقرب في أى مكان (ربما بمعامل قدره مائة) من تعريف أفضل توابع الاستطلاع في ظل ظروف مواتية •

ويوجد خلط مستمر بين قدرات توابع الموارد الارضية وتوابع الاستطلاع ، ومن المستحيل القول بأن قدرات احداها عسكرية وبأن قدرات الاخرى ليست كذلك • ومرة أخرى ان مايهمنا هنا هو القصد •

ويمكن أن نوجز الموقف قائلين انه على الرغم من أن هذه التوابع يمكن أن تكون مزعجة لبعض الدول ، فانها ليست عدوانية : وذلك هو العامل الجوهرى •

وقد نشأ مزيد من الخلط الآن بسبب مكوك الفضاء الامريكي ، الذى وجه اليه نقد شديد في الاتحاد السوفياتي • وانه لصحيح حقا ان كثيرا من رحلات هذا المكوك سيكون عسكريا - غير ان ذلك أمر طبيعي بقدر ما هو طبيعي بالنسبة للانواع الاخرى من التوابع •

والعامل الجديد الذى يدخله المكوك هو انه لأول مرة يعطي أية دولة تسافر في الفضاء امكانية فحص - وربما امتلاك - توابع مملوكة لدولة أخرى ، وبذلك يمهد الآفاق أمام " القرصنة في الفضاء " - كما قال الاتحاد السوفياتي • غير أنه لا يسع المرء الا الاعتقاد بأن المخاوف في هذا المجال قد بولغ فيها كثيرا • فاذا لم تكونوا تريدون أن يستولي أحد على توابعكم ، فمن اليسر الشديد ان تجعلوا منها فخاخا متفجرة ، وبذلك يمكن بقليل من المتاعب تدمير نظام باهظ التكلفة لسباق التسلح •

ومن خبرتي الماضية يمكنني أن أخاطر بنبوءة في هذا المجال • عندما كانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تمتلك توابع للاستطلاع ، كان هناك صخب عنيف في الاتحاد السوفياتي حول " أجهزة التجسس غير القانونية " هذه • وعندما امتلكها الاتحاد السوفياتي بدوره سكن الصخب فجأة • وبالطريقة نفسها ، عندما يطلق المكوك السوفياتي ربما لن نسمع أى حديث عن القرصنة في الفضاء •••

ان النقطة الجوهرية هي أن كل هذه الانظمة - أنظمة الاتصالات والاستطلاع والارصاد الجوية والنظام الجوديسي ، والمكوك نفسه - وان تكن تمثل درجة ما من اضفاء الطابع العسكرى على الفضاء ، مازالت حتى هذه اللحظة أنظمة دفاعية ، بل أنظمة غير عدوانية • ان بعض البلدان قد تزعجها تطبيقات معينة ، ولكنها تستطيع جميعا أن تعيش الى جوارها ، بأن تقبل مزاياها وكذلك مضارها • والعامل الجديد الذى دخل النقاش الآن هو أنظمة الفضاء التي يقصد بها التدمير ، أى الاسلحة •

ويبدو أنه قد أغفل ان الاسلحة الأولى قد أدخلت الى الفضاء منذ قرابة ٢٠ سنة بواسطة الولايات المتحدة التي فجرت عدة رؤوس حربية نووية فوق الغلاف الجوى في تجارب لنظام محتمل لمكافحة التوابع • وقد تم التخلي عن هذا النهج عندما أدى الى اكتشاف أن بضعة انفجارات نووية في الفضاء يمكن أن تصرع جميع التوابع عن طريق كثافة نبض الاشعاع ، وعندما أدى - كما اكتشف مؤخرا من جديد - الى ذعر المخططين العسكريين •

ان الحقيقة تحوم على نحو ينذر بالسوء حول مناقشات أنظمة أسلحة الفضاء • فباستطاعة بلد يائس أن يصيب توابع عدوه بالعمى والعجز - وكذلك توابع أية دولة أخرى - عن طريق بضعة انفجارات نووية كبيرة فوق الغلاف الجوى •

وقد أدى مثل هذا الافتقار الى التمييز الى البحث عن أسلحة دقيقة التصويب • ومنذ ١٩٦٨ أجرى الاتحاد السوفياتي أكثر من ٢٠ تجربة لجهاز تدمير غير نووى مضاد للتوابع ، أو أسات يحول حول ضحيته ، ويفجر رذاذا من الشظايا • وفي حزيران/يونيه ١٩٨٢ ، أجرى تجربة على نظام للتوابع للمرة الأولى في ارتباط بقذيفة تسيارية كبيرة الحجم تطلق من صوامع وغواصات •

ويثور السؤال الخطير - وهو لماذا يعنى الروس الى هذه الدرجة بتطوير نظام أسات ، بما سيترتب عليه بوضع من عدم استقرار ؟ لا يسع المرء الا ان يفترض ان الاتحاد السوفياتي ، الذى يستطيع الحصول على قدر كبير من المعلومات عن المؤسسة العسكرية الامريكية بوسائل بالية (مثل شراء المجلات التجارية من اماكن بيع الصحف) ، يدرك أن توابع الاستطلاع أشد حيوية بكثير بالنسبة للامريكيين منها بالنسبة له •

ويمكن القول ان الولايات المتحدة لم تكن غير مبالية بالسبق الزمني الروسي في هذا المجال وقد أعلن الرئيس ريجان تطوير نظام آسات اشد تقدما بكثير من التوابع الفتاكة السوفياتية ، والحقيقة انه ادخل بعدا جديدا الى حرب الفضاء •

ويطلق السلاح الامريكي لا من الارض وانما من طائرة تحلق على ارتفاع كبير ، وبذلك يقفز خارجا من الغلاف الجوى ليوجه نحو تابع ينقض عليه وقت مروره • وذلك يجعله مرنا جدا ، ومن الصعب للغاية اعتراضه ، كما انه يمكن أن يطلق من أية نقطة على الأرض في لمحة زمنية قصيرة جدا •

ومما لا شك فيه ان العلماء في الاتحاد السوفياتي يحاولون أن يجدوا جهازا مضادا لهذا النظام ، ومن ثم سيستمر التصعيد المجنون للاسلحة - مالم يكن ممكنا عمل شيء لوقفه •

ان نظام آسات ، سواء المملوك للولايات المتحدة أو الاتحاد السوفياتي ، لن يكون قابلا للتشغيل قبل بضع سنوات ، وبذلك ربما كانت هذه فرصة أخيرة لمنع ادخال أنظمة هجومية (كنقيض للاسلحة الدفاعية) الى الفضاء • وستأكد أهمية وقف سباق التسلح هذا ، قبل أن يمضي في طريقه حقا ، عندما يدرك المرء أن أنظمة آسات المخططة هذه هي النذير البدائي لانظمة يجرى التفكير فيها الآن • ومن أجل أن أقدم لكم وصفا رهيبا للمرحلة التالية من حرب الفضاء أحيلكم الى دراسة نشرت مؤخرا تحت عنوان "High Frontier" ، وتم اعدادها بتوجيه من اللواء دانييل ٠ آ ٠ غراهام • ويشمل ذلك بناء عشرات من القلاع المدارية لاعتراض القذائف التسيارية العابرة للقارات قبل ان تتمكن من الوصول الى أهدافها • ومثل هذا النظام يمكن أن يتكلف لا مليارات الدولارات ، وانما مئات المليارات من الدولارات ، كما لن يكون بطبيعة الحال سوى نقطة ارتكاز لشيء حتى أعلى تكلفة ، وهو " حروب النجوم " التي أشار اليها لتوه مثل بلغاريا الموقر •

ويقودنا ذلك حتما الى موضوع أسلحة اللازر وأسلحة شعاع الجسيمات • والآن وقد أصبحت " أشعة الموت " التي طال تخيلها ممكنة تقنيا ، فقد تم الامساك بها كحل لمشكلة الدفاع ضد القذائف النووية • ويمضي الآن نقاش عنيف حول النطاق العملي لتلك الانظمة ، ويبدو أن توافق الآراء هو أنه على الرغم من أنها ممكنة نظريا ، فستمضي عقود لاسنوات قبل أن تصبح قابلة للتشغيل ، فيما عدا بالنسبة للاغراض ذات المسافات القريبة نسبيا •

غير أني أتشكك دائما في الأحكام السلبية ، لأني أتذكر بوضوح النقاش الذى دار في الولايات المتحدة حول امكانيات الصواريخ البعيدة المدى في أواخر الاربعينات • ولنقتبس مرة أخرى عن البيان السيء السمعة الذى أعلنه في ١٩٤٥ العالم الامريكي الرئيسي في مجال الدفاع ، دكتور فانيفار بوش :

" لقد قيل الكثير حول صاروخ مرتفع الزاوية مداه ٠٠٠ ٣ ميل ٠٠٠ ولا أعتقد انه يوجد شخص في العالم يعرف كيف يمكن أن يتحقق ذلك ، وأشعر بالثقة بانه لن يتم شيء من هذا القبيل قبل مرور فترة زمنية طويلة ٠٠٠٠ وأعتقد أننا نستطيع أن نترك ذلك خارج تفكيرنا • وأود أن يترك الرأى العام الامريكي ذلك خارج تفكيره "•

وقد فعل الرأى العام الامريكي ذلك ؛ ولكن الروس لم يفعلوا •

اذا كان هناك شيء ممكن من الناحية النظرية ، وكان هناك من هو في حاجة ماسة اليه ، فانه سيتحقق من الناحية الفعلية ، مهما كانت التكاليف • وعندما يقوم جانب بتطوير نظام جديد ،

فان الجانب الآخر سيحاول التفوق عليه • ان الدولتين العظميين على رأسهما رجال أذكيـــاء ومسؤولون ، ومع ذلك فانهم يبدون في بعض الاحيان وكأنهم صبية صغار يقفون في بركة من البنزين- كل طرف يحاول أن يحصل على أعواد ثقاب أكثر من الطرف الآخر ، في وقت يكفي فيه عود واحـــد لاشعال الحريق •

ولم يعد صحيحا أن الحروب تبدأ في عقول الرجال ، فهي يمكن الآن أن تبدأ في دوائـر الحاسبات الالكترونية • ومع ذلك فان التكنولوجيا التي يمكن أن تدمرنا يمكن أيضا أن تستخـــدم لخلاصنا • ان أنظمة الفضاء بحكم نفس طبيعتها مهيأة على نحو فريد لتوفير تسهيلات عالمية ، مفيدة على حد سواء لكل الامم •

وكما تعلمون جيدا ففي ١٩٧٨ اقترحت الحكومة الفرنسية انشاء وكالة دولية لرصد التوابـع للمساعدة في فرض معاهدات السلم وفي رصد الانشطة العسكرية • وكان ذلك موضوع دراسة تفصيلية أجرتها احدى لجان الامم المتحدة (انظر وثيقة الامم المتحدة A/AC.206/14 المنشورة في ١٦ آب/ أغسطس ١٩٨١) تحت اشراف هيوبرت بورتزيمبير • وخلاصة هذه الدراسة أن نظاما من هـــذا القبيل يمكن أن يقوم بدور رئيسي في صيانة السلم •

ان المصاعب التشغيلية والسياسية كبيرة للغاية بوضوح ، ومع ذلك فهي مصاعب تافهـة اذا ما قورنت بالمزايا الممكنة • كما ان النفقات- مليارا أو مليارين من الدولارات- لا تكاد بدورهـــا ان تكون عقبة حقيقية • وقد أفادت التقديرات أن توابع الاستطلاع الخاصة بالولايات المتحدة قـــد وفرت عليها قرابة ألف مليار دولار • ومن ثم فان نظاما عالميا يمكن حتى أن يكون استثمارا أفضـــل ، ومن يمكن أن يدفع قيمة نقدية ثمنا للسلم ؟

غير أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، الحريصين على صيانة احتكارهما المشترك لتوابع الاستطلاع ، يعارضان بقوة مخططا من هذا القبيل • كما ان الحكومة البريطانية بدورهـــا تعوزها الحماسة ، وهذا أقل ما يقال في حقها •

وعلى الرغم من ذلك فقد رأينا انه في أمور ذات أهمية كبيرة ، وان تكن اقل أهمية ، مثـــل الاتصالات الدولية ، يكون من الممكن اقامة تعاون بالغ الفعالية فيما بين مائة أو أكثر من البلـدان ، حتى ذات ايديولوجيات متعارضة بعنف • ويعد انتلسات مثالا أوليا رئيسيا ، أما انترسبوتنيك فهـو أصغر نطاقا ، وفي المستقبل القريب سينشئ أرابسات نظامه للفضاء • ومما لاشك فيه أنه توجـد في العالم الثالث ، بصورة مستقلة عن الدول التي تسافر الى الفضاء ، موارد لانشاء نظام دولـــي للرصد - اذا ما توافرت الارادة •

وأنا أحب التسمية " بيسسات " ، وان تكن هذه التسمية قد اختارتها بالفعل من قبـــل الشبكة اللاسلكية للمحيط الهادى التي تستخدم التابع ATS1 ، ولذلك سأستخدم هذا التعبـــير ، مع التنويه الواجب ، بالنسبة لبقية هذا الحديث •

وتوحي ردود الأفعال في مؤتمر الامم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي ، وفي محافل أخرى ، بأن بيسسات فكرة آن أوانها • اما أولئك الذين يتشككون في قابليتها العملية للتطبيق فعليهـــم أن يدركوا أن غالبية عناصرها موجودة ، وان تكن في صورة بدائية ، سواء في الانظمة القائمـــة أو المخططة • وقد أشرت بالفعل الى التابع الفرنسي سبوت ، بتحليل أرضي مداه ما بين ١٠ أمتـار

و ٢٠ مترا • وسواء رغبت الدولتان العظميان أو لم ترغبا في الفكرة ، فان التسهيلات الخاصة بنظام بيسسات في مرحلة جنينية سرعان ما ستتوافر بالنسبة لجميع البلدان في المستقبل القريب •

فهل لي أن أذكر أصدقائي الروسيين والامريكيين بأنه من الحكمة التعاون مع المحتوم ، وانه من الحكمة بدرجة أكبر الاستفادة من المحتوم.

ان توابع بيسسات يمكن أن تتطور بطريقة غير مثيرة للجدل مما أسماه هوارد كورتز، المدافع القديم عنها ، التعاونية العالمية للاعلام •

ويمكن أن يكون ذلك اتحادا من الوكالات يعمل في مجالات الطقس ، واعداد الخرائط ، والبحث والانقاذ ، ورصد الموارد والتلوث ، والانذار من الكوارث ، واسترجاع المعلومات ، وبطبيعة الحال الاتصالات • وليس هناك من ينكر الحاجة الى هذه التسهيلات ، فاذا ما تم توفيرها على نطاق عالمي ، فمن المحتوم أن تفعل الكثير من أجل عمل نظام بيسسات • وقد يكون العنصر الاضافي الوحيد المطلوب هو أفرقة التقييم والاستخبارات اللازمة لتحليل المعلومات التي يتم الحصول عليها •

وقد نوقش في تقرير الأمم المتحدة المشار اليه تنظيم وتمويل وتشغيل نظام بيسسات • وهو ليس حلا سحريا لجميع مشاكل السلم : فلا يوجد شيء من هذا القبيل • ولكنه على الأقل أمر جدير بالاهتمام الجاد ، باعتباره طريقا للخلاص من ورطتنا الراهنة ـ فجميعنا واقفون في تلك البركة المليئة بالبنزين جاعلين من دمارنا المتبادل الأكيد مصيرا أكثر حتمية • ولنأخذ عن اللواء غراهام من كتابه High Frontier Project : " ينبغي أن نتخلى عن هذه النظرية غير الأخلاقية والمفلسة عسكريا ••• وأن نتحرك من دمار متبادل أكيد الى بقاء أكيد ••• واذا ما انضم الاتحاد السوفياتي الينا في هذا المسعى ، فاننا بطبيعة الحال لن نعترض ••• "•

وأحب أن أختم حديثي ، مثلما بدأته ، بالنتيجة التي خلصت بها في مقالي في ١٩٤٦، " The Rocket and the Future of Warface " (الصاروخ ومستقبل الحروب) •

" ان الدفاع الوحيد ضد أسلحة المستقبل هو الحيلولة دون استخدامها على الاطلاق • وبعبارة أخرى فان المشكلة سياسية ، وليست عسكرية بالمرة • فالقوة العسكرية لبلد ما لم يعد في استطاعتها أن تدافع عنه ، وأفضل ما تستطيع أن تعد به هو تدمير المعتدي •••

" وعلى عاتقنا ، نحن ورثة كل الماضي والأوصياء على مستقبل تستطيع حماقتنا وأده قبل أن يولد ، تقع مسؤولية لم يعرفها قط جيل من قبل • واذا ما أخفقنا في جيلنا ، فان من سيجيئون بعدنا قد يكونون من القلة بحيث لا يستطيعون بناء العالم من جديد عندما يكون رماد المدن قد هبط ، واشعاع الصخور قد تبدد "•

السيد أليسي (ايطاليا) : السيد الرئيس ، منذ أن تحدثت آخر مرة ، غادر أعضاء بارزون آخرون هذه اللجنة • ويؤسفني أن ألاحظ رحيل الممثلين الموقرين ليوغوسلافيا ، السفير فوهونيك ، والجزائر ، السفير صلاح باي ، وأتمنى لهما التوفيق في وظيفتيهما الجديدتين • وفي الوقت نفسه أود أن أعرب عن ترحيبي الحار بممثل بيرو الجديد ، السفير كانوك ، الذي أثق في أنه سيقدم اسهاما مرموقا في عمل هذه اللجنة •

وأود أن أتناول اليوم البند ٧ من جدول أعمالنا ، المعنون " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • ويسعدني أن ألاحظ أن اللجنة قد خصصت جلسات عامة رسمية لهذا البند ، وأن مناقشاتنا تمضي قدما بالمشاركة الفعالة من جانب جميع الوفود • وفي هذا الصدد استمعنا في اهتمام الى الاسهام المثير للعاية الذى قدمه لتوه المندوب الموقر لسرى لانكا ، السيد كلارك ، الذى تحدث بالدراية والبلاغة والصراحة التي يمكن أن نتوقعها من خبير له مثل هذه السمعة الطيبة •

وينبغي للمؤتمر الذى عقد مؤخرا ، وهو مؤتمر الامم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي ، أن يكون بمثابة حافز آخر لنا للمضي قدما في عزم وتصميم في دراستنا الموضوعية • ويرجع الفضل الى الامم المتحدة ــ لاسيما لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية ــ القوة المحركة في التعاون الدولي ، في أن التقدم في علوم الفضاء والتكنولوجيا يتحقق بطريقة منظمة تعود بالنفع على البشرية جمعاء • ولجنة نزع السلاح مدعوة الى استكمال ذلك العمل من زاوية مختلفة ، هي زاوية مراقبة التسلح ونزع السلاح بالمعنى الضيق للكلمة • وعند النهوض بهذه المرحلة الاستطلاعية من اجراءاتنا فاننا ينبغي أن نضع نصب أعيننا الهدف الذى وضعته هذه اللجنة لنفسها مهتدية بتوصيات الجمعية العامة • ان مهمتنا ليست مجرد أن نتناول بوجه عام الاسلحة المرتبطة بالفضاء ، بل أن نحاول منع سباق التسلح في هذا البعد الجديد لنشاط البشرية • ولذلك ينبغي أن يكون لدينا ادراك واضح للوسيلة أو الوسائل التي قد يتم بها ادخال سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ونحن نعتبر المرحلة الحالية من عملنا موجهة بصورة رئيسية نحو اكتساب ذلك الادراك الذى سيمكننا بدوره من اقرار ترتيب للاولويات وتوجيه مساعينا المقبلة •

ووجهة نظر وفدى في هذا الصدد معروفة : فنحن نعتقد أن تطوير وسائل مادية وتقنية لتدمير الأجسام الموجودة في الفضاء أو الاضرار بها أو الاخلال بسيرها هو المشكلة ذات التهديد المباشر التي تواجهنا • كما نعتقد أنه توجد في هذا المجال المحدد عناصر منافسة عسكرية ، وهي : أهمية التوابع كأهداف ، وتطوير ترسانة من الوسائل المادية أو التقنية المضادة للتوابع تعطي حائزها ميزة استراتيجية مهمة ، ومصاعب حماية التوابع بجعلها أقل تعرضا الخ ، ان هذه العوامل جميعا يمكن في رأينا أن تدفع الى الحركة التفاعلية التي تعد سمة مميزة لسباق التسلح •

والى جانب الأنظمة المضادة للتوابع أشير في مجرى مناقشاتنا الى أنواع أشد غرابة من الاسلحة ، لاسيما " أسلحة الطاقة الموجهة " • فالسلاح المفضل القديم لدى كتاب الخيال العلمي وهو مدفع اللازر ، وكذلك أسلحة شعاع الجسيمات ، أشير اليها بوصفها امكانية محددة كأسلحة ذات ارتباط بالفضاء • ونحن نعني بمصطلح الأسلحة ذات الارتباط بالفضاء الاسلحة التي تكون لها هذه الصفة بسبب موقع الأجهزة التي تطلقها أو موقع الهدف • غير أن مسألتي ما اذا كانت هذه الامكانية يمكن ترجمتها الى قدرة تشغيلية ، ومتى يمكن ترجمتها ، مازالتا موضع نقاش •

وعلى الرغم من أن اللازر مازال يمثل أحد فروع التكنولوجيا الالكترونية التي وجدت منذ أكثر من عشرين عاما ، فانه يبدو أنه مازالت هناك مصاعب موضوعية ينبغي التغلب عليها قبل أن يكون في الامكان الاستفادة بصورة كاملة من هذا المبدأ ، بما في ذلك تطبيقاته العسكرية • كما أن الشرط الضرورى الخاص بفعالية التكاليف يجعل تلك المهمة أصعب بما لا يقارن •

تلك هي النتائج التي خرجت بها دراسات مختلفة موثوق بها تم نشرها حتى الآن ، ومن أبرزها الدراسة التي أجراها ريتشارد ل • عاروين ، وهو عالم ذو خلفية فذة في الحدود الأكثر غرابة للتكنولوجيا • وقد نشرت مؤخرا مقالة ملهمة في مجلة ريفيور أوف موردن فيزيكس تعطينا نتائج تعاون بين الباحثين الامريكيين والسوفيات في ميدان اللازر • وقال مؤلفوها ، ضمن جملة أمور، ان احراز تقدم اضافي معين وهو أمر لازم الآن للمضي قدما في تطبيق ذلك النوع من التكنولوجيا "، يمثل تحديا لم يواجه الانسان قط من قبل تحديا في مثل صعوبته " • وقالوا أيضا : " ليس باستطاعتنا حقا أن نقوم اننا اليوم أقرب الى الهدف مما كنا عليه في الماضي ، لأنه ليس حتى من الممكن تأكيد أن الهدف سيتم الوصول اليه يوما ما " •

ان جميع المشاكل تقريبا التي تواجه تكنولوجيا اللازر يمكن أن تؤثر في أنظمة شعاع الجسيمات ، لاسيما شعاع ذرة الهيدروجين ، الذى يعتبر شعاع الجسيمات الوحيد المفيد في الفضاء • وفضلا عن ذلك فان أشعة الجسيمات تثير صعابا معينة تنفرد بها •

ومما له أهمية جوهرية بالنسبة لعملنا اجراء تقدير واقعي لأين تكمن المخاطر الحقيقية التي تواجه البشرية فيما يتعلق بالفضاء الخارجي • وباستطاعتنا جميعا أن نشارك في اجراء تقدير من هذا القبيل ، ولكن الدول التي تمتلك قدرات رئيسية في الفضاء هي التي تستطيع تقديم اسهام محدد • ونحن نعتمد في هذا الميدان ، ربما بأكثر مما نعتمد في ميادين نزع السلاح الأخرى ، على اسهام أولئك الذين لديهم دراية كاملة بالموضوع •

واننا نثني على الحجة القائلة بأننا ينبغي أن نستهدف الوصول الى اتفاق شامل قادر على سد جميع السبل الممكنة أمام سباق التسلح في الفضاء • وقد قيل هنا انه من الأيسر حظر الشيء قبل وقوعه •

غير اننا نعتقد أنه في مثل هذه الحالة يمكن أن يسفر نهج من هذا القبيل عن أحد أمرين : فاما اتفاق غير فعال عاجز عن وقف امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، أو الارجاء غير الضرورى لتدابير محدودة بدرجة أكبر ، وان تكن الحاجة تمس اليها بالحاح •

واذا أخذنا كل الأمور بعين الاعتبار فاننا مازلنا نعتقد أن اهتمام هذه اللجنة ينبغي أن يتركز بصورة مطلقة على تلك الاسلحة ذات الارتباط بالفضاء التي يجرى تشغيلها حاليا ، وعندئذ تكون مهمتنا هي مهمة نزع سلاح حقيقي ، اذ اننا سنسعى الى حظر والغاء الانظمة الموجودة في الترسانات والتي يجرى توزيعها •

ان التوابع يمكن تدميرها أو تعطيلها في الوقت الحالي عن طريق اعتراض مدارى مشترك ، وعن طريق الاعتراض المدارى ، وعن طريق الصعود المباشر من الأرض •

وفي بياننا المؤرخ في ٣٠ آذار/مارس اتخذنا خطوة تمهيدية بغية تحديد بعض المسائل المرتبطة بفرض حظر على أنظمة أسات • وقلنا فيه ان في مقدمة تلك المسائل ما يرتبط منها بتعريف ما يشكل " نظاما مضادا للتوابع " ، وما يشكل " نظاما مضادا للتوابع " •

ومتابعة لتلك الاعتبارات أضيف أن الاجابة على تلك الأسئلة تتوقف أيضا على نوع الاتفاق الذى نسعى اليه ، وعلى مانريد من الناحية الفعلية حظره • فهل نحن نحاول حظر كل من الاسلحة والأنشطة ؟ وما مدى فعالية اتفاق يقتصر على حظر الهجمات على التوابع أو على الاخلال بعملها ، بصرف النظر عن الانظمة المستخدمة لتحقيق تلك الهجمات أو ذلك الاخلال ؟

وقد لاحظنا على سبيل المثال أن السويد ، في اجابتها على مذكرة الأمين العام فيما يتعلق بالدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، ذكرت كخيار من الخيارات الممكنة اتفاقا يقيد أو يحظر الانشطة التي تتميز بأنها اخلال بعمل الأجسام الموجودة في الفضاء ، أو بأنها هجمات على تلك الاجسام ، والتي تمارس سواء من الفضاء نفسه أو من الأرض .

وفيما يتعلق بأسلحة أسات ، يبدو أن المسألة الأساسية هي مسألة نطاق الحظر . وسيكون من الضروري أن ندرس بعناية أي جانب من الجوانب المختلفة - التطوير ، التجارب ، التوزيع ، الاكتساب ، الاستخدام ، الخ - ينبغي ادراجه في النطاق .

كما أن تدمير أنظمة أسات الموجودة ينبغي أن يكون مسألة رئيسية موضع دراسة .

وينبغي أن تدرس مسألة التحقق في نفس الوقت ، اذ أنها ذات صلة بتعريف نطاق الحظر . وفي حالة أنظمة أسلم سيكون للتحقق نفس الاهمية التي كانت له دائما . بل ان نظام أسات ذا قدرة محدودة ، يجرى استبقاؤه أو اكتسابه تهربا من اتفاق دولي ، يمكن أن تكون له قيمة عسكرية مهمة . ولنفس هذا السبب لا يمكن في مجرى المناقشات تلافي مسألة تدمير أنظمة أسات الموجودة والأجزاء التي تتكون منها ، والنص على اجراءات يمكن التحقق منها لتفكيكها .

ان الفضاء الخارجي مازال من الناحية العملية خاليا من الأجهزة الفتاكة . ويبدو أن أنظمة أسات الموجودة ليست فعالة الا ضد التوابع التي تتخذ مدارات منخفضة الارتفاع . أما التجريب الكامل في الفضاء لأسلحة أسات تشغيلية ضد أجسام تدور في الفضاء على ارتفاعات عالية فيمكن أن يحوق امكانية التوصل الى حظر يمكن التحقق منه بدرجة كافية للاسلحة المضادة للتوابع . ومثل هذا الاحتمال لا يمكن النظر اليه الا بشيء من المخاوف : اذ ان عالم أسات عالم بالغ الخطورة . فالموارد البشرية والمادية المتاحة يجب أن تستخدم لتعزيز أمننا ورفاهيتنا . ان التوابع اليوم تؤدي دورا أساسيا في هذا الصدد ، كما أن الخدمات الجليلة التي أسدتها التوابع للتعاون والسلم الدوليين قد أكده في بيان بليغ المتحدث الذي سبقني .

اننا لم نعد نعيش في عصر يمكن أن تنشب فيه حرب عالمية بسبب اغتيال أرشيدق ، والأرجح أن يكون عدم استقرار الموقف ، لا حادث تحريضي ، هو المسؤول عن احتمال من هذا القبيل ، ومن ثم ينبغي تفاديه .

ان معاهدة فعالة ويمكن التحقق منها لحظر أنظمة أسات ستكون اسهاما جوهريا في تحقيق هذا الهدف .

وفي الاسبوع الماضي عقدت في أريس ، وهي مدينة صغيرة في جزيرة صقلية ، حلقة دراسية دولية لمنع الحرب النووية ، تحت رعاية مركز موجارنا . واشترك في المداولات علماء ومحللون ذوو شهرة مرموقة من أجزاء كثيرة في العالم . وكان من بين المسائل التي أثيرت هناك ، ضمن مسائل أخرى كثيرة ، الاهمية البارزة لانواع معينة من التوابع لذلك الغرض . كما أن توفير حماية كافية للتوابع سيكون اسهاما كبيرا في هذا الصدد . ان الفرصة ناضجة بين أيدينا ، ولكنها قابلة للفساد ، وينبغي أن نمسك بها دون تأخير .

السيد الرئيس ، سأكون مقصرا لو ختمت بياني دون أن أقدم لكم أحر أمنياتي بمستقبل طيب . فمواهبكم التي تجلت مرة أخرى في توفير مثل هذه القيادة المقتدرة للجنة نزع السلاح ستكون بلا ريب ذات قيمة كبيرة في المنصب الجديد الذي ينتظركم في كينيا.

الرئيس : أشكر ممثل ايطاليا على بيانه ، وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل كندا الموقر ، السيد سكينر •

السيد سكينر (كندا) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أنضم الى المتحدثين الآخرين الذين تقدموا اليكم بالتهنئة للطريقة التي أدرتم بها جلساتنا في هذا الشهر • وأعتقد أننا ، على الرغم من وجود عدد من المصاعب الهائلة ، قد حققنا بالفعل عملا كبيرا ، وأن الفضل في قدر طيب من هذا العمل انما ندين لكم به • وفي الوقت نفسه أود أن أبدى مدى أسفنا لرحيلكم عنا ، فنحن جد آسفين مثلما أسف المتحدثون الآخرون الذين تناولوا مسألة رحيلكم ، ولكننا نتمنى لكم كل الخير • وقبل أن أبدأ بياني بشأن الفضاء الخارجي ، أحب أن اقول شيئا عن السبب في وجود بعض الدواعي الخاصة لدى كندا لمعالجة هذه المشكلة ، ومن بينها مسألة كتلتنا الأرضية • فمنذ أن كان هناك وعي بالفضاء الخارجي ، كان من الحيوى لنا ، كبلد ، أن نهتم بالمسألة بسبب جانب الاتصالات الذى يمثله منحنى الأرض بالنسبة لنا كبلد • فمن خلال التوابع يكون باستطاعتنا الاتصال ببعضنا بعضا داخل بلادنا ، ولهذا السبب ربما نكون أحد البلدان الرئيسية في تكنولوجيا الفضاء • ونحن لا نسهم فقط في تكنولوجيا الفضاء ، ولكننا كنا أيضا من المتلقين لهذه التكنولوجيا من خلال مساهمات الآخرين ، سواء بصورة مباشرة ، أى من خلال التعاون مع الدول الآخرى ، أو بصورة غير مباشرة ، عند تسلمنا بطبيعة الحال التابع كوزموس ٩٥٤ الذى كان تجربة كثيرة •

وأود الآن أن أتناول الفضاء الخارجي بشيء من التفصيل • وعند الاقتراب من مشكلتي تحديد الاسلحة والفضاء الخارجي ، فنحن انما ندنو من المسألة الأولى لتحديد الأسلحة في القرن الحادى والعشرين • وقد أعطانا السيد كلارك في بيانه منذ بضع دقائق فكرة طيبة للغاية عن المشكلتين ، ومع ذلك فنحن لا نعدو في محاولاتنا الأولى لقياس ضخامة هاتين المسألتين : اذ يفصلنا عن عام ٢٠٠٠ اقل من ١٨ عاما ، والمفاوضات التي نجريها هنا يمكن أن يكون لها تأثير هام على الطريقة التي نقترب بها من القرن القادم •

وقد وقعت أحداث هامة عديدة بين دورات لجنة نزع السلاح ، وأعني من زاوية الفضاء الخارجي • فاستكمال مرحلة التجارب في برنامج مكوك الفضاء التابع للولايات المتحدة ، الذى وصل الى ذروته بعد حوالي ٢٥ عاما من سبوتنيك ١ ، ينذر بجوانب تجارية معينة لتطبيق تكنولوجيا الفضاء يمكن أن تقف على قدم المساواة في تاريخ استكشاف الفضاء مع وضع التابع الأول في مدار حول الارض • كما أن ظهور مركبة فضاء يمكن اعادة استخدامها - أى أول سفينة فضاء عالمية حقيقية - له آثار ليس من اليسير دائما ادراك أبعادها • وعلى الجانب السوفياتي يوجد التدويل المتزايد لبرنامجه الفضائي الى جانب اتقانه تكنولوجيا • اذ بينما كانت كولومبيا تستكمل الرحلة الأخيرة في سلسلة تجاربها ، كان هناك رجل فضاء فرنسي يدور حول الارض في سفينة فضاء سوفياتية ، وهكذا وجد وضع فريد يدور فيه حول الأرض في وقت واحد ملاحو ورواد فضاء من ثلاث دول • فالفضاء يتخذ حقا طابعا دوليا ، من الناحية العملية وكذلك من الناحية النظرية ، أى على نحو قانوني •

وعلى الرغم من خيبة الامل التي يشعر بها الكثيرون تجاه نتائج الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، فانه قد تكون لها فائدة ايجابية ضمن فوائد أخرى ، فقد بددت الوهم ، وأوضحت ضرورة العمل داخل اطار ماهو ممكن • وها نحن نرى بالفعل ، في الدورة الصيفية لهذه اللجنة ، احساسا متجددا بالواقعية ، ولهذا الاحساس من الاهمية بالنسبة لمداولاتنا حول الفضاء الخارجي مثل ما لأية مسألة أخرى يمكن أن تعرض على اللجنة •

وفي هذا الصدد ينبغي أن ننظر في آثار مؤتمر الامم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي ، الذى عقد مؤخرا في فيينا • ويتضح بسهولة أن ولاية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وولاية هذه اللجنة بشأن مسائل تحديد الاسلحة يجب اعتبارهما متناظرين من بعض الجوانب • ولست أريد ان اعالج في استفاضة الجوانب التنظيمية لتحديد الاسلحة ونزع السلاح ، فتلك مسألة يبدو أن لها سحرا لا نهاية له ، لا بالنسبة لهذه اللجنة فقط ، بل في كل مكان أيضا • وأعتقد أنه سيكون من الأفضل أن ننتقل الى مسائل أكثر موضوعية • وعلى الرغم من ذلك فان المسألة الأساسية لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي قد ألقت بها الجمعية العامة على عاتق هذه اللجنة • ولذلك ينبغي أن نقبل على عملنا بطريقة اكثر نشاطا • ومن الواضح بالمثل انه توجد خلفية في مناقشات لجنة الفضاء الخارجي ستكون ذات قيمة هائلة هنا في لجنة نزع السلاح : مثال ذلك أن معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ تعد نتاجا للجنة الفضاء الخارجي • ومثلما اعتمدنا على معاهدة الفضاء الخارجي والجوانب الاخرى من قانون الفضاء في تطوير معاهدة تحديد الاسلحة ، التي نرجوها جميعا ، فاننا ينبغي أن نضمن الاستفادة الكاملة من خبرات وتجارب لجنة الفضاء الخارجي ، وكذلك خبرات وتجارب لجنة نزع السلاح ومؤتمر لجنة نزع السلاح واللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح • ولسنا نعتقد أنه من المفيد في المرحلة الراهنة اطالة المناقشات حول ما اذا كنا ننشئ أو لا ننشئ فريقا عاملا معنيا بنزع السلاح اذا كانت هذه المناقشات تمنع اللجنة من الناحية الفعلية من معالجة المسائل الموضوعية •

وفي ١٨ حزيران /يونيه ، قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، أكد رئيس الوزراء ترودو أهمية أن تعالج على وجه السرعة مسألة تطوير أسلحة جديدة لاستخدامها في الفضاء الخارجي • ولاحظ أن أول تابع من صنع الانسان قد أطلق منذ ٢٥ سنة • وكان ذلك الحدث بمثابة قفزة في سيطرة الانسان على البيئة الطبيعية • ولدى ملاحظة هنا في أوراقي ، وهي تعبير استخدمه السيد آرثر كلارك في هذا الصدد ، فقد أسماه آخر وأعظم ساحة لنشاط البشر •

وقد لاحظ السيد ترودو أنه منذ ١٥ عاما لم يكن يبدو انه من السابق لأوانه استبعاد امكانية استخدام الفضاء في أغراض أخرى غير الاغراض السلمية • ولاحظ أنه من الواضح أن معاهدة المبادئ المنظمة لانشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي لم تعد كافية اليوم •

ولذا فان الحاجة واضحة ولا لبس فيها •

وقد لاحظت أن لجنة نزع السلاح لديها ثروة مهمة من التجارب يمكن الاعتماد عليها ، وفي مقدمتها تجاربنا في التفاوض حول مسائل أخرى ، وفي هذا الصدد يمكن القيام بقدر طيب من العمل المفيد تحضيرا لمفاوضات موضوعية • مثال ذلك أنه من الجوهري اعداد قائمة شاملة بالوثائق المتصلة بالفضاء الخارجي • وهناك عدد من المعاهدات ، المتعددة الاطراف والثنائية ، التي عقدت بهدف محاولة قصر " استخدام الفضاء الخارجي على الاغراض السلمية "• والى جانب معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ توجد معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية لعام ١٩٦٣ وجوانب معينة من سولت ١ وسولت ٢ ، ومعاهدة الحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية ، والمعاهدات المتعددة الأطراف ، مثل معاهدة القمر لعام ١٩٧٩ ، وهي معاهدات لها جميعا

دلالة معينة في هذا الصدد • وسيكون من المفيد حقا في رأينا اعداد خلاصة وافية للأجزاء ذات الصلة من هذه الجوانب وغيرها من جوانب قانون الفضاء ، شريطة أن يكون اعدادها بطريقة مماثلة لتلك التي استخدمها الخبراء في وثيقة الامم المتحدة A/AC.206/14 بشأن الآثار المترتبة على انشاء وكالة دولية لرصد التوابع •

وثمة آفاق مهمة ، في هذه المراحل التمهيدية ، لمعالجة المسائل الجوهرية والأساسية الاخرى مثل التعريفات ، لانه ينبغي الاعتراف منذ البداية أننا لكي نمضي قدما في هذه اللجنة ، فلابد أن نفعل ذلك على أساس لغة مشتركة ومفهومة •

ولهذا السبب ، وفي هذا الصدد ، احب أن أعرض على هذه اللجنة ورقة عمل بشأن الحد من الاسلحة في الفضاء الخارجي حاولنا فيها عرض المسألة بطريقة متوازنة وغير مثيرة للخلاف • وقد اعدت ورقة العمل هذه بحيث تعرض تحت عنوان واحد بعض الاعتبارات في تطوير نهج لهذه اللجنة • وسترون الآن أنها تظهر في الوثيقة CD/320 التي وزعت عليكم لتوها • وتعرض ورقة العمل ، ضمن أمور أخرى ، الأخطار التي تنطوي عليها محاولة تصنيف أنظمة الفضاء في فئات جامدة - فبعض الانظمة يمكن أن تسمح بمثل هذا التصنيف ، غير أن غالبيتها لها ملامحها المميزة التي يمكن حسب الموقف اما تثبيتها أو جعلها غير ثابتة • وستلاحظون بهذه المناسبة عندما تمضون في هذه الوثيقة في الفقرة الرابعة قبل الاخيرة من الوثيقة CD/320 أنه توجد اشارة الى جدول لا يظهر في الوثيقة • وسبب ذلك هو ما قلته لتوي فبعد ترو طويل تقرر أنه لن يكون من المفيد محاولة تصنيف الانظمة الى فئات في هذه المرحلة • ولذلك سأطلب اجراء تصويت بالغاء تلك الفقرة •

وعلى أية حال آمل أن تكون لورقة العمل هذه فائدتها للاعضاء ، وأن تكون بمثابة عرض أساسي لبعض المسائل ، وبذا تسهم بقدر ما في التقريب بين المواقف •

الرئيس : أشكر مندوب كندا لبيانه ، ولكلماته الرقيقة التي وجهها للرئاسة • والآن أعطي الكلمة لممثل اثيوبيا الموقر ، سعادة السفير تيريفي •

السيد تيريفي (اثيوبيا) : السيد الرئيس ، بسعادة خاصة وبارتياح شخصي حتى في هذا الوقت المتأخر ، أنتهز هذه الفرصة لأهنئكم على توليكم الرئاسة لشهر آب/أغسطس ، وهي مسؤولية سبق لكم أن اضطلعتم بها باقتدار كبير خلال شهر صعب عندما كان على اللجنة أن تبحث في النتائج المخيبة للآمال للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وأن تخطط في نفس الوقت لبرنامجها المقبل • وترجع السعادة الخاصة والارتياح اللذان عبرت لكم عنهما الى حقيقة أن بلدينا المتجاورين قد تمتعا لفترة طويلة بأفضل العلاقات التي تمتد الى أيام نضال شعبينا البطولي ضد الاستعمار • ورابطة الصداقة هذه بين بلدينا تعززت منذ ذلك الحين مرة أخرى نتيجة لنضالنا المشترك ضد القوى التي تحاول شق وحدتنا الاقليمية ودون الاقليمية • وثمة ملاحظة شخصية اخرى ، وأنتم على وشك الرحيل لتولي مناصب أخرى ، وهي هل لي أن أبدي لكم تهاني الحارة على مهمة تم أداؤها بصورة طيبة • وأن أتمنى لكم نجاحا مستمرا في منصبكم المقبل • وأتوجه بتهاني أيضا الى السفير أوكاوا من اليابان للمساهمات الحيوية الكثيرة التي قدمها ليس فقط خلال فترة توليه منصبه ، بل خلال السنوات التي كان مرتبطا فيها بهذه اللجنة • وقد تركنا السفراء

فينكاتاسواران من الهند ، وفالفديفييزو من بيرو ، ويو بيوين من الصين ، كما أن السفير فيرهونيك من يوغوسلافيا على وشك أن يغادرنا بدوره • ويتمنى وفدى لهم جميعا النجاح في وظائفهم الجديدة • ويرحب وفدى أيضا بانضمام السفير داتكو من رومانيا والسفير كانوك من بيرو الى هذه اللجنة ويتطلع الى العمل الجاد والتعاون الوثيق معهم •

وتجتمع لجنة نزع السلاح في لحظة حاسمة ليس لديها فيها ، بعد أربع سنوات من المفاوضات في اطار جهاز أعيد تنظيمه ، سوى القليل الذى تتحدث عنه من نتائج ملموسة • وترد أسباب ذلك ، على الأقل فيما يتعلق بأعضاء هذه اللجنة من بلدان عدم الانحياز ، في تقديرهم المشترك لتنفيذ مقررات وتوصيات الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ولست بحاجة الى تفصيل موقفهم • ويكفي أن نستذكر هنا أن الاستعراض قد أكد عددا من العوامل التي تشكل عقبات كثيرة أمام تنفيذ برنامج عمل نزع السلاح الذى اتفق عليه أمام الدورة الاستثنائية الأولى • فهناك مبدأ الردع النووى ، ومفهوم ما يسمى " الحرب النووية المحدودة " ، والمفاوضات المتعلقة بين الدولتين الرئيسيتين الحائزتين للاسلحة النووية ، وارجاء التصديق على اتفاق سولت٢ ورفض بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية اعطاء الاولوية الرئيسية للمفاوضات بشأن وقف التجارب على الاسلحة النووية في جميع البيئات ، والالغاء التدريجي للاسلحة النووية من ترساناتها •

وتتجلى هذه المواقف المعوقة بوضوح في البيانات الرسمية التي ألقيت خلال الدورة الاستثنائية الثانية والدورات التفاوضية • وكما أن المناخ الراهن للتوتر الدولي والمواجهة المقترن بحالات العدوان والاكراه والقهر السياسي والاقتصادى ، الموجهة بوجه خاص ضد البلدان النامية قد أدى الى تفاقم التهديد السائد للسلم العالمي والامن الدولي • وفي موقف متقلب كهذا فان وجود الاسلحة النووية يعرض للخطر بدرجة متزايدة أمن ومصالح جميع الدول • ان منع اندلاع حرب نووية ، وهي حرب تهدد البشرية بأسرها ، ينبغي أن يكون نقطة محورية بالنسبة لمداولاتنا ومفاوضاتنا • ولهذه الاسباب فان المفاوضات ينبغي تكثيفها بهدف وقف سباق التسلح ، وتحقيق خفض تدريجي في الاسلحة النووية حتى يقضى عليها تماما من ترسانات الحرب • ولكننا نعلم مع الاسف أن تلك ليست هي الحال ، بل ان عكس ذلك كان هو الاتجاه - التهرب من المسائل الرئيسية عن طريق المبالغة في مشاكل مثل تلك المتعلقة بالتحقق ، بدلا من ابداء التزام سياسي بالمتطلبات الجوهرية للمضي قدما في المفاوضات الموضوعية •

وفي العقود الماضية تكثفت الجهود الرامية الى زيادة وصقل الأسلحة النووية وأنظمة نقلها لدرجة أنه من الممكن الآن نقل أسلحة نووية الى مسافات تبعد آلاف الكيلومترات بدقة لا ينجو منها مكان في العالم •

ويصل تنوع الترسانات النووية الى درجة أن يجرى التفكير مليا الآن في زيادة الأفراد العسكريين المؤهلين لاتخاذ قرارات بشأن هذا السلاح الشديد التدمير ، وهكذا تزيد مخاطر حرب نووية عن طريق تصميم متعمد ومدروس ، كما تؤيد ذلك مختلف التقارير التي تقترح أساليب لكسب " حرب نووية طويلة الأمد " • بل حتى اذا كان هناك من يحاول دحض هذه التقارير ، فانه لا يمكن أن تستبعد مخاطر اندلاع حرب نووية عن طريق الصدفة ، أو حساب خاطئ ، أو نتيجة لتصاعد التوتر الدولي ، أو الحروب المحلية ، الخ ، ولهذا تعلق شعوب العالم أعظم قدر من الاهمية والالحاح على وقف سباق التسلح النووى ، وعلى المضي في نزع السلاح العام والشامل في ظل رقابة دولية حازمة وفعالة •

ان سباق التسلح النووى يهدد بقاء البشر ، ويعتبر منعه ، كما جاء في الوثيقة الختامية ، " المهمة الاكثر حدة والحاحا لعالم اليوم " فاذا نظر الى الامور في اطار عالمي من هذا القبيل ، يكون من العسير تبرير سياسة دول معينة ترى في مصالحها الأمنية الوطنية المعيار الوحيد الذى يجب أن تعمل جميع الدول الاخرى وفقا له ، وتدافع عن أسلحتها النووية على أساس مصلحة أمنية ووطنية • ويثير ذلك مسألة أساسية : وهي أنه بينما يعترف بالحق العضوى لدولة ما في الدفاع عن أمنها ، الا يمكن أن يمتد هذا الحق الى نقطة تصبح عندها ابادة البشرية مخاطرة مقبولة؟ من المؤكد أن موقفا كهذا انما يتعارض مع المعايير الدولية التي تنظم السلوك فيما بين الدول • بل انه يفاقم بدرجة أكبر المناخ الدولي المتوتر بالفعل ، ويشعل سوء الثقة المتبادل ، ويضعف الجهود الرامية الى بناء الثقة والتي يمكن أن تمهد الطريق أمام تدابير أكثر موضوعية لنزع السلاح •

ومما لا يمكن انكاره أن سباق التسلح يعد مظهرا للمحاولات الرامية الى استخدام القوة، أو التهديد باستخدامها ، ضد السلامة الاقليمية للدول الاخرى • ان التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وادامة السيطرة الاستعمارية وسيطرة الاستعمار الجديد ، والمحافظة تحت مختلف الاقنعة على العلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة غير العادلة وغير المنصفة ، كل هذه محاولات تقع تحت فئة واحدة ، فهي مظهر لسلوك معاد لتعزيز السلم والأمن الدوليين • كما أن المصالح الامنية الوطنية يساء فهمها وتفسيرها اذا ما استخدمت كوسيلة لزعزعة استقرار البلدان والأقاليم الاخرى ، أو الزعم ببساطة أنها جزء من أراضي ذلك البلد ذو " أهمية حيوية " ، أو اذا استخدمت هذه البلدان والأقاليم مسرحا للمناورات العسكرية مع ما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة لبلدان الاقليم المعني • وقد شوهدت مثل تلك السياسة العدوانية في لبنان مؤخرا ، مما اسفر عن أهوال ومعاناة لا توصف للشعبين اللبناني والفلسطيني ، وسبب دمارا خاليا من الرحمة للارواح والممتلكات يدينه وفدى بشدة •

وقد جاء في الدراسة المعنونة " العلاقة بين نزع السلاح والأمن الدولي "(A/36/597) ، والتي أعدها فريق من الخبراء قام الامين العام بتعيينه ، ان " التوسع الذى يتجاوز كثيرا الحدود المعقولة في المطالب الخاصة بالمصالح الامنية الوطنية يمكن أن يشكل عقبة أمام نزع السلاح " •

وليس هناك موضوع أثار من القلق منذ الحرب العالمية الثانية أكثر مما أثارته مسألة الأسلحة النووية ، والجهود التي لا تتوانى منذ ذلك الحين لمنع استخدامها • ولقد كان موقف اثيوبيا لعشرات السنين هو الى أن يتم التوصل الى نزع السلاح العام والشامل ، فان سباق التسلح ، لا سيما في جانبه النووى ، يجب أن يوقف • وبهذه الروح اتخذت اثيوبيا المبادرة بتقديم الاقتراح بالحظر التام لاستخدام الاسلحة النووية والحرارية النووية • وقد اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الاقتراح في دورتها السادسة عشرة في القرار ١٩٥٣(د-١٦) ، الذى أعلن أن استخدام الأسلحة النووية والحراية النووية انما يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة ، ويعد جريمة في حق البشرية والحضارة• وقد جاء في الفقرة ج من منطوق القرار :

" ان استعمال الأسلحة النووية والحرارية النووية هو حرب موجهة لا ضد العدو أو الاعداء فحسب ، بل أيضا ضد الانسانية جمعاء ، لان شعوب العالم غير الضالعة في مثل هذه الحرب ستتعرض لجميع البلايا الناجمة عن استعمال تلك الاسلحة " •

وبهذه الروح تلقت أثيوبيا بحماسة الاعلان الذى أصدره اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية خلال الدورة الاستثنائية الثانية ، والذى جاء فيه أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، " لن يكون البادىء باستخدام الاسلحة النووية " • ونحن نعرب عن الامل في أن يكون هذا الاعلان ، الى جانب اعلانات سوفياتية وصينية سابقة ، حافزا للدول الاخرى الحائزة للاسلحة النووية على اصدار اعلانات مماثلة تحظر البدء باستخدام الأسلحة النووية •

واني اذ أعود الى المسألة المحورية الخاصة بمنع اندلاع حرب نووية ، أود أن أنقل لكم فقرة من الدراسة التي أشرت اليها لتوى :

" كلما نمت الترسانات النووية بتنوع أكبر من الاسلحة تحت رقابة أو كفالة عدد متزايد من الافراد العسكريين ، زادت أخطار اندلاع حرب نووية نتيجة اهمال أو خطأ • فالحرب النووية يمكن أن تندلع نتيجة اخفاق بشرى أو ميكانيكي ، أو عن طريق الصدفة أو حساب خاطىء ، أو نتيجة لاجراءات أو قدرات غير فعالة في القيادة والتحكم والاتصال ، أو تصاعد حرب تقليدية محلية ، أو نتيجة الابتزاز او الارهاب ، أو من خلال جنون محض " •

ولذا فان ثمة مهمة ملحة تواجهنا في الوقت الراهن هي القضاء على خطر اندلاع حرب نووية •

وفي هذا الاطار العقلي نظر وفدى الى اقتراح وفد الهند بانشاء فريق عامل مخصص لمنع الحرب النووية • وهذا الاقتراح الذى أيدته منذ بعض الوقت وفود كثيرة يلقى موافقتنا الكاملة •

ويسعد وفدى أن الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية قد بدأ بعد لأى مهمة صعبة • ولما كانت مهمة الفريق العامل تزداد صعوبة نتيجة الطبيعة المحدودة لولايته ، فاننا مطمئنون برغم ذلك بسبب كونه برئاسة سفير السويد الموقر ليدغارد ووفده الشديد الاقتدار • غير أننا نأسف لأن الصين وفرنسا قد قررتا عدم الاشتراك في الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية • ويرى وفدى أن حظر تجارب الاسلحة النووية يتعذر أن يكون فعالا دون مشاركة جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية • ونحن نأمل أن تعيد الدولتان النظر بجدية في موقفيهما ، وأن تعترفا بالمسؤولية الملقاة عليهما بسبب وضعهما النووى •

وفي كل فرصة أتيحت لوفدى للاشارة الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، فانه كان يعرب دائما عن تأييده لاستمرار المفاوضات الثلاثة الأطراف حول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية • وفى هذا الصدد يعد قرار الولايات المتحدة بعدم استئناف المفاوضات الثلاثية الأطراف أمرا يؤسف له لهذا السبب ، ومن شأن خطوة كهذه أن تحطم الاحتمالات المتوقعة لأى تقدم ذى مغزى في الوقت الراهن في مجال حظر التجارب النووية •

وأحب أن أقول بضع كلمات فيما يتعلق بمسألة التحقق • وليس لدى الوفد الاثيوبي أية نية للتهوين أو الحط من اهمية وجود جهاز فعال للتحقق من تدبير معين لنزع السلاح • فالجميع يعترفون على نطاق واسع بأهمية وضرورة التحقق بالنسبة لتدابير نزع السلاح • غير أن مسألة التحقق قد استخدمتها مؤخرا بضعة وفود في اللجنة بطريقة غير مناسبة • ونحن لا نشكك على الاطلاق في القلق المشروع الذى يبديه أولئك الذين يسعون الى تدابير كافية للتحقق لضمان الامتثال لأى اتفاق

يعقد • ونحن نعتقد أن هذا القلق يتقاسمه الجميع • بيد أن انغماس اللجنة في مناقشة اجراءات تفصيلية للتحقق ، أو في المفاوضة حولها ، دون اعتبار لآفاق أو طبيعة كل تدبير خاص ، من شأنه جعل المفاوضات مشروطة بهياكل عملية التحقق وأسيرة لها • ولذلك سيكون من المناسب ، كما أعربت عن ذلك غالبية أعضاء هذه اللجنة ، أن تعالج بعقلانية مسائل النطاق واجراءات الامتثال المتكافئة معه •

ونعرب عن الأمل في أن يظهر الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية تقدما يتطابق مع الجهد المكثف الذى يبذله في الوقت الحالي • وفي هذا السياق أود أن أعرب عن اعجاب وفدى بالقيادة المقتدرة والديناميكية التي وفرها السفير سويكا للفريق العامل للاسلحة الكيميائية • ذلك ان التركيز المنصب على اعداد نص مركب حول مختلف العناصر يتطلب تعزيزه على الفور بموجة جديدة من التصميم السياسي الحازم بحيث يمكن احراز تقدم ذى مغزى • وفي هذا الصدد يود الوفد الاثيوبي أن يؤكد من جديد ارتياحه للمبادرة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي بتقديمه مشروع وثيقة بشأن الاحكام الأساسية لاتفاقية للاسلحة الكيميائية ، وهو الارتياح الذى سبق أن أعرب عنه في الدورة الاستثنائية الثانية •

ان الاحكام المرتبطة بالتفتيش الموضعي الدولي للتحقق من تدمير مخزونات الاسلحة الكيميائية ، وتحديد انتاج تلك المنتجات الكيميائية التي يسمح بانتاجها في اطار اتفاقية مقبلة ، انما هي أحكام بارزة جديرة بالتنويه • كما أن المشروع السوفياتي ، في رأينا ، يوفر قوة دافعة لمفاوضات جادة حول الاسلحة الكيميائية • واننا نوجه نداء وتشجيعا لتلك الوفود التي وجهت تساؤلاتها المشروعة للوفد السوفياتي ، وسعت للحصول على توضيحات بشأن الأحكام السوفياتية لكي تتخذ بالمثل مبادرة مطابقة جريئة بشأن هذا الموضوع الملح والهام •

وقبل أن أختتم كلمتي دعوني أتناول في ايجاز شديد البند المدرج في جدول أعمالنا للجلسة العامة اليوم ، أى " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " ، وهو موضوع ينبغي أن نتناوله بعمق أكثر في المستقبل • ويعتقد الوفد الاثيوبي أن تكنولوجيا الفضاء ينبغي ألا تستخدم الا للاغراض السلمية • ولذا فان أية تطبيقات عسكرية أو أى استخدام عدائي للفضاء ينبغي أن تحظرها بصرامة معاهدة دولية او اتفاقات دولية • واننا اذ نواجه تكنولوجيا الفضاء السريعة وأبعادها المرعبة ، فان جهودنا لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ستواجه صعوبات أكبر مادام هناك ارجاء لتحقيق هدف تجريد الفضاء الخارجي من السلاح نتيجة الافتقار الى نهج مشترك • ولذلك فنحن نأمل بجدية أن يصبح ممكنا من خلال انشاء فريق عامل مخصص انتهاج اقتراحات محددة وتطويرها والتفاوض حولها من أجل نهج مشترك لجعل الفضاء الخارجي تراثا دائما وسلميا للبشرية •

الرئيس : أشكر ممثل اثيوبيا لبيانه وللملاحظات الكريمة التي وجهها للرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية الموقر ، سعادة السفير هردر •

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) : تتناول اللجنة اليوم ، وفقا لبرنامج عملها ، البند ٧ ــ منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ولذلك أحب أن أتناول هذه المسألة في الجزء الأول من بياني • وبعد ذلك سألمس بعض جوانب عمل الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية •

ولا ريب أن نزع السلاح النووى ، بما في ذلك بوجه خاص الحظر الشامل للتجارب ، هو البند ذو الأولوية الرئيسية الذى ينبغي لهذه اللجنة أن تعالجه • وفي نفس الوقت فاننا لا يمكننا أن نغفل عن التطورات في الميادين الاخرى التي يمكن أن تكون لها - ما لم تمنع في مرحلة مبكرة - نتائج خطيرة ومزعزعة لاستقرار الأمن الدولي وصيانة السلم في المستقبل • وتثبت الأحداث الأخيرة أن أضفاء الطابع العسكرى على الفضاء الخارجي يصبح حقيقة واقعة ، ولم يعد مسألة خيال علمي • وليس سرا ايضا أن بعض المخططين العسكريين يعتبرون الفضاء الخارجي " ساحة القتال المقبلة" كما أن برامجهم للتسليح الزائد في الفضاء الخارجي قد أصبحت جزءا لا يتجزأ من مفهومهم الذى يستهدف تحقيق التفوق العسكرى •

وان بلدى اذ يأخذ في الاعتبار هذه التطورات الاخيرة ، فانه يؤيد حظر اقامة أية أنواع من الاسلحة في الفضاء الخارجي • كما أن التوصل الى اتفاق دولي مناسب يمكن أن يحد بفعالية من سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ويشجع على الاستخدامات السلمية لهذا المجال •

ونحن نشعر بارتياح بالغ لأن هذا الموقف الأساسي قد تمسكت به جميع الوفود تقريبا في المؤتمر الذى عقد مؤخرا ، وهو مؤتمر الامم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي •

وفيما يتعلق بهذه اللجنة فان وفدى يهتدى بالنهج التالي :

أولا ، أن الحظر ينبغي أن يكون حظرا شاملا ، يمنع اقامة أية أنواع من الاسلحة في الفضاء الخارجي ، ومن ثم فانه ينبغي أن يحظر الأسلحة المضادة للتوابع ، ولكن لا ينبغي أن يقتصر على ذلك ، لأن التركيز على الأسلحة المضادة للتوابع لن يستبعد مد سباق التسلح في الفضاء الخارجي الى اتجاهات اخرى •

ثانيا ، عملا برجاء الجمعية العامة للامم المتحدة الوارد في القرار ٩٩/٣٦ ، فان لجنة نزع السلاح ينبغي أن تشرع في المفاوضات •

ونحن نأسف لان بعض الدول تبدو حتى الآن غير مستعدة لقبول الدور التفاوضي للجنة فيما يتعلق بهذا البند •

ولكن الى متى سننتظر اجراء مفاوضات حقيقية ، دعك من الحديث عن تدابير للحد من سباق التسلح في الفضاء الخارجي ؟ ينبغي أن نضع في اعتبارنا حقيقة أن الولايات المتحدة قد قطعت منذ بضع سنوات المحادثات الثنائية حول وقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي • بل ان ما هو أكثر من ذلك ، وكما هو معروف جيدا ، فقد أنشأت الولايات المتحدة مؤخرا قيادة عسكرية للفضاء الخارجي ، وتقوم بتنفيذ برنامج عسكرى ضخم في الفضاء الخارجي •

ولذا فانه ينبغي الا يدخر المرء وسعا لبدء مفاوضات على الفور بشأن حظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ويمثل مشروع المعاهدة الذى قدمه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في العام الماضي أساسا مناسبا لمفاوضات حقيقية •

ويجب انشاء فريق عامل معني بهذا الموضوع • فأين اذن تنبغي مناقشة جميع المشاكل الموضوعية ودراستها مالم تكن في اطار جهاز من هذا القبيل ؟

وليس باستطاعة المرء الاعلان عن تأييده النظر في تدابير محددة ضد سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، على حين يرفض في نفس الوقت انشاء أجهزة مختصة لمعالجة جميع الاقتراحات ومشاريع المعاهدات والوثائق التي قدمت حول هذا الموضوع • ويؤيد وفدى تماما مشروع ولاية لفريق عامل من هذا القبيل اقترحه وفد جمهورية منغوليا الشعبية في الوثيقة CD/272 • وينبغي للجنة أن تتخذ اجراء بشأن هذا الاقتراح ، وألا تقتصر على ممارسات أكاديمية غير ملزمة بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وسيؤيد وفدى كل مبادرة من أجل هذه الغاية •

وفي أثناء هذه الدورة تولى وفدى في مناسبات عديدة شرح موقفه فيما يتعلق ببعض المشاكل الأساسية ، وكذلك بعض المشاكل الجارية ، المتصلة بحظر شامل للتجارب • ولما كان الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية ، الذى أنشئ حديثا ، هو الآن في مرحلة متقدمة من عمله ، فاسمحوا لي أن أقدم بعض التعليقات الاخرى في هذا الصدد •

ان بلدى يعلق اهمية كبيرة على حل مشاكل التحقق المرتبطة بحظر التجارب النووية • فتدابير التحقق المناسبة ينبغي أن تكفل الامتثال لالتزامات المعاهدة ، وتعزيز الثقة فيها ، ومن ثم حث البلدان على التقيد بها • وفي الوقت نفسه فانه مما يتفق مع المنطق أن المسائل المتعلقة بالتحقق لا يمكن مناقشتها وحلها في فراغ ، ولكن فقط في اتصال وثيق مع المسألة الأساسية للمعاهدة ــ وهي نطاق الحظر • فالتدابير المحددة للتحقق لا يمكن الاتفاق عليها الا اذا عرف بدقة ماينبغي حظره ، ومن ثم ماينبغي التحقق منه •

وهذه العلاقة بين النطاق والتحقق تم توضيحها تماما في الفقرة ٣١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح • وفيما يتعلق بعمل هذا الفريق ، فان وفدى شأنه شأن وفود البلدان الاشتراكية الاخرى ، ينطلق من ادراك أن المسائل المرتبطة بالتحقق من الامتثال لمعاهدة لحظر التجارب النووية ستتم دراستها كما هي مطبقة على معاهدة تحظر جميع تجارب تفجيرات الاسلحة النووية في أية بيئة ، وتكون ذات مدة غير محدودة ، وتنص على حل مقبول لجميع الاطراف لمشكلة التفجيرات الجوفية للاغراض السلمية ، وتشمل بين المشتركين فيها جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية • وفي اتصال وثيق لادراك من هذا القبيل لنطاق حظر التجارب النووية ، اقترحت البلدان الاشتراكية قائمة من سبعة بنود متعلقة بالتحقق لمناقشتها في الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية •

ومن سوء الحظ انه لم يكن من المستطاع الموافقة في بداية عمل هذا الفريق على اطار لبرنامج عمله يقوم على فهم واضح لنطاق الحظر •

ومن المتعذر ان تؤدى مناقشة مجردة حول مسائل التحقق ، أى دون اشارة الى نطاق محدد ، الى نتائج ملموسة فيما يتعلق بالتحقق من حظر التجارب النووية •

ويقدر وفدى تقديرا عاليا الجهود التي يبذلها رئيس الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية ، السفير ليدغارد من السويد ، ومناوبه ، السيد هيلتينوس ، للنهوض بولاية هذا الفريق • وقد حقق الفريق العامل حتى الآن قدرا مهما من تبادل الآراء حول نطاق الحظر ، وكذلك حول مسائل التحقق الأساسية • ونحن نثني على المساهمات التي قدمتها في هذا الصدد وفود الاتحاد

السوفياتي والهند والسويد وغيرها ، وكذلك على مساهمات رئيس فريق خبراء الاهتزازات ، السيد أريكسون .

وفي الوقت نفسه لا يسعنا الا الاعراب عن قلقنا للاتجاه الذى أبدته بعض الوفود لتوريط الفريق العامل في مجادلات أكاديمية حول التحقق ليس لها من غرض سوى جعل اللجنة تنسى كل الخبرات المفيدة التي تراكمت خلال أكثر من ٢٠ عاما من المفاوضات حول قضايا حظر التجارب النووية . بل ان تلك الوفود يبدو أنها تغفل نتائج المفاوضات الثلاثية الأطراف التي اشترك فيها البعض منها . وفي تلك المفاوضات تمت صياغة نظام تحقق متعدد الاطراف لمعاهدة لحظر التجارب النووية . وكان مبعث ارتياح كبير لوفدى أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية قد أعاد مؤخرا تأكيد انه يعتبر نظام التحقق هذا كافيا .

ويرى وفدى ان الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية يبدو الآن في مفترق طرق : فاما أن ينطلق من الافتراض بتوافر الوسائل التقنية اللازمة للتحقق من الامتثال لمعاهدة لحظر التجارب النووية بدرجة كافية من اليقين ، وبأن الأوان قد آن لصياغة الاطار أو العناصر السياسية والقانونية لنظام للتحقق من هذا القبيل ، واما أن يسلك الطريق الاخرى ، وأن يبدأ مناقشة تفصيلية جديدة حول مسائل ذات درجة عالية من التقنية ، وأن يدرس جميع ايجابيات وسلبيات وسائل التحقق بأمل الحصول في المستقبل القريب على فكرة لنظام ممكن للتحقق . وهذا البديل ليس جديدا : فكل من الاتجاهين كان لهما تأثيرهما أيضا على المناقشات التي أجريت في الستينات والسبعينات في هذه اللجنة حول حظر التجارب النووية .

فهل لنا أن نأخذ الحيرة المكتسبة في الاعتبار كي نتلافى الفشل الذى واجهنا في الماضي ؟ وفي السبعينات تصدرت المناقشات حول التحقق من حظر التجارب النووية وجهتا نظر رئيسيتان . وكانت وجهة النظر الاولى أن مشكلة التحقق يمكن حلها على أساس الوسائل الوطنية ، أى التحكم عن بعد ، الذى يمكن استكماله وتحسينه بتعاون دولي واجراءات دولية . ويمكن لهذين الاسلوبين أن يكمل كل منهما الآخر . وقد أعربت عن هذا الرأى في ١٩٧١ تسع بلدان غير منحازة ومحايدة في ورقة العمل CCD/354 . واتخذت البلدان الاشتراكية موقفا مماثلا . وكانت وجهة النظر الثانية أن الأساليب الاهتزازية لكشف وتحديد التفجيرات النووية الجوفية لن يكون باستطاعتها توفير وسائل تقنية وطنية كافية للتحقق من حظر التجارب النووية . وكانت النتيجة التي تم التوصل اليها هي أنه توجد حاجة مستمرة الى الدراسة والبحث في الأساليب الاهتزازية لكشف وتحديد الظواهر الجوفية . واتخذت وجهة النظر هذه ، ضمن جملة أمور ، المملكة المتحدة في الوثيقة CCD/492 . واتخذ موقفا مماثلا وفد الولايات المتحدة الذى أعلن ، على سبيل المثال ، في ١٩٧٤ ما يلي : " بالنسبة لنا ، فان النهج الاكثر وعدا لتحقيق حظر للتجارب النووية انما يكمن في عمل جاد مستمر بشأن المسائل التقنية التي ينبغي حلها ، لاسيما تلك التي تنطوى عليها مشكلة التحقق "(CCD/PV.604).

ومن الهام بطبيعة الحال توضيح وحل المشاكل التقنية المتصلة بالتحقق من حظر التجارب النووية . غير أنه ينبغي عند نقطة ما اتخاذ قرار سياسي ، والا كان هناك خطر تحول المفاوضات الى مداولات تقنية ، ودفن غرضها - وهو معاهدة لحظر التجارب النووية - تحت كومة من الوثائق التقنية .

وفي ضوء الأهمية الفعلية لهذه المسألة ناقش وفدى هذا " النهج التقني " بالفعل تفصيلا في الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية . وقد عالج بوجه خاص مسائل تقنيات التهرب

التي عرضها في السبعينات وفدا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، والتي يمكن في رأيهمـــا أن تعوق كثيرا جدا كفاءة الوسائل الاهتزازية •

وبطبيعة الحال لا يمكن من الناحية النظرية ، وحتى من الناحية العملية ، استبعاد تلك الامكانيات ولكن هنا أيضا ألا ينبغي للمرء قبل كل شيء أن يأخذ في الاعتبار الجانب السياسي لهذه المسألة ؟ من الواضح تماما أن المنتهك المحتمل لمعاهدة حظر التجارب النووية سيكون عليه أن يوازن بـــين المزايا العسكرية التي يمكن أن يكسبها عن طريق الاستخدام المخادع للاساليب السالفة الذكـــر ، والخسائر السياسية التي يمكن أن تقع في حالة اكتشاف الانتهاك • وفضلا عن ذلك فان الحكومـــة المعنية يجب أن تأخذ في الاعتبار قدرة شبكة اهتزازية دولية على اكتشاف الانتهاك • وعلاوة علـــى ذلك ألن يكون من الحكمة عندئذ التطلع الى حل سياسي مناسب لهذه المشكلة ؟ ان ذلك يمكـــن أن يكون تعهدا من جانب كل دولة طرف في معاهدة حظر التجارب النووية بألا تعوق الوسائـــل التقنية الوطنية للاطراف الاخرى ، بما في ذلك حظر استخدام تدابير الاخفاء ضمن تقنيات التهرب •

وثمة مسألة أخرى قامت بدور هام في مناقشات حظر التجارب النووية هي مشكلة التفتيـــش الموضعي • وتؤكد المؤلفات العلمية بوجه عام أن ذلك التفتيش لا يمكن ان يكون سوى اضافة هامشية الى كفاءة شبكة اهتزازية • وشاركت في وجهة النظر هذه بوجه عام أيضا وفود كثيرة في المناقشـات حول مسائل حظر التجارب النووية التي جرت في هذه اللجنة على امتداد السنوات الماضية • وفـي هذا الصدد أحب أن أسترعي الانتباه الى الوثيقة (CCD/481) ، التي قدمها الوفد السويدى فـــي ١٩٧٦ • ومن الناحية الاخرى اكد وفد الولايات المتحدة بوجه خاص اهمية التفتيش الموضعـــي • وقال على سبيل المثال في ١٩٧٦ ان " التحقق الكافي من حظر التجارب النووية مازال يتطلـــب قدرا من التفتيش الموضعي " (CCD/PV.704)• غير ان ذلك الوفد لم يقدم ابدا اجابة واحدة عـــن السؤال الخاص بما يعنيه " التحقق الكافي " ، وبأى غرض خاص يمكن أن يخدمه التفتيش الموضعـــي وفي ١٩٧٦ أعلن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تأييده لمفهوم " تحقق بالتحدى " ، وادرج حكما مناسبا في مشروع معاهدته بشأن الحظر الشامل والعام للتجارب النووية (CCD/523) • وهكذا يمكن للمرء أن يعتقد أن الموقف السوفياتي كان فيه رد كاف على شواغل الولايات المتحـــدة • غير أن مسار المفاوضات الثلاثية الاطراف ، والحالة الفعلية لهذه المفاوضات ، وكذلك عمل هـــذه اللجنة ، انما يثير السؤال التالي : ما الذى أعطى أهمية أكبر في موقف الولايات المتحدة ـ اهـــو السعي الى " تحقق كاف " ، أم الاهتمام باستمرار تجارب الاسلحة النووية لتطوير الرؤوس الحربيـــة النووية الجديدة اللازمة لتنفيذ اتجاهاتها الحربية النووية الجديدة ؟

وعند النظر في مسائل التحقق من حظر التجارب النووية ، فاننا ينبغي ألا نسمح لأنفسنـــا بالغوص في ركام من التفاصيل التقنية والمسائل غير الواقعية • فالمسائل الاساسية مسائل سياسيـــة ، وينبغي أن نجد اجابات سياسية عليها تدعمها أساليب تقنية معينة ، أى في ميدان التحقق • وفضلا عن ذلك فان الوسائل التقنية الموجودة توفر بالفعل قدرة كافية للتحقق من حظر التجارب النوويـــة • ولذلك لا يسعني الا أن أتفق مع الممثل السابق لكندا لدى لجنة نزع السلاح ، السفير بيرسون ، الذى قال في ١٩٧٩ :

" ان انشاء نظام عالمي لتبادل المعلومات مختبر تماما نستطيع جميعا أن نسهـــم فيه يمكن أن يكون أحد الاساليب الاكثر فعالية المتاحة للمجتمع الدولي لانشاء نظام لحظـــر

سامل للتجارب • ومع ذلك لنكن واضحين في أن مشاكل التحقق هي مسألة تقدير ، وليس مسألة كمال تقني " • (CD/PV.4).

وقد يكون من العسير ألا نوافق على الاستنتاج الوارد في ورقة العمل السويدية التي سبق الاستشهاد بها CCD/481 ، وهي أنه " من المستحيل انشاء نظام للتحقق يضمن الكشف في الوقت المناسب عن أى انتهاك لمعاهدة في أى وقت " • وليس من شأن البحث عن نظام كهذا للتحقق " الكامل " الا أن نرجئ بلا نهاية صياغة وعقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • وبكل الجدية ينبغي أن نواجه بدلا من ذلك السؤال التالي : أيهما أكثر خطرا ـ التهديد المتسبب عن عدم وجود معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية ، أو المخاطرة المحدودة التي يفرضها عدم وجود نظام للتحقق تبلغ دقته ١٠٠ في المائة ؟ وفي ضوء الحالة الراهنة لعلم الاهتزازات ، لا يستطيع اى بلد أن يتوقع بصورة واقعية أن يخفي التجارب السرية ، ربما فيما عدا التجارب على الاسلحة ذات القوة الصغيرة وذات القيمة العسكرية المحدودة •

وهكذا فان وفدى يشارك في الرأى الذى سبق أن أبداه في ١٩٧٢ الأمين العام للأمم المتحدة :

" وبينما اعترف بأنه مازالت هناك خلافات في الرأى فيما يتعلق بفعالية الاساليب الاهتزازية لكشف وتحديد التجارب النووية الجوفية ، فان الخبراء على أعلى المستويات يعتقدون بانه من الممكن تحديد جميع التفجيرات التي من هذا النوع ، حتى الى مستوى بضعة كيلو أطنان • وحتى اذا أمكن اجراء بضع تجارب من هذا القبيل بطريقة سرية ، فانه من غير المرجح أن تستطيع سلسلة من تلك التجارب أن تفلت من الكشف • وفضلا عن ذلك فانه قد يكون هناك تساؤل عما اذا كانت توجد أية أسباب استراتيجية هامة لاستمرار تلك التجارب ، أو الحقيقة عما اذا كانت هناك دلالة عسكرية كبيرة لتجارب بمثل هذا الحجم الصغير •

" وعندما يأخذ المرء في اعتباره الوسائل القائمة للتحقق عن طريق الأساليب الاهتزازية وغيرها من الآساليب ، والامكانيات التي توفرها الاجراءات الدولية للتحقق، مثل الاستشارات ، والاستعلام ، وما اصبح يعرف " بالتحقق بالتحدى " أو " التفتيش بناء على دعوة " ، فانه يكون من الصعب أن يفهم سبب استمرار التأخير في التوصل الى اتفاق بشأن حظر التجارب الجوفية •

" وفي ضوء كل هذه الاعتبارات ، فاني اشارك في النتيجة التي لا مهرب منها ، وهي أن المخاطر المحتملة لاستمرار التجارب الجوفية للاسلحة النووية ترجح كثيرا المخاطر التي يمكن حدوثها نتيجة لانهاء تلك التجارب " •

ويشارك في وجهة النظر هذه على نطاق واسع خبراء في الولايات المتحدة • وقد جاء ما يلي في بيان صدر في ١٩٧٦ عن جمعية مراقبة التسلح :

" ان الجمع بين تحسين أنظمة الكشف الاهتزازية وقدرات التوابع على المراقبة قد حدا بكثيرين من خبراء مراقبة التسلح الى استنتاج أن الحظر الشامل للتجارب النووية يمكن التحقق منه بدرجة كافية في الوقت الراهن عن طريق الوسائل الوطنية • وهم يؤكدون أن

مسألة التحقق ليست ما اذا يمكن اكتشاف تجربة نووية صغيرة للغاية (بضعة كيلو أطنان)، وانما هي ما اذا خطر العجز عن اكتشاف تجارب صغيرة من هذا القبيل يمكن أن تكون لـه أية دلالة عسكرية • وفضلا عن ذلك فان البلد الذى يتصور انتهاكا كهذا لحظر شامل للتجارب النووية يمكن أن يكون بحاجة أيضا الى دراسة ما اذا كانت تجربة سلاح له مثل هذه القوة الصغيرة يمكن أن تكون لها مزايا عسكرية تستحق المخاطرة بالاكتشاف والغاء المعاهدة "•

وأخيرا وليس آخرا لنقتبس من بيان ألقاه في ١٩٧٢ ممثل الولايات المتحدة السابق لدى لجنة مؤتمر نزع السلاح ولدى هذه اللجنة ، السفير أدريان فيشر ، أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ :

" لقد توصلنا الى حل كثير من مشاكل التمييز بين الزلازل والتفجيرات ، ونحن نستطيع تحديد التفجيرات حتى تلك التي لا تتجاوز قوتها بضعة كيلو أطنان • وبصرف النظر عن مقدار الابحاث التي نجريها فستكون هناك دائما بعض ظواهر ذات قوة منخفضة لا يمكن تحديدها • غير أن ذلك لا يعني أن الحظر الشامل للتجارب أمر غير مرغوب فيه •

" ولكن لنضع الأمور في منظورها الصحيح : فالتحقق من الحظر الشامل للتجارب لم يكن دائما الا جزءا من المشكلة • والسؤال الرئيسي الذى وجد في ١٩٥٨ ، والذى يوجد اليوم ، بعد مضي ١٤ عاما ، هو حقيقة كما يلي : هل نحن نريد فعلا الاستمرار في تجارب الاسلحة النووية ؟ •••

" واذا ما قررنا أنه من صالحنا حظر التجارب ، فاني أعتقد أن الافتقار الى قدرة دقيقة للتمييز بين الزلازل والتفجيرات ذات القوة الشديدة الانخفاض ، لن يقف حجر عثرة في طريق تحركنا نحو معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • فنحن لسنا في حاجة الى اقامة قطعة واحدة جديدة من المعدات ، أو الى انتظار تنمية قدر متزايد من البيانات لنكون في وضع يسمح لنا ببدء المفاوضات •

" وينبغي لنا مواصلة البحث في وسائل التمييز الاهتزازى • ومن المرجح أن يسفر ذلك عن وسائل للتمييز يعتمد عليها بدرجة أكبر ، وأكثر كفاءة ، بل ربما كانت ذات دقة متزايدة ، ولكنه ليس الآن العقبة الحقيقية أمام معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي آمل أن تقرر هذه الادارة الآن بجدية السعي الى ابرامها "•

وأعتقد أن هذه المسائل التي تناولها السفير فيشر في ١٩٧٢ لم تفقد - بعد عشر سنوات - أهميتها وموضوعيتها ، بل على النقيض من ذلك •

وبايجاز فاننا عند مناقشة مسائل التحقق المرتبطة بحظر شامل للتجارب النووية ، ينبغي لنا أن نأخذ في الاعتبار بجدية خبرة الماضي • فليس بوسعنا اغفال الافكار الأساسية التي تم تطويرها فعلا فيما يتعلق بالتحقق من الحظر الشامل للتجارب النووية • كما أن الجهود الرامية الى بدء الامر كله من نفس بدايته - " من الصفر " - لن تفيد أى غرض عملي ، بل يمكن بدلا من ذلك أن تؤدى الى مناقشة جديدة طويلة الامد حول التحقق •

وقد كان وفدى عند انضمامه الى توافق الآراء حول الولاية المتواضعة - ولكن صرحاء - المسندة الى الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية ، يرى أن هذه الولاية لا يمكن أن تكون أى حل طويل الأجل • وينبغي لهذه اللجنة بالأحرى أن تقرر عند نهاية هذه الدورة ، أو عند بداية دورة ١٩٨٣ ، ولاية جديدة أكثر تطلعا الى الأمام وتوجها نحو العمل •

الرئيس : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية لبيانه •

ولقد استنفدنا الوقت المتاح لهذه الجلسة الصباحية ، ومن ثم اقترح تعليق الجلسة العامة الآن واستئنافها الساعة ١٥/٣٠ •

واذا لم يكن هناك اعتراض، فسنمضي في عملنا طبقا لذلك •

علقت الجلسة الساعة ١٢/١٥ ، واستؤنفت الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : تستأنف الجلسة العامة الثالثة والثمانون بعد المائة •

أعطي الكلمة الآن لممثل الجزائر الموقر ، السيد طفّار •

السيد طفّار (الجزائر) (الكلمة بالفرنسية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، اسمح لي قبل كل شيء بأن أقدم لكم تهاني وفد الجزائر على الطريقة التي تراسّم بها عمل لجنتنا وبأن اخبركم كم كان وفدى سعيدا لرؤية ممثل بلد آفريقي يوجه عملنا خلال شهر أغسطس هذا •

ونحب أيضا ان نهنئ سلفكم ، السفير اوكاوا ، الذى ترأس بمهارته التي نعرفها جميعا عمل اللجنة في مرحلة حاسمة من مراحله •

وأود أخيرا أن انتهز هذه الفرصة لاعرب عن امتنان السفير صلاح باى لجميع أولئك الذين تمنوا له النجاح في وظيفته الجديدة •

ولما كانت هذه هي المرة الأولى التي تعطى فيها الكلمة لوفدى في جلسة عامة ، ارجو أن تسمحوا لي ، وفقا للمادة ٣١ من نظامنا الداخلي ، أن أشير الى مسائل مختلفة مثار قلق خاص لنا •

لقد كان من الامور ذات الدلالة الكبيرة أنه في نفس اللحظة التي كانت الجمعية العامة، مجتمعة في دورة استثنائية ، تناقش فيها مشاكل نزع السلاح والأمن ، كان " الكيان الصهيوني " ، يشجعه تواطؤ من جميع الأنواع ، يشن عدوانا جديدا وبربريا ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني بهدف معلن بوضوح هو تصفية الشعب الفلسطيني • ان هذا العدوان ، الذى يرقى الى مرتبة الابادة ، يذكرنا مرة أخرى ، دونما ضرورة لذلك ، بمدى عقم مساعينا من اجل السلم والأمن عن طريق نزع السلاح العام والشامل مادامت العلاقات الدولية تقوم على ممارسة القوة والسيادة •

لقد انتهت بالفشل أعمال الدورة الاستثنائية الخاصة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، كما أكدت ذلك وفود كثيرة • ومع ذلك ليست هنا حاجة الى أن نبحث بعيدا عن أسباب هذه النكسة • وعلى الرغم من ذلك فقد أكدت تلك الدورة الحقيقة الأولية ، وهي أن افتقاد الارادة السياسية لدى دول معينة هو العقبة الرئيسية أمام أى تقدم جوهرى في مجال نزع السلاح • والحقيقة أن التدهور

المستمر في المناخ الدولي لا يفضي الى نجاح تجمعات من هذا القبيل ، كما اكدت على نحو صائب وفود كثيرة تجتمع حول هذه المائدة • غير أنه ينبغي الاعتراف بأن سبب هذا التدهور ومصدر بقائه انما هما نظام يقوم على مبادئ السيادة والاستغلال • ولكن السبب الجذري للفشل هو بلا ريب موقف دول معينة لا تتصور مشاكل الأمن أو تفهمها الا من زاوية علاقات القوى وتوازن القوة ، وهو نهج يفضي حتما الى محاولة لكسب السيادة من خلال سباق تسلح محموم • وهذه العقبة ، أي افتقاد الرغبة السياسية ، هي التي تمنع لجنة نزع السلاح من اجراء مفاوضات حقيقية حول المسائل ذات الاهمية الحيوية المعروضة عليها • ونتيجة لذلك فان مجمل عملية التفاوض المتعددة الأطراف حول نزع السلاح قد وصل الى طريق مسدودة •

وتتفاقم خيبة الأمل التي نشعر بها عن حق بسبب فشل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، عندما نتذكر الجهود التي بذلتها بلدان عدم الانحياز ، والمرونة التي أبدتها طوال تلك الدورة • وقد كان لدينا مبرر للامل في أنه استجابة لموقف كهذا ينبغي للدول التي تسد الطريق أمام الوصول الى توافق في الآراء أن تبذل جهدا للمساعدة في التوصل الى حل وسط • ومن سوء الحظ أن الأمر لم يكن كذلك •

غير أن هذا الاحباط لا ينبغي أن يصيبنا بالفشل ، بل على النقيض من ذلك يجب علينا مضاعفة جهودنا لاحراز نتائج محددة بشأن المسائل المطروحة علينا •وتلك هي الطريقة الوحيدة لاستعادة قدر معين من الثقة في الجهاز التفاوضي المتعدد الأطراف ، وبخاصة في لجنة نزع السلاح التي أصبحت مسؤوليتها نتيجة لذلك اكثر أهمية •

وبينما فشلت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية في هدفها الاساسي ، وهو اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح ، فقد كان لها على الاقل فضل انها أعادت بوضوح تأكيد صواب الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ ، والتزام الدول باحترام الأولويات التي تقررت في برنامج العمل الذي اعتمد بتوافق الآراء في الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح • وينبغي للجنة نزع السلاح ، انطلاقا من قوة اعادة التأكيد هذه ، مواصلة العمل على أساس تلك الأهداف والأولويات •

وبعد أن قدمت هذه الملاحظات القليلة ذات الطبيعة العامة ، أحب الآن أن أتناول في ايجاز بعض البنود المدرجة في جدول أعمالنا لهذه الدورة الصيفية •

وقد شارك وفدي في وجهات نظر تلك الوفود التي اقترحت توقف ثلاثة أفرقة عاملة مخصصة ، وذلك في فترة هذه الدورة الصيفية القصيرة •

فماذا يمكن مع ذلك أن نتوقعه من استئناف المفاوضات حول برنامج شامل لنزع السلاح بعد بضعة أسابيع من الدورة الاستثنائية الخاصة ؟ والحقيقة ان فترة للتأمل تبدو بالنسبة لنا ضرورية تماما قبل أن يستأنف الفريق العامل المعني بهذا الموضوع أنشطته • وفضلا عن ذلك فان هذه الفترة ستعطي السفير غارسيا روبلز الفرصة لعقد مشاورات حول طرق وأساليب استئناف المفاوضات على أسس أكثر صوابا ، حتى يمكن أن تكون لجنة نزع السلاح في موقف يسمح لها بتقديم مشروع برنامج لنزع السلاح العام والشامل للجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين ، وفقا للمقرر الذي اعتمد في الدورة الاستثنائية الخاصة • ومع ذلك فنحن على اقتناع حازم بأنه لكي تكون لبرنامج كهذا أية قيمة حقيقية فانه ينبغي أن يشمل تدابير نوعية ومحددة لنزع السلاح ، وأن يعتمد ترتيبا للأولويات وفقا

للفقرة ٤٥ من الوثيقة الختامية ، وأن يضع على الاقل جدولا زمنيا مؤقتا لتطبيق التدابير المقررة ، وأخيرا أن يتضمن التزاما موثوقا فيه من جانب جميع الدول بتنفيذ كل عناصر البرنامج .

وقد وصل الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية الى طريق مسدود بسبب الخلافات الاساسية في الآراء حول مسائل هامة مثل نطاق الحظر ، وتعريف الاسلحة الاشعاعية ، واجراءات التحقق من الامتثال للمعاهدة ، والاستعمالات السلمية ، وأخيرا حظر الهجمات على المنشآت النووية . وفي ضوء هذا الاختلاف في وجهات النظر كان من غير المرغوب فيه بالنسبة للفريق العامل المخصص أن يجتمع بانتظام خلال هذه الدورة . وهنا مرة أخرى نأمل أن تحقق المشاورات التي يجريها السفير فيغنر توافقا بين هذه المواقف يكفي للسماح للفريق بالخروج من مأزقه .

أما بالنسبة للفريق العامل المخصص للضمانات الأمنية ، فنحن نرى أن الحل الرئيسي للمشكلة انما يوجد في أيدي الدول الحائزة للاسلحة النووية ، لأن تعيير موقفها هو وحده الذي يمكن أن يعطي مغزى لعملنا في هذا الفريق . ولذلك لا يسعنا سوى الاعراب عن سرورنا للاعلان الرسمي من جانب الاتحاد السوفياتي في الدورة الاستثنائية الثانية بأنه لن يكون البادئ باستخدام الاسلحة النووية . وبما أن تعهد الصين بهذا المعنى معروف ، فاننا نأمل أن تعيد الدول الاخرى الحائزة للاسلحة النووية النظر في مواقفها ، وأن تتعهد في آخر الامر بأن تقدم للدول غير الحائزة للاسلحة النووية جميع التأكيدات اللازمة بعدم استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها . وقد أحطنا علما أيضا بالتغير في موقف فرنسا الذي يبدو أنه تضمنه البيان الصادر عن وزير الخارجية الفرنسي في الدورة الاستثنائية الثانية .

وأود الآن أن أقدم بعض التعليقات الموجزة على المسائل التي نعالجها في هذه الدورة . ويسعد وفدي كثيرا بطبيعة الحال انشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية ، وهو حدث كنا ننتظره منذ وقت طويل . كما أن اختيار السفير ليدغارد كرئيس لذلك الفريق العامل يعتبر مدعاة أخرى للارتياح . فتعيينه يرقى في الحقيقة الى مرتبة تقدير عال لبلده ، السويد ، التي كافحت دائما من أجل وقف التجارب النووية، ولكنه تقدير عال أيضا للسجايا الاستثنائية التي أبداها السفير ليدغارد كلما طلب اليه أن يقوم بتوجيه فريق عامل .

وكما نعلم جميعا فان الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية له ولاية محدودة ، نتيجة لتنازلات تمت أساسا من جانب مجموعة الـ ٢١ ، التي رأت أن انشاء الفريق بولاية من هذا القبيل انما هو خطوة أولى نحو التفاوض الحقيقي حول معاهدة لحظر تجارب الاسلحة النووية ، وفقا للفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية . غير أننا على يقين من أن مسألة التحقق لا يمكن معالجتها في شيء مجرد ، وان الاتفاق المسبق بشأن مجال تطبيق المعاهدة المقبلة وطبيعتها هو أمر ضروري حتى وان يكن فقط كفرضية للعمل . وفضلا عن ذلك فان أية محاولة لعزل مسائل التحقق يمكن أن تجرنا الى مناقشات تقنية أو مجادلات أكاديمية بحتة . وكنا نرجو أن يستخدم الفريق الاجتماعات المخصصة له خلال هذه الدورة في ارساء الأساس لحل لمسائل التحقق بحيث يمكن أن يكون قادرا حقا على بدء التفاوض حول معاهدة لحظر التجارب النووية عند بداية العام القادم غير أنه يبدو لسوء الحظ أن الحال ليست كذلك . ونحن من جانبنا على استعداد للموافقة على أي نظام للتحقق شريطة أن يكون عالميا وغير قائم على التمييز ، ويسمح لجميع الدول بالوصول الى جميع البيانات .

وقد أحيط الوفد الجزائرى علما بمقرر دولتين غير حائزتين للاسلحة النووية بعدم المشاركة في الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية • ونحن نأمل على الرغم من ذلك في أن تسهم هاتان الدولتان في عمل الفريق بوسائل اخرى ، لاسيما من خلال وساطة رئيس الفريق العامل •

ومازالت لجنة نزع السلاح ، كما كانت في الماضي ، ممنوعة من مناقشة المسألة ذات الاولوية الرئيسية المتعلقة بوقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى • ومرى آخرى لقد رفضت جميع الاقتراحات التي قدمت في اطار هذا البند من جدول أعمالنا ، وذلك بسبب الافتقار الى توافق الآراء • الا يشكل ذلك انكارا لحق جميع الدول في الاشتراك في المفاوضات التي تؤثر مباشرة في مصالحها الامنية الحيوية ، وهو ما يعد صحيحا بالتأكيد بالنسبة لمسائل نزع السلاح النووى ؟

ونحن نعترف بطبيعة الحال بأن الدول الحائزة للاسلحة النووية لديها مسؤولية خاصة في تلك المفاوضات • ولكن هذه المسؤولية تكف عن أن تكون مسؤولية قصرية بمجرد أن تصبح المسائل المعروضة للمناقشة ذات تأثير على أمن جميع الدول •

ان بدء مفاوضات مقيدة ، مهما تكن أهميتها ، لا يمكن أن يستخدم كحجة لتبرير عرقلة عملية التفاوض المتعددة الاطراف • ومازال وفدى مقتنعا بالحاجة الى انشاء فريق عامل مخصص لتنفيذ الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، ولتحديد المسائل الاساسية التي ينبغي معالجتها في المفاوضات المتعددة الاطراف حول نزع السلاح النووى • ونحن نؤيد الاقتراح الهندى بأن ينشأ في اطار هذا البند فريق عامل للتفاوض ، كمرحلة أولى في عملية التفاوض حول وقف سباق التسلح النووى ، حول التدابير العملية لمنع الحرب النووية • وانه لأكثر الحاحا اليوم من أى وقت مضى اعتماد تدابير فعالة لتقليل خطر الحرب النووية •

وثمة بند آخر في جدول اعمالنا يلي مباشرة في الاهمية بند الاسلحة النووية ، هو مسألة الاسلحة الكيميائية • فالمفاوضات حول هذا الموضوع واعدة للغاية بمقياس التقدم الذى أحرز - انه بطيء ، هذا صحيح ، ولكنه جوهرى - وكثافة عمل الفريق العامل المخصص تحت توجيه السفير سويكا ، وقد شرع الفريق في الحقيقة في المرحلة الحرجة والجوهرية ، وهي مرحلة الوصول الى حل وسط بشأن المسائل التي مازالت مثار خلاف •

والمهام الرئيسية المتبقية أمام الفريق العامل هي ايجاد توازن مقبول لجميع الاطراف بين الوسائل الوطنية للتحقق والنظام الدولي للتحقق ، ومحاولة التوفيق بين مواقف الوفود حول بند لحظر استخدام الاسلحة الكيميائية • وعلى الجانب الآخر يبدو أن الفريق العامل يقترب من الوصول الى حل وسط يلبي - دون اخلال ببروتوكول عام ١٩٢٥ - اشتراطات الوفود التي تقضي بادخال حكم من هذا القبيل • ويعني حل هاتين المسالتين الهامتين أن تقدما ملموسا قد تحقق في اتجاه عقد اتفاقية بشأن الاسلحة الكيميائية •

ان مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي هي البند المعروض للمناقشة في جلستنا اليوم • وليس هناك من لا يدرك أهمية هذا الموضوع في ضوء التهديد بعد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، وهو التهديد الذى يتزايد يوما بعد آخر • ذلك ان استخدام تكنولوجيا الفضاء في الاغراض العسكرية يزيد بدرجة كبيرة مخاطر أن يصبح الفضاء الخارجي ساحة للمنافسات ، وأن يشكل تهديدا للسلم والامن وللاستخدام السلمي للفضاء الخارجي •

وعند النظر في هذه المسألة ، التي لا يمكن لأحد أن ينكر أهميتها وتعقيدها ، فانه يجب اعتماد نهج عالمي يغطي جميع أنواع الاسلحة وجميع الانشطة المرتبطة بتطوير وانتاج وتخزين جميع أنواع الاسلحة وتوزيعها ، واستخدامها في الفضاء الخارجي • وفضلا عن ذلك فان جميع المفاوضات حول هذه المسألة ينبغي أن تشمل النظر في تدابير لتشجيع التعاون الدولي في مسألة استخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية •

وهكذا يكون الوقت قد حان لبدء مفاوضات من أجل اعتماد تدابير فعالة لمنع مد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي • ومن أجل هذه الغاية يؤيد وفدى الاقتراح الخاص بانشاء فريق عامل مخصص معني بهذه المسألة ، دون اخلال بمراعاة ترتيب اولوية المسائل المدرجة في جدول أعمال اللجنة •

وأحب قبل أن أختم بياني أن أقول بضع كلمات عن أساليب عمل اللجنة • ان وفدى مازال يعتقد أن صيغة الأفرقة العاملة المخصصة هي أفضل نهج للنظر في البنود المعروضة علينا •وعلى أساس هذا الاقتناع يؤيد وفدى من حيث المبدأ أى اقتراح بانشاء فريق عامل مخصص يمكن أن يساعدنا في المضي قدما على طريق نزع السلاح ، مع ابداء المراعاة الواجبة لترتيب الاولويات الموضح في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ونتيجة لذلك يعلن الوفد الجزائرى أسفه الشديد لسوء استخدام مبدأ توافق الآراء لعرقلة انشاء أفرقة عاملة مخصصة معنية بمسائل ملحة مثل وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

الرئيس : أشكر مندوب الجزائر لبيانه ، وللكلمات الرقيقة التي وجهها للرئاسة • والآن أعطي الكلمة للممثل الموقر لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

السيد تيمربابيف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)(الكلمة بالروسية ومترجمة عن الانكليزية) : يود وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أن يقدم بضع تعليقات موجزة على تقرير سير العمل في الفريق المخصص للخبراء العلميين المعني بالظواهر الاهتزازية الذى عرض على اللجنة للنظر فيه •

ليس لدى الوفد السوفياتي اعتراض على التقرير ، ويوافق على أن تحيط اللجنة به علما •

وأحب أن أنتهز هذه الفرصة لاعرب عن امتناننا للرئيس الموقر للفريق ، دكتور اريكسون ، وذلك للتوضيحات المفيدة للغاية التي قدمها فيما يتعلق بتقرير الفريق وعند الاجابة على أسئلة الممثلين الموقرين •

ويعلق الاتحاد السوفياتي أهمية كبيرة على عمل فريق خبراء الاهتزازات • ويشكل التقريران اللذان قدمهما الفريق في الوثيقتين CCD/558 لعام ١٩٧٨ و CD/43 لعام ١٩٧٩ أساسا طيبا لصياغة نظام دولي لتبادل البيانات الاهتزازية فيما يتعلق بمعاهدة بشأن الحظر العام والشامل لتجارب الأسلحة النووية ، وهي المعاهدة التي تعد صياغتها احدى المهام ذات الأولوية التي تواجه لجنتنا •

ان النظام الدولي للتبادل الذى اقترحه الفريق ، بما في ذلك شبكة تضم قرابة ٥٠ محطة وقناة الاتصال ومركزا دوليا ، يتم تصميمه بحيث يزود الدول الأطراف في المعاهدة المقبلة بمعلومات من شأنها أن تزيد بدرجة جوهرية من جدارة التحقق من عدم اجراء تجارب على الأسلحة النووية •

ومن الهام للغاية أن يكون من اليسير على جميع الدول الأطراف في المعاهدة المقبلة الوصول الى نظام دولي من هذا القبيل ، وأن يكون لكل دولة طرف فيها الحق ليس فقط في الحصول على البيانات من المحطات الاهتزازية التي تحددها لأغراض التبادل الدولي ، ولكن أيضا في الحصول على البيانات الاهتزازية التي يتم توفيرها من خلال التبادل الدولي • ولذلك أهمية خاصة بالنسبة للبلدان التي تمتلك شبكة اهتزازية هزيلة ، أو لا تملك أى مرافق اهتزازية على الاطلاق •

وقد اتفق في الفريق على أنه لأغراض التحقق الوطني يكفي تماما وجود نظام للبارامترات من المستوى ١ ، وهو نظام يخفض الى أدنى حد عدد الظواهر الاهتزازية التي تبقى دون تحديد بعد عملية التحديد في المراكز الوطنية • وقد وضع فريق الخبراء الاهتزازيين نظاما كهذا للبارامترات يعتبر مناسبا لتحديد أحداثيات مراكز الزلازل السطحية ، والوقت الأصلي للأحداث وعمقها ومقدارها •

ومن المتصور أنه كلما كان استخدام البارامترات من المستوى ١ غير كاف لازالة الشكوك حول طبيعة الظواهر ، فانه توضع بيانات المستوى ٢ من أجل تحليل أكثر دقة ، بناء على طلب أى طرف في المعاهدة •

وهكذا فاننا نعترف ، شأن كثير من الوفود الأخرى ، بملاءمة استخدام بيانات المستوى ٢ فهي في الحقيقة مفيدة ، ولكن لن تكون هناك حاجة اليها في الممارسة الا في عدد صغير من الحالات ، والا في حجم يكفي للسماح بتحديد طبيعة ظاهرة معينة •

وتعتبر الولاية العملية للفريق ، كما لاحظ دكتور أريكسون ، غير محدودة • وربما كان ذلك أيضا هو عيبها ، لأنه بمثل هذه الولاية يمكن لأية دولة - دون قيد - أن تعرض نتيجة تحقيقاتها الوطنية للمناقشة • وعلى الرغم من ذلك فانه ينبغي للخبراء الاهتزازيين استكمال عملهم عند مرحلة ما ، وأن يوجزوا نتائجهم على أساس المبدأ المتفق عليه لتصميم النظام كوسيلة لتيسير التحقق الوطني •

وقد لاحظ ممثل الهند عن حق أن الفريق العلمي لا ينبغي أن يمضي الى أقصى مدى حيث يصبح الأفضل عدوا للجيد • ونحن نشاركه في هذا الرأى تماما •

ان الاقتراحات التي قدمها مؤخرا خبراء معينون والخاصة بزيادة الدور بالنسبة لبيانات المستوى ٢ (فيما يتعلق بحجم تلك البيانات المنقولة ودرجة التجهيز) تمثل تقديراتهم الوطنية التي تعتبر امتيازهم الخاص • ونحن لا نحاول فرض وجهات نظرنا في هذا الشأن على أحد ، ولكننا لا نرى في الوقت نفسه أية ضرورة تقنية للتخلي عن مبدأ تم الاتفاق عليه لتصميم النظام • ويوجد بالفعل في عالم اليوم أساس تكنولوجي سليم يتكون من الوسائل المتوافرة لدى دول كثيرة لاستلام المعلومات الاهتزازية وتبادلها • وفضلا عن ذلك فان توصيات الفريق في هذا الصدد توفر أساسا سليما لانشاء نظام واقعي لتبادل البيانات الاهتزازية •

ونحن نؤيد بطبيعة الحال المزيد من التقدم التكنولوجي ، ولكن تلك عملية لا نهاية لها ، ولذلك فانه لا ينبغي ارجاء اعتماد التوصيات التي يقدمها فريق الخبراء في المرحلة الراهنة من عمله • وفيما يتعلق بمواصلة تحسين النظام ، فقد كان ذلك من مهام لجنة الخبراء التي اقترحها المشتركون في المفاوضات الثلاثية الأطراف في الوثيقة CD/130 • وكان يتعين على الأطراف في المعاهدة المقبلة تبادل المعلومات التقنية في تلك اللجنة ، والتعاون في تشجيع فعالية التبادل الدولي في مجموعه •

قال دكتور أريكسون ، في رده على الأسئلة الخاصة بعمل فريق الخبراء ، ان سرعة أنشطة الفريق قد تباطأت بعض الشيء • ولا يسع المرء الا الموافقة على هذا القول • فقد كان عمل الفريق في ذروة نجاحه عندما كانت المفاوضات حول المعاهدة تمضي قدما • كما أن افتقاد الارادة السياسية من جانب بلدان معينة لصالح عقد معاهدة ، ولصالح استمرار المفاوضات ، كان له بطبيعة الحال أثر مباشر على نجاح المساعي فيما يتعلق بالجوانب الأخرى لهذه المشكلة ، بما في ذلك الجوانب العملية البحتة ، فعمل الفريق العلمي لا يحدث في فراغ • ومن المحتمل أن يعاني المزيد من المتاعب في المستقبل من آثار المقررات السياسية التي تتخذها بعض الحكومات • ولهذا السبب على وجه التحديد يكون من الضروري اعتماد نهج انتقادي أيضا لاتجاه بلدان معينة الى الانهماك في تحسين لا نهاية له للنظام ، في نفس الوقت الذي ترفض فيه ما تمت الموافقة عليه مؤخرا ويتطلب الاستكمال المباشر في شكل التقرير العادي الثالث لفريق الخبراء العلميين المخصص ، بل ما هو أكثر أهمية أن يوضع في الممارسة من خلال صياغة وعقد معاهدة بشأن نزع السلاح العام والشامل لتجارب الأسلحة النووية •

وفي الختام نحب أن نؤيد اقتراح ممثل اليابان الموقر بارسال خطاب الى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية يرجى فيه السماح لفريق الخبراء العلميين المخصص بمواصلة استخدام النظام العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية على أساس عادي لنقل البيانات الاهتزازية لأغراض كشف وتحديد الظواهر الاهتزازية •

وأخيرا وليس آخرا أود ياسيدي الرئيس ، باسم الوفد السوفياتي ، أن أعرب عن امتناننا لكم للطريقة الحاذقة والموفقة التي أدرتم بها جلسات لجنتنا خلال شهر آب/ أغسطس ، وأن أرجو لكم النجاح في وظائفكم المقبلة •

الرئيس : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لبيانه ، وللكلمات الرقيقة التي وجهها للرئاسة • والآن أعطي الكلمة لممثل الصين الموقر ، السيد يو منخجيا •

السيد يو منخجيا (الصين) (الكلمة بالصينية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أحب اليوم أن أبدي بعض الملاحظات التمهيدية بشأن مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

ان التطور السريع في علوم وتكنولوجيا الفضاء زادت كثيرا من قدرة الانسان على غزو الكون والاستفادة من امكانياته • وفي الوقت الحاضر يجري تطبيق علوم وتكنولوجيا الفضاء بالتدريج وبفعالية على أنشطة الانسان الانتاجية ، وعلى مختلف جوانب حياته ، وبذلك تشكل عنصرا هاما في التعجيل بالتطور الاقتصادي للأمم ، وتحسين الأحوال المعيشية للشعوب ، وتعزيز التقدم الاجتماعي •

ولكن تطور علوم تكنولوجيا الفضاء الخارجي قد أثار أيضا مسائل هي مبعث قلق ومخاوف لنا • فقد أصبح واضحا الاتجاه الى بدء سباق للتسلح في الفضاء الخارجي بين الدولتين العظميين ، اذ تؤمن هاتان الدولتان بالمفهوم القائل بأن " من يسيطر على الكون يمكنه أن يسيطر على الأرض" • وقد انغمستا في بحث علمي نشط في الفضاء الخارجي وفي الاستفادة منه ، وفي تطوير أسلحة للفضاء الخارجي • وقد بدأ الاتحاد السوفياتي في تطوير أسلحته المضادة للتوابع منذ أكثر من عشر سنوات ، وأجرى حتى الآن عشرات من التجارب • وتفيد التقارير أن الولايات المتحدة تتخذ بدورها تدابير فعالة لتكثيف أنشطتها في مجال البحث واقامة أسلحة مضادة للتوابع في الفضاء

الخارجي • وثمة علامات مختلفة تشير الى حقيقة أن تطوير أسلحة الفضاء الخارجي يشكل جـــزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية العالمية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحـــدة• كما أن هاتين الدولتين تتنافسان فيما بينهما لمد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، وبذلـــك تزيدان من خطر الحرب • وفي مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي الذى عقد مؤخرا فـــي فيينا ، حثت بلدان متعددة الدولتين العظميين على أن توقفا على الفور أنشطتهما المؤدية الـــى سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ، وأعربت عن الأمل في أن تعتمد لجنة نزع السلاح تدابير فعالـــة من أجل هذه الغاية بأسرع ما يمكن •

وكانت الصين منذ وقت طويل تعتقد بأن الفضاء الخارجي هو البيئة المشتركة للبشرية ، وبأن تكنولوجيا الفضاء تمثل انجازا كبيرا في تطور العلم والتكنولوجيا • وينبغي لجميع البلدان أن تستكشف الفضاء الخارجي وأن تستفيد منه في الأغراض السلمية ، وأن تمتنع عن تحويله الى ساحة جديـــدة لسباق التسلح • ونحن نتفق مع آراء غالبية الدول الأعضاء القائلة بأن لجنة نزع السلاح ينبغـــي أن تنشئ فريقا عاملا بأسرع ما يمكن بغرض اعتماد جميع التدابير العملية لمنع سباق التسلح في الفضـــاء الخارجي • وكما هو معروف للجميع ، فانه توجد فجوة هائلة بين الدول في علوم وتكنولوجيا الفضـــاء ، لاسيما فيما يتعلق بتطبيقاتها العسكرية ، وان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لديهمـــــا وحدهما الشروط اللازمة لذلك • ولذا فانهما يتحملان مسؤوليات لا مهرب منها فيما يتعلق بمنـــــع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وفيما يتعلق بولاية الفريق العامل المقترح ، فنحن نرى أنه ينبغي أن يكون مخولا النظـــر والتفاوض في مسألة الحظر الشامل لأسلحة الفضاء الخارجي • وينبغي للصك القانوني المقبل بشـــأن حظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي أن يكون صكا شاملا ، اذ ينبغي أن يحظر جميع أسلحـــــة الفضاء الخارجي ، بما في ذلك الأسلحة المضادة للتوابع ، كما لا ينبغي أن يحظر فقط اقامة أسلحـــة في الفضاء الخارجي ، بل أن يحظر أيضا اجراء تجارب عليها ، وانتاج واستخدام أى نوع من أسلحـــة الفضاء الخارجي ، لأن مجرد حظر اقامة الأسلحة في الفضاء الخارجي يترك مجالا لتجربة واستخـــدام الأسلحة في الفضاء الخارجي ، ونتيجة لذلك لا يتحقق المنع الشامل لسباق التسلح في الفضـــــاء الخارجي • وقد اقترحت بعض الدول أن تبدأ المناقشة بمسألة حظر الأسلحة المضادة للتوابـــع • وكخطوة عملية فان هذا الاقتراح يبدو أنه يستحق منا الدراسة والفحص •

الرئيس : أشكر ممثل الصين لبيانه • وأعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك الموقـــر ، سعادة السفير غارسيا روبليس •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزيـــــة) : السيد الرئيس ، بغية تفادى تكرارا لا ضرورة له ، فسأنتظر حتى جلستنا التالية ، حيث ساضطلـــع برئاسة اللجنة ، لأعرب عن تقدير وفدى للطريقة التي أدرتم بها مناقشاتنا خلال شهر آب/ أغسطس •

وأعلن أسفي لأني لم أكن موجودا في الجلسة الثانية والثمانين بعد المائة ، يوم الخميـــس الماضي ، عندما أشار ممثل الولايات المتحدة الموقر في شئ من الافاضة الى البيان الذى ألقيته يـــوم الثلاثاء ٢٤ آب/ أغسطس • فقد كنت غائبا لأني كنت في مهمة لحضور مؤتمر البوغواش الثاني والثلاثين الذى عقد في وارسو، احتفالا بالذكرى الخامسة والعشرين لتلك المؤسسة التي أتمتع بشرف عضويتها •

وعلى الرغم من أنه لم يكن باستطاعتي أن استمع الى السفير فيلدز شخصيا ، فقد قرأت في ذلك الحين البيان الذى ألقاه هنا بأعظم الاهتمام ، وسأجيب عليه الآن بالايجاز الذى يستحقه .

وآمل أن يسامحني زميلنا الموقر لعدم النسج على منواله في تقديم تفسيرات لا مسوغ لها لدوافع بياناتنا . وأحب أن أقول اني أشارك الرأى الذى أعرب عنه في العبارات التالية ، وذلك الى درجة تكاد تجعل منه رأيي الخاص :

" ان اللغة الطنانة التي ترمي الى اخفاء المسائل الحقيقية التي تواجهنا ، بدلا من القاء الضوء عليها ، لا تخدم أى غرض مفيد " .

ولذلك فسأكتفي بالاشارة الى أن المسألة الحقيقية التي عالجتها بشيء من التفصيل في البيانات الثلاثة التي ألقيتها ، غير ذلك البيان ، خلال شهر آب/ أغسطس ، هي مسألة ضرورة الامتثال للاتفاقات الدولية ، لأن " الاتفاقات لا تعزز السلم حقا الا اذا كانت موضع الاحترام " ، وذلك كما جاء في ١٧ حزيران /يونيه ، خلال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، عند أعلى مستوى سياسي للبلد الذى يمثله السفير فيلدز .

وقد ناقشت هذه المشكلة الأساسية فيما يتعلق بمسألتين ، أولاهما مسألة حظر التجارب النووية - البند الأول في جدول أعمالنا - التي أشرت اليها في بياني اللذين ألقيتهما في الجلستين الخامسة والسبعين بعد المائة ، في ٣ آب/ أغسطس ، والحادية والثمانين ، في ٢٤ آب/ أغسطس ، وثانيتهما مسألة " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " - البند ٢ من جدول أعمالنا - التي كرست لها بياني في ١٩ آب/ أغسطس ، في الجلسة الثمانين بعد المائة للجنة . وليس لدى شيء أضيفه الى ماقلته في هذه البيانات الثلاثة ، ولي ثقة كاملة في التقدير السليم لاعضاء اللجنة ، وللنتائج التي يمكن أن يتوصلوا اليها عن طريق مجرد المقارنة بين مضمون تلك البيانات الثلاثة ومضمون البيان الذى أشير اليه .

وخلال صلتي الطويلة بأجهزة التشاور والتفاوض المعنية بنزع السلاح ، كانت هناك مناسبات عديدة الى حد ما اختلفت فيها مع آراء الدولتين العظميين النوويتين . فمنذ ١٩٦٩ ، على سبيل المثال ، خاض وفدى نضالا لمدة تسع سنوات ضد الاحتفاظ بما يسمى " المؤسسة التي غا عليها الزمن " ، مؤسسة اقتسام الرئاسة بين الدولتين العظميين . وقد توجت هذه الجهود في ١٩٧٨ بادخال النظام الديمقراطي برئاسة هذه اللجنة بالتناوب . كما قضيت أيضا قرابة عشر سنوات أصرح علانية ، سواء في نيويورك أو في جنيف ، بأن الاتحاد السوفياتي ينبغي أن يوقع ويصادق على البروتوكول الاضافي الثاني لمعاهدة تيلاتيلولكو ، وهو مافعله في نهاية الأمر في ١٩٧٨ و ١٩٧٩ على التوالي . وأغامر بالأمل في أن الخلافات في الرأى التي توجد الآن لسوء الحظ بين الوفد المكسيكي ووفد الدولة العظمى الأخرى يمكن ، في مستقبل ليس ببعيد جدا ، أن تحل بالطريقة التي ترغب فيها ، كما يتضح بجلاء في المحاضر الحرفية لهذه اللجنة وللجنة الأولى للجمعية العامة ، جميع شعوب الأرض ، وجميع الدول الأعضاء تقريبا في الأمم المتحدة وفي اللجنة ، وهي صياغة وسريان معاهدة لحظر تجارب الأسلحة النووية ، تترجم الى واقع الهدف المحدد ، منذ قرابة عشرين عاما ، في ديباجة معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية لعام ١٩٦٣ ، والذى تأكد مرة أخرى في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٦٨ - وكلا الصكين سار بالنسبة للولايات المتحدة ، ألا وهو هدف " وقف جميع التجارب الجوفية للأسلحة النووية الى الأبد " .

السيد ايكانغا كيبا (زائير) (الكلمة بالفرنسية ومترجمة عن الانكليزية) : اسمح لي ياسيدى الرئيس ، بصفتي قائما بالأعمال بالنيابة ، أن أقدم لكم تهاني وفدى الحارة بتولي رئاسة لجنتنا لشهر آب/ أغسطس .

ونود أيضا أن نقدم تهانينا وشكرنا لسلفكم البارز السفير أوكاوا من اليابان ، لديناميته وجهوده الدؤوبة التي بذلها لضمان نجاح عملنا خلال الفترة التي شغل فيها الرئاسة .

وأحب أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لكي نرحب بيننا بالسفير داتكو من رومانيا والسفير كانوك من بيرو ، ولكي أشارك في كل مشاعر الأسف والوداع التي تم الاعراب عنها فور اعلان نبأ رحيل الممثلين الموقرين للهند والجزائر وبيرو ويوغوسلافيا ، الذين استدعتهم بلدانهم لشغل وظائف هامة في أماكن أخرى . ويتمنى لهم وفدى كل نجاح في الاضطلاع بمهامهم الجديدة .

ان دورتنا تجيء مباشرة بعد انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، التي قال لنا المشتركون فيها المرة تلو الأخرى ، هنا في هذه اللجنة ، أنها لم تحقق النتائج المتوقعة بسبب افتقاد الارادة السياسية من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وبسبب التوترات الدولية التي تفاقمت نتيجة لغزو لبنان ، والتدخل الأجنبي في أفغانستان ، والمنافسة في الردع بين الدول الحائزة للأسلحة النووية . فهل لنا أن نقنع بهذا الفشل في وقت تتميز فيه العلاقات الدولية بانهيار الانفراج ، وصراعات الهيمنة بين الدول الكبرى وسباق التسلح ؟

ان وفدى شديد الاقتناع بأن لجنتنا ، وهي الجهاز التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد ، ينبغي لها بصورة مطلقة أن تتغلب على جميع العقبات ، وأن تمضي قدما نحو بلوغ الهدف الذى حددته لها الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهو بدء المفاوضات بهدف تحقيق نزع السلاح العام والشامل في اطار رقابة دولية فعالة ، كما أنه " الهدف النهائي " لجميع الجهود التي تبذل في مجال نزع السلاح .

وقبل شرح وجهة نظر وفدى فيما يتعلق ببعض البنود في جدول أعمالنا ، أحب أن أقتبس بضع فقرات من نص ورد في الوثيقة A/S-12/AC.1/L.5/Add.1 للدورة المخصصة للدورة الاستثنائية الثانية عشرة التي أعدها رئيس الفريق العامل الأول في نيويورك ، والتي تعكس تماما نواحي قلقنا في مجال نزع السلاح .

وفيما يلي نص هذه الفقرات :

" ويتعارض سباق التسلح ، لاسيما في جانبه النووى ، مع الجهود التي تبذل لزيادة التخفيف من حدة التوتر الدولي . ولا قامة علاقات دولية على أساس التعايش السلمي والثقة بين جميع الدول ، ولايجاد تعاون وتفاهم دوليين واسعي النطاق . ويحول سباق التسلح دون تحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ويتنافى مع مبادئه ، وخاصة مبادئ احترام السيادة ، والامتناع عن التهديد بالقوة أو استعمالها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأى دولة ، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية وعدم التدخل بأى شكل في الشؤون الداخلية للدول . ومن جهة أخرى ، فان التقدم على صعيد الانفراج والتقدم على صعيد نزع السلاح أمران يكمل كل منهما الآخر ويعززه .

" والنفقات العسكرية تصل الى مستويات مطردة الارتفاع ، ويمكن أن تعزى أعلى نسبة مئوية منها الى الدول الحائزة للأسلحة النووية ومعظم حلفائها ، ويواكب ذلك توقع المزيد من التوسع فيها وخطر اضطراد زيادة نفقات البلدان الاخرى • وتشكل مئات البلايين من الدولارات التي تنفق سنويا على صنع وتحسين الأسلحة تناقضا كئيبا وملفتا للنظر مع العوز والفقر اللذين يعيش في ظلهما ثلثا سكان العالم • ومما يزيد من خطورة هذا التبديد الهائل للموارد أنه لا يحول الى أغراض عسكرية موارد مادية فقط وانما أيضا موارد تقنية وبشرية تمس الحاجة اليها للتنمية في جميع البلدان ، ولا سيما في البلدان النامية •

" ولا يمكن أن يقوم سلم وأمن دوليان دائمان على تكديس الاحلاف العسكرية للأسلحة ، ولا تمكن المحافظة عليهما اعتمادا على توازن مزعزع لقوة الردع أو باعتناق نظريات التفوق الاستراتيجي • فالسلم الحقيقي والدائم لا يمكن أن يحل الا عن طريق التنفيذ الفعال لنظام الأمن المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة ، واجراء تخفيض عاجل وملموس في الأسلحة والقوات المسلحة عن طريق اتفاق دولي وتبادل اعطاء القدوة ، مما يفضي في نهاية المطاف الى نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة " •

ويتضح من هذه الفقرات أن جميع البلدان ، سواء أكانت حائزة أم غير حائزة للأسلحة النووية ، ينبغي لها في الوقت الذى تواجه فيه خطر مواجهة نووية محتملة ، أن توحد جهودها لضمان السلم والأمن الدوليين ، وبصفة خاصة لكي تجعل في الامكان تنمية البلدان الفقيرة من خلال تحرير الموارد التي تتزايد بسرعة متواصلة ، والتي يبتلعها سباق التسلح •

وفيما يتعلق بالبندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا ، اللذين يعالجان على التوالي موضوعي حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى ، يود وفدى أن يؤكد من جديد موقف المجلس التنفيذي لزائير (حكومة زائير) الذى كان ينحصر دائما فيما يلي : أولا - مطالبة الدول الحائزة للأسلحة النووية النهوض بمسؤولياتها فيما يتعلق بمسألة نزع السلاح النووى ، ثانيا - تقديم تأييد زائير لاقتراحات مجموعة الـ ٢١ بانشاء فريقين عاملين ، الفريق الأول للتفاوض حول اعداد معاهدة لحظر التجارب النووية ، والثاني للنظر في التدابير التي ينبغي اعتمادها لوقف سباق التسلح النووى •

ولذلك فان وفدى يرحب بطبيعة الحال بمقرر اللجنة بالسماح للفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية بالبدء في أعماله خلال هذه الدورة • وعلى الرغم من أن ولاية الفريق محدودة في الوقت الحالي ، فاننا نعتقد بأنه سيكون باستطاعة الفريق مناقشة اقتراحات أخرى في تاريخ لاحق • وفي هذا الصدد نحن نتفق مع السفير أونكلينكس من بلجيكا في أن نعتمد نهجا سياسيا وقانونيا لعملنا ، بدلا من الانغماس في تقنيات مزعومة قد لا تكون لها فائدة بالنسبة لنا ، ويمكن أن تؤدى الى مناقشات عقيمة ، مثل المناقشات الدائرة حول مستوى مقبول للتحقق •

وباسم وفدى أود أن أقدم للسفير ليدغارد من السويد تهنئة حارة للغاية لتعيينه رئيسا للفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية ، وأن أؤكد له هنا والآن تعاون وفدى في اطار حدوده المتواضعة • وفي الوقت نفسه نعلن أسفنا لمقرر دولتين حائزتين للأسلحة النووية بعدم الاشتراك في أعمال الفريق العامل المخصص ، ونحن نحثهما على مساعدة الفريق العامل في النهوض بمهمته ، ونلتمس منهما هذه المساعدة •

ويسعى أن أقرر قلق وفدى العميق لادخال الأسلحة النووية الى الجنوب الافريقي • ذلك أن حيازة جنوب افريقيا لأسلحة نووية بتواطؤ مع دول معينة انما تشكل خطرا جديا للغاية على أمن الدول الافريقية •

ولذلك فان وفدى يرغب ، مثلما فعلت وفود أفريقية أخرى ، في أن يؤكد بدوره من جديد الرغبة التي أعلنها مرارا رؤساء دولنا بأن افريقيا ينبغي أن تكون منطقة خالية من الأسلحة النووية • وتبعا لذلك فان لجنة نزع السلاح يجب أن تولي هذه المسألة اهتماما جديا للغاية ، وأن تتخذ التدابير المناسبة بغية تلافي الكوارث التي يمكن أن تنشأ عن ادخال الأسلحة النووية وتراكمها في افريقيا •

ويسعدنا أن نلاحظ أن دولة حائزة للأسلحة النووية قد تعهدت مؤخرا بألا تكون البادئة باستخدام الأسلحة النووية •

ويرحب وفدى أيضا بحماسة باقتراح الهند بانشاء فريق عامل متخصص لمنع الحرب النووية •

وقد كان وفدى دائما يعلق أهمية كبيرة للغاية على صياغة برنامج شامل لنزع السلاح • كما أن جهودنا لتحقيق هذا الهدف لا ينبغي بأية حال أن تثبطها حقيقة أن الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح قد انتهت بالفشل ، وعجزت عن أن تلبي الآمال التي علقت عليها فيما يتعلق باعتماد برنامج شامل لنزع السلاح •

ويأمل وفدى ، على الرغم من فشل الفريق العامل ، الذى لن يستأنف أنشطته الا في ١٩٨٣ ، تحت التوجيه المتميز لرئيسه ، السفير غارسيا روبليس من المكسيك ، من أن يستفيد الوفد بصورة طيبة من فترة الراحة التي أتيحت له لاجراء مشاورات متنوعة وبناءة بغية صياغة برنامج شامل لنزع السلاح مقبول للجميع • وينطبق الشيء نفسه على الفريقين العاملين المعنيين بالضمانات الأمنية والأسلحة الاشعاعية ، واللذين علقت أعمالهما حتى نهاية هذا العام •

ويولي وفدى اهتماما شديدا للنظر في تدابير لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، الذى يعتبر تراثا مشتركا للبشرية ، وينبغي ألا تستخدمه الدول الا للأغراض السلمية • ووفدى على استعداد للموافقة على أى اقتراح بناء في هذا الصدد ، ويؤيد تماما فكرة النظر في هذا الموضوع خلال الدورة الحالية في فريق عامل يتم انشاؤه لهذا الغرض •

وينظر وفدى الى الأسلحة الكيميائية باعتبارها الأسلحة الأشد بربرية وهلاكا للتدمير الشامل ، وكان يؤيد دائما الغاءها كلية •

ونحن نؤيد من جديد قرار الجمعية العامة ٣٥/١٤٤ باء التي تحث فيه لجنة نزع السلاح على القيام ، بمواصلة المفاوضات بشأن وضع اتفاقية متعددة الأطراف بشأن الحظر الكامل والفعال لاستحداث وانتاج وتخزين جميع الأسلحة الكيميائية بوصفها مسألة ذات أولوية عالية •

ونحن نعتقد بأن حظرا عاما ويمكن التحقق منه لانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية من جميع الأنواع انما يشكل خطوة هامة في اتجاه نزع السلاح العام والكامل •

ويحب وفدى أن يعرب عن تقديره للسفير سويكا من بولندا ، رئيس الفريق العامل المخصص ، للنجاح الرائع الذى يواصل الفريق احرازه تحت توجيهه الكفء •

ويسعدنا أنه طبق في مسألة الأسلحة الكيميائية الاقتراح الذى قدم في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح بتركيز اجتماعات الأفرقة العاملة المخصصة من حيث الزمن لصالح تحقيق قدر أكبر من الكفاءة •

وأخيرا فان موضوع عدم انتشار الأسلحة الكيميائية يعد موضوعا مثار قلق عالمي • ونحن نعتقد ، على غرار أعضاء آخرين كثيرين للغاية في اللجنة ، بأنه بغية خلق الظروف التي تمهد الطريق أمام عملية نزع السلاح ، فانه ينبغي لجميع الدول دون استثناء الامتثال بدقة لأحكام ميثاق الأمم المتحدة ، وأن تمتنع عن أية أعمال يمكن أن تلحق الضرر بالجهود المبذولة في مجال نزع السلاح ، وأن تتخذ موقفا بناء تجاه المفاوضات ، وأن تبدى الارادة السياسية اللازمة للوصول الى اتفاق •

الرئيس : أشكر ممثل زائير لبيانه ، وللكلمات الكريمة التي وجهها للرئاسة ، ويختتم ذلك قائمتي للمتحدثين اليوم • فهل يرغب أى وفد آخر في أن يأخذ الكلمة ؟

وكما أعلنت عند بداية هذه الجلسة الموسعة ، فاني أعتزم الآن أن أعرض على اللجنة لاعتماده الجدول الزمني للعمل الوارد في الفقرة ١٠ من تقرير فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية لكشف وتحديد الطواهر الاهتزازية ، حسبما ورد في الوثيقة CD/318 وكذلك مشروع الرسالة الذى عمم في ورقة العمل رقم ٧٣ •

واقترح ان نتناول أولا تقرير فريق الاهتزازات •واذا لم يكن هناك اعتراض ، فسأعتبر أن اللجنة تعتمد الجدول الزمني للعمل الوارد في الفقرة ١٠ من الوثيقة CD/318 •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : هل لي أن أنتقل الآن الى ورقة العمل رقم ٧٣ ، التي تتضمن مشروع رسالة الى الامين العام للمنظمة العالمية للارصاد الجوية فيما يتعلق باستخدام النظام العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية •واذا لم يكن هناك اعتراض ، فسأعتبر ان اللجنة توافق على النص كما تمت صياغته •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : لقد تشاورت مع الرئيس القادم للجنة ، ونحن نوافق على توصيتكم بتقديم موعد افتتاح الجلسة العامة التالية للجنة الى الساعة ١٠/٠٠ بالضبط بسبب القائمة الطويلة للمتحدثين لذلك الاجتماع •

واذا لم يكن هناك اعتراض ، فان الجلسة العامة القادمة للجنة لنزع السلاح ستعقد يوم الخميس ٢ أيلول / سبتمبر ، الساعة ١٠/٠٠ •

أرجئت الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٥

CD/PV.184
2 September 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الرابعة والثمانين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الخميس ٢ أيلول /ستمبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد فارثيا روبليس (المكسيك)

GE.82-66271

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف ٠ل ٠ اسرائيليان
	السيد ب٠ب٠بروكوفييف
	السيد ف٠م٠غانجا
	السيد ف٠ف٠برياحين
	السيد ا٠ت٠لوعاتسوف
	السيد ف٠ل ٠غـاى
اثيوبيـا	السيد ت٠ تيريكي
	السيد ف٠ يوهانس
الأرجنتين	السيد ر٠غارسيا موريتان
استراليـا	السيد ت٠ غندليه
	الآنسة س٠ بويد
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد هـ٠ فيحيمر
	السيد ن ٠ كليبعلر
	السيد و٠ رور
اندونيسيا	السيد هاريو ماتارام
	السيد كاريو نو
	السيد د امانيك
	السيد هد ايب
ايران	السيد زاهريا
ايطاليا	السيد م٠ أليسي
	السيد ك ٠م٠ أوليغا
	السيد ا٠د ى جيوفاني
باكستان	السيد م٠ أحمد
	السيد ب٠ ألطف
البرازيل	السيد ا٠ د ى سورا اى سيلفا
	السيد س٠د ى كيرور د وارته
بلجيكا	السيد ج ٠م٠ نوارفاليس
بلغاريـا	السيد تيلا لوف
	السيد سوتيروف
	السيد د يا نوف
	السيد برامـوف

بورما	يو مونغ مونغ غي
	يو تين كياو هلنغ
	يو ثان توت
بولندا	السيد ى٠ سيالوفيتس
	السيد ت٠ ستروبغاس
	السيد ب٠ سويكا
بيرو	السيد ب٠ كانوك
تشيكوسلوفاكيا	السيد م٠ فيغودا
	السيد ل٠ ستافينوها
	السيد يان٠ بيروسيك
الجزائر	السيد طعار
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد ع٠ هردر
	السيد غ٠ تيليكيه
	السيد ف٠ سانياتز
	السيد ر٠ تراب
رومانيا	السيد ت٠ ماليسكانو
	السيد ت٠ بانيت
	السيد م٠س٠ دوغارو
زائير	السيدة ا٠ ايكانغا كابيبيا
	السيد ا٠ غنوك
سري لانكا	السيد جاياكودى
السويد	السيد هـ٠ برغلوند
	السيد ا٠ اريكسون
	السيدة غ٠ يونينغ
	الآنسة هـ٠ أولسون
الصين	السيد يومنغ جيا
	السيدة وانغ زى يون
	السيد سو كايمنغ
فرنسا	السيد ح٠ دى بوس
	السيد دابو فيل
	السيد كوتور
فنزويلا	السيد ح٠ أ٠ زارّاغا

كنـدا	السيد ح ٠ر٠سكيمر
كوبـا	السيد ل ٠سولا فيلا
	السيد ب٠نونييس موسكيرا
كينيـا	السيد د ٠د ٠دو ناتجيرا
	السيد ح ٠م٠كيبوى
	السيد ح ٠ن ٠مونيو
مصـر	السيد ا ٠ع٠ حسن
	الآنسة و٠بسيم
المغرب	السيد ع٠ الصغلي
	السيد م٠ الشرايبي
المكسيك	السيد ا ٠ فارثيا روبليس
	السيدة ز٠ليندا غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د ٠م٠ سامر هيس
	الآنسة ج ٠ا ٠ف٠رايت
منغوليـا	السيد د ٠أرد ميلخ
	السيد س٠ بولد
نيجيريـا	السيد ج٠أ ٠ايد جيغرى
	السيد و٠أ ٠اكينسانيا
	السيد ت٠أغوبي — ايرونرى
	السيد أ ٠أ ٠ أبو باكار
	السيد أ ٠أ ٠أديبوجو
	الآنسة أ ٠ا ٠ك ٠اوكيجي
الهنـد	السيد س٠ ساران
هنغاريا	السيد ا ٠كوميفتس
	السيد غ٠ غاجدا
هولنـدا	السيد هـ٠ فاغنماكرر
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل ٠ج ٠فيلدر
	السيد م٠د ٠باسبي
	السيدة م٠ونستون
	السيد ر٠ سكوت

اليابـــان	السيد ى٠أوكاوا
	السيد ت٠تكاهاشي
	السيد ت٠كاواكيتا
يوغوسلافيا	السيد م٠ميخايلوفيتس
ممثلو بلدان غير أعضاء	
النمســـا	السيد هـ٠بوم
	السيد و٠لانج
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام :	السيد ر٠ جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ى٠ بيراساتيعي

الرئيس (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الرابعة والثمانين بعد المائة للجنة نزع السلاح • تبدأ اللجنة اليوم النظر في البند ٣ من جدول الأعمال " الترتيبات الدولية الفعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها" • غير انه يمكن للأعضاء الذين يرغبون في القاء بيانات بشأن أي مسألة أخرى تتعلق بأعمال اللجنة القيام بذلك طبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي •

وحيث أن هذه هي الجلسة الأولى للجنة في هذا الشهر ، أود أن أقول بضع كلمات بوصفي رئيس اللجنة لشهر ايلول / سبتمبر •

منذ اربعة شهور أو يكاد أعدت لجنة نزع السلاح وأحالت الى الجمعية العامة تقريرا خاصا لأغراض جلسة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح تضمن بالاضافة الى موجز لعناصر الموضوع الرئيسية ، المعلومات الاعتيادية بشأن الأعمال التي اضطلعت بها اللجنة أثناء الجزء الأول من دورتها لعام ١٩٨٢ •

ومن الجلي انه سيكون في ذلك التقرير عون كبير لنا في المهمة التي يتعين علينا انجازها الآن ، لأنه لن يكون أمامنا من أجل المادة الجديدة التي ينبغي لنا اعدادها أكثر من حوالي ستة أسابيع • وهذا سيسمح لنا ، كما آمل ، أن نعالج المسائل الهامة والمعقدة التي يجب تغطيتها في التقرير معالجة ملائمة ، بما فيها بنود جدول الأعمال ١ (حظر التجارب النووية) و ٢ (وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي) و ٤ (الاسلحة الكيميائية) و ٥(الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمعلومات الجديدة من هذه الأسلحة) و ٧ (منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي) وكذلك موضوعات الطرق والوسائل اللازمة لزيادة فعالية اللجنة وامكان توسيع عضويتها • وسيكون علينا التحرر بالذكر ، ولو بتركيز شديد ، الى مدى الاتفاق عليه بصدد الأوراق العاملة المخصصة المتعلقة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح والضمانات الأمنية والاسلحة الاشعاعية •

وسيكون أمام اللجنة لتدوينها في مهمتها ، نتائج الأعمال التحضيرية الهامة جدا التي تمت بتوجيه السفير غاتيري ماينا ، رئيسها خلال شهر آب/ اغسطس الذي انتهى لتوه واني على ثقة من أني انقل تماما مشاعر جميع أعضاء هذا المحفل التفاوضي في الاعراب للسفير ماينا عن عظيم تقديرنا وامتناننا للطريقة البالغة الكفاءة التي قام فيها بمهمته الخطيرة • وأود كذلك أن أعرب عن امتناني الشخصي لكلماته البالغة اللطف التي قالها عني في الجلسة الأخيرة التي رأسها يوم الثلاثاء •

وأخيرا ، يسعدني القول أن أمين اللجنة ، السفير جايبال ، ونائب أمين اللجنة، السيد بيراساتيجي ، وجميع زملائهما الأكفاء في الأمانة المرئيين منهم وغير المرئيين على السواء ، قاموا مرة أخرى بتقديم ماعودونا عليه من اسهام قيم في أعمالنا •

ومع أن الأعمال التي يتعين علينا القيام بها في الاسبوعين القادمين قد تبدو، للأسباب التي قدمتها ، أخف عبئا مما كان عليه الحال في السنوات السابقة ، فيجب أن لا ننسى أن الأسبوع القادم سيتضمن يومين اضافيين من العطل لن تكون قادرين فيهما على العمل ، وهو ما يعني ، اذا اعتبرنا ١٦ أيلول /سبتمبر الموعد الختامي لدورتنا لعام ١٩٨٢، انه لم يعد لدينا الا تسعة أيام من العمل ، بما فيها هذا اليوم •

واني واثق من أن اعضاء اللجنة سيكونون مدركين للمسؤولية التي يمليها الموقف علينا جميعا ومستعدين ، كما كانوا دائما في الماضي ، لبذل تعاونهم القيم والمصمم على تكليل جهودنا بالنجاح •

لدى في قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلو فرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ومنغوليا وهنغاريا وكوبا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية والنمسا .

السيد دي بوسي (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية ومترجمة عن الانكليزية): سيادة الرئيس: يشرفني، وأنا أول شخص يأخذ الكلمة في اللجنة في أيلول/سبتمبر، أن استهل جولة التهاني التي سيعرب عنها ولا شك ترحيبا بكم بوصفكم الرئيس الجديد للجنة . ولا أكاد أجدني بحاجة الى أن أذكر لكم كم كان يسعد السفير دي لاغورس، لو كان حاضرا، أن يقدم اليكم بنفسه التهنئة الحارة والودية . وأود من ناحيتي، أن أطمئنكم الى تطلع وفدي الى العمل في هذا الشهر تحت رئاسة ممثل بلد صديق، هو السفير الموفر، الذي نعتبره جميعا عميدا لسلكنا في جنيف، كما نعتبره الذاكرة الحية للجنة نزع السلاح، المستعد دائما لاقتباس النصوص من كل فترة ممكنة من تاريخ اللجنة، بل وأحيانا، مما أود تسميته ماقبل تاريخ اللجنة، عندما كانت مسائل نزع السلاح تعالج في هيئات أخرى، كما أود أيضا رجاء رميلي الموفر، السيد نانجيرا، التكرم بنقل آيات الشكر من وفدي الى السفير مايا للطريقة التي أدى بها مهمته الصعبة بوصفه الرئيس أثناء الشهر الأول من دورتنا الصيفية .

سيكون بياني اليوم عن موضوع منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

في بيان سابق ألقاه الوفد الفرنسي يوم ٢٠ نيسان/ابريل الماضي، أكد على ما يحققه من أهمية كبرى على ضرورة مضي اللجنة، وفقا للقرار ٣٦/٩٧ جيم، الى اجراء بحث شامل للمشاكل التي ينطوي عليها منع نشر أي أسلحة في الفضاء الخارجي قد يكون لها في المستقبل غير البعيد جدا آثار تخل بالتوازن بدرجة كبيرة .

في ذلك الوقت شددنا، كثيرا من الوفود، على أن ماتمس الحاجة اليه هو الاتفاق، فيما يتعلق بالفضاء الخارجي، على معنى بعض المصطلحات، ككلمة "أسلحة" التي غالبا ما تستعمل بشكل غامض، وكذلك على تبادل الآراء لتحديد الأولويات لمناقشاتنا .

وقد كشفت البيانات المثيرة لبالغ الاهتمام التي سمعناها في الجلسة العامة المكرسة لهذا البند في جدول أعمالنا، لا كما كان المتوقع فحسب عن أن المواقف بشأن هذا الموضوع تختلف الى حد كبير، ولكنها كشفت أيضا عن أن ذلك مشكلة هامة ينبغي النظر فيها بصورة أشمل في الدورة القادمة للجنة . وتؤيد فرنسا، كما أشارت الى ذلك يوم ٢٠ نيسان/ابريل الماضي، انشاء فريق عامل شرط أن يكون له جدول أعمال وهيكل محدد يتيح له النظر في شتى جوانب المشكلة بشكل منتظم كما ستكون فرنسا الى جانب عقد اجتماع للخبراء لدى بدء دورتنا القادمة، بنفس الطريقة التي جرت بنجاح كبير في حالة الأسلحة الكيميائية .

ومن بين ما أثير في الدورة من جوانب هامة للموضوع، أود توجيه الاهتمام الخاص الى النقاط التالية :

الاعتراف بما يقع على لجنتنا من مسؤولية خاصة في محاولتها التوصل الى توافق في الآراء بين أطراف متعددة بشأن مشاكل توسيع سباق التسلح الى الفضاء الخارجي، و

عدم كفاية الصكوك القانونية الراهنة، نظرا للتطورات الجارية والمرتقبة في التكنولوجيا، و

عدم اليقين الذي يكتنف فكرة حصانة الأجسام الفضائية، و

القيود الناجمة عن استخدام الفضاء الخارجي لأمد طويل وبشكل لايمكن قلبه الآن سواء في الأغراض المدنية أو العسكرية •

الاعتراف بدور لجنة نزع السلاح

بالاضافة الى القرارين المتنافسين ، ٩٩/٣٦ و ٩٧/٣٦ جيم — كانت فرنسا من المشاركين في تقديم القرار الاخير — اللذين اعتمدا في الدورة الأخيرة للجمعية العامة ، لدينا الآن ، كما أشار متحدثون عديدون ، توافق الآراء الذي أحرز في مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي • ومن المأمول أن يضع ذلك حدا لاحتمال حدوث موقف ضار يفضي الى ازدواج يؤسف له في أعمال لجنة نزع السلاح وأعمال لجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي •

واننا نأمل أن نتمكن من تفسير هذا التنازع في الاختصاص بوصفه اعترافا بتعقيد عنصر الفضاء وتزايد أهميته لدى النظر في المسائل المتصلة بتوازن القوى وبالأمن الدولي • وينبغي أن يدفع هذا الاعتراف الى قبول النتائج المترتبة عليه ، ألا وهي ، كون المسائل المتعلقة بسباق التسلح في الفضاء الخارجي لم تعد تهم الآن الدولتين الفضائيتين الرئيسيتين فحسب ، حتى ولو كان من الواضح ان لهاتين الدولتين مسؤولية خاصة ومباشرة في هذا الصدد بسبب قدراتهما العسكرية الموجودة والمحتمل وجودها •

ومن الصحيح أن الاهمية المعلقة على أعمال لجنتنا مرتبطة أيضا بعدم كفاية الصكوك القانونية الراهنة نظرا للتطورات المرتقبة في التكنولوجيا •

وخلافا للرأي المعتنق على نطاق واسع ، فان من السهل الى حد ما التنبؤ بالتطورات ، التكنولوجية في السنوات العشرة أو العشرين القادمة : ذلك أن برامج الفضاء تستجيب الى المنطق الداخلي الذي يحدده مدى الاستثمارات التقنية والمالية الموضوعة فيها بقدر ماتستجيب الى الدواعي السياسية •

ولأكثر من ربع قرن ، ظل ينظر الى الفضاء الخارجي أساسا من منظور تقديم الدعم لوسائل المراقبة والاتصالات العسكرية • وفضلا عن ذلك ، فان الشبه بينه وبين الأيام الأولى للطيران هو مما يسترعي الانتباه تماما •

ومن المرجح ، حتى لو كانت اسلحة الليزر الجديدة أو منظومات الطاقة الموجهة لاتزال حتى الآن غير مجدية تكنولوجيا أو غير قادرة على البقاء اقتصاديا ، أن تكون فكرة المنصة الفضائية ، سواء منها المزودة بالملاحيين أو التي تدار آليا ، والقادرة على أن تستخدم للأغراض المدنية والعسكرية معا ، هي التي سوف تصبح حقيقة وافعة • وان تقنيات ضرب المواعيد للقاء في المدار التي مارسها الاتحاد السوفياتي لعدد من السنين وقدرات المكوك الفضائي للولايات المتحدة تشير الى هذا الاتجاه •

وبعبارة أخرى ، ان المشكلة الجوهرية حتى الآن كانت (ولاتزال) هي حصانة الجزء الفضائي من منظومات الاسلحة المقامة على الارض من امكانية التعرض لهجمات اجتياحية معادية صحيح ان العنصر الفضائي يكون معدا بالتحديد للعثور بعينه (على سبيل المثال ، بث البيانات ، وتحليل البيئة التي تحدث فيها تحركات الجند المقيمين على الارض ، وكشف المواقع) • ومع ذلك ، فان من غير المعكس

وطبيعيا الفصل بينه وبين شبكة للاتصالات ومعلومات للمراقبة مقامة على الأرض • وعلاوة على ذلك ، فلاغرض له الا بوصفه جزءا من تنظيم عسكري معقد •

واللحظة التي يصبح فيها الفضاء الخارجي نفسه مسرحا لأنساق عسكرية محددة ، سواء أكانت موجهة ضد أجسام فضائية أخرى (كالتوابع الاصطناعية المعاديه) أو ضد أنساق مقامة على الأرض (مسارات الاسلحة التسيارية مثلا) هي اللحظة التي تأخذ فيها مسألة سباق التسلح في الفضاء الخارجي بعدا جديدا تمام الجدة •

ولذلك ، ونظرا لتعدد الامكانيات ، فان أهم جوانب مفاوضاتنا ينبغي أن تكون للتعرف على الأدوار البديلة الممكن تحديدها للفضاء الخارجي بتخيير احيارها :

'١' دور " الحرم" المجرد من السلاح ، على نمط المنطقة القطبية الجنوبية وقاع البحر والقمر ؛

'٢' دور " منطقة دعم " لأنساق المدنية والعسكرية المقامة على الارض ، تستخدم وفقا لخصائصها ومزاياها المحددة ؛

'٣' دور " ميدان معركة" جديد محدد تحاول فيه المعلومات المقامة على الأرض تدمير أو شل بعضها البعض ، مع كل ما في ذلك من احتمال مرجح في أن تصبح مقدمة الى •• مايقول عنه أكثر المتفائلين بيننا على أنه بديل •• للمجابهة على الأرض •

والفكرة الأولى •• فكره جعل الفضاء الخارجي حرما أو تجريده تجريدا كليا من السلاح •• لم تعد ممكنة ، وذلك أمر جلي • ولذا فمن غير الواقعي محاوله اللجوء اليها •

والفكرة الثانية •• فكرة جعل الفضاء الخارجي منطقة دعم لمزيج من الأنساق المدنية والعسكرية •• هي الفكرة السائده الآن ويتخير لذلك ، في نظرنا ، اعتبارها عنصرا رئيسيا في أعمالنا •

والفكرة الثالثة •• فكرة جعل الفضاء الخارجي مسرحا لمجابهات محددة •• هي فكرة ممكنة تكنولوجيا •• ويبقى أن نرى ما اذا كان مرغوبا فيها •

وقد يقال جدلا ، على وجه العموم ، ان من الافضل أن تنقل الى الفضاء الخارجي خصومة قد تلحق بسطح الأرض أضرارا تفوق الحصر ، وانه سيكون من الممكن ، هناك ، حصر الاعتماد على القذائف التسيارية النووية ، وان المنافسة بين معلومات الاسلحة الدفاعية (القذائف المضادة للقذائف التسيارية المقامة على منصات مدارية) في الفضاء الخارجي ستكون مفصلة ، اجمالا ، على الحالة الراهنة التي يجب فيها مواصلة اعادة اقرار التوازن في الاسلحة الهجومية كلما أصبح طرف أو آخر أكثر أو أقل امكانية للتعرض •

ومع أن هذه الحجج جذابة من الناحية النظرية ، فانها لاتأخذ أي اعتبار للحقائق أولا ، لانه حتى لو أصبحت هذه التكنولوجيات الفضائية على أهبة العمل ، فمن غير المرجح ان تكون جديرة بالتعويل عليها بدرجة تكفي لتبرير خفض الاعتماد على المعلومات المقامة على الارض : فالقذائف المضادة للقذائف التسيارية المقامة في الفضاء الخارجي لن تكون ، في أرجح الاحتمالات ، أكثر من خط أول للدفاع •

ثانيا : أن من المشكوك فيه ما اذا كانت احدى الدولتين العظميين ، في هذه الحالة من التنافس على الهيمنة العسكرية في الفضاء الخارجي ، سوف تسمح للقوة الأخرى بالتفوق لأي فترة من الوقت • ولهذا السبب ، فان مجرد تعرض المنظومات المعادية في الفضاء الخارجي نفسها ستكون ، في هذا السياق ، حافزا كبيرا على شن الهجمات الوقائية •

وهكذا لايكفي القول أن منظومات الأسلحة في الفضاء الخارجي لن تهدد الا رغم من الاحتمالات التي تنطوي عليها هذه المنظومات هي ، مهما كانت الظروف بعيدة للغاية ومشكوك فيها بحيث لا يوجد مبرر لأخذها بعين الاعتبار في الوقت الحاضر • اذ ينبغي للمجتمع الدولي اعتماد نهج منسق نحو مسألة سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وهذا يعني ، في رأي الوفد الفرنسي ، انه ينبغي للمجتمع الدولي أن يضع نصب عينيه الهدفين التاليين :

— أن لايسمح بأن يصبح الفضاء الخارجي نقطة انطلاق لاعمال العدوان ؛ و

— حماية المركبات الفضائية ، وتأمين حصانة التوابع الاصطناعية بوجه خاص •

والهدف الأول له صلة ، كما رأينا ، بتكنولوجيات المستقبل ، يمكن تحقيقه فقط اذا أمكن التوصل الى الهدف الثاني ، الذي يتعلق بأطنان المعدات الموجودة الآن فوق رؤوسنا في المدار •

ومن هنا ، تنبع الاهمية التي نوليها ، كوفود كثيرة أخرى ، لتأمين حصانة التوابع الاصطناعية •

ويجب التنويه ، في هذا الصدد ، أن الصكوك القانونية الحالية غير كافية برمتها وعاجزة عن سد احتياجات الحالة الراهنة •

وقد أشير الى عدد من هذه الصكوك أثناء مناقشاتنا ، وعلى سبيل المثال :

معاهدة الوقف الجزئي لتجارب الاسلحة النووية في الجو لعام ١٩٦٣ ، وكما تنص ، " فيما وراء حدوده ، بما في ذلك الفضاء الخارجي " ،

معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢ بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، التي تشير الفقرة ١ من المادة الخامسة منها الى وزع قذائف مضادة للقذائف التسيارية المعادية في الفضاء كما تشير الفقرة ٢ من المادة الثانية عشرة منها الى مبدأ عدم التدخل في وسائل التحقق الوطنية ،

اتفاق سولت الأول ، الذي ينص أيضا على عدم التدخل في " وسائل التحقق الوطنية " ، بما في ذلك التوابع الاصطناعية ، وفقا للتصريح الرسمي الذي أدلى به الرئيس كارتر يوم ١ تسرين الأول / أكتوبر ١٩٧٨ ••• وهو التصريح الذي لا نظير له من الجانب السوفياتي ،

معاهدة المبادئ المنظمة لاستخدام الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ •

أما الاتفاقات والاتفاقيات الدولية الأخرى ذات الصلة بالفضاء الخارجي ، كاتفاق انقاذ الملاحين الفضائيين واعادة الملاحين الفضائيين ، واتفاقية الأضرار التي تحدثها الأجسام الفضائية والاتفاق المنظم لأنشطة الدول على القمر ، واتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي ، فليس لها بالنسبة لأغراضنا كبير فائدة •

ومما قد يكون جديرا بالذكر مايلي :

أولا ، أن معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ لاتقدم الا حلا جزئيا لمشاكل سباق التسلح في الفضاء الخارجي • والواضح ان الفقرة ١ من المادة السادسة من المعاهدة تحصر ماتعتبره أنشطة عسكرية في الفضاء الخارجي في انه وضع الاسلحة النووية أو اسلحة التدمير الشامل في المدار •

وعلى هذا ، تسمح المعاهدة بأنواع أخرى من استخدام الفضاء الخارجي للأغراض العسكرية وهذا جلي ، فضلا عن ذلك ، من البيانات التي صدرت في ذلك الوقت عن الممثلين السوفيات ومن المواقف التي اتخذتها الولايات المتحدة •

بل ان بوسعنا المضي الى أبعد من ذلك : فالمعاهدة ، من وجهة نظرنا ، ذات قيمة رمزية لاغير لأن استخدام الأسلحة النووية في المدار ذو فيمة عسكرية مشكوك فيها للسبب الذي عرضه السيد آرثر كلارك لدى تحدثه يوم الثلاثاء باسم وفد سري لانكا ، حيث قال ، ان أي بلد يحاول شل أو تدمير التوابع الاصطناعية لعدوه بتلك الوسيلة معرض لتدمير توابعه الاصطناعية نفسها •

ثانيا ، ان ما يكتنف حصانة التوابع الاصطناعية من عدم التيقن يعتد ، وفقا لبعض التفسيرات ليشمل حتى تلك التوابع الاصطناعية التي يقدم دورها الايجابي في التحقق من الاتفاقات الدولية مع ذلك على انه " وسائل تحقق وطنية" •

وتدعم المادتان الأولى والثالثة من معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ بالطبع ، على أن يستخدم الفضاء الخارجي وفقا للقانون الدولي ، وميثاق الأمم المتحدة • كما أن المادة الثالثة تشير الى صيانة السلم والأمن الدوليين •

لذلك ، تكون مسألة حصانة التوابع الاصطناعية الخاصة بالمراقبة العسكرية ، بما في ذلك استخدامها تطبيقا للفقرة ٤ من المادة الثانية من الميثاق ، وثيقة الارتباط بالاعراف بالقانونية الدولية للدور الذي تلعبه •

ويقيم البيان الذي سبق ذكره للرئيس كارتر في عام ١٩٧٨ حلقة وصل بين التوابع الاصطناعية الخاصة بالمراقبة العسكرية وبين وسائل التحقق الوطنية المعترف بقانونية استخدامها في الصكوك الدولية النافذة •

أما بالنسبة للاتحاد السوفياتي، فالموقف غير واضح من الناحية الرسمية • ومن الجوهري لنا معرفة موقف الوفد السوفياتي من النقاط الثلاث التالية :

هل تشمل الحماية الدولية " لوسائل التحقق التقنية الوطنية" التوابع الاصطناعية بالتحديد ؟ قد يبدو جليا أنه ينبغي ان يشملها ، ولكن من المفيد الاعراف بذلك بشكل واضح •

هل تخضع هذه الحصانة لتفسير تقييدي يتعلق بمدى التحققات الممكن عملها أو أن أي قدرة على المراقبة تعتبر قانونية بشكل آلي ؟ وأخيرا ،

هل ينطبق شرط عدم التدخل الوارد في الاتفاقات الثنائية الامريكية السوفياتية على بلدان ثالثة ومنظمات دولية ؟

وكان يمكن أن تكون الاجابة على هذه الاسئلة غير ضرورية لو لم يكن مشروع المعاهدة الذي قدمه الاتحاد السوفياتي يوم ١١ آب/اغسطس ١٩٨١ يبدو على وجه التحديد وكأنه يترك الباب مفتوحا أمام جميع الخيارات • وكما ذكر الوفدان الفرنسي والايطالي في بيانات سابقة ، فان وضع المادة ١ من مشروع النص الذي يحظر وضع أسلحة في الفضاء الخارجي ، رغم أن مصطلح " أسلحة" غير معرّف ••• وفي رأينا لا يمكن أن يعرّف •• ، الى جانب المادة ٣ من مشروع النص التي تجيز، من الناحية الاخرى ، تدمير التوابع الاصطناعية التي قد يبدو لأي من الجهات الموقعة أنها معدة لغرض يناقض المادة ١ ، هو أمر يبعث على التشويش البالغ •

والواقع ان المادة ٣ لم تقتصر على تخويل الدول بجعل القانون طوع يديها في الفضاء الخارجي على أساس من ارتياباتها ، وبالتالي تخلق فقدان الثقة وانعدام الأمن للجميع ، بل أنها أيضا تجيز وزع هذه الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية • فلكي تستخدم هذه الشبكات ضد الجهات التي يمكن أن تقوم بالانتهاك ، ينبغي بالطبع تجريبها ووزعها وجعلها على أهبة الاستخدام •

وصياغة المادة ٣ تثير أيضا جميع أنواع الأسئلة : فعندما يعتبر تابع اصطناعي أو منصة فضائية ، بناء على حكم ذاتي ومن جانب واحد يصدره أحد الأطراف ، أنهما لا يستخدمان مع التقيد " تقيدا صارما بالقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة ، وذلك بغية الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وتنمية التعاون الدولي والتفاهم المتبادل" ، فهل ينبغي الاستخلاص من ذلك أن من المشروع التدخل في وظيفتهما ؟

ولهذا السؤال مضاعفته ، نظرا لمقترح آخر قدمه الاتحاد السوفياتي يوم ١٠ آب/اغسطس ١٩٧٢ يتعلق بالتوابع الاصطناعية المتعلقة بالبث التلفزيوني • اذ ينص الاقتراح على أن لأي دولة استخدام " الوسائل المتاحة لديها ، لا على أراضيها فحسب ، ولكن في الفضاء الخارجي أو الفضاء الواقع خارج ولايتها الوطنية" ضد برامج تعتبرها " غير قانونية" •

ان المواد ١ و ٢ و ٣ من مشروع المعاهدة السوفياتي التي تحظر مسبقا ، كما أشير الى ذلك آنفا ، امتلاك شبكات مضادة للتوابع الاصطناعية كي يستخدمها من يجوز تسميتهم رجالا نصبوا انفسهم بأنفسهم شرطة للفضاء ، تحد بهذا الشكل من قدرة الأجسام الفضائية على الدفاع عن النفس لأن التوابع الاصطناعية " الهدف " محظور عليها ازعاج التوابع الاصطناعية " الصياد " لدى قيامها بوظيفتها أو جعلها تغير مسار رحلتها •

ان المصاعب التي نصادفها فورا وبمجرد محاولة اجراء تمييز مصطنع بين التوابع الاصطناعية المستخدمة للاغراض العسكرية وتلك المستخدمة للاغراض المدنية ، أو اذا استخدمنا مصطلحات بمثل غموض مصطلح " الاسلحة" ، ينبغي أن يقنعنا بالتفكير مليا في اتخاذ طائفة من التدابير بدلا عن المعاهدة الشاملة • ويجوز أن تتضمن هذه التدابير مايلي :

استخدام لغة تتطابق مع الحقائق • كل واحد يعرف أن وسائل التحقق الوطنية تتضمن التوابع الاصطناعية • فلماذا لا نقول ذلك ؟

حصانة التوابع الاصطناعية • ان التوابع الاصطناعية تستفيد ، نتيجة للاتفاقات الثنائية، من قدر من الحماية • فلماذا لا تحدد هذه الحماية وتزاد وتوسع لتتجاوز الترتيبات الثنائية المتصلة بعدم التدخل في " وسائل التحقق الوطنية" وتشمل جميع التوابع الاصطناعية الموجودة ، اذا لم تزود الا بالوسائل السلبية للدفاع ؟

النظر في شبكات الاسلحة ككل لا في أجزائها الفضائية فحسب • لماذا لا يعترف في حال شبكة الاسلحة التي لا يوجد في المدار الا جزء منها ، بأن المنظومة ككل هي مايجب تقييده ، كما حدث في الواقع في المعاهدة الثنائية للحد من شبكات الصواريخ المضادة للقذائف التسيارية ؟ يجب التسليم بأن المشكلة المركزية لا تزال هي مسكلة نزع السلاح وتزايد استخدامه في الفضاء الخارجي ، لا مشكلة " اضفاء الطابع العسكرى على الفضاء الخارجي " •

اعتماد تدابير لبناء الثقة في حصانة الشبكات التي تتيح فيمتها في بعض التوازن أساسا من توافرها في أوقات الأزمة ، وعلى سبيل المثال ، الاشعار عن حمولات الاجسام الفضائية واعتماد تدابير تعاونيه لازالة أى ريبة قد تثيرها تصرفات معينة من جانب جسم فضائي تابع لدولة أخرى •

الاعتراف بحسنه وجود بشرى في الفضاء الخارجي بسبب القدرة على اتخاذ المبادرة واصدار الحكم ، التي تدخل بهذا الشكل في سلوك البعثات الفضائية • وفي هذا الصدد ، فان ما تنطوى عليه الاشارة المحددة في الفقرة ١ من المادة ١ من مشروع المعاهدة السوفياتي الموجهة ضد المركبات الفضائية المزودة بملاحيين والمتكررة الاستخدام ، أى الى المكوك الفضائي للولايات المتحدة من ارتياب ضمني فعلي ، أمر لا يمكن قبوله •

اعطاء أولويه أعلى للنظر في طرق لتشجيع التعاون الدولي لاستخدام شبكات المراقبة الأرضية في التحقق من اتفاقات الحد من الاسلحة ومراقبة الازمات • وقد قام السيد آرثر كلارك ، في جلستنا الاخيرة ، فذكّر بحق بالمقترح الرامي الى انشاء وكالة دولية لرصد التوابع الاصطناعية ، الذى قدمته فرنسا في الأصل ، والذى أيده جزء كبير من المجتمع الدولي كما يشكل موضوعا لتقرير كبير الفائدة قدمه الأمين العام •

وليس هذا مقام تكرار الأسباب التي تدعونا الى الظن بأن تطور التكنولوجيا سيثير لا محالة مسألة تدويل المراقبة الفضائية ، ويثير بالتالي الفوائد التي يمكن أن يستمدها المجتمع الدولي منها ، لاسيما في مسألة نزع السلاح • غير ان من الحلي ان اقامة مثل هذا التعاون بشكل تدريجي سيكون بطرق عديدة ، أفضل استجابة يمكن أن يقدمها المجتمع الدولي لما يخالج الشعوب من قلق حقيقي من احتمال امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي •

الرئيس (الكلمة بالاسبانيه ومترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسه • أعطي الكلمة الآن للمتحدث التالي في القائمة، السفير اسرائيليان ، ممثل الاتحاد السوفياتي •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، قبل كل شيء ، اسمحوا لي باسم الوفد السوفياتي أن أرحب بكم في ذلك المنصب ، وأنتم الدبلوماسي ورجل الدولة المكسيكي البارز المعروف في أرجاء العالم بدفاعه عن وقف سباق التسلح وبأنه فعل الكثير للتوصل الى ذلك الهدف • انني أتمنى لكم النجاح في مهامكم وأعدكم بتعاون الوفد السوفياتي•كما نود الاعراب عن امتناننا للسفير الكيني ماينا الذى نجح في توجيه أعمال اللجنة في شهر آب/اغسطس •

يود الوفد السوفياتي اليوم الاعراب عن آرائه بشأن مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي والتطرق الى المسائل المتصلة بحظر الاسلحة الكيميائية •

ان الوفد السوفياتي يعلق أهمية كبيرة وبشكل استثنائي على منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي نظرا للمصلحة العامة الموجودة في استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية وكما قال السيد بريجنيف ، رئيس الدولة السوفياتية ، في رسالته الى مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي :

" ان التعاون في الفضاء الخارجي يجب ان يقرب بين الناس ، وأن يزيد الادراك لواقع أننا نعيش كلنا على الكوكب ذاته وأن السلم والازدهار على الأرض يتوقفان علينا جميعا .

وان الاتحاد السوفياتي يعلن باستمرار أن الفضاء الخارجي يجب أن يبقى مجالا للتعاون السلمي ، وأن رحاب الفضاء الخارجي التي لاحدود لها يجب أن تبقى خالية من الاسلحة أيا كان نوعها . ان بلوغ هذا الهدف الانساني العظيم بالجهود المتضافرة ليس أمرا ممكنا فحسب ولكنه أيضا ضرورة حيوية لصالح مستقبل البشرية جمعاء" .

وقد وزعت رسالة السيد بريجنيف ، بناء على طلب الوفد السوفياتي ، كوثيقة من وثائق لجنة نزع السلاح .

لقد تم في الستينات والسبعينات ، كما تعرفون ، من خلال جهود بلدنا وبلدان أخرى، صياغة وابرام معاهدات واتفاقات دولية سدت الطريق في وجه عدد من امكانيات ظهور الاسلحة في الفضاء الخارجي ذكّرت بها الوفود في البيانات التي ألقتها غير ان التقييدات الموجودة بهذا الشكل غير كافية لأنه لم ينشأ حتى الآن حاجز قانوني دولي فعال لمنع وضع تلك الأنواع من الاسلحة التي لا تقع ضمن تعريف اسلحة التدمير الشامل في الفضاء الخارجي . وهكذا ، يبقى هناك خطر ... خطر ازداد في الفترة الاخيرة ... من اضفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي .

ويعتقد الاتحاد السوفياتي انه لا ينبغي لنا السماح بحدوث ذلك ، وفضلا عن هذا ، فان الغالبية الساحقة من الدول الاخرى في العالم تبدي نفس القدر من الاهتمام في هذا الصدد . ويتجلى ذلك بوجه خاص في القرار الذي اعتمده مؤتمر الامم المتحدة الثاني الذي انتهى مؤخرا والذي حث هيئات الأمم المتحدة ذات الاختصاص ولجنة نزع السلاح على ايلاء الاهتمام الواجب ومنح أعلى الأهمية للقلق الجدي الذي يخالج المجتمع الدولي من امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

وأود التذكير بأن الاتحاد السوفياتي قدم في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة مقترحا يهدف الى منع امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي . وكان المقترح يتعلق بعقد معاهدة لحظر وضع اي نوع من الاسلحة في الفضاء الخارجي .

وقد أثار تقديم نص مشروع المعاهدة منافسة كبيرة سواء في الجمعية العامة للأمم المتحدة أو في لجنة نزع السلاح . كما أن اعتماد الجمعية العامة قرارين يهدفان في آخر المطاف الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي أسهم في هذا العرض .

والمسألة الرئيسية التي برزت في مجرى المنافشة ... وتجلى ذلك ايضا في بيان الوفد الفرنسي اليوم ... هي مسألة تحديد العنصر الاساسي للمنافشات المحتمل اجراؤها في اطار لجنة نزع السلاح بشأن موضوع البند ٧ من جدول اعمالها . وقد اكدت وفود كثيرة ، سواء في الدورة الصيفية للجنة أو في الدورة الحالية ، بما في ذلك الجلسة الاخيرة للجنة يوم ٣١ آب/ اغسطس ، على أن الجانب الملح الوحيد من هذه المسأله هو مسألة حظر السفكات المضادة للسوابح الاصطناعية .

واسمحوا لي ، أيها السادة ، بالنظر في هذه النقطة بمزيد من التفصيل .

لا شك في أن مسألة السبكات المضادة للتوابع الاصطناعية هي جزء من مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . ذلك أمر جلي ولا أحد ينفيه . غير ان جعل الحظر مقتصراً على الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية لا يعني اننا لا نتطلع الى المستقبل فحسب بل ويعني أيضا اننا لا نرى تلك الاتجاهات الواضحة تحت أنظارنا حتى في الوقت الحاضر . ان ما يمثل خطرا على السلم والأمن الدوليين ليس ... الى حد كبير في الواقع .. هو الاسلحة المعدة لمهاجمة الاجسام الفضائية بقدر ما يتصل في الاسلحة المعدة لتوجيه الضربات الى الارض من الفضاء . ولما كان بوسع الأخيرة جعل الكوكب برمته هدفا لها ، لذلك كانت أشد خطرا بما لا حد له . ولابد لي من توجيه الانتباه الى أن ممثل فرنسا قال في بيانه اليوم انه لا ينبغي السماح بأن يصبح الفضاء الخارجي نقطة انطلاق لأعمال العدوان . ونحن نوافق على ذلك . ومن ثم فان البدء بحل مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي مع حظر السبكات المضادة للتوابع الاصطناعية سيكون بمثابة محاولة لتحقيق أهداف مماثلة ، وليكن على صعيد الطائرات العسكرية ، وذلك بحظر مرافق الدفاع ضد الطائرات .

وهناك أيضا مسألة تتمثل في أن وسائل القيام بأنشطة في الفضاء ، يمكن ان تستخدم هي نفسها في نقل الحمولات النافعة والخطرة على السواء . على سبيل المثال ، يمكن لتابع اصطناعي أن يعمل مرة في جمع بيانات الأرصاد الجوية وأن يزود مرة أخرى بعد ائف ارشادية تمثل خطرا على الفضاء والارض معا . وقد اشارت وفود عديدة بما فيها التي تحدثت في دورة اللجنة الاخيرة يوم ٣١ آب / اغسطس ، في بياناتها الى تعدد مواهب القذائف . وتركيب الوسائل المستخدمة للقيام بأنشطة فضائية معروف جيدا . وتشتمل هذه الوسائل على المعدات العامة على الارض ونبائط الاطلاق والتحكم وما اليها .

وعلى هذا ، فاذا كنا نفكر في حظر السبكات المضادة للتوابع الاصطناعية عندما يتحتم علينا الاجابة فورا على السؤال : ما الذي سوف نقوم بحظره ؟ فان كان ذلك يتضمن كل شيء يساعد على وضع نبائط في الفضاء لتدمير الاجسام الفضائية أو الحاق الضرر بها ، فقد تجد جميع الأنشطة الفضائية نفسها مهددة بأن تحظر . وهذا لا معنى له . وعلى اي حال فمن الصعب أن يكون ذلك قابلا للتنفيذ العملي . ولذلك فاننا نرى أن يكون موضوع المفاوضات هو كل ما يشكل خطرا حقيقيا عندما يوضع في الفضاء الخارجي ، أي كل نوع من الاسلحة .

وهكذا يمكن ان يتضمن من الناحية العملية (الطائرات) المعرضة للاجسام الفضائية ، القائمة على أكثر المبادئ تنوعا ، لتوجيه الضربات الى التوابع الأرضية الاصطناعية المفردة ، أو للقضاء على الشبكات الفضائية لاي خصم ، والاسلحة المضادة للقذائف لتوجيه الضربات الى القذائف التسيارية العابرة للقارات ، والاسلحة المعدة لتدمير الاهداف الجوية والبحرية والارضية من الفضاءات الخارجية .

ويسري ما قلته أيضا على المركبات الفضائية المتكررة الاستخدام . يمكن لهذه المركبات ان تستخدم بالطبع في الاغراض السلمية ، ولكن يمكنها في الوقت نفسه أن تستخدم في حمل ستي الاسلحة . وهذا هو سبب ورودها في الفقرة ١ من المادة ١ من مشروع المعاهدة السوفياتي .

أما بصدد أسلحة الليزر ، فقد شككت بعض الوفود في امكانية ظهورها في الفضاء على الأقل في المستقبل المنظور ، لأن هذه المشكلة بأسرها أقرب الى ان تكون في دنيا الخيال . ولكن هذه

الآراء تتناقص بشكل سافر مع الحقائق • اذ يبد و بوجه خاص من بيان السيد ملبورن نائب وزير الدفاع المساعد لبحوث وتطوير التكنولوجيا المتقدمة في الولايات المتحدة أن من الممكن بناء مرافق عسكرية لاسلحة الليزر الفضائية في الولايات المتحدة حتى في العقد الحالي هذا اذا توفرت الوسائل المالية المتطلبة مسبقا • فأين الخيال في ذلك ، أيها السادة ؟

اننا نوافق تماما على ماقدمه ممثل سرى لانكا في بيانه يوم ٣١ آب/اغسطس ، وقد ساهم كثير من المتحدثين الآخرين في الواقع ، من حجة مفادها أن منع ظهور أنواع جديدة من الأسلحة أسهل من ازالة تلك الموجودة في الوقت الراهن •

ولهذا فنحن نعتبر أن افضل طريقة لمعالجة هذه المشكلة هي حظر وضع وركز حمولات خطرة في الفضاء تتكون سواء من نفائط ووسائل معدة أو مكيفة خصيصا للتصدى للأجسام بغية تدميرها أو الحاق الضرر بها أينما وجدت هذه الاجسام المستهدفة ، في الفضاء الخارجي ، أو الفضاء الجوى أو فوق الارض •

لقد سئلنا في الدورة الربيعية وفي هذه الدورة أيضا ، كيف سنعرّف تعبير " أى نوع من الاسلحة" • ومن الجلي أن البحث عن صيغة تحظى بالقبول العام ينبغي ان يتمشى تقريبا مع ماسبق ذكره •

أما عن نطاق حظر كل اسلحة من أى نوع في الفضاء الخارجي ، فان مشروعنا للمعاهدة يحظر ذلك لأى غرض ، بما في ذلك الاختبار والتطوير والاستخدام • وهذه المسائل أثيرت ، كما تعرفون من جانب عدد من الوفود في دورة اللجنة (الربيعية)، من بينها وفود ايطاليا وهولندا والهند •

ويود الوفد السوفياتي توجيه اهتمامكم مرة أخرى الى أن المشروع السوفياتي ، ومن السهل رؤية ذلك ، لا يتجاهل مشكلة الشبكات المضادة للتوابع • كما أن مشروع المعاهدة السوفياتي والمشروع الذى قدمه الوفد المنغولي في الجزء الربيعي من دورتنا بشأن ولاية الفريق العامل يسمحان معا بامكانية النظر في مسألة الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية في سياق تدابير أخرى تهدف الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ويأخذان في الاعتبار أيضا تعليقات أخرى أبديت أثناء هذه الدورة ولاسيما من جانب وفود الهند وأندونيسيا وسرى لانكا •

ان الوفد السوفياتي يسلم بتعقد مشاكل الفضاء ، التي أشار اليها ممثل الولايات المتحدة في البيان الذى ألقاه في جلستنا العامة يوم ١٠ آب/ اغسطس • غير أن هذه الحقيقة لاتصلح حجة لارجاء مناقشة المسألة الى الأبد وانما تؤيد مقترح الوفد المنغولي لانشاء فريق عامل يعنى بهذا الموضوع قبل نهاية الدورة الحالية للجنة •

ولابد من القول ان البيانات التي القيت في الجلسة العامة للجنة يوم ٣١ آب/ اغسطس وكذلك البيان الذى ألقاه ممثل فرنسا هذا اليوم ، تبين أنه يوجد ما يمكن التفاوض بشأنه •

ونحن نناشد وفد الولايات المتحدة اعادة النظر في نهجه ونحث بحزم على انشاء فريق عامل مخصص مما يتيح للجنة بدء مناقشات جدية عن هذه المشكلة ذات الاهمية الاستثنائية يشارك فيها الخبراء •

والحلاصة أننا نرى لزاما علينا التشديد على أن احدى أهم واجبات اللجنة هي القيام بكل مابوسعها للمساعدة في منع امكانية تحوّل الفضاء الى مصدر خطر عسكرى على الدول وهو ما سيحدث ولا ريب في حال وضع أى نوع من الأسلحة فى الفضاء الخارجي ، ونحن مستعدون من جهتنا للاشتراك في مفاوضات مشرّفة ومتكافئة وعملية بهدف انجاز اتفاقات بنّاءة بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وفيما يتعلق بالمسائل التي طرحتها وفود عديدة ، ولا سيما الواردة في الوثيقة CD/308 والمتعلقة ببعض العناصر الواردة في الأحكام الأساسية التى قدمها الوفد السوفياتي لاتفاقية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية ، فان الوفد السوفياتي يود ابداء بعض التعليقات على عدد من هذه المسائل التي يبدو لنا أن فيها فائدة كبيرة •

أما الأسئلة الأخرى المطروحة ، فنعتزم الرد عليها في الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية •

أول شيء ، أود ابداء تعليق ذى طابع عام • لقد طرح الوفد السوفياتي ، كما تعلمون ، مشروع نصّ كي ينظر فيه المجتمع الدولي بشأن الأحكام الأساسية لاتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية ••• وهو مشروع يعني مايقوله ••• أحكاما أساسية لا نصا دقيقا للاتفاقية برمتها • وتم تقديم هذا المشروع بالطبع ، عن سابق قصد • لأنه يبدو لنا أن علينا ، لوضع مشروع لمثل هذه الاتفاقية الهامة والمعقدة ، الاتفاق جميعا في المقام الأول على أحكامها الأساسية ، أى على " العمود الفقرى " للاتفاقية كما يجب أن تكون ، وعندئذ ، وبقليل من الجهد ، يمكننا أن نكسوها بعضلات في شكل تذييلات وقوائم وحصص وبروتوكولات ، الخ •

وأنتقل الآن الى النظر في الأسئلة •

لقد سئلنا لماذا أدرجنا حكما خاصا بعدم وضع الأسلحة الكيميائية في أراضي دول أخرى •

حسنا ، ليس من قبيل الصدفة بالطبع اننا أدرجنا في مسروع الأحكام الأساسية حكما بعدم وضع أسلحة كيميائية فوق أراضي دول أخرى وازالة هذه الأسلحة من تلك الأراضي ثم تدميرها بعد ذلك • كانت هناك أسباب وجيهة جدا لذلك • وادراج هذا الحكم يقوم على حقيقة ، هي الأسلوب الذى تتبعه بعض الدول في وضع مخزونات من الأسلحة النووية خارج التخوم الوطنية لأراضيها • على سبيل المثال ، كانت هناك درجة لا بأس بها من التوتر السياسي الذى حدث مؤخرا ، وفقا لتقارير صحفية عديدة ، بشأن وضع مخزونات من الأسلحة الكيميائية الأمريكية على أراضي جمهورية المانيا الاتحادية • وهذه الحقيقة دلالة واضحة على حسنة ادراج حكم في مشروع الاتفاقية بشأن عدم وضع أسلحة كيميائية فوق أراضي دول أخرى •

وينبغي في نظرنا أن يكون هناك التزام بهذا المعنى يدخل طور النفاذ في وقت واحد مع التحقق من الاتفاقية ويستمر طيلة فترة سريانها • ومن الطبيعي أن يتطلب سحب الأسلحة الكيميائية من أراضي دول أخرى بعض الوقت تبعا لكمية المحرونات الموضوعة بهذا الشكل • ونقترح أن يتفق على هذه الفترات الزمنية • كيف يمكن التحقق من هذا الالتزام ؟ يمكن اجراء هذا التحقق من خلال وسائل تقنية وطنية ، وأيضا بناء على الطلب •

وهناك جانب آخر لا يقل أهمية : أن مقترحنا يهدف الى منع توزيع الأسلحة الشطرية على أجزاء ، مثلا ، من جانب الأعضاء في الكتل العسكرية كجزء من " تقسيم العمل " فيما بينهم اذا صح التعبير • من الممكن ، مثلا ، وضع مخزونات من مكوّن واحد من سلاح شطرى فوق أرض دولة ما

ومخزونات من المكوّن الثاني فوق أرض دولة أخرى • وتلك امكانية يجب أن يحسب حسابها بالطبع ، وهذا ما نحن بصدد محاولته الآن •

وسؤال آخر عن الأسئلة التي ألقيت علينا يتعلق بالمواد التي تتيح للأغراض المباحة والتي يجب ادراجها ، حسبما يقترح ، في قائمة المواد الكيميائية التي تمثل خطرا خاصا من حيث امكانية تحويلها الى الاستخدام في أغراض الأسلحة الكيميائية • سيكون من الصعب جدا ، بصراحة ، اعداد هذه القائمة والاتفاق عليها خاصة لأن هذه المسألة تؤثر بشكل مباشر سواء على الصناعة الكيميائية أو على استخدام المواد الكيميائية في الأغراض العسكرية غير ذات الصلة بالأسلحة الكيميائية• واعداد قائمة ببعض المواد على سبيل المثال ، كما يقترح ، لن يحلّ المشكلة • وأود انتهاز هذه الفرصة لمناشدة الوفود بأن تسهم ، في المرحلة المناسبة ، بنصيب فعّال في الجهود الرامية الى ايجاد حل عملي لهذه المسألة التي لا يشك في أهميتها وذلك بمساعدة خبرائها التقنيين •

وقد أعرب عن اهتمام كبير بالفرع من مشروع الأحكام الأساسية المكرس للتحقق •

ونحن نفترض ، في مسألة التحقق من تدمير المخزونات على الأخص ، أن هناك عددا من الاجراءات الدولية سيطبق أيضا بالاضافة الى التحقق الوطني والاعلانات ، الخ • وأحد هذه الاجراءات سيتم اتخاذه عندما تدعو الضرورة الى المزيد من تبادل المعلومات بين الدول المهتمة عن الحالة الفعلية • والاجراء الآخر قد يكون القيام بتفتيشات موقعية بناء على الطلب ، اذا لم يسفر تبادل المعلومات عن حل مرض • وتدبير آخر مستقل •••• وأود أن أكرر كلمة مستقل ••• يتوخي اتخاذه هو التحقق الدولي المنتظم من تدمير المخزونات الموجودة في المرافق المحوّلة أو المتخصصة ، مثال ذلك ، أن يكون على أساس حصص متفق عليها •

وطرحت علينا أسئلة عن بعض الجوانب الخاصة بهذا الشكل من التفتيش، ولكن مما لا شك فيه أن من الأفضل للمشاركين في المفاوضات التوصل الى الاتفاق من حيث المبدأ على أنه ، خلال فترة تدمير مخزونات الاسلحة الكيميائية أو تحويلها الى أغراض مباحة ، يجب أن يكون هناك حكم بامكانية اجراء تفتيشات موقعية دولية منتظمة على تدمير المخزونات في المرافق المحوّلة أو المتخصصة • فاذا أمكن الاتفاق من حيث المبدأ على ادراج مثل هذا الحكم في الاتفاقية ، وليس هذا هو الشأن في الوقت الحاضر لسوء الحظ ، فسوف يكون خطوة كبيرة الى الامام يمكننا عندها النظر في طرق تنفيذ ذلك الاتفاق ••• وأكرر ، الاتفاق ، اذ لا يزال مثل هذا الاتفاق غير موجود حتى الآن •

وذلك نفسه ينطبق على التحقق من أن كمية الانتاج المباح من المواد الكيميائية الفائقة السمية والمهلكة في المرافق المتخصصة لا تتجاوز طنا واحدا • ونقترح أن يعمل هذا المرفق في ظل تحقق وطني مع التسجيل الدقيق جدا لمقادير المنتجات الأولية المستهلكة والمواد الكيميائية المنتجة ، والاعلان عن مكانها ، واتخاذ ما يلزم لاجراء تفتيشات موقعية دولية (على أساس حصة متفق عليها ، مثلا) للتحقق من انتاج المواد الكيميائية الفائقة السمية والمهلكة للأغراض المباحة في هذا المرفق • ولكن قد يوجه السؤال : هل توصلنا الى اتفاق من حيث المبدأ على هذه المسألة أيضا ؟ وفي اعتقادي اننا لم نتوصل بعد ، رغم أنه لا يبدو احتمال وجود أية عقبات واضحة لا يمكن تخطيها في وجه قيامنا بذلك •

ونحن متفقون أيضا مع تلك الوفود المهتمة ، اذا حكمنا على ذلك من أسئلتها ، بالكيفية التي يمكن بها اجراء التحقق في الشركات التجارية فيما يتعلق بامكانية انتاج سلائف المواد الفائقة

السمية ، وفي الواقع ، انتاج الأسلحة الشطرية في تلك الشركات ، أما الحجج التي تساق بأن من الممكن معالجة الاسلحة الشطرية وانتاجها بنفس طريقة معالجة الأنواع الأخرى من الأسلحة الكيميائية ، فاننا لا نراها شديدة الاقناع • اذ أن هذه الحجج لا تلغي مشكلة التحقق من انتاج سوابق الاسلحة الشطرية ولا سيما في الشركات التجارية •

وأود التشديد أيضا على نقطة أخرى • فمهما كانت أنواع النشاط التي قد ننظر فيها ، ومهما كانت الالتزامات التي قد تكون مقتضاة في ظل الاتفاقية ، فان التحقق الدولي الذي يتم ، وفقا للأحكام الاساسية في المشروع السوفياتي ، على شكل تفتيش موقعي بناء على الطلب ، سيكون أمرا ممكن التطبيق بوجه عام • وفي هذا الصدد ، أود الاشارة الى أنه سبق اتخاذ مثل هذا الاجراء أثناء المفاوضات بشأن اتفاقات ومعاهدات دولية أخرى ، ومن الواضح أن التجربة المستفادة من هذه المفاوضات ، ولا سيما المفاوضات الامريكية البريطانية السوفياتية بشأن حظر تجارب الاسلحة النووية ، يمكن تطبيقها أيضا في الاتفاقية المعنية بحظر الاسلحة الكيميائية •

وأود انتهاز الفرصة لابداء تعليقات موجزة على سير المفاوضات في اللجنة بشأن حظر الأسلحة الكيميائية • لا شك في أن الفريق العامل المخصص قد قام تحت القيادة المحنكة للسفير سويكا بقدر جليل من الأعمال المفيدة • وقد اتسع نطاق الفهم المتبادل في جوانب عديدة من الاتفاقية ، وضاقت فجوة الاختلافات بين وجهات النظر في أحيان كثيرة أو أنها انخفضت الى أدنى حد ، بل وأخذت تظهر صيغ يمكن الاتفاق بشأنها • فيرأى هناك نزعات غير مرغوب فيها في رأى الاتحاد السوفياتي بدت تنحرف بنا عن التوصل بأسرع وقت ممكن الى عقد اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية وهذه النزعات تتجلى في أن بعض الوفود لا تزال تحاول الانحراف بالمناقشة الى مسائل ثانوية وأحيانا الى مسائل تقنية صرفة بدلا من تعزيز الأحكام الأساسية للاتفاقية المقبلة • وعدد هذه المسائل الثانوية في تزايد مستمر • ويبدو أن البعض ينظر الى اللجنة كما لو أنها دورة تدريبية لتحسين المهارات ويضطر اللجنة الى استقصاء مناهج تكنولوجية لم يحاول تجربتها بنفسه ، ناهيكم عن أن هناك وفودا أخرى لديها شكوك جدية حول هذه المناهج •

لا أحد ينكر بالطبع امكانية استخدام التقدم التقني وانجازات العلم لصمان فعالية الوفاء بالاتفاقات الدولية ، ولكن لا يجب أن نضع العربة أمام الحصان ونستغرق بالمناقشات الأكاديمية عن شتى الأنواع اللازمة للاستعداد السياسي • واذا اتبعنا هذا الطريق وشغلنا ذلك بخطانا التي هي أقرب الى البطء في المفاوضات ، فلن نلحق أبدا بالتقدم التقني • وستحل محل اجراءات جديدة الاجراءات الراهنة ، وستحل اجراءات أحدث محل الجديدة ، وهكذا دواليك • اننا نعترض على تحويل اللجنة الى جمعية علمية وتقنية • ونعتقد أنه ينبغي تعزيز الاتفاق على الجوانب الرئيسية لاتفاق الأسلحة الكيميائية كنطاق الحظر ، والاعلانات وتدابير بناء الثقة والتحقق وغير ذلك من جوانب الاتفاقية المقبلة ، لا أن نجعله يعتمد بشكل مصطنع على قضايا محددة •

منذ وقت غير طويل ، وفي احدى زيارات رئيسة وزراء الهند في الخارج ، أعادت الى الأذهان تقليدا هنديا قديما ، ألا وهو ، ايجاد شيء يمكن التوصل الى اتفاق بشأنه ، حتى لو لم يكن ذلك الا شيئا بالغ الصغر ، تلك نقطة البدء ، وعندها عليك محاولة توسيع مجال الاتفاق • ذلك تقليد هندي قديم وحكيم •

تلك هي التعليقات التي رغب الوفد السوفياتي ابدائها حول المفاوضات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السفير اسرائيليان ، على بيانه وعلى ما وجهه الى الرئاسة من كلمات رقيقة • والمتحدث التالي في القائمة هو السفير أرد مبيلغ ، ممثل منغوليا ، الذى أعطيه الكلمة الآن •

السفير أرد مبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية ومترجمة عن الانكليزية) : سيادة الرئيس ، قبل أن أبدأ بياني أود ، باسم الوفد المنغولي ، التقدم اليكم بحار الترحيب في منصب رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر ايلول /سبتمبر • اننا نعرفكم تماما كأحد الدبلوماسيين المرموقين في المكسيك ، وكاختصاصي كبير وافر الخبرة والمعرفة على صعيد المفاوضات المتعددة الاطراف لنزع السلاح • وهذا ما يجعلنا على تمام الثقة من أن اللجنة سوف تكمل أعمال دورتها لعام ١٩٨٢ بشكل ناجح • واسمحوا لي بأن أتمنى لكم مخلصا كل النجاح في مهمتكم الحافلة بالمسؤولية والتأكيد لكم بأن الوفد المنغولي سيتعاون معكم بشكل وثيق في معالجة المسائل الموجودة في جدول أعمال اللجنة لهذه الدورة •

كما يود الوفد المنغولي الاعراب عن امتنانه لسلفكم الرئيس الكيني ماينا ، لاسهامه في أعمال اللجنة خلال شهر آب/أغسطس •

يود الوفد المنغولي التحدث اليوم عن البند ٧ من جدول الأعمال ، بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

لقد ألقي عدد من البيانات بشأن هذه المسألة منذ أن قامت اللجنة لأول مرة في دورتها الربيعية لهذا العام باضافة هذا البند الجديد الى جدول أعمالها • وكان وفدى يتتبع سير المناقشات بأشد الاهتمام • كما أعرب عن آرائه بشأن الموضوع سواء هنا في هذه اللجنة أو في اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة • ونعتقد أن اللجنة استجابت بشكل ايجابي للقرارين اللذين اعتمدتهما الجمعية العامة في دورتها الأخيرة بشأن الموضوع •

وفي الدورة الأخيرة قدّم وفد منغوليا القرار ٩٩/٣٦ في اللجنة الأولى باسم المشاركين في تقديمه •

وسواء في الجزء الربيعي أو الجزء الحالي من هذه الدورة كان الوفد المنغولي ، شأنه في ذلك شأن وفود عديدة ، يكرر تأييده للنظر بشكل منهجي وضمن هيكل محدد في مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وفي انشاء فريق عامل مخصص لهذه المسألة بيد أن مفاوضات ملموسة لاعتماد تدابير فعالة تهدف الى وضع معاهدة دولية في هذا الصدد •

وقدم الوفد المنغولي رسميا ، كما سبق أن أعدت الى أذهان اللجنة أكثر من مرة ، ورقة العمل الواردة في الوثيقة CD/272 التي تقترح مشروع اختصاصات لفريق عامل مخصص يعنى بهذه المسألة •

وقد جرى ، كما تعرفون ، تبادل للآراء بشأن هذه المسألة في جلسات رسمية • وكانت اللجنة هذا الاسبوع تناقش البند ٧ من جدول أعمالها في جلساتها العامة • وفي المناقشات التي

تمت سواء في الاجتماعات غير الرسمية أو في الجلسات العامة أصبح من الواضح ، لسوء الحظ ، أن بعض الوفود تحرص على التمسك بألا يكون هناك توافق في الآراء على مسألة انشاء فريق عامل مخصص لهذه المسألة . وأقول بصراحة اننا لا نفهم تماما هذه النزعة لعرقلة الأمور .

وفي اعتقادنا أن الوقت قد حان لاجراء مفاوضات ملموسة بشأن هذه المسألة الهامة والملحة داخل فريق عامل مخصص . نحن نعرف تمام المعرفة ان هناك عددا قليلا جدا من الدول تلعب الدور الرئيسي في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه . ومع ذلك ، ونظرا لما ينجم عن سباق التسلح في الفضاء الخارجي من آثار بالغة الخطورة على السلم والأمن بالنسبة الينا جميعا ، فان اللجنة ملزمة بالاهتمام بشكل حيوي بهذه المسألة والقيام على وجه السرعة بوضع مشروع لصك قانوني دولي بشأن الموضوع وأن العالمية الساحقة من دول العالم تطالب بذلك .

لقد أكد على ذلك بوجه خاص مؤتمر الامم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي الذي انتهى مؤخرا في فيينا . اذ حث المؤتمر هيئات الامم المتحدة المختصة ، ولا سيما الجمعية العامة وكذلك لجنة نزع السلاح على النظر في تدابير لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وايلاء الاهتمام المناسب والأولوية العالية لما يشعر به المجتمع الدولي من قلق جدي من امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

اننا جميعا نعلم بشكل لا بأس به أن الفضاء الخارجي ليس صعيدا سلميا في كل زمان ومكان وأنه يتبدى في كثير من الاحيان عن علائم على أنه قد يتحول الى حلبة جديدة لسباق التسلح . ويتضح ذلك من التقارير المنذرة بالخطر التي ترد في الصحافة العالمية والتي ازدادت في الفترة الأخيرة . واني أشير بوجه خاص الى المشروعات العديدة لانتاج طائفة بكاملها من أسلحة فضائية معدّة لشن الهجمات على أجسام موجودة في الفضاء وفي الجو وعلى سطح الأرض .

هناك على وجه التخصيص خطط بعيدة المدى تتعلق بامكانية استخدام مركبات الفضاء المتكررة الاستخدام التي تبنى الآن في الولايات المتحدة بمقتضى برنامج " المكوك " في الأغراض العسكرية . ووفقا للتقارير الصحفية ، يعكف رجال البانتاغون المختصون الآن على وضع خطط لانشاء قواعد عسكرية في الفضاء بالاستعانة بهذه المركبات ، وبث ألغام في الفضاء لشن الهجمات على التوابع الاصطناعية الأرضية لأحد الخصوم ، واحداث شبكات واسعة النطاق من دفاع يقام في الفضاء ضد القذائف . وقد جرى تخصيص امكانيات استخدام مكوكات فضائية كناقلات لشتى أنواع الاسلحة . وهناك خطط بالغة الاهمية لاضفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي ترتبط باستخدام هذه المكوكات . وقد صرح مؤخرا اللواء ح . ولش ، نائب رئيس مجلس رؤساء أركان الحرب المشتركة للبحث والتطوير في الولايات المتحدة فقال : " تواصل أنشطتنا التوسع بمعدل كبير يلعب فيه المكوك دور الحفاز نظرا لطاقته على القاء أثقل الحمولات وأرفعها تطويرا " .

والسمة المميزة للخطط الجديدة أن المكوك الفضائي يتعين أن يلعب فيها دور العنصر الرئيسي الذي لا يمكن أن تعمل بدونه الشبكات المخطط انشاؤها . وتتضمن هذه الشبكات ، مثلا ، منصات كبيرة مزودة بأسلحة الليزر ، وكذلك مركبات جوية وفضائية صغيرة الحجم للقيام بعمليات قصيرة الأمد في الفضاء الخارجي وفي الجو .

وأحد أكبر البرامج التي يعلق عليها البانتاغون الآن أهمية أساسية هو برنامج تطوير أسلحة الليزر . والغرض من هذه الأسلحة تدمير أية أجسام فوق الأرض وفي البحر وفي الفضاء

الخارجي • ويجرى العمل في بناء النموذج الأساسي لهذا السلاح في اطار مايدعى " ثالوث أسلحة الليزر المقامة في الفضاء " الذى قد يؤدى قريبا ، في رأى مجلة السياسة الخارجية ، الى ظهور شبكة للقتال في الفضاء • ومن المقرر اختبار عناصر الثالوث في الفضاء في الفترة ١٩٨٤-١٩٨٥ •

ونشرت الصحافة الامريكية ايضا تقارير عن بناء شبكات مضادة للتوابع الاصطناعية في الولايات المتحدة مقامة فوق طائرات معترضة صغيرة ، ومن المتعين أن تبلغ هدفها بمساعدة قذيفة صغيرة تطلق من الطائرة المقاتلة ف - ١٥ • ووفقا للخطة ، سوف تبدأ تجارب طيران الطائرة المعترضة الصغيرة في الفضاء في النصف الأول من عام ١٩٨٣ وسوف تزود بها القوات الامريكية في منتصف الثمانينات •

ولكن الولايات المتحدة لا تقتصر على تطوير الاسلحة الفضائية ، بل تقوم أيضا بخلق الظروف المناسبة لاستخدامها • ومن المعروف أن المنطقة من الفضاء الخارجي التي تحيط بالأرض ستصبح بالنسبة الى البنتاغون اعتبارا من ١ أيلول /سبتمبر من هذا العام ، مسرحا محتملا للعمليات العسكرية • ومن ذلك الوقت فصاعدا ، سوف تقوم قيادة خاصة للفضاء ببدء العمل في القوات المسلحة للولايات المتحدة • ووفقا للتقارير الواردة في الصحافة الغربية ، فان رئيس مجلس رؤساء أركان الحرب المشتركة قال : " ان أعمال البحث والتطوير الجارية على صعيد الاسلحة الفضائية ستمكننا عما قريب من القيام بعمليات عسكرية في الفضاء " •

ان تنفيذ هذه الخطط والبرامج قد يكون له دون شك نتائج بعيدة المدى • ولذلك كان من الملح والمهم منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي قبل فوات الأوان •

لقد أيدت منغوليا ، كغيرها من الدول ، تمام التأييد مقترح الاتحاد السوفياتي لعقد معاهدة بشأن حظر وضع أى نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي •

والوفد المنغولي هو أحد الوفود التي تؤيد وضع حل شامل ، لذلك الذى جاء في الاقتراح الوارد في الفقرة ١ من المادة ١ من مشروع المعاهدة الذى قدمه الاتحاد السوفياتي الذى ينص على أن تتعهد الدول الأطراف بأن لا تضع في مدار حول الأرض أجساما تحمل أى نوع من الأسلحة، وبأن لا تقيم هذه الأسلحة على الأجرام السماوية ، أو تضع هذه الأسلحة بأى شكل آخر في الفضاء الخارجي ، بما في ذلك اقامتها على متن المركبات الفضائية المزودة بملاحين والمتكررة الاستخدام سواء من النوع الموجود حاليا أو من الأنواع الأخرى التي يمكن أن تظهر في المستقبل لدى الدول الأطراف • وبالاضافة ، فاننا لا نعارض أن تتضمن المعاهدة حكما يتعلق بحظر استخدام الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية •

كما أن المناقشة التي جرت في اللجنة لمسألة منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي كشفت عن وجود نهج مختلف ، نهج ذرائعي وتدريجي كما يقول عنه مؤيدوه • ووفقا لهذا النهج ، قد يقتصر الحظر على الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية وأن تترك شتى الأنواع الكثيرة من الاسلحة والشبكات التي لا تدخل في فئة الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية بهذا الشكل خارج نطاق الحظر • وفضلا عن ذلك ، يبدو أن مصطلح الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية نفسه يستخدم بطريقة غامضة جدا ، ربما كان سببها أن أنصار هذا النهج لم يقدموا تعريفا واضحا لما هو المقصود في رأيهم بالشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية •

ويعتقد الوفد المنغولي اعتقادا راسخا بأن العرض الأساسي ينبغي أن يكون حل المشكلة ككل ، أي ، عقد معاهدة تحظر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي ومعالجة مسألة الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية في السياق العام للتدابير الرامية الى تحقيق هذا الهدف .

وختاما ، يود الوفد المنغولي أن يقترح عليكم ، سيادة الرئيس ، وعلى أعضاء اللجنة من خلالكم أنه ينبغي ، بعد الانتهاء من النظر في البند السابع في الجلسات العامة ، أن تستمر المشاورات بهدف الاتفاق قبل نهاية هذه الدورة على ولاية لفريق عامل مخصص لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي واعتماد مقرر بشأن انشاء مثل هذا الفريق .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل منغوليا على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة . والمتحدث التالي في القائمة هو ممثل هنغاريا ، الذي أعطيه الآن الكلمة .

السيد كوميفتس (هنغاريا) : يمكنني القول دون أية مبالغة ، سيادة الرئيس ، انني أشعر بالسعادة لكوني من أوائل المهنئين في اليوم الذي تضطلعون فيه برئاسة لجنة نزع السلاح . وبودي ، لو أمكن أن يخالجكم الشعور وتقولون جهارا وعلانية في المستقبل القريب : "حسنا هذا هو نوع المحفل التفاوضي الذي كنت أناضل من أجله " . والى أن يحين ذلك الوقت ، فاننا نعتمد على خبرتكم الواسعة ومهارتكم الدبلوماسية اللتين سوف تكونان عونا لنا ، وأنا مقتنع من ذلك ، في استخلاص أقصى ما يمكن من الحالة الراهنة .

كما أستأذن في الاعراب عن تقديري لسلفكم ، السفير الكيني مانيا ، لما قدمه لعملنا من اسهام كرئيس في شهر تموز/يوليه . وأود في الوقت نفسه توجيه تحيّة وداع الى أولئك الزملاء الذين غادروا اللجنة في الأسبوعين القصيرين اللذين مرّا منذ آخر مرة أخذت فيها الكلمة .. وهم السفير الهندي فنكاتسواران والسفير اليوغوسلافي فرونتش والسفير الجزائري صلاح باي . وباسم وفدي ، أوجه اليهم طيّب الأماني في مهامهم الجديدة .

وأخيرا ، يسعدني الترحيب بوجود ممثل بيرو الجديد السفير كانوك بيننا وأقدم اليه صداقة الوفد الهنغاري وتعاونه .

أود اليوم أن أعرض آراء وفدي في مسائل قليلة تتصل بالبند ٧ من جدول الأعمال .. منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

في هذه السنة يحتفل العالم بالذكرى الخامسة والعشرين لاطلاق أول جسم من صنع الانسان في الفضاء الخارجي ، الرحلة الرائدة لأول سبوتنيك سوفياتي . ان ذلك الحدث الذي جرى منذ خمسة وعشرين عاما فتح أمام الانسان بوابة عصر الفضاء ، استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي .

ان استخدام ذلك المجال الجديد وغير المتناهي في الأغراض السلمية حمل بالفعل فوائد ضخمة للبشرية . وما من أحد يمكنه ، وفي اعتقادي انه ما من أحد يريد حقا ، أن يمجد أو يبخس من أهمية استخدام الفضاء الخارجي في مجالات سلمية متعددة كالأرصاد الجوية والملاحة والاتصالات السلكية واللاسلكية واستشعار الموارد الطبيعية من بعد ، الخ . واذا أخذنا في الاعتبار التقدم السريع للعلم والتكنولوجيا ، فان هناك موجة غنية حافلة بالمزيد من النتائج ... التي ربما

كانت لا تخطر على بال أحد حتى في هذا الوقت ... متوقعة الحدوث في المستقبل يمكنها أن تساعد في تقديم الفائدة للبشرية جمعاء . تلك كانت الرغبة العامة التي أعرب عنها بحرارة مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي الذى لم يمض على عقده في فيينا الا فترة قصيرة .

ومن سوء الحظ الشديد أن فجر عصر الفضاء سرعان ما تلبد بالامكانيات القاتمة لاستخدام الفضاء الخارجي في الاغراض العدائية أيضا . وعندما أصبح ذلك الخطر حقيقة واقعة اتخذت المبادرات بسرعة بغية تجنب مثل هذا التطور . وكانت الخطوة الأولى في ذلك الاتجاه هي اعتماد معاهدة الفضاء الخارجي الموقعة في ١٩٦٧ ، التي تحظر وضع الاسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل في الفضاء الخارجي ، وفي الوقت نفسه تتبنى المبادئ الرئيسية المتعلقة بأنشطة الانسان في البيئة الكونية . كما أن النشاط السلمي للدول ، وتعاونها لتحقيق تلك الغاية ، نظما بعد ذلك عن طريق ابرام مجموعة من الصكوك الدولية . ويفخر وفدى اذ يذكر في هذا المقام أن الممثلين الهنغاريين في شتى هيئات لجنة الأمم المتحدة للفضاء الخارجي أسهموا الى مدى لا يستهان به في صياغة تلك الصكوك .

ان تزايد الخطر من اندلاع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، والحاجة الملحة الى تجنبه ينعكسان بوضوح في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح . اذ تقول ، في الفقرة ٨٠ ، ما يلي :

" وللحيلولة دون حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ، ينبغي اتخاذ مزيد من التدابير ، واجراء مفاوضات دولية مناسبة وفقا لروح معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي ، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى " .

وفي العام الماضي اتخذت خطوة فائقة الأهمية في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . حيث أن الاتحاد السوفياتي ... مراعاة منه لشتى الاحداث التي تبين أن الفضاء الخارجي قد يزداد انغماسا في الأنشطة العدائية ، ويتحول بالتالي الى حلبة لسباق التسلح ، ومدفوعا بالرغبة الصادقة في وضع حد للتطور في هذا السبيل ... قدم مشروع معاهدة لحظر وضع أى نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي . وقد رحب الوفد الهنغارى بهذه المبادرة الجديدة ، واننا لا نزال نعتبرها اجراء شديد الأهمية جاء في الوقت المناسب وفي الاتجاه الصحيح . ومشروع المعاهدة ، في رأينا ، أساس سليم لصيانة الصك الدولي المطلوب من لجنتنا أن تضعه .

وقد اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الأخيرة قرارين للحيلولة دون امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي . وهما ، القرار ٣٦/٩٩ .. الذى بعد أن يشير الى مشروع المعاهدة الذى ذكرته لتوى .. يدعو لجنة نزع السلاح الى الشروع في مفاوضات تهدف الى انجاز الاتفاق على النص الخاص بمعاهدة تعنى بحظر وضع أى نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي .

والآخر ، القرار ٣٦/٩٧ جيم ، يرجو لجنة نزع السلاح القيام بمفاوضات لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي مع الاشارة بشكل خاص الى الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية .

وقد ألقى ذلك التطور ، أو ذلكما القراران زيادة في التحديد ، مسؤولية جديدة ومهاما اضافية على عاتق اللجنة . فقررت بدورها تضمين جدول أعمالها لعام ١٩٨٢ ، بندا جديدا هو

البند ٧ ، المعنون " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • وأثناء الجزء الأول من الدورة عقدت اجتماعات غير رسمية ، والبند الآن موجود في برنامج عملنا للجزء الثاني من دورة ١٩٨٢ •

ان الوفد الهنغاري مقتنع اقتناعا راسخا بأن لجنة نزع السلاح اتخذت خطوة عظيمة الى الأمام عندما باشرت النظر في هذا البند • وينبغي أن يفضي هذا التطور قريبا الى مفاوضات جدية والى القيام بأسرع وقت ممكن بصياغة النص لمعاهدة تحظر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي • واذا أرادت اللجنة أن تحقق هذا العرض ••• واتجاه المناقشة يدل حتى الآن على وجود ارادة قوية لتحقيق ذلك ••• فيجب البدء بمفاوضات جدية دون ابطاء ، مع الارادة السياسية اللازمة ، حتى لا تضيع القوة الدافعة •

ويخالج وفدي الشعور بأن النظر في مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي كان مفيدا حتى الآن • فقد ساهم في تحسين تفهم المشاكل التي ينطوي عليها ، ووضع الخطوط العامة للنهج المختلفة من حيث الكيفية التي ينبغي أن تعالج بها لجنتنا هذه القضية الهامة التي جاءت في الوقت المناسب جدا •

وفي الثلاثاء الماضي أتيحت لنا فرصة الاستماع الى البيان الرائع الذي ألقاه الأستاذ كلارك من سري لانكا • كما تابع وفدي باهتمام شديد البيانين اللذين ألقاهما السفير الايطالي أليس والسيد سكينر الكندي • واني ، اذ أسلم بما انطوى عليه بياناهما من الرصافة وارتفاع المستوى ، لا يسعني الا الاعراب عن درجة ما من الخيبة التي أحس بها وفدي من جانبه لما كان يسود البيانين من الميل الى جانب واحد • لقد تكلم زميلانا الموقران عن جانب واحد فقط من منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ألا وهو ، منع أو حظر الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية •

ولا يريد وفدي أن ينكر أهمية حلّ هذه المشكلة ومناسبة الوقت لحلها ولا أن يقلل من شأنها • ومع ذلك ، فنحن نعتبر ذلك جانبا واحدا فقط من جوانب كثيرة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وفي رأي الوفد الهنغاري ، وأعلم أن الكثيرين يشاطرونه فيه ، أن هناك أسلحة أخرى موجودة أو محتملة الوجود يمكن استخدامها في الفضاء الخارجي أو من هذا الفضاء • ومن المؤسف حقا أن لا يتطرق زميلانا الموقران الايطالي والكندي الى أية جوانب أخرى غير الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية • ويشعر الوفد الهنغاري ، كوفود كثيرة غيره ، أنه ينبغي للجنتنا أن تنظر في جميع جوانب منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، كما نأمل ، أن تحلها •

ومع أن وفدي •• كالغالبية الكبيرة الموجودة حول هذه المنضدة •• يعتنق الرأي القائل بأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي هو أساسا مقرر سياسي ، فاني لا أتردد في ابداء بضع تعليقات موجزة على بعض الآراء التي أعرب عنها بعض الوفود •

أول كل شيء ، لا يمكننا أن نشاطر التقييم المتفائل الذي يذهب الى أن مدافع الليزر وأسلحة حزم الجزيئات لا يمكن أن تترجم الى قدرة عملية الا في المستقبل البعيد الذي لا يمكن تبينه • فاذا قرأنا دراسة الخبراء التي أعدها معهد استكهولم لبحوث السلم الدولي Stockholm International Peace Research Institute في عام ١٩٧٨ ، وعنوانها فضاؤنا ــ ساحة معركة المستقبل ؟ أمكن للمرء الوقوف على الاستنتاج التالي :

" فيما يتعلق بوجود أدوات الليزر في الفضاء ، فهذه الأدوات في مرحلة التطوير • وأدوات الليزر الكيميائية أكثر نفعا بالنسبة لهذه الشبكات نظرا لصغر حجمها ••• وتبين أوجه التقدم في ادارات الليزر بالأشعة تحت الحمراء أنه يمكن بهذه النبائط تعقب الأجسام في الفضاء ••• وعندما تتوفر هذه النبيطة ، يمكن استخدامها في اضعاف الخلايا الشمسية وأجهزة الاستشعار البصرية الموجودة فوق التابع الاصطناعي • أما في أدوات الليزر ذات الطاقة العالية وفي حزم الجزئيات المشحونة فمن المحتمل جدا أن نرى بداية الثورة القادمة في تكنولوجيا الأسلحة" •

ودعوني أذكر بأن الكتاب الذي اقتبست منه نشر عام ١٩٧٨ ، تماما كالكتاب الذي يطلق عليه " الورقة الطارئة رقم ٢٥ " "Occasional Paper" الذي أصدرته مؤسسة ستانلي Stanley Foundation ، وعنوانه " هل يمكن أن يبقى الفضاء بيئة سلمية ؟ " يذكر مايلي : " لقد اقترح عسكريو الولايات المتحدة ادراج أنواع جديدة من الشبكات الفضائية في قيادات العمليات الموجودة حاليا ، واستخدام توابع اصطناعية في ادارة المعارك والقتال في الوقت الفعلي • ويمكن لتكنولوجيا الفضاء أن تحرر القوات العسكرية من اعتمادها على القواعد الأجنبية ومن الحاجة الى مرافق الاتصالات والرصد في البلدان الأخرى " •

وتمضي دراسة مؤسسة ستانلي ، التي أذكر استنتاجاتها بشكل مختصر •• توخيا للايجاز •• ولكن دون تغيير فحواها ، الى ذكر مايلي : تفكر القوات الجوية في الولايات المتحدة في اقامة محطات فضائية بملاحين ودون ملاحين تستخدم في تحديد الأهداف وتقدير الأضرار واعادة تسديد الأسلحة الاستراتيجية وتوجيه الأسلحة وقيادة ساحة المعركة في الوقت الفعلي والسيطرة عليها وبوظائف الاتصالات • ·

وهذه هي أمثلة قليلة فقط للبرهان على كون مشكلة الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية •• مهما بدت عليه من الأهمية •• ليست الا جانبا واحدا من الجوانب العديدة للقضية • ولا يسع وفدي الا استنتاج أن ما تعطيه بعض الوفود من وزن مبالغ فيه لهذا البند المفرد ربما كان يخدم بعض المصالح الخاصة •

وختاما ، أستأذن في أن أقول بصراحة أن الوفد الهنغاري توقع لدى بداية الدورة الصيفية حلا سريعا لانشاء فريق عامل يعنى بالبند ٧ من جدول أعمالنا • ولسوء الحظ فان الموقف الذي تتخذه بعض البلدان الغربية لم يجعل ذلك ممكنا • ومع ذلك فلانزال نرى أن فريقا عاملا ذا ولاية تصاغ بالشكل الصحيح ، كالفريق الذي اقترحه الوفد الهنغاري في الوثيقة CD/272 ، سيكون أفضل اطار لتناول هذه المسألة •

وعلى أي حال ، لا أريد الافراط في التشديد على أهمية انشاء فريق عامل يعنى بالفضاء الخارجي • ولدي أسباب ضافية تحملني على أن لا أفعل ذلك • أنني مدرك تماما أن سلفي لجنة نزع السلاح وهما ، اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح ، ومؤتمر لجنة نزع السلاح ، كانا قادرين على وضع اتفاقات لنزع السلاح دون أفرقة عاملة ، بينما هذه اللجنة التي أنشأت عددا غير قليل من الأفرقة ، والتي طلت تعتبر أفضل اطار للمفاوضات ، لا تزال غير قادرة حتى الآن على وضع مشروع لمعاهدة واحدة أو اتفاق واحد بشأن نزع السلاح • ولكن ذلك يؤكد فكرتي وهي : أن مايلزمنا حقا هو التفاني والاستعداد والارادة السياسية • واذا ما توفر لنا ذلك ، وعند مايتوفر ، يمكن لنا بسهولة ايجاد الطريق الى وضع وابرام تدابير لنزع السلاح ، بالأفرقة العاملة أو بدونها •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية): أشكر ممثل هنغاريا على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة • والمتحدث التالي في القائمة هو ممثل كوبا ، السفير سولا فيلا ، الذى أعطيه الكلمة الآن •

السيد سولا فيلا (كوبا) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية): سيادة الرئيس ، يسعدنا جدا أن نراكم تحتلون مقعد رئاسة لجنة نزع السلاح هذا الشهر • فالمكسيك وكوبا بلدان صديقان ضربا المثل في التعاون • وكما أعلن رئيس مجلس الدولة الكوبي ، فيديل كاسترو : " ان لكوبا من تقاليد التاريخ والصداقة مع المكسيك ما ليس لها مع أى بلد آخر في أمريكا اللاتينية ، وقد ارتبطت معاركنا بشكل وثيق مع معارك المكسيك وتاريخها " •

انكم ، ياسيادة السفير فارثيا روبليس ، كرستم جهودكم وحياتكم لقضية نزع السلاح وقضية السلم • لم تتوانوا في جهودكم أبدا • كأنما شعاركم يقوم على عبارات بنيتو خواريس ، أحد أعظم الوطنيين في الأمريكتين ، الذى قال : " يخسر المعركة فعلا كل من لم يكن لديه الأمل في كسبها " ورغم ضخامة العقبات في طريقنا ، لا يمكننا التوقف عن الكفاح لتحقيق نزع السلاح العام والكامل •

كما أود أن أشكر سلفكم ، السفير ماينا ، للطريقة البارعة التي وجه بها أعمالنا في شهر آب/أغسطس ، وأن أتمنى له النجاح في مهامه الجديدة •

وأستأذن أيضا في الانضمام الى كلمات الترحيب التي وجهت الى السفير البير واني كانوك ، الذى نأمل في مواصلة التعاون الوثيق معه ، وأن أعرب عن تقديرى للأعمال التي قام بها زميلان يغادراننا وهما السفير الجزائرى صلاح باى والسفير اليوغوسلافي ماركو فرونتش •

ان الترتيبات الدولية الفعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها هو بند كانت لجنة نزع السلاح ، منذ دورتها الصيفية لعام ١٩٧٩ ، تنظر فيه كمسألة لها الأولوية •

وينبغي التذكير بأن الضمانات الوحيدة التي كانت لدى تلك الدول في ذلك الوقت هي الضمانات التي قدمتها من جانب واحد بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وأن بعض هذه الضمانات ، كما ذكرت مجموعة الـ ٢١ ، تضمنت لا مجرد قيود وشروط واستثناءات غير مقبولة عكست نهجها الذاتي فحسب ، ولكنها مبنية برمتها أيضا على مذهب الردع النووى الذى ساعد على دفع العالم الى شفير الحرب •

وعندما قررت لجنة نزع السلاح انشاء فريق عامل للنظر في هذا البند الهام ذكرت أن هدف الفريق العامل سيكون النظر في ترتيبات دولية فعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ، والتفاوض بشأن هذه الترتيبات •

ومنذ ذلك الوقت ، حدث الكثير أثناء نظر لجنة نزع السلاح في هذا البند وجرت تطورات كثيرة فيما يتعلق بامكانية استعمال الاسلحة النووية الى حد أصبح فيه تعرض الدول غير الحائزة للأسلحة النووية الى خطر امكانية استخدام هذه الاسلحة ضدها أكبر منه اليوم مما كان عليه في عام ١٩٧٩ •

ويجب ألا يغيب عن الذهن ، في هذا الصدد ، أن استعمال الاسلحة النووية سوف يؤثر على المتحاربين وغير المتحاربين على السواء ، كما جرى التسليم بذلك في أكثر من مناسبة ، حتى داخل هذه الهيئة التفاوضية .

وقد بدا أن الفريق العامل الذى يعالج هذا البند على وشك التوصل ، في احدى نقاط أعماله ، الى اتفاق قد يؤدى الى اعتماد صك دولي يجعل هذه الضمانات موضع البحث ذات مفعول . وكان قد بدأ في إطار مايسمى " النهج المشترك " وكان كل شيء يسير على مايرام الى أن جاءت سياسة الردع النووى ، التي لا تزال قائمة على امكان استعمال الاسلحة النووية ، لتقضي مرة أخرى على امكانية التوصل الى أى نوع من الاتفاق .

عند ذلك تحولت المناقشات ، وحتى بشكل أكثر اصرارا ، الى امكانية قيام مجلس الأمن الدولي باعتماد قرار يتضمن ضمانات للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، ولكن كان من المستحيل حتى الآن الاتفاق بشأن صيانة يمكن أن ترضي جميع الأطراف وفي المقام الأول للسببين التاليين : من ناحية ، لأن هناك دولا حائزة للأسلحة النووية غير مستعدة للعدول عن استعمال هذه الأسلحة ، ومن ناحية أخرى ، لأن من الجلي أنه اذا كان للاعلانات الصادرة أن تفضي الى قرار فعّال ، فيجب أن تكون متماثلة في مضمونها والا ، فان البلدان الساعيه الى ضمان احترام حقها في البقاء ستجد من الصعب عليها أن تأخذ ها على محمل جدى .

وعلى أى حال ، فان اعتماد قرار من جانب مجلس الأمن سيكون خطوة مؤقتة ليس الا نحو الضمانات التي ننشد ها وسيتعين الاعتراف بأن الهدف الأخير هو صك دولي ملزم قانونا .

ونظرا للحالة السائدة في لجنة نزع السلاح ، قامت مجموعة بلدان عدم الانحياز والبلدان المحايدة ، وهي ، مجموعة الـ ٢١ ، بحث البلدان الحائزة للأسلحة النووية على اعادة النظر في سياساتها وتقديم مواقف منقحة عن الموضوع الى دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح .

والرد على تلك الدعوة معروف للجميع . فقد أعلنت احدى الدول الحائزة للأسلحة النووية وهي الاتحاد السوفياتي أنها لن تكون البادئة باستعمال الاسلحة النووية ، وذلك تعزيز للضمانات الأمنية . كما اقترحت ايضا اعتماد برنامج لنزع السلاح لا شك في أن تنفيذه سيحدث نتائج سارة ويكون ذا فائدة في مسألة الضمانات السلبية .

وهناك دول أخرى حائزة للأسلحة النووية أعادت مع ذلك تأكيد مواقفها بصدد الردع النووى واستعمال الاسلحة النووية ، مستمرة بذلك في سياساتها في الحرب الباردة ومعرقلة أعمال اللجنة بشأن بند الأولوية في جدول أعمالها .

لقد لاحظنا بانزعاج بعض أعضاء هذه اللجنة وهم يقترحون علينا أن نضرب صفحا عن الاستشهادات بالردع النووى وامكانية استعمال الاسلحة النووية ، ولكن كيف يمكن اقتراح شيء مثل هذا بينما هو بالدقة أصل أسباب المأزق الذى نصل اليه في مناقشة أى بند في هذه اللجنة ينطوى ضمنيا ، بشكل أو بآخر ، على حظر استعمال الاسلحة النووية ؟

لقد وردت الاشارة في جلسة عامة عقدت مؤخرا الى ما يدعى " بخطة باروخ " التي رغم أنها تتمثل في وضع الطاقة النووية تحت مراقبة الأمم المتحدة . ولا شيء أبعد من ذلك الزعم عن الحقيقة ، وفضلا عن ذلك ، فان هذا زعم خطير لأنه يشوه الحقائق وقد يؤدى الى أخطاء غير مقصودة .

والسبب في أني أسهب في هذه المسألة هو أنها على وجه التحديد تمثل الأساس الذي تبنى عليه مواقف الذين يعترضون على نزع السلاح النووي ، الذين يسدّون الطريق على اعتماد ضمانات فعّالة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، الذين يعرقلون انشاء فريق عامل معني بمنع الحرب النووية والذين يجعلون من المستحيل ، مثلا ، البدء بمفاوضات ملموسة بشأن حظر التجارب النووية .

في الجلسة الأولى للجنة الطاقة الذرية ، المعقودة يوم ١٤ حزيران/يونيه ١٩٤٦، اقترح السيد برنارد باروخ انشاء سلطة دولية لتطوير الطاقة الذرية تتضمن وظائفها ، ضمن أمور أخرى ، ما يلي :

" ١ - السيطرة أو الملكية الادارية لجميع أنشطة الطاقة الذرية التي يحتمل أن تكون خطرة على أمن العالم ؛

٢ - سلطة مراقبة وتفتيش وترخيص جميع الأنشطة الذرية الأخرى " .

وقد تبين ، كما لعلكم تدركون ، أن مقترح السيد باروخ ، الذي أصبح يدعى خطة باروخ ، مقترح لا يمكن قبوله نظرا لما ينطوي عليه من الأخطار وبالذات على أمن العالم الذي كان من المفترض أن يحميه .

ولا يغيب عن ملاحظة أي كان أن جميع مكوّنات السلطة الدولية لتطوير الطاقة الذرية ... المختبرات والمعلومات والمواد ... وكل شيء على الاطلاق كان ينبغي أن يكون في أيدي الولايات المتحدة نفسها ، البلد الذي قدم الاقتراح . كل شيء كان يتعين أن يكون على وجه التحديد في أيدي الذين كانوا المسؤولين عن الكارثتين النوويتين في هيروشيما وناغازاكي ... في أيدي أولئك الذين لم يترددوا ، بعمل عدواني كتب له أن يكون بداية الحرب الباردة ، في أن يمسحوا من على وجه البسيطة مئات الآلاف من المواطنين اليابانيين المسالمين .

ولكن ما لم يرد قوله في بعض البيانات التي سمعناها هو ما جاء عقب خطة باروخ .

ففي الجلسة الثانية للجنة الطاقة الذرية ، المعقودة يوم ١٩ حزيران/يونيه ١٩٤٦، بعد خمسة أيام فقط من تقديم مقترح الولايات المتحدة ، قدّم ممثل الاتحاد السوفياتي ، اندريه غروميكو مشروع اتفاقية تحظر انتاج واستعمال الأسلحة الذرية وتنص على وجوب تدمير جميع الأسلحة الذرية خلال ثلاثة أشهر من دخول الاتفاقية حيز النفاذ .

وكان هذا اقتراحا مضادا لخطة باروخ ، اقتراحا لم يترك مجالا لأي شك .

ولا حاجة هنا الى ذكر البلدان التي اعترضت على المقترح ، لأنها نفس البلدان التي تستعمل نفس الحجج للاعتراض اليوم على وقف سباق التسلح النووي ، وعلى حظر استعمال الأسلحة النووية ، وعلى حظر التجارب النووية وعلى الضمانات الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية .

ولا يسعني الا الاشارة ، ان أذنتم ، الى أن مايكس الآن ، كما كان منذ ٣٠ عاما مضت ، وراء هذه السياسة المتمثلة في رفض عمل أي شيء لصالح نزع السلاح النووي وعدم استعمال الأسلحة النووية . انما هي سياسة الردع النووي وامكانية استعمال الاسلحة النووية ، وهي السياسة التي أسهمت في فشل المفاوضات في جميع الهيئات التي تعالج مسائل نزع السلاح في العقود الأخيرة .

ويمكن التذكير بأن السير ونستون تشرشل أعلن ، في وقت يرجع الى ١٩٤٢ ، قبل سبع سنوات من انشاء منظمة معاهدة شمال الأطلسي وقبل أربع سنوات من تقديم خطة باروخ الشهيرة ، وفي المذكرة السرية الشهيرة التي كشف ماكميلان عن محتوياتها في مؤتمر ستراسبورغ فيما بعد مايلي :

" لا بد لي من الاعتراف بأن اهتمامي مركز في المقام الأول على أوروبا ، على انبعاث المجد الأوروبي من جديد، على القارة التي أوجدت الأمم الحديثة والحضارة. وستكون كارثة لا يمكن قياس أبعادها اذا كان للبربرية الروسية أن تأتي على ثقافة الدول الأوروبية القديمة وعلى استقلالها " .

وبالمثل ، فان الجنرال الأمريكي فروفز الذى كان معينا مديرا " لمشروع مانهاتن " ، الاسم الرمزى الذى أطلق على مشروع القنبلة الذريه ، قال :

" أعتبر من المهم أن أذكر ، وتلك في رأيي حقيقة معروفة جيدا ، انني بعد ما لا يزيد عن أسبوعين من تعييني مسؤولا عن المشروع ، لم يعد لدىّ أدنى شك في أن روسيا هي العدو وأن المشروع قد صمم دون أن يغيب ذلك عن الأذهان " .

وفضلا عن ذلك ، فان اتفاق كويبك لعام ١٩٤٣ ، الذى أقام الحلف العسكرى الذرى بصورة رسمية بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، تضمّن استراتيجية شاملة لاستعمال الأسلحة الذرية تكشف بوضوح عن أصول الردع النووى وسياسة استعمال الأسلحة النووية .

ولا يمكن الادعاء بأن أى فرد يشارك في المفاوضات داخل لجنة نزع السلاح غير مدرك للأخطار التي تتمثل في هذه السياسة ، حيث أن هذه السياسة على وجه التحديد هي التي أثارت سباق التسلح وأقامت أكبر العقبات في وجه المفاوضات بشأن بنود الأولوية في جدول أعمال هذه الهيئة التفاوضية .

والمطروح أمامنا الآن هو مايمكن أن يكون خطة باروخ جديدة ، ولكنها خطة حقيقية وصريحة . ويتجه تفكيرى الى انشاء فريق عامل للتفاوض بشأن البند ٢ في جدول أعمالنا واعتماد تدابير ملموسة لمنع الحرب النووية ، والاحجام عن البدء باستعمال الاسلحة النووية واستهلال مفاوضات لتنفيذ برنامج لنزع السلاح النووى . لماذا ترفض هذه التدابير ؟ ولم الاعراب عن الاعتراضات ؟ لماذا تبذل المحاولات لمنع لجنة نزع السلاح بأى ثمن من النهوض بالمهمة التي أوكلت اليها ؟ الردّ على هذه الأسئلة هو نفس الرد ، وينبغي العثور عليه في الأحداث التي أشرت اليها .

وقد زاد هذا الوضع جدا من الخطر الذى تتعرض له البشرية بأسرها ، بما فيها الدول غير الحائزة للأسلحة النووية . لأن سياسة الردع وامكانية استعمال الأسلحة النووية هي التي تحول دون اعتماد ضمانات أمنية فعّالة .

وهذه السياسة هي أيضا العلّة والسبب في جميع المتناقضات الظاهرة التي صادفناها داخل هذه اللجنة في السنوات الأخيرة . ففي الوقت الذى أتفق فيه على توسيع ولاية الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية اتخذ قرار لصنع منظومات أسلحة كيميائية جديدة ، وعندما اتفق على انشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية . وضعت حواجز خطيرة جدا في طريق صياغة ماينبغي أن يكون خطرا فعّالا ، وسدّ الطريق في وجه مناقشة نطاق الحظر وهي المناقشة التي كانت ترغب في اجرائها غالبية البلدان الممثلة هنا ، وعندما أشير الى الحاجة لنزع السلاح النووى ، أقيمت العقبات في وجه انشاء فريق عامل يعنى بنزع السلاح النووى .

وتكشفت بعض التناقضات بالاعلان رسميا عن بعض القرارات الخطيرة • كيف يمكن ، مثلا ، أن تكون هناك خطط لوزع القذائف التسيارية العابرة للقارات MX الجديدة بينما المفاوضات تجرى هنا في جنيف بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية وخفضها ؟ كيف يتأتى أن يقال ان قذائف " ميميت مان " Minuteman عرضة للاصابة ومع ذلك توضع الخطط الآن لوضع قذائف MX في نفس صوامع الاطلاق التي قيل انها عرضة للاصابة ؟

هذه التناقضات الظاهرية ، سواء داخل اللجنة أو خارجها ، يمكن تفسيرها بسياسة الردع النووي ، بالمذاهب التي تعتبر الحرب النووية مسموحا بها ، وبالقرارات التي اتخذت بصدد توجيه الضربة النووية الأولى •

ولا يمكن لهذه اللجنة أن تكون غير مدركة هذا الخطر ولا يمكنها تجاهل ماينطوي عليه بالنسبة لمفاوضات نزع السلاح •

في عام ١٩٧٩ ، ونظرا للخطر المتمثل في الاسلحة النووية وبسبب عدم كفاية الضمانات الأمنية لدى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، طلبت هذه الدول اتخاذ تدابير فعالة ترقى الى مستوى الضمانات الحقيقية • والآن ، وقد تسارع سباق التسلح النووي منذ ذلك الوقت ، ومع اعادة تأكيد بعض كبار الرسميين على أهمية وشرعية المذاهب التي أشرت اليها في هذا البيان ، والموجودة منذ الاربعينات ، فمن الضروري أكثر من أي وقت مضى المطالبة باعتماد صك دولي ملزم قانونا يمنح الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات حقيقية ضد استعمال الأسلحة النووية •

واسمحوا لي في هذا الصدد أن أقتبس مقطعا من الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة السادس لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز :

" يعلن المؤتمر أن أكثر ضمانات الأمن فعالية ضد استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها هو نزع السلاح النووي وحظر استعمال الاسلحة النووية " •

ولهذا السبب ، ولأننا نعتبر أنه لا يمكن أن يكون لأي مذهب لاستعمال الاسلحة النووية • مايبرره ، لأنه ، ضمن جملة أمور ، يعرقل أعمال هذه اللجنة ، فقد عمدنا الى مناقشة هذه المسألة بمثل هذا الاسهاب •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوبا ، السفير سولافيلا ، على بيانه وعلى الكلمات التي وجهها الى الرئاسة • والمتحدث التالي في القائمة هو السفير أوكاوا ، ممثل اليابان ، الذي أعطيه الكلمة الآن •

السيد أوكاوا (اليابان) : السيد الرئيس ، انها لأكثر من سعادة ، انه شرف لي حقا ، أن أكون قادرا على تقديم آيات احترامنا وتهانينا لكم وأنتم تتولون رئاسة هذه اللجنة لشهر أيلول /سبتمبر وحتى بداية دورة العام القادم • وأستأذن أيضا في الاعراب عن امتنان وفدي لسلفكم ، السفير مانيا ، للطريقة السلسة والقديرة التي وجهنا بها هو وأعضاء الوفد الكيني أثناء شهر آب/أغسطس • وفي نفس الوقت الذي نأسف فيه لمغادرة السفير مانيا ، يودي أن أضيف أفضل تمنياتي لمستقبل حياته العملية بعد عودته الى نيروبي •

أود الآن ، لو تكرمتم ، القاء بيان يحيي بعد البند ٥ من جدول أعمالنا ، وهو ، " الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمعلومات الجديدة من هذه الاسلحة ، الاسلحة الاشعاعية "

وبمقتضى برنامج عملنا ، كان ينبغي مناقشة هذا البند في الأسبوع القادم ولكن ، لمّا كان الفريق العامل للأسلحة الاشعاعية سيجتمع بعد ظهر هذا اليوم ، فاني أود التحدث عن الموضوع قبل اجتماع بعد ظهر هذا اليوم .

اليابان بلد صغير ، أصغر قليلا من ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة . ولليابان على هذه الرقعة الصغيرة من الأرض الآن ٢٤ مفاعلا نوويا وأربعة مرافق لتجهيز الوقود النووي ومرفق واحد لاعادة معالجة الوقود المستعمل . وهكذا ، يصبح من السهل فهم الأهمية التي يوليها بلدنا لضمان سلامة وأمن هذه المرافق النووية للأغراض السلمية . ومن رأينا ، بالتالي ، أن حظر الهجمات ضد هذه المرافق عن طريق نوع ما من الاتفاق الدولي سيكون عظيم الأهمية في هذا الصدد . ونحن واثقون من أن هذا الرأي تشاطره بلدان كثيرة تملك مثل هذه المرافق على أراضيها .

وأمام هذه الخلفية أعلن رئيس وزراء اليابان في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح يوم ٩ حزيران /يونيه من هذا العام مايلي :

" انها مسألة بالغة الأهمية لبلدان العالم أن تتخلص من مشاعر القلق التي تخالجها في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية ومن المهم ، على الأخص ، تحقيق وضمان أمن المرافق النووية للأغراض السلمية ، وتأمل اليابان في نجاح الجهود الدولية المبذولة لهذه الغاية . ويود بلدي ، بدوره ، أن يسهم ايجابيا في هذه الجهود " .

وأمام نفس الخلفية قامت حكومتي بتقدير المبادرة التي اتخذتها السويد في سياق امكانية عقد معاهدة للأسلحة الاشعاعية . وتسلّم اليابان بأهمية انجاز مثل هذه المعاهدة وكذلك بأهمية حظر الهجمات ضد المرافق النووية المدنية ، وأن وفدي يتتبع بعناية المداولات بشأن هاتين المسألتين داخل هذه اللجنة .

وفي هذا الصدد ، أستأذن في اغتنام هذه الفرصة للاعراب عن تقدير وفدي لرئيسي الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية المتعاقبين وهما السفير الهنغاري كوميفتر الذي ناضل بقوة طوال عامين للتوفيق بين شتى الآراء ودفع عجلة العمل بشأن معاهدة للأسلحة الاشعاعية ، والسفير (فيغينر) من جمهورية المانيا الاتحادية للحماس والمهارة اللذين حاول بهما ايجاد حل وسط للمصاعب التي تعترض الطريق . وفي الرسالة التي وجهها السفير فيغينر الى أعضاء هذه اللجنة في بداية هذه الدورة الصيفية ، اقترح أن نفتش عن آليات ربط بين معاهدة للأسلحة الاشعاعية على الطراز التقليدي والتسوية المستقلة للمسائل الموضوعية الوثيقة الترابط فيما يتصل بالمرافق النووية .

وبصرف النظر عن اهتمامنا المتأصل بتحقيق نوع ما من الاتفاق الدولي لحظر الهجمات ضد المرافق النووية للأغراض السلمية فان وفدي ، كنوع من الاستجابة أيضا لنداء السفير فيغينر، اذا جاز لي استعمال تلك الكلمة ، تلقى تعليمات بتقديم ورقة عمل نقترح فيها مشروع بروتوكول بشأن حظر الهجمات ضد المرافق النووية على شكل بروتوكول اختياري للمعاهدة النهائية للأسلحة الاشعاعية .

ويمكن الاطلاع على ورقة العمل هذه في الوثيقة CD/323 ، التي أعتقد أنها مطروحة أمام زملائي الموقرين . وهناك خطأ مطبعي طفيف في الوثيقة ، وأود انتهاز هذه الفرصة

للاشارة اليه * . في الفقرة ٩ من الصفحة ٣ من الوثيقة CD/323 يرد " ليس في عزم اليابان استبعاد امكانية توجيه هجمات ضد المرافق النووية " ، وذلك خطأ تماما ، بالطبع . وينبغي أن يقرأ كما يلي " ليس في عزم اليابان استبعاد امكانية معالجة مسألة حظر الهجوم على المرافق النووية في معاهدة مستقلة وعلى حدة" . وسوف أسأل الأمانة التكرم باصدار تصحيح في هذا الصدد .

وأستأذن الآن في قول بضع كلمات أحاول فيها شرح السبب في اختيارنا صورة البروتوكول الاختياري . لقد رأينا الصعوبة التي نشأت حول المقترح القاضي بادراج شرط للحظر في معاهدة الاسلحة الاشعاعية نفسها . ونحن نسلّم بأن المسألتين وثيقتا الصلة ببعضهما ، وأن لهما في الواقع غرضا مشتركا هو الحرص على التخفيف الى أدنى حد من الضرر الذي يمكن أن يلحقه التلويث نتيجة لانتشار المواد الاشعاعية . غير أن المسألة الأولى تسعى الى حظر سلاح ، بينما تسعى الأخرى الى حظر عمل ... عمل هجومي على مرفق نووي .

لذلك فكرنا في ايجاد طريقة للتغاوض على اتفاق دولي بشأن حظر شنّ الهجمات ضد المرافق النووية ، والاحتفاظ في نفس الوقت بالعلاقة بين هذا الاتفاق ومعاهدة الاسلحة الاشعاعية ورأينا أن الحل ينبغي أن يعالج قضية حظر الهجمات في صك مستقل ، وليس في معاهدة الاسلحة الاشعاعية نفسها ، بينما في الوقت نفسه يسمح الاطراف في المعاهدة الخيار في أن يصبحوا أعضاء في البروتوكول ، في اطار المعاهدة ، اذا رغبوا في ذلك .

ونأمل أن يكون في جدولة ورقة العمل هذه بعض ما يساعدنا على التخلص من المأزق الحالي ويسهم بالتالي في التحصيل بمفاوضات الاسلحة الاشعاعية بهدف اختتامها في وقت قريب . وفي الوقت نفسه ، نأمل أن يساعد مقترحنا في بدء مناقشة بنّاءة بشأن الكيفية التي تعالج بها اهتماما المتعلق بالهجمات على المرافق النووية للأغراض السلمية .

وأخيرا ، أستأذن في الاشارة الى أن الخطوط العامة لمشروع البروتوكول المرفق في ورقة عملنا ليس أكثر من مجرد هيكل وأن النقاط التقنية والقانونية الكثيرة التي لم يرد حتى بحثها في ورقتنا يمكن تناولها بأفضل شكل أثناء المفاوضات الفعلية .

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليابان ، السفير أوكاوا ، على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة . والمتحدث التالي في القائمة هو ممثل الولايات المتحدة ، السفير فيلدر ، الذي أعطيه الكلمة الآن .

السفير فيلدر (الولايات المتحدة الامريكية) : السيد الرئيس ، ان وفدي يقدم اليكم التهنئة لتوليكم الرئاسة في الأيام الأخيرة من دورتنا . وأن من دواعي اعتزازنا الخاص أن نرى الابن الموقر لحارتنا الجنوبية العظيمة ، المكسيك ، يمسك بمقاليد لجنتنا . وانما على ثقة من أن اللجنة ، بمسورتكم الحكيمة وقيادتكم الحازمة سوف تختتم أعمالها على وجه السرعة ، وتعتمد لتوها تقريرا عن دورتنا الصيفية لترفعه الى الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . واني لأتعهد لكم ياسيدي ، بالتعاون التام من وفدي وأعرب عن أطيب تمنياتي باحراز تقدم مثمر في اللجنة في ظل

---

* النص العربي مصحح .

قيادتكم • كما يود وفدى الاعراب للسفير ماينا ، من خلال وفد كينيا ، عن اعجابنا وتقديرنا للكفاءة التي أدار بها اللجنة في معظم دورتها الصيفية • وأن توجيهه المتوازن والحكيم لشؤون اللجنة يؤكد توقعنا ويعتبر مفخرة لالصفاته القيادية فحسب ، ولكن لبلده أيضا • اننا نذكر بأسف أنه سوف يترك صفوفنا ويعود الى نيروبي لتولي مهمة جديدة • وأن نيابه سيكون موضع الاحساس العميق لأن شخصيته البشوشة وطبائعه الدافئة وكفاءته كانت كلها مصادر الهام لنا جميعا • ونرجو له أطيب التمنيات في مهمته الجديدة وكل السعادة في مستقبل أيامه •

أود التحدث اليوم عن البند ٧ من جدول أعمالنا ، مع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وهذه المسألة ، كما ذكر العدد الكبير من المتحدثين في جلستنا السابقة ، مسألة يعلق عليها جميع الوفود في اللجنة ، بما في ذلك وفدى نفسه ، اهتماما كبيرا •

في الدورة الربيعية ، تحدثت الى اللجنة عن هذا البند من جدول الأعمال في أحد الاجتماعين غير الرسميين المكرسين لهذا الموضوع • ومنذ ذلك الوقت حتى الآن ازدادت حدة الاهتمام وحث عدد من الوفود على انشاء فريق عامل يتناول هذه القضايا • ويعتقد وفدى انه ينبغي أن تزيد اللجنة تركيزها باجراء المزيد من مناقشة هذا البند من جدول الأعمال وذلك قبل النظر فيما اذا كان يجب اتخاذ مثل هذه الخطوة • وآمل أن يساعد بياني اليوم في تمهيد الطريق نحو ذلك الهدف •

ان الولايات المتحدة ، بوصفها دولة فضائية رئيسية ، تتناول مسألة تحديد الاسلحة وترتيبات نزع السلاح التي تؤثر على الفضاء الخارجي على أنها مسألة هامة وجدّية • ولقد كان هذا النهج هو الذى ساد سياساتنا ووجه اجراءاتنا في المحافل الدولية • والولايات المتحدة تعلق أكبر الاهمية على مواصلة الاحتفاظ بالفضاء الخارجي للأغراض السلمية وعلى الحيلولة دون القيام هناك بنشاط ذى طابع عدواني • والولايات المتحدة ، في تأييدها القرار ٩٧/٣٦ جيم الذى اتخذ في الجمعية العامة للأمم المتحدة في الخريف الماضي ، انضمت الى الموافقة على " النظر في مسألة التفاوض بشأن المزيد من تدابير تحديد الاسلحة في الفضاء الخارجي •• " هنا في لجنة نزع السلاح •

اننا المستفيدون من جهود أسلافنا في ميدان تحديد الاسلحة ونزع السلاح ، الذين تركوا لنا عددا من الاتفاقات التي تؤثر على الفضاء الخارجي • وقد حظرت هذه الاتفاقات بالفعل أخطر فئة من الأسلحة •• أسلحة التدمير الشامل •• وفرضت قيودا هامة أخرى على الأنشطة ذات الصلة بالأسلحة هناك •

ومعاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ هي أوسع هذه الاتفاقات وأبعدها مدى • فهي تحظر وضع الاسلحة النووية وأى أنواع أخرى من أسلحة التدمير الشامل في المدار • وتحرم وضع هذه الاسلحة على أى جرم سماوى ، بما في ذلك القمر ، أو وضعها في الفضاء الخارجي بأية طريقة أخرى • وهذه المعاهدة ، فضلا عن ذلك ، تحتفظ بالقمر والأجرام السماوية الاخرى لتستخدم في الأغراض السلمية على سبيل الحصر ، وتحرّم " اقامة القواعد العسكرية ، والمنشآت والتحصينات ، وتجريب أى نوع من الاسلحة واجراء المناورات العسكرية على الأجرام السماوية " •

وبالاضافة ، تنص معاهدة الفضاء الخارجي على أن تقوم الاطراف فيها " حرصا منها على صيانة السلم والأمن الدوليين ، وتشجيعا للتعاون والتفاهم الدوليين " بتطبيق مبادئ ونظم

القانون الدولي بما في ذلك ، أحدرها بالذكر ، وهو ميثاق الامم المتحدة ، على أنسطتها في الفضاء الخارجي • وهذه النقطة جديرة بأن يركز عليها • ذلك أن احدى نتائج تطبيق ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي على الفضاء الخارجي هي الاعتراف بأنه يمكن أن يكون للفضاء الخارجي دور هام يلعبه في صيانة سلم العالم وأمنه • والحقيقة أن الفضاء الخارجي ، في رأي وفدي ، خدم هذا الغرض خدمة طيبة جدا ، عن طريق توفير مكان للتوابع الاصطناعية المكرسة لطائفة كبيرة من الأغراض المفيدة بدءا بالاتصالات الى الملاحة ، الى رصد اتفاقات تحديد الاسلحة، الى وظيفة حفظ التوازن في توفير الانذار المبكر ضد امكانية حدوث هجوم نووي •

وفي رأي وفدي أن من شأن نظام تحديد الأسلحة التي تؤثر على الفضاء الخارجي أن يتعزز لو أن الدول التي ليست طرفا بالفعل في معاهدة الفضاء الخارجي انضمت الى هذا الاتفاق • ويؤسفني حقا القول ان هناك ١٠ من أعضاء هذه اللجنة ليسوا أعضاء بعد في هذه المعاهدة الهامة •

ان معاهدة الحظر المحدود للتجارب لعام ١٩٦٣ تحظر ، ضمن أمور أخرى ، التفجيرات النووية في الفضاء الخارجي • وبالاضافة الى فوائد التحديد المباشر للأسلحة الذي وفرته هذه المعاهدة ، أي عدم اجراء تفجيرات نووية في الفضاء الخارجي ، فللمعاهدة أيضا فائدة كبيرة أخرى تتصل بمواصلة تطوير التطبيقات السلمية في الفضاء الخارجي • وأن الاعداد الكبيرة من التوابع الاصطناعية التي تقوم الآن بطائفة واسعة من المهام كانت ستتعرض الى الشلل الجدي لو كانت هناك تفجيرات نووية تحدث في الفضاء الخارجي •

وكما هو الشأن في معاهدة الفضاء الخارجي ، كذلك فان معاهدة الحظر المحدود للتجارب تتمتع بتأييد واسع الانتشار وان لم يكن عالميا • وهناك مائة واحد عشر بلدا هي دول أطراف في هذا الاتفاق الهام • ومن شأن انضمام دول أخرى الى هذا الاتفاق الهام الافادة في تعزيز ترتيبات تحديد الاسلحة في الفضاء الخارجي •

واتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأية أغراض عدائية أخرى، التي تم التفاوض بشأنها في الهيئة التي سبقتنا وهي مؤتمر لجنة نزع السلاح ، ووقعت في عام ١٩٧٧ تنطبق أيضا على الفضاء الخارجي • وهذه الاتفاقية دخلت الآن دور النفاذ بالنسبة لزهاء ٣٠ دولة ، وهو عدد أقل كثيرا من عدد الدول في معاهدتي الفضاء الخارجي والحظر المحدود للتجارب • كذلك ، فان زيادة اتساع الانضمام الى الاتفاق يمثل عائقا فعالا أمام أي تلاعب عدائي بالبيئة ، بما في ذلك الفضاء الخارجي من شأنه أن يعزز نظام تحديد الاسلحة في الفضاء الخارجي •

ومن الممكن ذكر عدد من الاتفاقات الأخرى التي تؤثر على النظام في الفضاء الخارجي ، واستخدامه في الاغراض السلمية ومنع اساءة استخدامه في الأغراض العدوانية • وأكتفي اليوم بالاشارة الى المعاهدة الثنائية لعام ١٩٧٢ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي تحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية • وبقدر ما تتصل هذه المعاهدة بحظر أسلحة في الفضاء الخارجي ، فان الطرفين يتعهدان بعدم استحداث أو تجريب أو وزع منظومات قذائف مضادة للقذائف التسيارية مقامة في الفضاء أو عناصر هذه المنظومات •

ولو ألقينا نظرة تقييم منصفة على متن القانون الدولي المنطبق على بيئة الفضاء الخارجي التي وصفتها لتوى لخرجنا منها •• بأنه يمكن أن يكون للدول نوع من الثقة في أن أكثر التطورات

المخلّة بالتوازن التي قد يكون ورد التنبؤ بها في الماضي ... لا سيما وضع أسلحة تدمير شامل في مدار حول الأرض أو في الفضاء الخارجي ... قد تخلت عنها تلك الاطراف فعلا الى معاهدة الفضاء الخارجي . وعندما ينظر في أحكام هذه المعاهدة والاتفاقات الأخرى التي وصفتها ، فان الفكرة الواسعة الانتشار عن أن هناك سباقا للتسلح في الفضاء الخارجي يشكل خطرا مباشرا سوف توضع في منظور أكثر واقعية . ولهذا السبب ، علي الاعتراف بأنني أصبت بنوع من الدهشة وأنا أرى بعضا ممن يبدو أنهم فضّوا النظر عن هذه الاتفاقات ... أو خفضوا من شأنها الى أدنى حدّ بوصفها " غير كافية كليا " .

ومن المفيد أيضا تمحص الاسهام الذي يقدمه استخدام الفضاء الخارجي في تنفيذ اتفاقات تحديد الأسلحة بوجه عام عن طريق تقديم وسيلة يمكن بها اجراء الرصد والتحقق . ومن الوضوح بمكان أن اتفاقات تحديد الاسلحة التي تركز في جزء منها أو في كليتها الى الوسائل التقنية الوطنية في التحقق ربما كانت مستحيلة بدون ذلك . وكانت هذه الاتفاقات ستتطلب على الأقل تدابير تحقق دخيلة ، وهي تدابير ما كانت لتقبلها أية حكومة بسهولة ، لا سيما اذا كان من الممكن العثور على بديل أفضل أو أيسر ولا ضرر من القول اننا اذا اعتبرنا تردد بعض الدول في قبول ما يسمى وسائل " دخيلة " للتحقق فان قدرة الانسان على استخدام الفضاء الخارجي لأغراض التحقق والرصد حددت في حالات كثيرة الخيار بين اتفاق فعّال وعدم الاتفاق . ومن المثير للاهتمام الاشارة الى مقال عن رصد الحدّ من الاسلحة ظهر مؤخرا في عدد ١٩ أيار/مايو من مجلة Mezhdunarodnaya Zhizn ورد فيه أن الاستطلاع بالتوابع الاصطناعية " أحدث نجاحا حقيقيا في وسائل مراقبة ورصد تدابير الحد من الأسلحة " .

وبالاضافة الى الوظائف الخاصة التي يقوم بها الفضاء الخارجي في تحديد الاسلحة ، فان الاحتمالات الكبيرة الكامنة في استخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية تفيدنا في طائفة كبيرة من الطرق الهامة التي تتوقف عن الازدياد . وكلنا مطّلع على مؤتمر الامم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي الذي انتهى مؤخرا وعلى التطبيقات الكثيرة التي عرضت ونوقشت في ذلك المحفل . وهذه تبين بالضبط ما بلغته العلاقة بين استخدام الفضاء الخارجي في الاغراض المدنية وحياتنا اليومية من مدى عميق ان استخدام التوابع الاصطناعية في الارصاد الجوية لتحسين التنبؤات بالطقس والانذار بالعواصف المدمرة ، الى التوابع الاصطناعية للاتصالات التي تمكّن من البث التليفزيوني المباشر على مستوى العالم للاحداث التاريخية أو الترويجية كل ذلك يوضح أن الفضاء الخارجي يلعب دورا هاما في المحافظة على هيكل مجتمعنا الدولي . وكانت الولايات المتحدة لسنوات كثيرة الرائدة في اتاحتها للعالم بأسره التكنولوجيا والفوائد المستمدة من برنامجها للفضاء المكرّس لجعل الفضاء الخارجي في خدمة السلم ، ولتعزيز الأواصر التي تشدّ الأمم بعضها الى بعض .

اننا نسلّم جميعا بما للفضاء الخارجي ولهذه التوابع الاصطناعية من قيمة عسكرية . وليست هناك أي فائدة من انكار الواقع البسيط وهو أن استخدام الفضاء الخارجي يمكن أن يفيد ، وهو يفيد في أداء وظائف عسكرية هامة كالانذار المبكر والاتصالات والملاحة . وهذه الوظائف يمكن أن تساعد في تعزيز الاستقرار الدولي عن طريق تعزيز القيمة الرادعة للقوات العسكرية وتخفيض احتمالات حدوث الاخطاء في الحسابات الاستراتيجية . ولكن ، وكما أشار الى ذلك البروفيسور كلارك ، في بيانه البليغ يوم الثلاثاء الماضي " قلّما وجد شيء من صنع الانسان لا يمكن استخدامه الى حدّ كبير في الأغراض السلمية أو الحربية على حدّ سواء : والمهم هو النوايا " .

وهناك واقع بسيط آخر لا جدوى من انكاره • وهو أن الاتحاد السوفياتي منهمك منذ عدة سنوات ، ولعرض مهما كان شأنه ، في تطوير وتجريب شبكة عملياته للأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية • وهذه السبكة تشكّل خطرا على التوابع الاصطناعية لكل أمة • وفي ضوء هذا الواقع خلصت حكومتي الى أنه ليس أمامها من اختيار يمليه العقل الا مواصلة السعي في برنامج خاص بها لتطوير قدرة مماثلة •

والولايات المتحدة على اتفاق تام في أن اطلاق عنان التنافس في تطوير ونشر الأسلحة التي تؤثر على الفضاء الخارجي •• وهو ما ندعوه في العالب سباق التسلح •• لن يشجع على بلوغ الهدف الأسمى في عالم أكثر سلما • والحقيقة أن الولايات المتحدة تؤيد لهذا السبب مناقشة هذه المسألة هنا في لجنة نزع السلاح •

اننا لا نزال راغبين في بحث امكانية اتخاذ مزيد من التدابير تضاف الى متن الاتفاقات الحالية لتحديد الأسلحة حسبما تنطبق على بيئة الفضاء الخارجي • وفي يوم ٤ تموز/يوليه من هذا العام ، أعلن الرئيس ريغان سياسة قومية عن الفضاء لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض المدنية والعسكرية والحد من الأسلحة • وهذه السياسات موجودة بحطوطها العامة في وثيقة يسر وفدي أن يزوّد الوفود المهتمة الأخرى بنسخ منها • غير أنني أود اقتباس مقطع مناسب من هذه الوثيقة نظرا لاتصاله بتحديد الأسلحة :

" ان الولايات المتحدة ستواصل دراسة الخيارات الممكنة بشأن تحديد الأسلحة في الفضاء • وسوف تنظر في امكانية اتخاذ تدابير يمكن التحقق منها ومنصفة لتحديد الاسلحة يكون من شأنها حظر أو تحديد تحريب ووزع شبكات أسلحة معينة طالما كانت تلك التدابير تتفق مع الأمن الوطني للولايات المتحدة" •

وهناك نقطتان في هذا المقطع تجدر الاشارة اليهما بشكل خاص • أولا ، أن الولايات المتحدة تعتقد أنه ينبغي تركيز الاهتمام على التدابير الممكن تطبيقها على أنواع محددة من شبكات الاسلحة • ومن الجلي ، أن التدابير الغامضة في صياغتها والمحتوية على مجرد تعميمات غير دقيقة تكون قابلية تطبيقها مشكوكا فيها ، لن تكون مفيدة ولا أرى أنها ذات أهمية بالنسبة الى الوفود الموجودة هنا • ثانيا ، أن الولايات المتحدة تعتقد أن تدابير تحديد الاسلحة المطروحة للنظر ينبغي أن تكون منصفة ويمكن التحقق منها • وهذان الاختباران هما معياران صحيحان يتعين تطبيقهما على أية اتفاقات محتملة لتحديد الأسلحة •

وتنبغي الاشارة أيضا الى أن النظر في المزيد من تدابير تحديد الاسلحة في الفضاء ، كما هو الأمر بالنسبة للجوانب الأخرى من أعمالنا في تحديد الاسلحة ونزع السلاح ، لا يمكن أن تسير في فراغ • وللمناخ الدولي تأثيرهام على دلائل التعاون بشأن هذه التدابير في المستقبل • وكما هو الشأن في جميع تدابير تحديد الاسلحة ، فان العالم الواقعي يجب أن يؤثر على حكمنا •

وأخيرا أعتقد أن بوسعي القول عن ثقة اننا نشاطر جميعا هنا الحلم في مستقبل البشرية في الفضاء • وأذكر أن الرهبة كانت تتملكني ، وأنا طفل ، من مسلسلات معامرات " بوك روجرز " و " فلاش فوردن " ، دون أن يخطر ببالي أن هذه ليست أكثر من شطحات للخيال • ومع ذلك ، فقد شهدنا على مدى العمر الخطوات التجريبية الأولى للانسان خارج كوكبنا • وتذكر جميعا التعليق المؤثر لرائد الفضاء نيل أرمسترونغ وهو يجد نفسه أول انسان يهبط على القمر : " انها خطوة صغيرة لانسان ، ولكنها خطوة هائلة للبشرية " •

وليس من المستبعد التصور أن يصمم أحفادنا ، أو ربما أولادهم ، على التخلص من الوشائج التي تشدهم الى الأرض وينطلقوا في عصر جديد يفوق تصورنا • ولكن البشرية لن تبلغ تلك الحدود الا بالمحافظة على السلم •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة السفير فيلدز ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة • آخر متحدث في القائمة هو سفير النمسا ، السد لانغ ، الذى أعطيه الكلمة الآن •

السيد لانغ (النمسا) : السيد الرئيس ، من دواعي السعادة لوفدى ، اذ يأخذ الكلمة في هذه الساعة المتأخرة جدا من الجلسة الأولى للجنة نزع السلاح في شهر أيلول /سبتمبر أن ينضم الى المتحدثين السابقين الذين أعربوا عن ارتياحهم لرؤيتكم ، ياسيدى ، في منصب المسؤولية عن رئاسة ما تبقى من دورة ١٩٨٢ • وأن توليكم رئاسة هذه اللجنة ، وأنتم أحد أبرز الرجالات في مجال نزع السلاح ، يمكن وصفه قطعا بأنه لحظة تاريخية • واننا نرحب بكم أيضا كممثل للمكسيك ، البلد الذى طالما ربطت النمسا واياه علاقة ودية رغم المسافة الشاسعة التي تفصل بيننا من الناحية الجغرافية •

اذا نظر المرء الى تلك المسائل ذات الطابع السياسي الرفيع والبالغ الحساسية ، التي أشار اليها سلفكم الموقر منذ أيام قليلة مضت ، فانه يدرك الحاجة الى الصبر والحكمة والواقعية وقدر من المرونة يتذرع بها جميع من يهمهم الأمر • ويأمل الوفد النمساوى أن تعمل القرارات التي ينبغي اتخاذها بشأن تلك المسائل على ايلاء الاعتبار الواجب لا لمصالح الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح فحسب ولكن أيضا لمصالح جميع البلدان التي تعرب عن اهتمام خاص بمسائل نزع السلاح وتحديد الأسلحة ، وهو اهتمام ينبع في حالة النمسا من وقوعها في احدى أكثر المناطق حساسية على سطح كرتنا الأرضية •

ويود هذا الوفد أيضا توجيه التحية الى سلفكم ، السفير الكيني ماينا ، الذى وجه هذه اللجنة بمقدرة عظيمة أثناء شهر آب/أغسطس والذى كانت جهوده فعالة في التغلب على مشاعر الخيبة والاحباط التي خالجت وفودا كثيرة عقب النتائج المحدودة جدا التي أسفرت عنها دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

لقد أصغى وفدى بعناية واهتمام خاصين الى تلك البيانات التي ألقيت عن البند المعنون ، " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • واسمحوا لي ، بعد اذن منكم ، بطرح التعليقات التالية كي تنظر فيها اللجنة ، وهي تعليقات تبديها حكومة أظهرت لسنوات كثيرة اهتماما خاصا بمسائل الفضاء الخارجي ، ولا سيما استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية •

ان البشرية تقف أمام احتمال خطير هو امتداد سباق التسلح تدريجيا الى الفضاء الخارجي •

لقد أطلق في العقد الأخير أكثر من ١٧٠٠ تابع اصطناعي عسكرى ، وتعتمد المنشآت العسكرية في كلا الجانبين بشكل متزايد على التوابع الاصطناعية ، خاصة للأغراض الاستراتيجية وقد أدى اتساع وتزايد مدى الوظائف الى تحوّل هذه التوابع الاصطناعية الى أهداف هامة • ومن هنا نشأ حافز قوى الى تطوير القدرات المضادة للتوابع الاصطناعية • وهناك جهود تبذل في ميدان تكنولوجيا القذائف المضادة للقذائف التسيارية يحتمل أن تدخل الأسلحة الى الفضاء •

هذه التطورات أدت الى مشاعر قلق خطيرة فيما يتعلق بآفاق الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي وهي المشاعر التي أعرب عنها بوضوح شديد في الشهر الماضي في فيينا أثناء مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي وقد حث رئيس المؤتمر ، وزير الخارجية النمساوي ، وليبالد بهر، المشاركين على ابرام اتفاقات تحظر نهائيا جميع أنواع الاسلحة في الفضاء الخارجي •

وأعرب المؤتمر في تقريره الختامي عن الرأي بأن امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي مسألة ذات أهمية خطيرة بالنسبة للمجتمع الدولي ، تضر البشرية بمجموعها ولذلك ينبغي منع حدوثها • وأوصى المؤتمر بأن تولي أجهزة الأمم المتحدة المختصة ، ولاسيما الجمعية العامة ولجنة نزع السلاح الاهتمام المناسب والأولوية العالية لهذا الموضوع لدى تناولها التدابير الرامية الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وفي عام ١٩٧٨ ، دعت دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح الى اتخاذ تدابير ترمي الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وفي الخريف الماضي ، دعت الدورة السادسة والثلاثون للجمعية العامة لجنة نزع السلاح الى السعي الى اتفاق بشأن نص معاهدة ملائمة لمنع انتشار سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وهناك اتفاق واسع على أن الصكوك الدولية الراهنة التي ترسي مبادئ استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية لا تكفي للحيولة دون انتشار سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وأن بعض العيوب والثغرات في أهم هذه الصكوك ، وهي معاهدة الفضاء الخارجي ، انما برزت نتيجة التطور التكنولوجي • أما العيوب الأخرى فقد أوجدها عمدا واضعو المشروع لأن بعضا من القلة التي تملك نوعا من القدرات في تكنولوجيا الفضاء ، وكذلك الموارد المالية اللازمة ، رغب في ابقاء الخيارات مفتوحة أمامه • كذلك ، فان بعض العيوب الأخرى تنبع من الادراك المتزايد بأن زيادة استخدام الفضاء الخارجي من جانب القلة ، لاسيما للأغراض العسكرية ، قد يحدّ دونما داع من استخدام الآخرين له في الأغراض السلمية •

وينبغي للمرء ، كنقطة بداية لتعزيز نظام تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي ، أن يتفحص مفصلا نطاق الأحكام ذات الصلة لمعاهدة الفضاء الخارجي ومعزاها الحقيقي • وطالما بقيت مبادئ الاستخدام السلمي لمصلحة البشرية التي يقوم عليها نظام الفضاء الخارجي مفتوحة للتفسيرات العميقة الاختلاف ، فان الخطر من اضفاء الطابع العسكري بالتدريج سيظل جاثما فوق صدورنا • والحقيقة، كما نعرف ، أن البعض يفسّر الاستخدام السلمي تفسيرا يقتصر على استبعاد الأنشطة أو النبائط ذات الطابع العدواني بينما يفسره البعض الآخر بحيث يشمل جميع الأنشطة العسكرية •

وفي حين أن غموض المصطلحات قد يكون أدى بعض العون في الماضي ، الا أن عدم اليقين هو مما لا يمكن احتماله بعد الآن • ونظرا للجهود الحارية الملموسة لاجراء التجارب في الفضاء واستخدام النبائط الهجومية فيه في آخر المطاف ، يجب توضيح المصطلحات وأن تكون أوجه الحظر الجديدة والضرورية واضحة لا لبس فيها •

وعلى أساس توضيح متفق بشأنه للأحكام الراهنة ، سوف يتبين بالقطع أنه لا غنى عن ادخال أوجه حظر أخرى تتعلق باستخدام الفضاء الخارجي • ويجب النظر في توسيع أحكام الفقرة ٢ من المادة الرابعة من معاهدة الفضاء الخارجي بحيث تشمل الفضاء الخارجي نفسه أو حظرا سريعا على ادخال نبائط هجومية من أي نوع حتى لمجرد أغراض اجراء التجارب كنهج محتملة لحل هذه المشكلة •

ان القيد الذى يفرضه تشديد نظام مراقبة الفضاء الخارجي على أولئك الذين يملكون ، حاليا ، القدرات الفعلية على استخدام الفضاء الخارجي سيبدو في النهاية ، حتى في أعين تلك البلدان القليلة أنه ينطوى على الفائدة اذا أنعم النظر فيه • ذلك انه اذا لم تقبل هذه البلدان التقييدات الآن ، فقد تواجه غدا بحالة تؤدى فيها تقوية الخصائص الدفاعية للنبائط المرسلة الى الفضاء وخطر انقطاع الاتصالات وغيرها من الامكانيات الى زيادات هائلة في تكاليفها وتزيد بشكل خاص من مخاطر الخلل الناتج عن الخسائر في المنشآت اللازمة لنظامها في الردع• ويذكر تاريخ تحديد الأسلحة المعروف لمعظم المجتمعين هنا أخطاء في الحسابات سبق حدوثها وأدت بسبب فوائد ظاهرية مؤقتة ، الى رفض تحديدات للأسلحة في وقت كان يمكن أن تكون فيه هذه التحديدات ممكنة تقنيا وسياسيا ، بينما آثار التطوير غير المحكوم للأسلحة مشاكل لا نهاية لها بعد ذلك بسنوات قليلة فقط •

وأخيرا ، فما من أحكام موضوعية جديدة ستكبح سباق التسلح في الفضاء الخارجي ما لم تكن البلدان المهتمة قادرة على الاتفاق بشأن آلية فعالة للتنفيذ والتحقق • وان مصداقية أية التزامات جديدة سوف تتوقف على موثوقيتها ، وعلى درجة الثقة التي يمكن أن تخلقها مابين البلدان المهتمة •

وفي هذا الصدد أود ابداء قناعتنا بأن التحقق من الفضاء وفي الفضاء يتعين تدويله ان عاجلا أو آجلا • ففي الوقت الحاضر ليس هناك سوى دولتين فقط لديهما امكانيات كاملة للتقنيات الفضائية هذه الحالة سوف تجعل في الوقت الحاضر وستظل لفترة طويلة في المستقبل تجعل الاعتماد على وسائل التحقق الوطنية أقل الخيارات حظا من المصداقية • وقد بينت دراسة الأمم المتحدة لهذا الموضوع في العام الماضي أن وجود وكالة دولية لرصد التوابع الاصطناعية هو هدف محدد تماما • وينبغي أخذ هذا العنصر في الاعتبار لدى وضع اتفاقات جديدة تتعلق بتحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي •

أما عن مسألة كيفية تعزيز نظام الفضاء الخارجي ، فقد سبق لبلدى أن علق كبير الأمل على المحادثات السوفياتية الأمريكية بشأن الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية التي أقيمت حتى انعقاد قمة فيينا لعام ١٩٧٩ تقريبا • وربما كنا نرى بعض المزايا في استئناف هذه المحادثات •

وفي الوقت نفسه ينبغي لهذه اللجنة ، استجابة للقرارات ذات الصلة للدورة الاستثنائية الأولى ، وللدورة الأخيرة للجمعية العامة ولمؤتمر الأمم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي أن تعمق ارتباطها بمسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وانشاء فريق عامل لهذا العرض • وأن أى تحرك نحو التعجيل بالعملية التحضيرية المؤدية الى بدء مفاوضات شاملة سيلقى كل ترحيب •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل النمسا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وكما ذكرت قبل لحظات قليلة ، فان ممثل النمسا هو آخر متحدث في القائمة • هل يرغب أى ممثل آخر في التحدث ؟ سأعطي الكلمة لممثل هولندا ، غير أنني ، نظرا لتأخر الوقت ، آمل أن يكون في نيته القاء بيان وجيز جدا • والا فانني أفضل لو أمكنه الانتظار حتى جلستنا القادمة •

السيد فافنماكرز (هولندا) : السيد الرئيس ، أعتذر اليكم والى زملائي لأخذ الكلمة في هذه الساعة المتأخرة جدا ، وسأتوخى الايجاز بالطبع •

انه لمما يبعث على كبير الارتياح أن نراكم في مقعد الرئاسة لشهر أيلـــول /سبتمبـــر • ان انجازاتكم العظيمة في سبيل نزع السلاح معروفة جيدا وهي تجعلنا على ثقة من أن لجنة نـــزع السلاح في ظل قيادتكم سوف تختتم دورتها الحالية على مايرام • ولا شك في أن رئيس وفدى سيعرب عن تقديرنا لرئاستكم فيما بعد بشكل أكثر ملاءمة وتفصيلا •

وبناء على تعليمات حكومتي أود القاء البيان الموجز التالي بشكل رسمي •

نعتقد مخلصين أنه لاينبغي النص بأى جهد يرمي الى منع اطلاق عنان التنافس فـــي استحداث ووزع أسلحة تؤثر على الفضاء الخارجي • اننا نعلق اهمية كبيرة على المهمة المسؤولة التي أوكلت الى لجنة نزع السلاح في هذا الصدد ، والتي أعادت تأكيدها الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمـــم المتحدة الثاني للفضاء الخارجي • واهتمامنا معروف جيدا • ففي الدورة السادسة والثلاثيـــن للجمعية العامة بادرت هولندا ، ومعها بعض الدول التي تتشابه وإياها في التفكير ، الى تقديـــم مشروع قرار (أفص) الى اتحاد القرار ٣٦/٩٧ جيم الذى حظي بموافقة العالمية الساحقة • كمـــا أننا رحبنا بعد ذلك بموافقة لجنة نزع السلاح ، وفقا لهذا القرار ، وفي بدء دورتها لعام ١٩٨٢ ، على وضع بند جديد في جدول أعمالها ، البند ٧ ، المعنون " منع سباق التسلح في الفضـــاء الخارجي " • وفي ٨ نيسان /ابريل ١٩٨٢ ، كان من دواعي سرور رئيس وفد هولندا أن يشـــرح نهجنا الأساسي نحو هذه المسألة بالتفصيل • لقد تتبعنا المداولة الراهنة في جلساتنا العامـة باهتمام كبير • وفي نظرنا ، ان الاسهامات التي قدمتها الوفود التي تحدثت عن البند ٧ مـــن جدول الاعمال توضح بشكل ضاف انه يوجد بالفعل توافق في الآراء بشأن استحسان وضع تدابيـــر لها مغزاها لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ولذلك فاني أجد مايشجعني على تكـــرار الرأى الذى أعرب عنه في هذه اللجنة رئيس وفدى يوم ١٢ آب/أغسطس ، وهو أن نص القـــرار ٣٦/٩٧ جيم يوفر صيغة كافية لوضع ولاية ملائمة لفريق عامل مخصص يتعين انشاؤه بمقتضى البند ٧ • واننا نحث لجنة نزع السلاح بقوة على سلوك هذا السبيل من سبل العمل الذى يتطلب أن يعالـــج جدول الأعمال لعام ١٩٨٣ البند ٧ بالطريقة المناسبة •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل هولندا علـــى بيانه وعلى ايجازه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وقد أكملنا الآن قائمـــة المتحدثين لجلسة هذا الصباح •

سوف يصلكم جميعا الجدول الزمني الذى أعدته الأمانة للأسبوع القادم • وهو، كالمعتاد ، للدلالة فقط ويمكن تعديله فيما بعد عند الاقتضاء • وفي نيتي ، بعد التشاور مع الأمانـــة ودون أن يغيب عن الذهن عدد المتحدثين المسجلين لجلستنا يوم الثلاثاء ، ٧ أيلول /سبتمبر ، وما لـــم يعترض على ذلك أى وفد ، أن أغير الوقت المذكور في ذلك الجدول الرمني المؤقت لافتتاح جلســـة الثلاثاء وذلك من الساعة ١٠/٣٠ الى الساعة ١٠/٠٠ • واذا لم يكن هنالك أى اعتراض فســـوف أعتبر أنكم توافقون على ذلك •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : أود التماس تعاونكم في هذه المسألة أيضا • لو كنا بدأنا هذه الجلسة فور حلول الساعة المحددة ، أى ، الساعة ١٠/٠٠ لكانت الساعة الآن ١٣/٠٠ ولكان جميع من لديهم ارتباطات على طعام الغداء قادرين على الوفاء

بها • ولذلك أنوى بدء الجلسات ، ان لم يكن في الساعة المحددة تماما ، فلا أكثر من ١٠ دقائق بعدها ، بحيث أننا اذا قلنا الساعة ١٠ فمعنى ذلك أن الرئيس سوف يفتتح الجلسة في الساعة ١٠/١٠ واذا قلنا ١٠/٣٠ فمعناه أنني سوف أفتتحها في الساعة ١٠/٤٠ • واني واثق من أنكم تتفهمون السبب في ذلك وتتعاونون مع الرئيس في هذه المسألة •

وأود أن أذكر أيضا ، بناء على طلب الأمانة ، أن الخميس ٩ والجمعة ١٠ أيلول /سبتمبر يوما عطلة في الأمم المتحدة وسيكون قصر الأمم مغلقا • أما عن موعد اختتام هذه الدورة فاني ، كما قلت في البداية ، اخترت يوم ١٦ أيلول /سبتمبر كموعد مؤقت لانهاء عملنا ، ولكن الأمر يعود ، بالطبع، الى اللجنة لا الي في تقرير الموعد الفعلي لاختتامها •

تعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ، ٧ أيلول /سبتمبر في الساعة ١٠/٠٠ • ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٥

لجنة نزع السلاح

CD/PV.185
7 September 1982
ARABIC

المحضر النهائي للجلسة العامة الحامسة والثمانين بعد المائة

المنعقدة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الثلاثاء ٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : أ . عارثيا روبليس (المكسيك)

GE.82-66403

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ب • ب • بروكوفييف السيد ف • ف • برياحين
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ر• عارثيا - موريتان
استراليا	السيد ت • فندليه الآنسه س • بويد
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد هـ • فيجير السيد ن • كلينعلر السيد هـ • رور
اندونيسيا	السيد ن • سوتريسنا السيد هاريو متارام السيد كارپونو السيد دامانيك السيد هداية
ايران	
ايطاليا	السيد م • أليسي السيد ك • م • أوليفا السيد أ• دى جيوفاني
الباكستان	
البرازيل	السيد س • أ• دى سوزا اى سيلفا السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ• أونكيلينكس السيد ح • م • نوارفاليس
بلغاريا	السيد تلالوف السيد أ • سوتيروف السيد ر • ديانوف السيد براموف
بورما	يو مونغ مونغ عي يو تين كياو هلينغ يوثان تون
بولندا	السيد ى • سيالوفتش السيد ت• ستروبعاس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بيرو	السيد ب • كانوك
	السيد ح • بينافيدس د ى لا سوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • فيجودا
	السيد ل • ستافينوها
	السيد ى • بيروشيك
الجزائر	السيد طفّار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد ع • هردر
	السيد ح • ثيليكي
	السيد ف • سابياتز
	السيد ر• ترآب
رومانيا	السيد ت • ماليسكانو
	السيد ت • بانيت
	السيد م • س • دوغارو
زائير	السيدة إ • ايكانغا كابيا
	السيد أ • غنوك
سري لانكا	
السويد	السيد ك • ليدغارد
	السيد هـ• برغلوند
	السيد أ • أريكسون
	الآنسه هـ• اولسون
الصين	السيد يومنغ جيا
	السيدة وانغ زى يون
	السيد سووكيه منغ
	السيد لن شنغ
فرنسا	السيد ف • د ى لا غورس
	السيد ح • د ى بوس
	السيد دابوفيل
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد ح • أ • زاراغا
كندا	السيد د • س • ماكفيل
	السيد ح • ر• سكيمر

الحاضرون في الجلسة (تابع)

كوبـــا	السيد سولا فيلا
كينيـــا	السيد د • د • دوس ناسحيرا
	السيد ح • م • كيبـــوى
	السيد ع • ن • مونيـــو
مصـــر	السيد أ • ع • حسن
	الآنسة و • نســـيم
المغـــرب	السيد أ • الصقلـــي
	السيد م • السرايـــبي
المكسيـــك	السيد أ • عارتيا روبليس
	السيدة ز • عونثاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهيس
	الآنسة ح • أ • ف • رايب
	السيدة ح • أ • لينـــك
منغوليـــا	السيد د • اردمبيلـــع
نيجيريـــا	السيد ح • أ • ايجويبرى
	السيد و • أ • أكيسانيا
	السيد ب • اعيبي ـــ ايرونزى
	السيد أ • ى • ابو بكـــر
	السيد أ • أ • اديبوجو
	الآنسة أ • أ • ك • اوكبجي
الهنـــد	السيد س • ساران
هنغاريـــا	السيد إ • كوميفتس
	السيد ى • غاجـــدا
هولنـــدا	السيد هـ • فاغماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد م • د • ناســـبي
	السيد م • وبستون
	السيد ر • سكـــوب
	السيد ر • ميلـــون
اليابـــان	السيد ى • اوكاوا
	السيد م • نكاهاسى
	السيد ب • كاواكيـــا

الحاضرون في الجلسة (تابع)

يوغوسلافيـــا	
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمـين العام	السيد م • ميحايلوفيتس
	السيد ر• حايمـــال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيعي

الرئيس (الكلمة بالأسبانية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الحامسة والثمانين بعد المائة للجنة نزع السلاح • والمتحدث الاول على القائمة هو ممثل هنغاريا الموقر السفير كوميفتس، وأعطيه الكلمة •

السيد كوميفتس (هنغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، تبدأ لجنتنا اليوم في النظر في البند ٥ من جدول أعمالها المعنون : " الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة، الأسلحة الاشعاعية " • ووفقا للمقرر الذى اتخذ في الجلسة الحادية والسبعين بعد المائة، في نيسان/ ابريل، سوف تعقد اللجنة أيضا اجتماعين غير رسميين، اليوم وغدا، وسيشارك فيهما الخبراء • والهدف من الاجتماعين غير الرسميين هو دراسة الاقتراحات والمقترحات المتعلقة بالجزء الأول من جدول الأعمال • وأود الاعراب عن أملي في أن تسهم كل من الاجتماعات الرسمية والاجتماعات غير الرسمية للجنة في تفهم أفضل لهذه القضية الهامة من قضايا الساعة، وأن تمهد الطريق للعمل الجاد الذى طال انتظاره •

ان الوفد الهنغارى قد أبدى دائما اهتماما خاصا بموضوع خطر الانواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة منذ عرضه على الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٧٥، وعلى مؤتمر لجنة نزع السلاح في العام التالي • وتجلى هذا الاهتمام أيضا في تقديمه لورقات العمل ـــ قدمت الاولى في ١٩٧٨ بشأن الاسلحة دون الصوتية (CCD/575) وقدمت الأخيرة خلال الجزء الأول من الدورة الحالية، في الوثيقة CD/261 • وكان وفدنا هو الذى بادر بالدعوة الى عقد الاجتماعات غير الرسمية خلال العام الماضي والعام الحالي بشأن هذه المشكلة الملحة والبالغة الأهمية •

وكما ذكرت في ١٨ آذار/ مارس " ان الاخلاص الذى يبرهن عليه دائما وفدنا انما يستلهم في ذلك الوعي المتزايد لدى الرأى العام العالمي بأن الثورة العلمية والتكنولوجية الحالية والتقدم الذى تتزايد سرعته باطراد في مختلف مجالات العلم لا يحفي فحسب امكانيات بناءة وحلولا لمشكلات البشرية الأساسية انما ينطوى أيضا، لو أسأنا استعماله، على اخطار جسيمة تتمثل في اثارة جولة جديدة في سباق التسلح النوعي " •

ان المجلات العسكرية ـ التقنية وغيرها من المطبوعات استمرت لمدة عقد تقريبا في نشر التقارير عن الأساليب الجديدة للابادة الجماعية التي قد تستعمل في استحداث أسلحة لم يسمع عنها حتى الآن • وتأكدت هذه التقارير عن طريق البيانات التي يدلي بها العلميون الذين يعربون عن مخاوفهم ازاء بعض برامج استحداث الأسلحة التي يجرى تنفيذها لخدمة الأغراض العسكرية •

واسمحوا لي، دون الدخول في تفاصيل بالغة الدقة، أن أتناول بعض الخصائص العامة لأنواع من الأسلحة يجرى النظر فيها حاليا • فاحدى السمات البارزة للأنواع الجديدة غير النووية من أسلحة التدمير الشامل تتمثل في آثارها الانتقائية الى حد بعيد • فعلى سبيل المثال لهذه الأسلحة القدرة على الاخلال ببعض وظائف الجسم البشرى، أو الحاق الأضرار بالأفراد المنتمين الى أصل اثنى معين، أو استحداث تغييرات في بعض أنواع المحاصيل أو الحيوانات (مما يؤدى الى انخفاض حاد في الانتاج الزراعي، والى حالات نقص خطير وربما الى المجاعة) • وتتميز هذه الأسلحة بأنه يمكن التحكم فيها الى حد بعيد من حيث مفعولها أو طريقة تأثيرها • فعلى سبيل

المثال ، يمكن لهذه الأسلحة أن تؤثر على الحالة النفسية للبشر أو على القدرة على التناسل ، ونظرا للآثار الانتقائية الى حد بعيد لهذه الأسلحة ، فان استعمالها قد يظل غير ملحوظ لفترة طويلة . وقد يؤدى ذلك الى تحول في طبيعة العمليات الحربية والى اتاحة الامكانيات لشن حرب خفية .

ولبعض أنواع أسلحة التدمير الشامل وجود من الناحية النظرية فقط ، وان كان هناك بعض آخر تجاوز مرحلة التصميم بالفعل ، ولا يمكن انكار الخطر الحقيقي لظهور مثل هذه الأسلحة بعد الآن . والحدث الأخير الذى يؤكد المخاوف العميقة التي تساور القطاعات العريضة من الجماهير هو القرار الشائن المتعلق بانتاج ونشر الأسلحة النيوترونية النووية . وعلى الرغم من أن بعض الوفود ستدعي أن الأمر لا يتجاوز كونه سلاحا نوويا آخر ، فان هناك بالفعل قدرا كبيرا من الدلائل المثبتة علميا والواردة في المنشورات العلمية والعسكرية وغيرها — وقد أحاطت اللجنة بها احاطة واسعة — تبرهن دون أى شك على أن هذه الأسلحة ليست فقط صورة مستحدثة للسلاح النووى ولكنها أيضا نوعا جديدا من أسلحة التدمير الشامل سواء من الناحية التقنية أو من حيث الآثار السياسية والعسكرية . ويتمثل هذا بصورة خاصة فيما تؤدى اليه من زيادة خطر اندلاع حرب نووية شامله عن طريق استحداث سلاح نووى " سهل الاستعمال " . وهذا هو السبب الذى دعا وفود البلدان الاشتراكية الى اقتراح حظر الأسلحة النيوترونية النووية ، وتقديم مشروع اتفاقية في هذا الصدد منذ عام ١٩٧٩ .

ولحظر الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة تاريخ طويل في الجهود الرامية الى نزع السلاح . ففي ١٩٤٨ ، اعتمدت لجنة الأسلحة التقليدية قرارا ينص ، في جملة أمور ، على أنه " ينبغي تعريف أسلحة التدمير الشامل بأنها تشمل أسلحة التفجير الذرى وأسلحة المواد المشعة ، والأسلحة الكيميائية والبيولوجية المهلكة ، وأية أسلحة أخرى تستحدث في المستقبل وتكون لها خصائص تشابه آثارها المدمرة آثار القنبلة النووية أو أية أسلحة مذكورة أعلاه " .

وبعد مرور عقدين من الزمان ، أثيرت المسألة مرة أخرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة وبناء على مبادرة من مالطة ، اعتمد قراران في ١٩٦٩ بشأن امكانية ظهور أسلحة جديدة للتدمير الشامل : ودعا القراران ٢٦٠٢ جيم ودال (د — ٢٤) على التوالي مؤتمر لجنة نزع السلاح الى النظر في بعض الآثار التي تترتب عن الحرب الاشعاعية وتكنولوجيا الليزر . بيد أن اللجنة وجدت أن مثل هذه الامكانية لا يستوجب اهتماما مباشرا .

وقد أوعزت المنجزات العلمية والتكنولوجية الى الاتحاد السوفياتي أن يقترح خلال الدورة الثلاثين للجمعية العامة في ١٩٧٥ ، ابرام اتفاق دولي لحظر استحداث وصناعة أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة . وقدم الوفد السوفياتي أيضا مشروع اتفاق دولي . وطلبت الجمعية العامة ، بمقتضى القرار ٣٤٧٩ (د — ٣٠) ، من مؤتمر لجنة نزع السلاح أن يبحث هذا الأمر .

وقد استمرت الجمعية العامة في معالجة هذه المسألة منذ ذلك الحين واتخذت عددا من القرارات بشأنها . وطلت كذلك مشكلة حظر أسلحة التدمير الشامل معروضة على لجنتنا منذ ١٩٧٦ . وبذلت وفود البلدان الاشتراكية جهودا كبيرة لتيسير وضع معاهدة في هذا الصدد . وفي ١٩٧٦ قدم

الاتحاد السوفياتي الوثيقة CCD/514 المعنونة : " وثيقة بشأن تحديد الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة " • وقام الاتحاد السوفياتي في ١٩٧٧ ، ردا على بعض الملاحظات التي أبدتها وفود غربية مختلفة ، بتقديم صورة منقحة لمشروع المعاهدة الذى وضعه (CCD/511/Rev.1) • وينص المشروع المنقح على أنه الى جانب الاتفاق العام ، يمكن ابرام اتفاقات خاصة بشأن حظر أسلحة معينة • وينص أيضا على أن ترفق مع الاتفاق قائمة بأنواع ومنظومات الأسلحة التي سيتم حظرها وعلى امكانية استكمال هذه القائمة اذا ما ظهرت تطورات في مجالات جديدة •

وفي ١٩٧٨ ، أولت دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح اهتماما ملحوظا لهذه القضية • وترد في الوثيقة الختامية ثلاث فقرات في هذا الشأن • وفيها على سبيل المثال ، الفقرة ٧٧ ، ونصها فيما يلي :

" وللمساعدة في منع وقوع سباق تسلح نوعي ، ولكي يمكن في نهاية المطاف استخدام المنجزات العلمية والتكنولوجية في أغراض سلمية فقط ، ينبغي اتخاذ تدابير فعالة لتلافي خطر الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل القائمة على منجزات ومبادئ علمية جديدة ولمنع ظهورها • وينبغي أن يستمر بصورة مناسبة بذل جهود تهدف الى حظر هذه الأنواع الجديدة والمنظومات الجديدة من أسلحة التدمير الشامل • ويمكن عقد اتفاقات محددة بشأن أنواع معينة من أسلحة التدمير الشامل الجديدة التي يمكن تعيينها • وينبغي ابقاء هذه المسألة قيد الاستعراض المستمر" •

وأظهر تبادل الآراء في الفترة بين ١٩٧٦ و ١٩٨٢ اختلافا في الرأى بشأن الطرق الفعالة لمنع ظهور أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل • بيد أن وفدى مازال مقتنعا بأن النهج الشامل هو الوسيلة التي تتسم بأكبر قدر من الفعالية لتحقيق هدفنا • ويعني ذلك ابرام اتفاق شامل يحظر بصورة عامة استحداث وصناعة انواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ، وترفق معه قائمة بالأنواع المحددة من الأسلحة التي سيتم حظرها • ويمكن أن ينص هذا الترتيب على ابرام اتفاقات منفصلة بشأن أنواع جديدة محددة من أسلحة التدمير الشامل •

وقامت الجمعية العامة ، بموجب القرار ٨٩/٣٦ الذى اعتمدته العام الماضي ، بتوسيع نطاق النهج العام ومضاعفة امكانياتنا فضلا عن واجباتنا في هذا الشأن بأن طلبت الى لجنة نزع السلاح أن " تعمل على تكثيف المفاوضات بمساعدة خبراء حكوميين مؤهلين ، بغية اعداد مشروع اتفاق شامل لحظر استحداث وصنع أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة ، وصياغة ما يمكن من الاتفاقات بشأن أنواع بعينها من تلك الأسلحة " •

والفقرة ٣ من القرار ذاته تطلب الى الدول الأعضاء الدائمه بمجلس الأمن ، فضلا عن الدول الأخرى ذات الأهمية العسكرية ، أن تصدر اعلانات متطابقة في مضمونها بشأن رفض استحداث انواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة ، وذلك كخطوة أولى نحو عقد اتفاق شامل بشأن هذا الموضوع ، مع مراعاة أن تتم الموافقة بعد ذلك على هذه الاعلانات بقرار من مجلس الأمن •

وكما قلت توا ، فان القرار ٨٩/٣٦ يوسع نطاق النهج العام لحل المشكلة ، ويتيح للجنتنا ، في الوقت ذاته ، أن تجدد جهودها في اتجاهين • وتبعا لذلك ، تقترح ورقة العمل

CD/261 التي قدمها الوفد الهنغاري خلال ربيع هذا العام ، اتخاذ اجراءات محددة في كلا الاتجاهين • واسمحوا لي أن أعرب عن أملي في أن تولي اللجنة هذه الاقتراحات ما تستحقه من عناية •

وتتصل المسألة الأولى التي سبقت مناقشتها بالفعل بتفصيل تام ، بانشاء فريق مخصص من الخبراء الحكوميين المؤهلين ، يخضع لاشراف اللجنة • ويرى وفدي أنه يمكن تكليف هذا الفريق بوضع مشروع اتفاق شامل وبصياغة ما يمكن من الاتفاقات المحتملة بشأن أنواع جديدة معينة من أسلحة التدمير الشامل • وأستطيع القول بأن هذه الفكرة لقيت تأييدا واسعا خلال مناقشاتنا ولم يحل دون قيام اللجنة بانشاء الفريق المخصص الا المعارضة التي ابدتها بعض البلدان العربية •

أما المسألة الثانية ، فتتعلق بالفقرة ٣ من قرار الجمعية العامة الذي يطلب — وفقا لما سبقت الاشارة اليه — الى الدول الأعضاء الدائمة بمجلس الأمن ، فصلا عن الدول الأخرى ذات الأهمية العسكرية ، أن تصدر اعلانات بشأن رفضها لاستحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل • وستكون هذه الاعلانات المتطابقة في مضمونها والتي سيعتمدها مجلس الأمن في وقت لاحق ، بمثابة الخطوة الأولى نحو ابرام اتفاق شامل •

وكان هذا النهج قد ظهر منذ عام ١٩٧٧ بيد أن وفد المملكة المتحدة أعلن ما يلي ردا على الاقتراح بانشاء الفريق المخصص في ذلك الحين :

" ••• ان ادانة المجتمع الدولي الحازمة لاستحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ، واقترانها بطلب موجه الى هذه اللجنة بانشاء الأمر قيد الاستعراض ، سيمثلان نهجا أكثر فعالية " •

ان المجتمع الدولي أدان بقوة في مناسبات عدة استحداث وصناعة مثل هذه الأسلحة • وقد جاء الآن دور البلدان التي لها القدرة على استحداث وصناعة هذه الأسلحة لكي تقدم اعلاناتها الرسمية وتقطع عهدا على نفسها بألا تستحدث على الاطلاق أي نوع جديد من أسلحة التدمير الشامل • ووفقا لما نصت عليه الفقرة ٣ من القرار ٨٩/٣٦ ، سيكون لهذه الاعلانات قيمة أدبية وسياسية هامة • ولما كانت جميع الدول الاعضاء الدائمة بمجلس الأمن ، وجميع الدول ذات الأهمية العسكرية عليا ممثلة حول مائدة التفاوض هذه ، فان لجنة نزع السلاح ليست قادرة فحسب على معالجة هذه القضية بأسلوب جاد ، ولكن يتحتم عليها ذلك أيضا •

ويتطلع الوفد الهنغاري ، شأنه في ذلك شأن العديد من الوفود ، الى الاستماع لبيانات المواقف من قبل الوفود المعنية • وينبغي ، في الوقت الذي يتم فيه القاء البيانات السياسية في الجلسات الرسمية للجنة ، أن تقوم الوفود خلال الاجتماعات غير الرسمية التي يشارك فيها خبراؤها بابلاء عناية جادة للجوانب المختلفة للمسألة ، بما في ذلك صياغة مشروع اعلان ملائم بالصورة المشار اليها آنفا •

واسمحوا لي الآن أن أتناول الجزء الثاني من البند : حظر الأسلحة الاشعاعية • ان اللجنة وصلت الى طريق مسدود بشأن هذه المسألة ، وظل الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية ساكنا تقريبا خلال دورة الصيف • ومن بين الأسباب التي ترجع اليها حالة الجمود اختلاف نهج الأولوية فيما يتعلق بحظر الأسلحة الاشعاعية وحظر الهجوم على المنشآت النووية •

وكانت بعض الوفود في الفريق العامل تؤيد بقوه اعطاء الأولوية لحظر الهجوم على المنشآت النووية ، وتقلل في الوقت ذاته ، دون وجه حق ، من أهمية وضرورة ابرام معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية • فعلى سبيل المثال ، ذكر الوفد السويدى في مذكرته الواردة في الوثيقة CD/HW/WP.19 والمقدمة في ١٦ آذار/ مارس ما يلي :

" تبين الدراسات التي قامت بها الجهات المختصة في السويد أن استحداث أسلحة اشعاعية من النوع الذى حدده واضعا المشروع (الاقتراح المشترك السوفياتي الأمريكي) انما هو بعيد الاحتمال • كما انه من العسير أن تصبح هذه الأسلحة أسلحة عملية للتدمير الشامل ، بل وقد لا تصبح حتى مجرد أسلحة فعالة في ميدان المعركة " •

ولا يستطيع وفدى ، شأنه في ذلك شأن وفود أخرى ، أن يقبل بهذا التقييم ، ويعتقد أن احتمالات الخطورة والفتك التي ينطوى عليها هذا السلاح ، لا تقل عن أى نوع آخر من أسلحة التدمير الشامل • ولا يمكن انكار أن التطور السريع للصناعة النووية ، وقيام العديد من الدول بوضع وتنفيذ برامجها الخاصة للطاقة النووية ، قد أديا الى نتيجة حتمية تتمثل في التطوير الواسع النطاق للتكنولوجيا التي تستعمل فيها مواد مشعة مختلفة ، وفي نشرها في العالم • ونظرا لطبيعة هذه التطورات ، فانه من الممكن أن توفر الأساس المادى لاستحداث نوع ما من منظومات الأسلحة الاشعاعية • وفضلا عن ذلك ، ونظرا لعدم وجود حظر على استحداث الاسلحة الاشعاعية ، لا تستطيع الدول التأكد من أنه ما من دولة واحدة ستجرى بحوث لاستحداث مثل هذه الأسلحة •

وفي هذا الصدد ، أود أن أوجه عناية اللجنة الى المقابلة التي اجريت مع الفيزيائي النووى الأمريكي كوهين ومع جانيست ، وهو من المنظّرين الفرنسيين في المجال العسكرى ، ونشرت في مجلة دى فيلت في ١٦ كانون الثاني / يناير من هذا العام • ودون تعليق على الجوانب العسكرية أو الاستراتيجية أو السياسية لهذه المقابلة ، أود فقط ملاحظة أن موضوعها يعطي — الى حد ما على الأقل — جوابا عما اذا كان من الممكن صناعة الأسلحة الاشعاعية أم لا ، وما هو مدى فعاليتها •

ويعرب كوهين ، في هذه المقابلة ، عن تأييده لاستحداث سلاح من أسلحة أشعة غاما ، قابل للتصنيع من الناحية التقنية وله القدرة على الفتك ، ويصفه بأنه " سلاح صفر " لا ضرر منه • ويقول كوهين انه يمكن التحكم في هذا السلاح بصورة تامة من حيث التوقيت ، ومجال التأثير، وكثافة الاستعمال • ويعتقد ان ١٠٠ كغم من اورانيوم ٢٣٥ كافيه لبسط " سجاده " طولها عدة آلاف من الكيلو مترات وعرضها ألف كيلو متر ، ولا يتطلب ظهور مفعولها الا بضعة أيام فقط •

ونظرا للطاقة العالية لأشعة غاما ، فانها بالغة الخطورة بالنسبة للبشر ولأية كائنات حية • وتستعمل بالفعل أشعة غاما المستمده من المصادر الطبيعية للنشاط الاشعاعي ، ومن التفاعلات النووية الاصطناعيه على نطاق واسع في العلوم والتكنولوجيا • فهي مستخدمة في الطب وفي صناعة المعادن وفي الكثير من الميادين الأخرى • ومن ثم ، فان استعمال أشعة غاما ، بما في ذلك الأشعة ذات الكثافة المرتفعه ، هو من الناحية العملية ، حقيقة واقعه لا يمكن انكارها • وبالتالي ، فهناك قاعدة مادية لاستحداث أسلحة أشعة غاما التي تتسم بالفعاليه العاليه وبالقدرة على الفتك مما يدرجها ضمن فئة الاسلحة الاشعاعيه •

ولكي تحول لجنة نزع السلاح دون أية تطورات كتلك المشار اليها أعلاه ، ينبغي أن تضاعف جهودها الرامية الى انجاح المفاوضات بشأن مشروع معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية • واذا واجه

المجتمع العالمي في المستقبل القريب جدا حقيقة ظهور نوع ما من الأسلحة التي تستعمل فيها المواد المشعة ، ستكون ، دون شك ، الملومين لاننا عجزنا عن تجنب هذا الاحتمال في الوقت المناسب •

ويشمل تعريف الاسلحة الاشعاعية المقدم من الجهتين اللتين قامتا بوضع مشروع المعاهدة المشتركة أية أجهزة ، غير أجهزة التفجير النووى ، المصممة خصيصا لكي تستعمل المواد المشعة وتسبب الدمار أو الأضرار أو الأذى بواسطة الاشعاع الصادر عن انحلال هذه المواد • وتحظر هذه الصيغة أية منظومات من الأسلحة الاشعاعية تقوم على استعمال أى نوع من أنواع المواد المشعة ، بغض النظر عن خصائصه أو الاشعاع الصادر عنه ، وسواء كان ذلك من أشعة ألفا أو بيتا أو غاما ، أو كان اشعاعا لجسيمات ذات طاقة عالية متعادلة • وعلى ذلك ، فان التعريف المقترح في مشروع المعاهدة يشمل أيضا أسلحة أشعة غاما •

وختاما أود أن أؤكد على ما يلي • لما كان ظهور أنواع خاصة من الأسلحة الاشعاعية مثل سلاح أشعة غاما المشار اليه أعلاه ليس قطعا من الأمور البعيدة الاحتمال ، فان الوفد الهنغارى يعرب عن اقتناعه بضرورة بذل جهود جديدة نشطة من قبل اللجنة وكل عضو جالس حول هذه المائدة خلال ١٩٨٣ لوضع مشروع معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية بجميع أنواعها ، وانجازه بنجاح •

السيد فيجودا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، أرجو السماح لي ، قبل أن ادلي بالجزء الأساسي من بياني اليوم ، ان أعرب عن اقتناع وفدى بأن اللجنة قد توفرت لها رئاسة قديرة للغاية خلال الأسابيع الأخيرة من دورة هذا العام • ان سجلكم الحافل بوصفكم معاوضا لنزع السلاح ، فضلا عما لمسناه بأنفسنا من مقدرة خلال التعاون معكم في محافل التفاوض والهيئات الدولية المختلفة ، يشكلان اكثر من ضمان بأنه ستتاح لنا قيادة موثوق بها تماما في شخصكم •

وأود ايضا ان أعرب عن شكرى للرئيس الذى انتهت فترة رئاسته ، السيد عاتيرى ماينا ، سفير كينيا الموقر ، وأن أرحب كذلك بوجود سفير بيرو الجديد ، السيد بيتر كانوك بيننا ، وقد سبق لي التعرف به وأرجو ان تنشأ بيننا علاقات ممتازة • ويؤسفني سماع انه وفقا لنظام تناوب رؤساء الوفود ، سوف تفتقد ممثل المملكة المتحدة الموقر ، السفير سامرهيس الذى كان يعالج دائما المهام الصعبة لوفده بحكمة وحدية اكتسبت تقديرنا جميعا • ونرجو له كل توفيق في انشطته المقبلة •

وهناك بندان من بنود جدول أعمال لجنة نزع السلاح هذا العام لهما وضع خاص الى حد ما • فان البند ٧ — منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي — والبند ٥ — الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأنظمة — يختلفان عن بقية بنود جدول الأعمال ، ويرجع ذلك بصورة رئيسية الى اننا نلتمس في اطارهما الى منع تطورات قد تؤدى اذا لم توقف ، الى آثار بعيدة المدى في المستقبل القريب • ومن الناحية الاجرائية ، هناك عامل آخر مشترك بين هذين البندين هو أن مناقشتهما قاصرة على الجلسة العامة ، كما انه لم يتم انشاء فريق عمل أو فريق خبراء خاص بأى منهما حتى الآن •

واننا نرحب باسترعاء أنظار لجنة نزع السلاح أخيرا الى خطر تحول الفضاء الخارجي الى ميدان آخر لسباق التسلح • وقد استمعنا خلال دورة الربيع وفي الأسبوع الماضي الى بيانات

هامة عديدة أمكن من خلالها تقييم الوثائق الدولية الحالية التي تنظم الى حد ما الوجود العسكري في الفضاء الخارجي وتبحث امكانية اتخاذ خطوات في المستقبل في هذا الصدد •

ولا حاجة بنا لأن نعيد الى الأذهان في هذا المحفل جميع المعاهدات ذات الصلة بهذا الموضوع أو أن نورد وصفا مفصلا للأحكام التي تضمنتها • بيد اني أود ان أؤكد على أنه بالرغم من بعض الجهود التي بذلت لاعطاء تفسيرات متباينة للتدابير المتخذة ، فاننا نعتقد ان المعاهدات التي أبرمت حتى الآن تشكل صكوك دولية بالغة الأهمية وتضع الأساس للمزيد من الجهود الرامية الى تجريد الفضاء الخارجي تماما من السلاح • وينطبق ذلك في المقام الأول على معاهدة المبادىء المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والاجرام السماوية الأخرى لعام ١٩٦٧ وعلى الاتفاق المنظم لأنشطة الدول على سطح القمر والأجرام السماوية الأخرى التي تضمها المجموعة الشمسية باستثناء الأرض، لعام ١٩٧٩ • وأحكام هاتين المعاهدتين المتعلقتين بالفضاء ، و" الاساسيتين " اذا جاز لي استخدام هذا الوصف ، بالاضافة الى أحكام بعض الوثائق الدولية الأخرى ، أغلقت الفضاء الخارجي في وجه الأسلحة النووية وأنواع اخرى من اسلحة التدمير الشامل • وأننا اذ نعرب عن تقديرنا البالغ للتدابير التي اتخذت حتى الآن ، نشارك في الآراء القائلة بأنه من الضروري والمنطقي اتخاذ تدابير اضافية تستبعد احتمال وضع فئات أخرى من الأسلحة التي لم تشملها هذه الوثائق في الفضاء الخارجي •

لقد ساهمت تشيكوسلوفاكيا بصورة ايجابية في الاكتشاف السلمي للفضاء الخارجي من خلال برنامج التعاون الدولي المعروف " انترسبوتنيك " الذي اذى ، في جملة أمور ، الى تمكين احد مواطنينا من دخول الفضاء الخارجي • ومن ثم فلدينا اكثر من سبب مقبول لايلاء عناية خاصة لجميع التدابير التي تستهدف منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وتكفل استخدامه للأغراض السلمية فقط •

ويحدد القراران اللذان اتخذتهما الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الأخيرة نهجان في هذا الصدد • ولن اصفهما بأنهما نهجان مختلفان • ويحاول بعض المؤيدين للقرار ٩٧/٣٦ جيم اقناعنا بأن النهج الذي يتبعونه هو النهج الوحيد الممكن كما يسعون جاهدين للبرهنه على أن الاقتراح الوارد في القرار ٩٩/٣٦ ، والذي يشير الى مشروع معاهدة لحظر وضع أسلحة من أي نوع كان في الفضاء الخارجي ، هو اقتراح غير سليم •

وكما أشرت من قبل ، اننا لا ننظر الى هذين النهجين على أنهما متنافيان • بيد أنه لا حاجه بالمرء لأن يكون أخصائيا في هذا المجال ليدرك أن النهج الوارد في القرار ٩٩/٣٦ دو طبيعة أكثر شمولا • وفضلا عن ذلك، فانه لا يعالج فحسب الأخطار الحالية ولكنه يضع في الاعتبار أيضا التطورات الممكنه مستقبلا في مجال الأسلحة • وقد قيل الكثير في هذا الصدد بشأن " أسلحة الطاقة الموجهة " • وقد هشنا من المحاولات التي قامت بها بعض الوفود لاثارة الشك في امكانية استحداث مثل هذه الأسلحة واستعمالها فعلا • ونرى أن المشاكل ذات الطبيعة التقنية البحته التي مازالت تعترض سبيل استحداث هذه الأنواع من الأسلحة ينبغي بكل تأكيد ، ألا تمنعنا من التصدي للاحتمال القائم بالفعل باستحداثها ووضعها في الفضاء الخارجي في آخر الأمر •

اننا استمعنا باهتمام للبيانات التي وصفت فيها الأسلحة المضادة للتوابع بأنها المشكلة الأساسية في سبيل منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • واننا نوافق على الكثير من الأفكار والنتائج التي أشير اليها في هذا الشأن • بيد اننا لاحظنا بقلق اتجاهين لهذا النهج لا نستطيع تأييدهما •

فأولا ، أشير بالتلميح أو التصريح الى أن الاسلحة المضادة للتوابع هي الأسلحة الوحيدة التي يمكن تعيينها بوضوح ويحتمل استخدامها في الفضاء الخارجي ومن ثم ينبغي أن يقتصر الأمر عليها • ولسنا نحاول أن نقلل من شأن الآثار المحلة بالاستقرار التي تترتب على الأنشطة الموجهة ضد التوابع ولكن هل ينبغي أن تدفعنا هذه المشكلة المعينة الى نسيان الاخطار الداهمة التي قد تنجم عن الاسلحة الموضوعة على أجسام تطير على ارتفاع بضعة عشرات من الكيلو مترات فوق أراضي أية دولة ؟

وثانيا ، لا نستطيع أيضا الموافقة على المقترحات الخاصة بتعيين العناصر المكونة للأسلحة المضادة للتوابع ولأنشطتها • ومن الصعب قبول الافتراض بأنه يمكن الفصل ما بين الأنشطة السلمية والأنشطة العسكرية في الفضاء الخارجي • وخير وسيلة لأى شخص يرغب في جعل التوصل الى اتفاق بشأن الأسلحة المضادة للتوابع أمرا عسيرا وافعيا ، هو أن يحدد نطاقا يشمل ، على وجه التفضيل ، الأنشطة الفضائية السلمية والعسكرية على حد سواء ، وأن يلتمس أيضا في الفضاء الخارجي الحل للمشاكل التي لا يمكن حلها الا على ظهر الأرض •

وقد وجه ممثل الولايات المتحدة الموقر انتباهنا في بيانه خلال الأسبوع الماضي الى أن العديد من المعاهدات القيمة المتعلقة بالفضاء الخارجي لم يتم الانضمام اليها على الصعيد العالمي بعد • ونحن نؤيده في رأيه تماما في أن الانضمام العالمي لهذه المعاهدات سيكون مفيدا بلاشك • ولكن ينبغي ألا ننسى ، في الوقت ذاته ، أن المعاهدات المبرمة ، سواء اتخذ الانضمام اليها أبعادا عالمية أم لا ، لم تحل دون انتشار سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وسوف يشاطرني وفد الولايات المتحدة الرأى لأن أحكام هذه المعاهدات ، على الرغم من فوائدها البالغة ، لم تمنع الولايات المتحدة من ممارسة أنشطتها العسكرية في الفضاء الخارجي • وتكفي عناوين ثلاث مقالات اختيرت بصورة عشوائية من بعض أعداد جريدة الانترناشونال هيرالد تريبون الصادرة في حزيران / يونيه من هذا العام للدلالة على صحة قولي • وهذه العناوين هي " واينبيرغر يبحث عن نظام مضاد للتوابع " Anti-Satellite System Sought by Weinberger " المنشور في العدد الصادر يوم ٧ ، و " اتساع نطاق استعمال المكوك في الأغراض العسكرية " Military Use of Shuttle is Expanding " المنشور في العدد الصادر يوم ٢٥ ، و " السلاح الجوى الأمريكي سيوسع نطاق نشاطه العسكرى في الفضاء الخارجي " US Air Force to Expand Military Activity in Space " المنشور في العدد الصادر يوم ٢٣ •

وهناك ناحية خطيرة أخرى لسباق التسلح في الفضاء الخارجي تثير القلق وهي أنه سيتسبب في زيادة الانفاق العسكرى بصورة لم يسبق لها مثيل • وحقيقة ان الدول التي لها وجود في الفضاء هي التي ستتأثر بهذا الانفاق أكثر من غيرها ولكنه سيمثل أيضا عبئا لا شك فيه بالنسبة للدول الأخرى • ويقول دافيد أ • أندلمان أن تكاليف اقامة شبكة دفاعية بسيطة أرضية مضادة للقذائف الانسيابية قد تبلغ مليار دولار • بيد أن التكاليف ستصل الى ٢ - ٣ مليار دولار في حالة اقامة نموذج أولى لشبكة فضائية لها القدرة على اعتراض التوابع ، والى ١٠ مليار دولار في حالة اقامة شبكة فضائية كاملة للقذائف المضادة للقذائف التسيارية ABM •

ولا يدعي أى من الوفود أن لديه صيغة تكفل منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • والحل الفعال الوحيد لهذه المشكلة هو الذى توافق عليه جميع الدول ، ولا سيما تلك المتقدمة أكثر من غيرها من الناحية التقنية • ونعتقد أن خير وسيلة لاحراز المزيد من التقدم في هذا الشأن هو انشاء فريق عامل مخصص ، تستطيع الوفود من خلاله أن تستفيد من مساهمات الخبراء الايجابية

واننا نؤيد تأييدا تاما مشروع الاختصاصات التي ستحول لمثل هذا الفريق العامل والواردة في الوثيقة CD/272 المقدمة من جمهورية منغوليا الشعبية • ولا نستطيع أن نتجاهل بعد الآن مسؤولية لجنة نزع السلاح ازاء خطر نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي ، وهي مسؤولية تأكدت تماما خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية — ١٩٨٢.

وينطبق الكثير مما ذكرته عن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي على مشكلة الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل • وقد تناول وفدي هذا البند من جدول أعمالنا في مناسبات عديدة سابقة ، ومن ثم لن أخوض في التفاصيل الآن • وكل ما ابتغيه في هذه المرحلة الحاسمة هو الافصاح مرة أخرى عن اعتقادنا بأن التأكيد في هذا الصدد يجب أن يكون على منع استحداث أسلحة جديدة تقوم على المنجزات العلمية الحديثة • وقد صرحنا بالفعل بأننا لا نعارض عقد اتفاقات محددة بشأن أنواع معينة من الأسلحة • بيد أن التوصل الى اتفاق شامل يجب أن يكون الخطوة الاولى الضرورية في هذا الصدد •

وما من شخص يستطيع انكار أن هناك بالفعل خطرا متزايدا من استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة • وأود ذكر مثل واحد في هذا الشأن • فالعديد من الدراسات والمقالات التي نشرت مؤخرا في الجرائد والمجلات العسكرية تبرهن على أن هناك ، على سبيل المثال ، تقدما مطردا في مجال الحرب الالكترونية ، ويقول بعض المحللين في ميدان الدفاع ان استخدام الالكترونات في أغراض التدمير أصبح مجالا تجاريا جديدا تماما في الولايات المتحدة ، وانه قد نشأت صناعة جديدة لمواجهة احتياجات العسكريين المتزايدة في هذا الشأن •

ويعرب وفدي عن قلقه البالغ لعدم تحقيق أي تقدم جوهري في معالجتنا لهذا البند حتى الآن • ولما كان عامل الوقت فيما يتعلق بهذه المسألة ليس في صالحنا بحال ، فاننا نعتقد أن الاقتصار في معالجتها على الاجتماعات غير الرسمية للجلسة العامة لا يتفق وما تتسم به من طابع ملح • وتبعا لذلك ، فاننا نؤيد بكل قوة الاقتراح المقدم من هنغاريا بانشاء فريق خبراء لمعالجة مسألة حظر الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل • والخبرة المستفادة حتى الآن من مشاركة الخبراء في مداولاتنا حول هذه المشكلة تؤكد أن هذا هو النهج الأمثل الواعد •

وقبل أن أختتم كلمتي ، أود أن أدلي ببعض الملاحظات الموجزة عن مناقشتنا بشأن نزع السلاح النووي ، وقد كانت مناقشة غير مجدية للأسف • وأود كذلك أن أنوه بالبيان الذي أدلى به وفد كوبا في المناقشة نظرا لما أورده من تحليل تاريخي مفيد للغاية لمشكلة سباق التسلح النووي وينبغي لجميع الوفود أن تقرأ ذلك البيان بعناية • فانها ستكتشف الوجه الحقيقي لما يطلق عليه " خطة باروك Baruch Plan " التي أشار اليها الرئيس ريجان في الدورة الاستثنائية الثانية كما أشار اليها وفد الولايات المتحدة هنا مؤخرا ، وستتبين أن هذه الخطة لا تمثل بحال خطوة نحو نزع السلاح النووي كما ادعى وفد الولايات المتحدة هنا في الآونة الأخيرة • وأود الاعراب عن أملي في أن تحقق هذه اللجنة لدى معالجتها لموضوع نزع السلاح النووي في الدورة القادمة نتائج تتسم بقدر اكبر من الايجابية عما تحقق في الدورة الحالية •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا ، السفير فيجودا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس والمتحدث التالي على القائمة هو ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية السفير فيجير وأعطيه الكلمة .

السيد فيجير (جمهورية ألمانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية) السيد الرئيس ، ان وفدي يشارك الوفود الأخرى في الترحيب بكم رئيسا للجنة . وكلنا يعلم مدى ما سيعود على اللجنة من فائدة خلال هذه المراحل الأخيرة من دورة ١٩٨٢ بفضل ما تتمتعون به من حكمة وخبرة واسعة وبعد نظر . ان السيد ماينا ، رئيسنا السابق قد رحل بالفعل ولكني أود أن أعرب لزملائه الاكفاء من أعضاء الوفد الكيني عن امتنان وفدي للاسلوب العادل والواعي الذي أدار به أعمالنا خلال فترة رئاسته .

ان أحد الخبراء من وفدي سوف يسهم خلال الاجتماع غير الرسمي الذي سيعقد بعد ظهر اليوم في مناقشة موضوع أسلحة التدمير الشامل المدرج أيضا بصورة رسمية في جدول أعمال اجتماعنا . ومن الواضح أن البيان الشامل الذي سيدلي به يغنيني عن تناول المسألة ذاتها هنا . وبدلا من ذلك ، فاني أود التحدث عن ثلاثة مواضيع تتسم بأهمية خاصة بالنسبة لوفدي . أولا ، الأسلحة الكيميائية التي اعتزم أن أقدم ورقة عمل جديدة بشأنها ، وثانيا ، الفضاء الخارجي الذي حال طول قائمة المتحدثين الاستثنائي في الاسبوع الماضي دون اعطائي الكلمة للتحدث بصدده ، وأخيرا الأسلحة الاشعاعية التي أود أن أدلي ببعض الملاحظات الموجزة حول عملية التفاوض بشأنها بوصفي رئيس الفريق العامل الذي انتهت فترة رئاسته .

ان وفدي يعرب عن ارتياحه لان الجهود تركزت الى حد بعيد خلال دورة صيف هذا العام على محاولة التوصل الى اتفاق يحظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وينص على تدمير المخزون منها وازالة مرافق انتاجها وتعبئتها . وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، بوصفها بلدا أطرف في معاهدة دولية منذ عام ١٩٥٤ استنكاره لانتاج الاسلحة الكيميائية ، تساند بقوة ، منذ ذلك الحين جميع الجهود التي تستهدف فرض حظر كامل وخاضع للتحقق على الاسلحة الكيميائية في أقرب فرصة ويمثل ذلك بالنسبة لحكومتي هدفا بالغ الاهمية ، وهو أيضا وقبل كل شيء ، هدف يمكن تحقيقه بصورة تامة .

وتختلف الأسلحة الكيميائية عن معظم الأسلحة الأخرى في أن استعمالها محظور في الحرب بموجب بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ وبموجب القانون الدولي التقليدي كذلك . ومن ثم ، ينبغي ألا يكون للأسلحة الكيميائية دور في الاعتبارات العسكرية لأية دولة ، كما ينبغي ، اذا أجمعت كل الدول على هذا الهدف ، ألا يكون لهذه الأسلحة أي وجود . وقد حان الوقت لكي تتخلى جميع الدول عن الأسلحة التي حرمها القانون منذ فترة تزيد على نصف قرن ، وأن تبرم اتفاقية دولية في هذا الصدد .

ومن شأن حظر الأسلحة الكيميائية أن يعزز أمن الأطراف المتعاقدة ، بيد أن ذلك لن يتحقق الا اذا آمنت جميع الأطراف في المعاهدة بأنه سيتم التقيد بصورة كاملة بأحكامها التعاقدية ومن ثم ، تكتسب مسألة التحقق أهمية حاسمة . وهي مسألة معقدة ولكن حلها غير مستعصي بحال . وكما ندرك جميعا ، فان الوسائل الوطنية ليست كافية ومن الضروري أن يتم التوصل الى حل على أساس التعاون الدولي وبأساليب غير تمييزية وفعالة في نفس الوقت . وتعتبر عمليات التفتيش

الموقعي الدولي التي تضطلع بها هيئة دائمة متعددة الأطراف من الخبراء الاكفاء ، جزءا جوهريا من مثل هذا النظام الدولي التعاوني للتحقق • ونظرا لما تعلقه حكومتي من أهمية على حظر الأسلحة الكيميائية ، فانه يتحتم عليّ ، وقد أشرفت دورة ١٩٨٢ للجنة نزع السلاح على نهايتها أن أؤكد على عدد معين من النقاط العامة على الرغم من أن بعضها مقبول على نطاق واسع وكثيرا ما يرددها الآخرون في هذه اللجنة •

فعلى سبيل التحديد ، درست السلطات في بلدي بعناية فائقة " الأحكام الأساسية " لاتفاقية بشأن الحظر الشامل للأسلحة الكيميائية قدمها الاتحاد السوفياتي مؤخرا • وخلصت السلطات الى ان الاقتراحات السوفياتية ، وان عجزت عن توفير حلول مرضية في عدد من المجالات ، الا أنها تشكل تقدما يتمثل في اعترافها ، من حيث المبدأ ، بضرورة عمليات التفتيش الموقعي المنهجي •

وكما تذكر الوفود ، قدمت جمهورية ألمانيا الاتحادية خلال دورة الربيع ورقة عمل (CD/265) أوجزت فيها مفهومنا للنظام الواقعي الفعال للتحقق •

وأتشرف اليوم بتقديم ورقة عمل جديدة توضح الآراء الواردة في الوثيقة CD/265 ، وتضع في الاعتبار مساهمات الوفود الأخرى كما توفر المزيد من المعلومات الدقيقة • والعرض الأساسي من هذه الورقة الجديدة التي تحمل رقم CD/326 ، هو اقتراح صيغ ممكنة للفروع التي تتصل بصورة مباشرة بمشكلة التحقق في اتفاقية الأسلحة الكيميائية • ويعني ذلك أن الورقة تقترح النص اللغوي للفصول التي تتعلق " بالتحقق " و " اللجنة الاستشارية " وتوفر بذلك صورة واضحة للالتزامات التي ينبغي للدول أن تقطعها على نفسها في مجال التحقق •

ونحن نقترح نظاما فعالا وواقعيا وموثوقا به للتحقق ، ولا يتطلب تنفيذه في الوقت ذاته الا عددا محدودا من العاملين وقدرا قليلا من الموارد المالية • والنقاط الأساسية التي وضعناها في اعتبارنا في هذا الصدد هي :

لابد لنظام التحقق في مجال الأسلحة الكيميائية أن يستهدف توفير أقصى حد ممكن من الضمان بأن جميع المشتركين يفون بالالتزامات المنصوص عليها في المعاهدة دون حاجة الى جهاز ضخم للمراقبة •

ونقترح حلا يعرّض أي منتهك محتمل للمعاهدة لخطر افتضاح أمره وذلك باد خال أسلوبين مختلفين للتفتيش :

(أ) ويقتضي الاسلوب الاول اجراء تحريات في حالة الادعاءات بعدم التقيد بالالتزامات التعاهدية أو باهمالها أو المراوغة في تطبيقها • وينبغي ان يكون هذا " التفتيش لاسباب خاصة " ملزما بالنسبة للدولة التي يوجه اليها ادعاء بالاخلال ولن تكون هناك ثقة في احترام الالتزامات التعاهدية اذا فوّض أمر السماح باجراء التفتيش الخاص أو رفضه بصوره كامله للدولة المشتبه في أمرها على أساس أن عمليات التفتيش ذات طبيعة طوعية فحسب • ويجوز استثناء الحالات التي ترى الأغلبية الساحقة من الأطراف أنها لا تستند الى أي أساس •

(ب) وثانيا ، نقترح اجراء عمليات تفتيش منتظمة لدى التقيد بالالتزامات التعاهدية الرئيسيه وهي : تدمير المخزون الموجود من الأسلحة الكيميائيه ، وهدم وازالة مرافق انتاجها وتعبئتها ، ومراعاة الحد الأقصي المسموح به من انتاج الكيماويات المهلكه المعرطة السميه ، حسب تعريفها الوارد في المعاهدة ، واحترام الالتزام بعدم انتاج الأسلحة الكيميائية • وفي اعتقادنا ، انه لكي يكون نظام التحقق عمليا ، ينبغي أن تقتصر عمليات التفتيش المنتظمة فيما يتعلق بعدم انتاج الأسلحة الكيميائية على الصناعات الكيميائية التي تتوافر لها امكانات انتاج العوامل الكيميائية المعرطة السمية ، ولا سيما انتاج المركبات الفوسفورية العضوية • وفي نفس الوقت ، ستوفر عمليات التفتيش المنتظمة على هذا القطاع من الصناعات الكيميائية حلا عمليا وفعالا لمشكلة التحقق من عدم انتاج السوابق الرئيسيه للأسلحة السطرية • ووفقا للمقاييس التكنولوجية الحالية ، لا يمكن استبعاد أن تصبح أية دولة صناعية كبرى منتجة لهذه المواد •

ولا حاجة هناك لاجراء التفتيش الموقعي على جميع المصانع المعنيه بصورة مستمرة وسوف تتوفر درجة كافية من الثقة اذا قررت اللجنه الاستشارية الدوليه سنويا عددا محددا من المصانع للتفتيش عليها بعد اختيارها المنسأ العرديه عن طريق الاقتراع •

واني أهيب بجميع الوفود أن تعمل على التوصل الى حل للمسائل المستعصية المتعلقة باتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية حظرا كاملا • وحيث أن استعمال الأسلحة الكيميائية محرم بالفعل ، فانه ينبغي أن يكون حظر هذه الأسلحة بصورة عامة وشاملة أمرا ممكنا ، وأن يتحقق في وقت قريب • ويبدو أن الحجة الرئيسية للاحتفاظ بالأسلحة الكيميائية هو الخوف من امتلاك الآخرين لها واستعمالها • ويمكن الآن كسر هذه الحلقه المفرغة •

وقبل أن أترك مجال الأسلحة الكيميائيه ، أود التعقيب بايجاز على بيان السفير اسرائيليان في ٢ أيلول / سبتمبر حول هذا الموضوع •

ان وفدي يعرب عن امتنانه للحصول على المزيد من الايضاحات ردا على الأسئلة التي وجهت الى الوفد السوفياتي ، بصورة مشتركة مع هولندا ، في الوثيقة CD/308 ، ونتطلع الى الحصول على ردود لبقية اسئلتنا • وسوف يرحب وفدي ، كخطوة تمهيديه للحصول على الردود الرسمية المطلوبه ، باجراء تبادل غير رسمي للآراء على المستوى الثنائي أو التلاتي ، بالصورة التي اقترحها السفير السوفياتي ، ويعلن عن استعداده للمساركة في مثل هذا الاجراء في أي وقت كان •

لقد أشار السفير اسرائيليان في بيانه الى مخزونات الولايات المتحدة القديمة من الأسلحة الكيميائية في أراضي جمهورية ألمانيا الاتحادية • ان هذه المخزونات ليست داخل الأراضي الخاضعة للحكومة الاتحادية • وحالما يبدأ نفاذ اتفاقية الاسلحة الكيميائية ، سوف يتحتم على الولايات المتحدة أن تعلن عن وجود هذه المخزونات وتقوم بتدميرها وسيتم تنفيذ هذه الالتزامات بموجب أحكام المعاهدة المتعلقة بالتحقق والتي ستعني ، في رأينا ، اجراء عمليات تفتيش موقعي منهجي تحت اشراف لجنة الخبراء الاستشارية • وعلى الرغم من أن هذا التحقق سيتم في الأراضي الألمانية ، فان حكومتي ستسمح عن طيب خاطر بهذه التدابير حرصا منها على تدعيم الثقة الدولية وغني عن القول أنه سينبغي تطبيق اجراءات الاعلان والتحقق ذاتها على المخزونات المماثلة من الأسلحة الكيميائية السوفياتية في أراضي دول أوروبا الشرقية والجمهورية الديمقراطية الألمانية •

ان وفدي استمع بانتباه تام خلال الاسبوع الماضي الى تبادل الآراء الرسمي عن مخاطر سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وهذا موضوع أسهم وفدي فيه بصورة ايجابية خلال دورة الربيع والدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة • وقد أصبح من المسلم به الآن ، ولا سيما بالنظر الى التوصية العاجلة الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ، أن لجنتنا هي المحفل الدولي الوحيد الذي له القدرة على ادراك طبيعة التطورات الخطيرة في الفضاء الخارجي وعلى تحليلها وايجاد حلول لها • والاعتراف بالمسؤولية والالتزامات يعني التماس الطرق والوسائل التي تتيح للجنة نزع السلاح الاضطلاع بهذه المهام • وكثيرا ما أكدت اللجنة على الطبيعة المتكافئة لتكنولوجيا الفضاء • ويمكن بالطبع استعمال التوابع الاستطلاعية وتوابع الاستطلاع من بعد ، والتوابع المستخدمه في أغراض الملاحة والأرصاد الجوية ، في الأغراض العسكرية • بيد أن عنوان " الفائدة العسكرية " يمكن أن يشمل كذلك الأنشطة العسكرية التي تتماشى وأحكام ميثاق الأمم المتحدة • وفضلا عن ذلك ، فان التوابع يمكن أن تساعد في مهمة على جانب كبير من الأهمية هي التحقق من تنفيذ اتفاقات تحديد الأسلحة وبالتالي ، يمكن أن تقوم بدور هام في تدعيم الثقة في التقيد بالمعاهدات الدولية •

بيد أن التوابع التي لها قدرة على التدمير مثل الشبكات المضادة للتوابع التي استحدثها الاتحاد السوفياتي وقام فعلا بتجربتها في مناسبات عدة ، تشكل تهديدا للأمن الدولي • ومما يؤسف له ، أن ذلك كان فاتحة لتطور خطير • وندرك جميعا أن تطوير تكنولوجيا الفضاء لم يبلغ أقصى مداه بعد ، فان الاسلحة الاشعاعية ، مثل أسلحة الليزر ذات الطاقة العالية وأسلحة أشعة الجسيمات توفر المزيد من الاحتمالات التكنولوجيه لاستخدام الفضاء الخارجي ، وان كان من غير المتوقع استعمالها في الأغراض العسكرية قبل نهاية العقد الحالي •

ماذا فعل المجتمع الدولي حتى الآن لتجريد الفضاء الخارجي من السلاح ؟ ان الجهود التي بذلت على الصعيد العالمي خلال سنوات عدة للاحتفاظ بالقمر وبالأجرام السماوية الأخرى خلوا من الأسلحة والقواعد العسكرية تتمثل في معاهدة حظر التجارب ، ومعاهدة الفضاء الخارجي ، ومعاهدة القمر ومعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية • وهذه المعاهدات الأربع ، وبصفة خاصة بالطبع ، معاهدة الفضاء الخارجي المبرمة في ١٩٦٧ ، لم تحقق الآمال المرجوة في توسيع نطاق مختلف الاحكام الخاصة بالتجريد من السلاح والواردة في القانون المنظم للفضاء الخارجي بغية التشجيع على اتخاذ خطوات اكثر فعاليه بشأن تحديد الأسلحة • وهناك ثغرات تسمح بالعديد من التفسيرات المتباينة في اتفاقات الحظر الحاليه وفي الشروط المنصوص عليها في القانون الدولي بشأن استخدام القمر والاجرام السماوية الأخرى في الأغراض السلمية فحسب •

وعلى سبيل المثال ، جاء في منطوق معاهدة الفضاء الخارجي أنه غير مسموح باستخدام القمر والكواكب الأخرى الا في " الأغراض السلمية " • وقد اثير سؤال ، لدى اجراء المفاوضات بشأن هذه المعاهدة ، عن مدلول هذا المصطلح •

وما زالت حكومتي ثابتة على موقفها الذي اتخذته خلال المفاوضات من أن مصطلح " الأغراض السلمية " ينبغي ألا يعتبر مرادفا لمصطلح " الأغراض غير العسكرية " • كما أنه ينبغي عدم تقييد حق الدفاع عن النفس والدفاع الحماسي الذي نص عليه ميثاق الأمم المتحدة عن طريق فرض حظر عام على التدابير ذات الطابع الدفاعي ، حتى اذا كانت ستتخذ في الفضاء •

ومن ناحية أخرى ، فاننا سنساند أية خطوة تستهدف تحقيق الحفاظ المتوازن للأجهزة العسكرية الهجومية وللأنساطة الجارية في الفضاء الخارجي وتقييدها بهدف تعزيز الأمن الدولي • ونعتقد أن عدم ملاءمة القواعد القانونية الحوهرية المتعلقة بتحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي يطالب الافتقار الى الاجراءات المناسبة للتحقق من التقيد بالالتزامات في هذا الصدد • ولم يتم بعد الاتفاق بشأن نظام فعال للمراقبة والتفتيش في اطار أي من المعاهدات التي أبرمت حتى اليوم • وينبغي للاتفاقات المقبلة التي تستهدف قصر استخدام الفضاء الخارجي على الأغراض السلمية أن تشمل أحكاما صارمة فيما يتعلق بالتحقق •ووفقا لما أشار اليه وفدي في مناسبات سابقة ، فان افتقار مشروع المعاهدة السوفياتي لترتيبات التحقق يعتبر واحدا من أوجه القصور الأساسية للنهج السوفياتي • واني أرجو وأتعشم أن يعتمم الوفد السوفياتي فرصة المناقشات في لجنة نزع السلاح بعرض بالتفصيل مفهومه لكيفية تنظيم مسألة التحقق في اطار معاهدة محددة حتى يمكن الحيلولة دون استعمال تكنولوجيا الفضاء على نحو مخل بالمعاهدة •

وأعتقد اني قد أوضحت أن المعاهدات السابقة تفتقر الى العناصر الجوهرية الكافية لكفالة مستوى مقبول من تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي • ومشروع المعاهدة السوفياتي المؤرخ في ١٠ آب/ أغسطس ١٩٨١ لا يمثل أي تقدم في هذا الصدد •

ويشعر وفدي انه على الرغم من الحاجة الى السرعة ، فانه ينبغي الحصول على معلومات بشأن مدى التطور الذي حققته تكنولوجيا الفضاء وما يتوقع لها من تقدم في المستقبل قبل الدخول في المفاوضات الرسمية بشأن المعاهدة • ووفقا لما أعلنه الرئيس ريجان في أوائل تموز/ يوليه ، يتيح برنامج الفضاء الأمريكي لا امكانيات التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي فحسب • ولكن يبرز أيضا استعداد أمريكا للنظر في تدابير عادلة وخاضعة للتحقق فيما يتعلق بتحديد الاسلحة في الفضاء الخارجي بغية حظر انواع محددة من منظومات الأسلحة أو الحد من تجاربها وانتشارها • ومن شأن اجراء تبادل مفيد لوجهات النظر، تسارك فيه على وجه الخصوص الدول الكبرى الرائدة في مجال الفضاء أن يحقق التقارب مع نهج مبدئي للمفاوضات ، يركز فقط على المنظومات التي تسمح لها قدرتها التدميرية بمهاجمة وتدمير الأهداف اللازمة لأغراض الاستطلاع ، والملاحة ، والاتصال ، والأرصاد الجوية والتحقق من تنفيذ اتفاقات نزع السلاح • وقد تم اقتراح هذا النهج في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٩٧ جيم •

وهناك ثلاث خطوات يمكن أن تحدد مسار عملنا مستقبلا :

تبادل شامل لوجهات النظر بشأن مدى تطور تكنولوجيا الفضاء ؛

تعيين المنظومات التي تمثل أكبر قدر من التهديد ؛

انشاء فريق عامل ذي اختصاص محدد موضوعي في المرحلة المناسبة لكي يشارك كخطوة اولى ، في المناقشات التي تجرى بشأن المنظومات التي تمثل أكبر قدر من التهديد وخلخلة الاستقرار •

وستدور ملاحظاتي الختامية حول الأسلحة الاشعاعية • فقد أعلن وفدي منذ بضعة أيام في اجتماع الفريق العامل ، عن قرب تقديم ورقة عمل بخصوص المسائل التي يثيرها خطر الهجوم العسكري على المنشآت النووية في اطار معاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية • وكما أشرت في تلك

المناسبة ، تحاول الورقة تقديم عرض مجمل تفسيرى للمساهمات التقنية لوفدى اثناء المفاوضات التي أجريت في هذا الصدد خلال دورة الربيع • وتعالج الورقة أيضا خير الوسائل لتحسين الحماية التي تتوفر حاليا بموجب القانون الدولي لهذه المنشآت ، كما تشمل توصيات بشأن علاقة هذه الوسائل المحسنه بموضوع الأسلحة الاشعاعيه " التقليدى" • وتوفر ورقة العمل عرضا شاملا الى حد بعيد للمشاكل المشار اليها ، وستكون ، كما يأمل من قاموا باعدادها ، ذات فائدة كبرى للمفاوضين لدى استئناف أعمالهم في الربيع القادم • ويسرني أن أقدم هذا التمهيد الموجز للورقة المعروضة على اللجنة ، وأود أن أطلب تعميمها بوصفها وثيقة رسمية للجنة نزع السلاح ، فضلا عن صفتها الأصلية بالنسبة للفريق العامل •

واني اذ أتحدث الآن بوصفي الرئيس الذى انتهت فترة رئاسته للفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، أود أن أشاطر زملائي الشعور بالتفاؤل المشوب بالحذر بشأن مستقبل المفاوضات داخل الفريق • وقد كان الوقت المخصص للأعمال الرسمية للفريق محدودا جدا خلال الدورة الحالية • بيد أني ، كما تعلمون ، حاولت الاستفاده من الأسابيع الماضية بدعوة الوفود الى انعام النظر في بعض المسائل التي حالت ، حتى الآن ، دون احراز تقدم سريع في المفاوضات ، ولا سيما فيما يخص العلاقة بين المجموعتين الأساسيتين من المشاكل التي ينبغي تسويتها • وفي ٢ أيلول / سبتمبر ، قدمت الى الفريق العامل تقريرا كاملا يرد في الوثيقة CD/HW/WP.38 عن نتائج مشاوراتي ، ولست اعتزم تكرار محتوياته هنا • وتسرني ملاحظة أن المناقشات اللاحقة قد برهنت على صدق انطباعي بأن هناك قدرا من المرونة المستجدة في موقف الوفود التي تظهر اهتماما خاصا بهذا الأمر ، وأكد ذلك اعتقادى بأنه سوف يتسنى قريبا حل المشكلة الأساسية للمفاوضات بشأن الأسلحة الاشعاعية في اطار المفهوم المزدوج " للفصل " و " الربط" كما شعرت بالتشجيع على تعميم صورة منقحة — وأرجو أن تكون محسنه — لمشروع معاهدة كاملة بشأن موضوع الأسلحة الاشعاعية " التقليدى" بوصفها ورقة عمل رسمية للفريق العامل بعد أن أكد لي عدد من الوفود عن استعداده لاعتبار هذه الوثيقة أساسا للمزيد من المفاوضات في ١٩٨٣ • ومازلت على اعتقادى بأن اتفاقية الأسلحة الاشعاعية " سلعة قابلة للتلف " • ولا يمكن أن تستمر عملية التفاوض بشأن وثيقة — أو وثائق — قانونية دولية وانجازها الى أجل غير مسمى • ويتعين على الوفود أن تتذكر دائما أن فشل اللجنة في توفير نظام شامل في هذا الميدان سوف يضير بصورة بالغة بمصداقيتها وقدرتها على العمل • بيد أني اعتقد أن هناك دلالات مشجعة على أن هذا الادراك آخذ في النمو • وأتمنى حظا سعيدا لمن سيخلفني في رئاسة الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية على بيانه وعلى الكلمات الرقيقه التي وجهها الى الرئيس • والمتحدث التالي على القائمة هو ممثل نيجيريا ، السفير ايجيويرى وأعطيه الكلمة الآن •

السيد ايجيويرى (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أقول بكل اخلاص انه يسعدني حدا أن ترأسوا مداولاتنا في هذه المرحلة • لقد حظيت بشرف معرفتكم أو القراءة عنكم لفترة ٢٠ عاما تقريبا ، ولم يطرأ أى سبب ، طوال هذه الفترة ، للشك في التزامكم التام الذى يكاد يكون التزاما دينيا بقضية السلم ونزع السلاح •

السيد الرئيس ، انه فضلا عن علاقاتنا الشخصيه ومعرفتي بكم ، فان بلدينا حليفـــان متضامنان في الكفاح من أجل اقامة علاقات اقتصادية دولية عادله •

وبالمثل ، أود أن أسهد بسلفكم ، السفير ماننا ، ممثل كينيا • ونرحب له جميعا النجاح فـي مجال مسؤولياته الجديدة • ونرحب بسفير بيرو الجديد ، السيد كانوك ، بيننا ، ونرجو أن يتمكن مـن التعاون معه مثلما تعاونا مع سلفه • ونحن نأسف لرحيل السفير سامرهيس ، وسنذكره دائمـــا لمساهماته البناءة في أعمال هذه اللجنة • ونرحب له هو الآخر النجاح في مهمته الجديدة •

وأرجو أن تسمحوا لي بتخصيص كلمتي اليوم لموضوعين أساسيين هما :

١ — التربيبات الدولية الفعالة لضمان حصول الدول غير الحائزه للأسلحة النووية آمنـه من استخدامها أو التهديد باستخدامها ضدها •

٢ — أسلحة التدمير الشامل •

لقد سنحت لي الفرصة من قبل لكي أقول أن الفشل التام لدورة الجمعيه العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح يمكن أن يعزى الى حد بعيد الى الافتقار للواقعيه في المفاوضـــات الجارية حاليا في هذه اللجنة بشأن نزع السلاح ، والى الافتقار أيضا للارادة السياسيه بين الـدول الحائزة للأسلحة النوويه ، ولاسيما تلك التي تمتلك ترسانات كبيرة منها • ويرجع القـرار الـذي اتخذته اللجنة بعدم دعوة الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن الى الاجتماع خلال الـدوره الحالية الى موقف الدول الحائزة للأسلحة النوويه الذي يفتقر الى التعاون في هذا الشأن • ويتركـز الخلاف أساسا حول تفسير ما الذي يشكل مصالح الأمن وحول وضع " صيغة مشتركه " تقبلها جميـع الأطراف • ونحن نعاني من هذا الجمود على الرغم من أن المفاوضات في اجتماعات الفريق العامـل قد أوضحت العديد من المسائل في هذا الصدد • وهذه اذن هي الحالة الآن ، وهي حالـــه مؤسسية ومؤسفه ، شأنها في ذلك شأن عالبية المراحل التي بلغناها في مجالات أخرى •

ان جارى ، السفير منصور أحمد ، ممثل الباكستان ورئيس الفريق العامل ، قد بذل كفاءتـــه المعهوده الفريق خلال جلسات التفاوض الشاقة الصعوبة ، ولكن الدول الحائزة للأسلحة النوويـــه أحبطت جهوده • ويأمل وفدى ، وربما جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، في أن يتم التغلب على أية صعاب قد تعترض طريقنا قبل دورة اللجنة لعام ١٩٨٣ • ونرجو ألا تستخدم الـــدول الحائزة للأسلحة النووية فترة الاستراحة التي أتاحتها اللجنه للفريق العامل في اختلاق ذرائـــع جديدة مستحصية لاهدار جهودنا في هذا الصدد •

ان وفدى حدد خلال المفاوضات التي أجريت في اجتماعات الفريق العامل ، مشكلتـــين رئيسيتين — أولا ، المسألة المتعلقة بنطاق الضمانات ، أي بعبارة أخرى ، من هي الدول غـــير الحائزة للأسلحة النووية المؤهلة للحصول على ضمانات من الدول الحائزة لهذه الأسلحة ، وثانيـا ، ما هي الظروف التي ستقوم فيها الدول الحائزة للأسلحة النووية بسحب ضماناتها • ولعل آراءنـــا في هذا الشأن معروفة جيدا ولا حاجة بي لأن أؤكد من جديد ضرورة حصول الدول غير الحائـــزة للأسلحة النووية على ضمانات قانونيه مقنعة بأنها لن تكون صحية للهجوم النووى أو للابتزاز • وخلاصة القول ، يعتقد وفدى أن الاعلانات من طرف واحد التي أصدرتها المملكة المتحدة ، والولايـــات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي في ١٩٧٨ غير كافيه ويمكن تفسيرها بصور مباينة • وكان من الأفضل لو أن الدول الحائزة للاسلحة النووية قدمت ضمانات غير مشروطة للدول غير الحائزة لها التي وقعت

على نفسها تعهدات حازمة ملزمه بعدم استحداث أو انتاج الأسلحة النووية أو الحصول عليهـــا • ولهذه الدول التي تخلت عن حقوقها السيادية الحق في الحصول على ضمانات مقنعة من الـــدول الحائزة للأسلحة النووية بأن هذه الاسلحة لن تستعمل ضدها • وتعد معاهدة عدم الانتشـــار لعام ١٩٦٨ الوسيلة القانونيه الوحيدة حتى الآن لمنع الانتشار الأفقي للأسلحة النووية • وفـــي الوقت الذى لا نبتغي فيه الخوض في الأحداث الماضية ، فانه من الضرورة التأكيد على أن نظـــام عدم الانتشار الذى تعتبر المعاهدة دعامته الأساسية يتعرض لخطر بالغ لأن بعض مواد المعاهدة لا تراعى • فعلى سبيل المثال ، تعهدت جميع الأطراف ، بموجب المادة الأولى والثانية والثالثـــة ، ألا تتخذ أي اجراء يتعارض مع أهداف عدم الانتشار • بيد أن هذه المواد لا تراعى بدقة بأيـــة حال من الأحوال • وثمة مواد أخرى لا تراعى هي المادة الرابعه التي تنص على اتاحة الاستخدامات السلمية للطاقة النوويه لجميع البلدان ، والمادة الخامسة التي تدعو الدول الحائزة للأسلحـــة النوويه الى التفاوض بنية حسنة والى احراز تقدم في مجال خفض الأسلحة النووية •

وانه من الضرورى ، لاكتساب المؤيدين لقضية عدم الانتشار أن تحترم أحكام المعاهدة بدقة وقد كان عدم تنفيذ المادة السادسة للمعاهدة السبب في فشل المؤتمر الاستعراضي الثاني لاطراف معاهدة عدم الانتشار • ومن شأن أى اخلال متهور آخر بمواد معاهدة عدم الانتشار أن يؤدى الى سلسلة من التفاعلات الرهيبه •

وينبغي أن تضع اللجنة في اعتبارها ، عند محاولة تحديد الطرق والوسائل اللازمة للتغلب على المصاعب التي تواجهها فيما يتعلق بضمانات الأمن السلبية ، أن هناك اليوم ١٢ بلدا علـــى الأقل قد استحدثت قدرات نووية خارج نطاق معاهدة عدم الانتشار ، وتمثل بوضوح تهديدا لنظام عدم الانتشار • ومما لا شك فيه انه من الممكن اعطائها بعض الضمانات المشروطه ، وربما كان ذلك عن طريق التعهد بعدم المبادأه في استعمال الأسلحة النوويه ، بيد أن هذه الدول قطعـــا لا تندرج ضمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ووفقا للتعريف الوارد في معاهدة عدم الانتشار •

وبيد وأن الحافز الأكبر للحصول على الأسلحة النووية هو دعم السلطة والهيبة الوطنيـــة • وكانت الحلقه الدراسية التي عقدتها منذ زمن طويل — ٧ آذار/ مارس ١٩٧٩ — اللجنة الخاصـــة المناهضة للفصل العنصرى برئاسة سفير نيجيريا ، السيد هاريمان ، قد خلصت الى أن انشاء مصنـــع لاغناء الاورانيوم في جنوب افريقيا لن يدعم فحسب قدرتها على التفاوض على الصعيد الدولي ولكـــن سيتيح لها أيضا ، بوصفها موردا رئيسيا للاورانيوم المعنى ، فرصة لابتزاز المجتمع الدولي • ويجـــب وقف هذا التطـــور •

اني أشرت في مناسبات سابقة الى أنه اذا أمكن الربط بين نجاح مفاوضات نزع الســـلاح والمناخ الدولي المواتي ، أفلا يستحق الأمر بذل الجهود الجادة لتحسين المناخ الدولي الـــى جانب العمل الجاد فـي الوقت ذاته في مفاوضات نزع السلاح ؟ لا شك أن مستقبل نظام عـــدم الانتشار يتطلب المزيد من تدابير بناء الثقة بين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية فيما يتعلـــق بتوريدات المواد النوويه وتحديدها • ففي الوقت الحالي ، يتاح للدول غير الأطراف في معاهدة عدم الانتشار الحصول على المواد والمعدات النووية بسهولة ، ولا توجد عوائق أو تعهدات ملزمـــة من الناحية القانونية بعدم صنع الأسلحة النووية • ومما لا شك فيه أن انتشار البلوتونيوم الصالـــح للاستخدام في المفاعلات يشكل تهديدا مباشرا الى أقصى درجة لنظام عدم الانتشار ، اذ يسهـــل تحويل بضعة كيلوغرامات منه الى جهاز متفجر نووى • وقد تم التنبؤ بأنه سيتوفر بحلول عـــام ٢٠٠٠

قدر من البلوتونيوم عن طريق المعاملات الموجودة في ٢٢ بلدا يكفي لانتاج ٥٠٠٠٠ قنبلة مماثلة لتلك التي ألقيت على نجازاكي والتحقق من أن البلوتونيوم يجري تحويله عن الطريق المقرر له أمر صعب ان لم يكن مستحيلا • ومن ثم ، فلا سبيل الى حل المسائل المشار اليها آنفا الا عن طريق الحل السياسي •

ويتطلب الحل السياسي تقديم ضمانات مقنعة فورية من قبل الدول الحائزة للأسلحة النووية للدول غير الحائزة لها وأن يتم ذلك في صورة معاهدة ، ويعني فضلا عن ذلك ، أن تتعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية باجراء تخفيضات هامة في ترساناتها النووية — وأن يكون ذلك بمثابة بروتوكول خاص — لأنها اذا استمرت في زيادة تسلحها النووي فسترغب دول أخرى أيضا في امتلاك نفس الموت هذه المثيرة للرهبة • والأمر متروك للدول الحائزة للأسلحة النووية لكي تقدم اقتراحات بناءة وواقعية بشأن مسألة " ضمانات الأمن السلبية " حتى يمكن وقف البحث عن الاستقلال النووي •

واسمحوا لي الآن بتقديم بعض الملاحظات الموجزة بشأن جدول أعمالنا اليوم • انه كلما طرحت مسألة اسلحة التدمير الشامل للمناقشة ، عاد الى الاذهان الآراء التي أعرب عنها في مؤتمر لاهاي في ١٩٧٨ ، والتي تقول :

" ان استعمال تكنولوجيا الحروب الحديثة دليل بيّن على الاثم الجماعي وعلى الكفر بنعمة الله " •

واستعمال أسلحة التدمير الشامل هو في الحقيقة كفر بنعمة الله • وقد ألحت بعض البلدان الممثلة في هذه اللجنة عقوبة الاعدام على أساس أنها عمل همجي ، وأنه ما من شخص يملك الحق في قتل شخص آخر • ويعني هذا أنه حتى اذا حوكم قاتل جماعي وأدين ، فلا تملك الدولة حق اعدامه عقابا له • ولكن هؤلاء القوم أنفسهم الذين يبذلون أقصى الجهود لانقاذ حياة قاتل جماعي ، يكرسون جزءا ضخما من مواردهم لانتاج أسلحة التدمير الشامل التي تقتل ، لدى استعمالها ، المحاربين وغير المحاربين سواء بسواء ، بما في ذلك النساء والأطفال الذين لا حول لهم • وهذه احدى مفارقات الحضارة الغربية ، واستخدم كلمة "الغربية" هنا بمعناها الثقافي وليس الايديولوجي •

ومازال وفدي يعلق أهمية بالغة على الابرام المبكر لاتفاقية لحظر استحداث وانتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الاشعاعية وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٩٧/٣٦ باء • وتنحيل هذه الاتفاقية في اطار تدابير محددة ترمي الى نزع السلاح النووي ، ومن ثم ، ينبغي أن تسبق أيضا معاهدة تعقد مستقبلا لحظر الأسلحة الاشعاعية التزاما صريحا بمواصلة المفاوضات بصورة عاجلة حول وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي وغيرهما من البنود ذات الاولوية في جدول أعمال اللجنة •

وعلى الرغم من أن قصر فترة الدورة الصيفية لا يسمح بعقد اجتماعات منتظمة للفريق العامل فانه تسرنا ملاحظة أن المشاورات غير الرسمية التي يجريها الرئيس الجاد للفريق العامل ، السفير هينتج فيجير ، ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية قد حققت بعض النتائج المثمرة • ويوفر تقييم الردود الواردة من الوفود والمدرجة في ورقة العمل CD/RW/WP.38 صورة حقيقية للطريق المسدود الذي وصل اليه الفريق العامل فيما يتعلق بالفصل بين ما يسمى بموضوع الأسلحة الاشعاعية " التقليدية " ، وبين المسائل المتصلة بحماية المنشآت النووية من الهجمات •

ويسرني أيضا أن ألحظ من خلال تبادل الآراء في الاجتماع الأول للفريق العامل المخصص في ٢ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢، أن بعض الوفود التي كانت تؤيد باصرار الفصل بين الموضوعين في صكين قانونيين مناسبين قد أظهرت بعض المرونه بدافع من روح التوفيق ، وأبدت استعدادها لاستكشاف الخيارات المختلفة استنادا الى مبدأ " الفصل " مع توفير آلية " للربط" تتخذ شكل بروتوكولات للمعاهدة أو امكانيات أخرى ينبغي أن يدرسها الفريق العامل .

ولوحظ أيضا في البيان الشامل الذى أدلى به الرئيس أن الوفد السويدى الذى قدم الاقتراح أصلا قد " تخلى عن التطبيق الصارم لمفهوم ' الصك الواحد ' ، وانه عاكف على دراسة امكانية ابرام اتفاق شامل يشمل كلا الموضوعين ولكن يدرج كل منهما في بروتوكول منفصل ، وأكرر كلمة ' منفصل ' ، يرفق بالاتفاق " .

واذا أتبع هذا النهج الايجابي في المفاوضات فسيكون بشيرا بالخير لجهود هذا الفريق العامل . وقد أظهر وفدى دائما تفهما عميقا لآراء الوفود الأخرى ومواقفها الوطنية القائمة على المبادئ ، ولكننا لا نشارك عادة في المواقف الصلبه حتى اذا اتيحت الخيارات للحل التوفيقي . ونرحب ، في هذا السياق ، بالاقتراح البناء المقدم من الوفد الياباني بشأن " آلية ربط اختيارية" بصورته الواردة في ورقة العمل CD/323 . ومن الواضح أن الاقتراح يشوبه بعض القصور ولكننا نعتقد أنه يمكن أن يوفر أساسا سليما للمزيد من المناقشات من أجل التوصل الى حلول دائمه .

ويعتقد وفدى أنه ينبغي مواصلة المفاوضات في هذه اللجنة بشأن حظر الهجمات على المنشآت النووية في اطار اتفاقية للأسلحة الاشعاعية . ويرجع اهتمامنا بهذا الموضوع ، بوصفنا بلدا ناميا ، الى ايماننا بحق الدول غير القابل للتصرف في وضع وتنفيذ برامج الطاقة النووية فيها للاغراض السلمية . وفضلا عن ذلك ، فان التزام بلدى بتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعبه وبدعم التعاون الدولي في ميدان التكنولوجيا ، سيجعل من الضرورى ، في رأيي ، توفير ضمانات مناسبة في صك قانوني ملائم لحماية المنشآت مثل محطات الطاقة النووية ومصانع التجهيز واعادة التجهيز التي تقام للأغراض السلمية . غير أنه وان احتفظ وفدى بموقفه المرن ازاء آلية الربط التي سيستحدثها الفريق العامل في نهاية الأمر ، فاننا نعتقد اعتقادا راسخا بأن الحظر يجب أن يكون واسع النطاق بحيث يشمل الجوانب التي تثير قلق جميع الدول — سواء منها الحائزة للأسلحة النووية أو غير الحائزة لها ، والمتقدمة منها أو النامية .

وختاما ، ينبغي أن يذكرنا الاتجاه الحالي للفريق العامل المخصص بأنه لا يوجد بديل مقنع للارادة السياسية بوصفها عنصرا ضروريا لنجاح مفاوضات نزع السلاح . وينبغي لدى قيامنا بالاعداد للدورة السابعه والثلاثين للجمعية العامة ، ألا نعلق الباب في وجه المشورات غير الرسمية . وينبغي أن يكون التقرير الذى سنقدمه الى الجمعية العامة دا تطلعات مستقبلية ، تعكس الجهود الجماعية للتوصل الى حلول دائمة . واننا نوافق على الرأى القائل بأنه ينبغي عدم اثارة الخلافات الواردة في التقرير الخاص المقدم للدورة الاستثنائية الثانية ، والمعروض حاليا على الجمعية العامة . وهذا هو السبيل الوحيد الذى يمكن من خلاله أن يسهم المجتمع الدولي بصورة ايجابية في الأعمال المقبلة للفريق العامل المخصص خلال دورة ربيع ١٩٨٣ .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل نيجيريا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقه التي وجهها للرئيس • والمتحدث التالي على القائمة هو ممثل السويد ، السفير ليدعارد ، وأعطيه الكلمة •

السيد ليدعارد (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أعرب عن الارتياح التام الذي يسعر به وفدي لوليكم رئاسة اللجنة في هذه المرحلة الحاسمة من أعمالنا • وقد استخدم من سبقني من المتحدثين خلال هذا الشهر جميع صيغ التفضيل العليا في وصف ما لكم من خبرة ومن مميزات شخصية ، ولا يسعني الا المصادقة على جميع هذه العبارات التي تفصح عن الثقة في شخصكم • وفي الوقت ذاته ، يود وفدي أن يعرب عن امتنانه لسلفكم ، السفير مايا ، ممثل كينيا ، للطريقة الممتازة التي أدى بها مهمته حين كان رئيسنا خلال شهر آب/ أغسطس•

ان الموضوع الرئيسي لاجتماعنا اليوم يشمل مسألة الأسلحة الاشعاعية • ومن ثم ، أرد أن أغتنم هذه الفرصة لأدلي ببيان قصير عن الحالة الراهنة التي بلغها العمل فيما يتعلق بمعاهدة لحظر هذه الأسلحة •

وعلى الرغم من أن الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية لم يعقد الا جلسة واحدة أساسية خلال هذا الجزء من دورة ١٩٨٢ ، فان الانطباع السائد لوفدي هو أنه قد أمكن احراز تقدم كبير بفضل الجهود البناءة التي بذلها السفير هينيغ فيبنر ، رئيس الفريق العامل المخصص • ونتيجة لذلك ، سوف يصبح هذا الفريق في وضع يسمح له بالدخول في مفاوضات مثمرة اعتبارا من بداية دورة ١٩٨٣ •

ويلاحظ الوفد السويدي بارتياح عميق أن الاقتراح المتعلق بحظر الهجمات على المنشآت النووية قد حظي باعتراف واسع النطاق باعتباره موضوعا مشروعا للمفاوضات في اطار معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية • ويبدو أن عدد الأصوات السلبية أو المتشككة يتناقص باستمرار مع الوضوح المتزايد لأهمية هذه المسألة وصلتها الوثيقة بالموضوع الأصلي • وقد ساهمت المناقشات الشاملة التي اجريناها حول هذه الأمور بمساعدة الخبراء المؤهلين خلال دورة ١٩٨٢ الى حد بعيد في تحقيق هذا الأمر • بيد أني لست أعني بذلك أن جميع المشاكل قد سويت ، ولكني أعتقد أن الوفود تبدي استعدادا اكبر الآن عن ذي قبل لاجراء مناقشة جادة للمسائل المعقدة التي تثار في هذا السياق •

لقد زال الآن ضغط الوقت الذي كان يشعر به العديد من الوفود للانتهاء من اعداد معاهدة قبل الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ومن المرجو أن يؤدي ذلك الى تيسير ابرام معاهدة جادة تكون ذات فائدة للعالم ولهذه اللجنة وليست مجرد اتفاق رمزي خلو من الجوهر ، ولا يؤدي الا الى الاضرار بمصداقية لجنة نزع السلاح التي تمثل الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف الوحيدة في مجال نزع السلاح • وقد حان الوقت لهذه الهيئة لكي تضطلع بدورها الصحيح ولا تقصر نشاطها على التأشير على المسودات التي يجري التفاوض بشأنها خارج اللجنة ، والتي تخلو عمليا — كما في الحالة الراهنة — من أي معزى حقيقي فيما يخص الحد من الأسلحة أو نزع السلاح •

ويعرب وفدي عن ارتياحه لأن العديد من الوفود قد أبدت استعدادها لاظهار المرونة فيما يتعلق بالتفاوض بشأن معاهدة للأسلحة الاشعاعية • ويبدو أن هناك اعترافا عاما الآن بأنه

ينبغي أن يتلقى " المساران ألف وباء " معامله متساوية ، كما ينبغي السعي الى الربط بينهما • وسوف يظهر الوفد السويدى أيضا مرونة في هذا الصدد • والواقع أن السويد تعتزم أن تقدم في مرحلة مبكرة من دورة الربيع القادم مشروع معاهدات بروتوكلين ، يتعلق احدهما بالجزء 'التقليدى' من موضوع الأسلحة الاشعاعية ويستند الى الاقتراح الاصلي السوفياتي الأمريكي ، ويتعلق الثاني بحظر الهجمات على المنشآت النووية •

وقد لاحظ وفدى باهتمام مشروع البروتوكول الذى قدمته اليابان مؤخرا والوارد في ورقة العمل CD/RW/WP.37 • ونود دراسته بتعمق قبل أن نعقب عليه بالتفصيل • بيد أننا نلاحظ أن هناك فرقا واضحا بين المشروع الياباني وما يسمى بالاقتراح السويدى ، فاليابان تتوخى بروتوكولا اختياريا " للمسار باء" ، في حين تقترح السويد ، كما أوضحت توا ، بروتوكولين ، يستند كل منهما الى الآخر ويتمتعان بمركز متماثل ، مما يعطي أهمية متساوية " للمسارين ألف وباء" • ونعتقد أن الفصل بين هذين المسارين يوفر أداة مفيدة للتفاوض ، بيد أنه فيما يتعلق بالنتيجة النهائية — معاهدة حظر الأسلحة الاشعاعية — ينبغي الربط بين المسارين بصورة وثيقة حتى يمكن انجازهما معا • وكان وفدى قد صرح مرارا ، وهأنذا أكرر قوله بأن : أى معاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية لا تشمل حظر الهجمات على المنشآت النووية ستكون خلو من حيث الجوهر • وفضلا عن ذلك ، ستضير بمصداقية لجنة نزع السلاح •

واسمحوا لي أن أختتم كلمتي باسترعاء الانظار الى أمر آخر بالغ الأهمية في هذا السياق • ان الدافع الابتدائي للاقتراح السويدى هو حظر الهجمات على المنشآت النووية بهدف نشر النشاط الاشعاعي للأغراض العدائية — وتأتي مثل هذه الهجمات في المقام الثاني مباشرة بعد تفجير سلاح نووى بوصفها اكثر الوسائل فعالية لنشر النشاط الاشعاعي • ومن الواضح أنه ينبغي سد السبل أمام هذا الاحتمال اذا أردنا لمعاهدة حظر الحرب الاشعاعية أن تتسم بالجدية وتمثل حماية المنشآت النووية دافعا ثانيا بالغ الأهمية ، ولا سيما بالنسبة للسكان المدنيين • ولكن الدافع الرئيسي ، كما أشرت آنفا ، هو حظر الاستغلال العسكرى لهذه الامكانية كوسيلة للحرب الاشعاعيه • ويفسر ذلك سبب ادراجها في سياق معاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل السويد على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس • والمتحدث الأخير على القائمة هو السفير هردر ، ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وأعطيه الكلمة •

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، انه يشرفني أن أعبر لكم عن تهاني وفدى الحارة بمناسبة توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر ايلول / سبتمبر • وهذا هو الشهر الأخير من دورة الصيف ، ومن ثم ، فهو شهر حاسم • ولا شك أن العامكم العميق وخبرتكم الواسعة بشؤون نزع السلاح ، والتزامكم المعروف بقضية نزع السلاح ، سوف تسهم بصورة كبيرة في اضطلاعكم بمسؤولياتكم • واني أتعهد لكم بتعاون وفدى التام معكم •

تتناول لجنة نزع السلاح اليوم مسألة حظر الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة • ودون الاخلال بأولوية البند ١ والبند ٢ من جدول الأعمال ، فانه من الأمور البالغة الأهمية أن تقوم اللجنة ، بوصفها هيئة تفاوضية ، بايجاد الوسائل الفعالة للحد من سباق التسلح النوعي في هذا الميدان • انه يتعين على لجنتنا الآن ، كما كان

يتعين عليها من قبل ، تنفيذ الفقرة ٧٧ من الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ، وهي الفقرة التي اكدت جميع الدول الأعضاء ، بصورة اجماعية وقاطعة ، على صلاحيتها في الدورة الاستثنائية الثانية •

ويعتبر ابرام اتفاق شامل لحظر استحداث وانتاج الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل أمرا ملحا اليوم اكثر من أي وقت مضى •

ونشهد جميعا كيف يتيح التقدم السريع في ميداني العلوم والتكنولوجيا يوميا امكانيات كانت مجهولة حتى الآن لاستحداث أسلحة جديدة • وكان من بين ما أسرنا اليه بالفعل في مناقشاتنا السابقة ، الاختراعات الخطيرة مثل أسلحة أشعة الجسيمات ، والأسلحة دون السمعية وأسلحة الاشعاع الكهربائي — المغناطيسي والأسلحة الاثنية • وفضلا عن ذلك تنفق موارد ضخمة على البحوث والتطوير في المجال العسكري بدلا من استخدامها في الأغراض المدنية • فعلى سبيل المثال ، جاء في تقرير بالمي الذي نشر مؤخرا أن نفقات ما يسمى ببحوث الدفاع في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تبلغ نصف نفقات جميع البحوث التي تمولها الدولة • وفي الوقت ذاته فان تحويل منجزات البحوث العسكرية الى منظومات جديدة من الأسلحة لا يستغرق طويلا •

وعلى الرغم من انه في الجزء الثاني من السبعينات ، أعلن خبراء بلدان غربية متقدمة الى حد بعيد ، هنا في لجنة نزع السلاح ، عن تشككهم في امكانية ادخال أسلحة الليزر في الترسانات العسكرية ، فانه من المعروف اليوم أن هذه الأسلحة ستصبح حقيقة واقعة في ظرف خمس سنوات • وقد رفعت الولايات المتحدة بسرعة وعاما بعد عام الموارد المالية المخصصة لبحوث استخدام الليزر في الأغراض العسكرية • وازداد حجم هذه الموارد التي كانت تبلغ ٤٠ مليون دولار في ١٩٧٥ الى ما يتجاوز ٢٠٠ مليون دولار في ١٩٨٠ وما يربو على ٣٠٠ مليون دولار في ١٩٨٢ •

ويمكن ملاحظة تطورات مماثلة في مجالات أخرى • فمنذ بضعة أسابيع فقط ، استعملت اسرائيل في هجومها الوحشي على لبنان والشعب الفلسطيني نوعا جديدا من الأسلحة يعرف باسم القنابل الوقودية — الهوائية • وتتراوح قوة انفجار هذه القنابل اليوم بالفعل بين أربعة وستة أمثال القنابل " التقليدية " ، ويمكن أن تصل الى عشرين ضعفا في المستقبل القريب ، وفقا لما صرح به خبراء من الولايات المتحدة • ويتمثل الأثر الرئيسي لهذا السلاح في أنه يؤدي الى احتناق البشر بانتزاع الاكسجين من الهواء •

ولا يعلم أحد اليوم أي سلاح سنواجهه غدا ، وما الذي يحتويه " صندوق باندورا " غدا •

ان وفدي يدرك تماما مدى التعقيد والصعوبات التي تكتنف التوصل الى اتفاق بشأن معاهدة شاملة • فهل ينبغي لنا اذن أن نكتفي بدور المتأمل وأن نتكئ في انتظار التطورات أو ، وهذا أفضل ، الحل الجاهز ؟ لماذا لا نحاول الآن أن نحول نهائيا دون استحداث أنواع جديدة خطيرة من أسلحة التدمير الشامل ؟ هل هناك حقا مشاكل يتعذر التغلب عليها فيما يتعلق بتحديد نطاق التحقق ووضع الاحكام المناسبة له ؟ هل حقا يعني حظر الاستحداث التقدم العلمي والتكنولوجي ؟

اني لا أعتزم تناول هذه المسائل بالتفصيل الآن • فقد تولى وفدي ذلك بالفعل في مناسبات سابقة •

وقد توقش عدد ضخم من المسائل منذ بدأت مداولاتنا في هذه الهيئة في عام ١٩٧٦. وهناك عدد من الاقتراحات المحددة معروض على اللجنة حاليا بما في ذلك مشروع الاتفاق السوفياتي الموسع بشأن حظر استحداث وصناعة انواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة المقدم منذ عام ١٩٧٧ (CCD/511/Rev.1). وكان الاتحاد السوفياتي هو أيضا الذي قدم في ١٩٧٨ اقتراحا محددا بشأن انشاء فريق محصص من الخبراء الحكوميين المؤهلين للنظر في مسألة ادراج المجالات الممكنة لاستحداث أنواع ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل في القائمة الأولية لانواع هذه الأسلحة التي سيتم حظرها في اطار اتفاق شامل وفضلا عن ذلك ، ألقت الاجتماعات غير الرسمية مع الخبراء الضوء على العديد من التفاصيل المتعلقة بهذا الموضوع .

ويعتقد وفدي أن الوقت قد حان لتوخي الواقعية . وفي رأينا أن السبيل الأمثل هو التقدم خطوة خطوة . وربما كان التدبير العملي الأول نحو ابرام اتفاق شامل هو اصدار اعلانات متطابقة في مضمونها من قبل الدول الأعضاء الدائمة بمجلس الأمن فضلا عن الدول الأخرى ذات الأهمية العسكرية بشأن رفض استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة وفقا لما نص عليه قرار الجمعية العامة ٨٩/٣٦. وفي هذا الصدد ، ينبغي أن نضع في الاعتبار أن هذه البلدان تجري ما يزيد على ٩٠ في المائة من البحوث العسكرية في العالم . وسيكون لمثل هذا التدبير أهمية سياسية عظمى وقد يسهم في تحقيق المزيد من الثقة بين الدول .

ونحن نؤيد ، في الوقت ذاته ، انشاء فريق عامل محصص من الخبراء . وكما ذكر وفدي خلال دورة الربيع من هذا العام ، يستطيع الخبراء النظر في المجالات الممكنة لاستحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ووضع تعريف عام لهذه الأسلحة يتم ادراجه في صك دولي . ويصبح بذلك الطريق ممهدا للتوصل الى اتفاق شامل .

ويعرب وفدي عن أسفه الشديد لأن مجموعة من البلدان في هذه الهيئة غير مستعدة حتى الآن لتأييد انشاء فريق الخبراء المذكور . وكان قرار الجمعية العامة ٦٦/٣٣ ألف الذي قدمته المملكة المتحدة وأيدته هذه المجموعة قد اكد على الحاجة الى اتخاذ تدابير فعالة للحيلولة دون استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل .

وفي رأينا ، ان فريق الخبراء يتيح وسيلة ممكنة لاعداد التدابير الفعالة . ومن الضروري أن تتوافر الارادة السياسية من جانب سائر مجموعات الدول في هذه اللجنة لكي يمكن تحقيق نتائج ملموسة .

وخلاصة القول ، يرى وفدي انه للتصدي بصورة واقعية لمسألة حظر الأنواع والمنظومات الجديدة من أسلحة التدمير الشامل ، يستحسن اتباع النهج التالي :

(أ) اصدار اعلانات من جانب الدول الأعضاء الدائمة بمجلس الأمن . فضلا عن الدول الأخرى ذات الأهمية العسكرية ، بشأن رفض استحداث الانواع والمنظومات الجديدة من أسلحة التدمير الشامل ،

(ب) انشاء فريق خبراء محصص ،

(ح) ابرام اتفاق شامل أو " اطاري " يمكن استكماله بقائمة تشمل الأنواع والمنظومات الفرديه من أسلحة التدمير الشامل الجديدة المحظورة ،

(د) ابرام اتفاقات فردية بشأن حظر انواع ومنظومات جديدة محددة من أسلحة التدمير الشامل ، اذا دعت الضرورة •

وجرت محاولة في معرض أحد البيانات التي تم الادلاء بها اليوم للتقليل من مسؤولية البلد المعني ازاء التهديد المروع الذي تمثله بصورة دائمه مخزوناته ومخزونات الآخرين من الأسلحة الكيميائية المنتشرة داخل أراضيه • والممثل الذي أدلى بهذا البيان قد أكد بذلك صدى التقرير الذي نشر خلال الشهور الأخيرة في هذا الصدد والذي قوبل بقلق بالغ من جانب الجماهير ، ولا سيما الاشخاص المقيمين في هذه المنطقة • ولن تستطيع الاعلانات العامة أو الاتهامات الضمنية للآخرين أن تحوّل الأنظار عن هذا الخطر العظيم • وعلى العكس من ذلك ، فهي توفر دليلا اضافيا على الحاجة الملحة لاحراز تقدم نحو الحظر الفعلي والتدمير التام لجميع الأسلحة الكيميائية والاتفاق على ذلك في أقرب فرصة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية على بيانه وعلى الكلمات الرقيقه التي وجهها الى الرئيس • انه لا يوجد متحدثون آخرون في قائمة اليوم فهل يرغب أي وفد في أخذ الكلمة ؟

يبدو أنه ليس هناك من يرغب في ذلك ، ومن ثم سوف أعلن بعض الأمور الآن ، ولنبدأ بعد ظهر اليوم • فكما تعلمون ، سوف نعقد اجتماعا غير رسمي بعد ظهر اليوم بشأن البند ٥ من جدول الأعمال الذي نظرنا فيه صباح اليوم •ووفقا لما أعلناه في الجدول الزمني للاجتماعات الذي تم توزيعه في وقت سابق ، سوف يجتمع بعد ظهر اليوم أيضا فريق العمل المخصص لموضوع حظر التجارب النووية • وسيعقد هذا الاجتماع في قاعة المؤتمرات رقم ٥ • ولعلكم تذكرون أيضا ، انني حين أشرت في اجتماعنا السابق الى العدد القليل من أيام العمل المتبقية لنا ، أوضحت اني أستند في تقديري الى الافتراض بأن آخر اجتماعاتنا سيعقد يوم ١٦ أيلول / سبتمبر • وقد أعدت الأمانة جدولا زمنيا للاجتماعات خلال الاسبوع القادم وتم توزيعه صباح اليوم • وكما يلاحظ جميع أعضاء اللجنة ، فان هذا الجدول قد وضع هو الآخر على أساس أن التاريخ الختامي هو ١٦ أيلول / سبتمبر • وربما تستطيع اللجنة ، حسب الأسلوب المعتاد ، أن تعتمد الجدول الزمني بوصفه جدولا مؤقتا ويمكن تعديله في وقت لاحق اذا اقتضى الأمر • واذا لم اسمع أية اعتراضات ، فسوف افترض أن اللجنة قد اعتمدت على هذا الأساس الجدول الزمني للاجتماعات الذي قامت الأمانة بتوزيعه اليوم •

وقد تقرر ذلك

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : فيما يتعلق بأعمال الغد ، الأربعاء ٨ أيلول / سبتمبر ، فكما يلاحظ الممثلون من الجدول الزمني الذي تم توزيعه في اجتماعنا السابق ، فانه من المقرر أن تعقد لجنتنا اجتماعا غير رسمي في الساعة ١١,٠٠ — وسيكرس هذا الاجتماع غير الرسمي أيضا للبند ٥ من جدول الأعمال • ورغبة في أن يبدأ الاجتماع دون ابطاء ، اسمحوا لي بأن أذكركم باننا قررنا خلال الاجتماع السابق أن مرور عشر دقائق بعد الوقت المحدد يعتبر فترة محفولة لافتتاح الجلسات • ومن ثم ، سوف نبدأ في الساعة ١١/١٠ • وستعقد الاجتماعات غير الرسمية للأفرقة

المختلفة للجنة والتي ترغب في اجراء مشاورات في الساعة ٩/٣٠ بدلا من الوقت المعتاد وهو ١٠/٣٠ أو ١١/٠٠ • وقد فهمت من فريق الـ ٢١ أن ذلك سينطبق على فريقه على الأقل • أما الأفرقة الأخرى فسوف يتولى مقرروها ابلاغ أعضائها بالأمر •

وسوف تعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح في ١٤ أيلول / سبتمبر في الساعة ١٠/٠٠ •

وأعلن رفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٠

CD/PV.186
14 September 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السادسة والثمانين بعد المائة

المنعقدة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ١٤ ايلول / سبتمبر ١٩٨٢ ، الساعة العاشرة صباحا

الرئيس: السيد أ . غارثيا روبليس (المكسيك)

GE.82-66554

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان السيد ف • ف • برياخيـــن
اثيوبيـــــا	السيد ت • تيريفي السيد ف • يوهانس
الارجنتيـــن	السيد ر • غارثيا موريتان
استراليـــا	السيد ت • فندليه الآنسة س • بويد
المانيا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد هـ • فيغينر السيد ن • كلينغلر السيد و • رور
اندونيسيـــا	السيد ن • س • سوتريسنا
ايـــران	السيد م • ج • محلاتي
ايطاليـــا	السيد م • أليسي السيد ك • م • أوليفا السيد أ • دى جيوفاني
باكستـــان	
البرازيـــل	السيد أ • دى سوزا اى سيلفا السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكـــا	السيد أ • اونكيلينكـــس السيد ج • م • نوارفاليـــس
بلغاريـــا	السيد تلالـــوف السيد سوتيروف السيد ديانوف السيد براموف
بورمـــــا	يو مونع مونع غي يو تين كياو هيلنع يو ثان تون
بولنـــدا	السيد ب • سويكـــا السيد ى • سيالوفتتر السيد ت • ستروبعاس

بيـــرو	السيد ب • كانوك
	السيد خ • ب • دى لا سوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • فيغودا
	السيد ل • ستافينوها
	السيد ج • جيروسيـــك
الجزائـــر	السيد طفـــار
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد غ • هردر
	السيد ف • سايانز
	السيد ر • تراب
رومانيـــا	السيد ت • ماليسكانو
	السيد ت • بانيت
	السيد م • س • دوفارو
زائيـــر	السيدة إ • ايكانغا كابيا
	السيد أ • غنوك
سري لانكـا	
السويـــد	السيد ك • ليدغـارد
	السيد هـ • برغلوند
	السيد أ • اريكسون
	الآنسة هـ• اولسن
الصيـــن	السيد تيان جين
	السيد يومنغ جيا
	السيدة وانغ زى يون
	السيد لي ويمين
فرنســـا	السيد ف • دى لا غورس
	السيد ح • دى بوس
	السيد دابوفيل
فنزويـــلا	السيد خ • أ• زاراغا
كنـــدا	السيد د • س • ماك فائيل
	السيد ج • ر• سكينر
كوبـــا	السيد ل • سولا فيلا
كينيـــا	السيد ح • م • كيبوى

مصـــــر	السيد ع • ر• الريدى
	السيد أ • ع • حسن
	الآنسة و• بسيـم
	السيد ا • م • عباس
المغـــرب	السيد ع • الصقلي
	السيد م • الشرايبي
المكسيـــك	السيد ا • غارثيا روبليس
	السيدة ذ • غونثاليس اى ريفيرو
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامر هيس
	الآنسة ج • ا • ف • رايت
	السيدة ج • أ • لينك
	السيد ل • ميدلتون
منغوليـــا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد ش • أ • بولد
نيجيريـا	السيد ج • أ • ايجيويرى
	السيد و • أ • اكينسانيا
	السيد ت • اغيبى — ايرونزى
	السيد أ • ى • ابو بكر
	السيد أ • أ • اديبوجو
	الآنسة أ • أ • س • أوكيجي
الهنـــد	السيد ش • ساران
هنغاريـــا	السيد ا • كوميفتش
	السيد ف • ڤجدا
هولنـــدا	السيد ر• ى • آكارمـان
الولايات المتحدة الامريكية	السيد م • د • باسبي
	السيد م • ونستون
	السيد ر• ميلتون
	السيدة م • ونستون
اليابـان	السيد ى • اوكاوا
	السيد ت • تكاهاشي
	السيد ت • كاواكيتا

يوغوسلافيـــا	السيد ك • فيداس
	السيد م • ميهايلوفيتـــش
امين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للامين العام	السيد ر • جاييـــال
نائب امين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اعلن افتتاح الجلسة العامة السادسة والثمانين بعد المائة للجنة نزع السلاح • وستواصل اللجنة اليوم النظر في البند الثامن من جدول أعمالها الذى يشمل النظر في تقارير هيئاتها الفرعية والنظر في تقريرها السنوى الى الجمعية العامة للامم المتحدة ، واعتماده • ويمكن للاعضاء الذين يرغبون في التحدث عن اى موضوع آخر يتصل بأعمال اللجنة ان يفعلوا ذلك وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي •

واسمحوا لي أولا ان ارحب ترحيبا حارا في هذه اللجنة بالممثل الجديد ليوغوسلافيا ، صاحب السعادة السفير كازيمير فيداس الذى ينضم الينا اليوم لاول مرة • والسفير فيداس دبلوماسي متمرس شغل مناصب هامة طى مدى حياته العملية • ولقد اشترك في كثير من المؤتمرات الدولية وكذلك في دورات الجمعية العامة للامم المتحدة وفي غيرها من الهيئات الدولية • ولقد أسهم السفير فيداس في الماضي في جهود نزع السلاح وشارك بفعالية في اجتماعات حركة عدم الانحياز • وفي عام ١٩٧٨ عين مساعدا للأمين الاتحادى للشؤون الخارجية في بلاده • وانني لعلى ثقة بأنه سيسهم اسهاما بارزا في أعمال لجنتنا • وتشمل قائمة المتحدثين اليوم ممثلي الهند والمملكة المتحدة وكوبا واندونيسيا ورومانيا ومصر وجمهورية المانيا الاتحادية • والآن اعطي الكلمة لاول هؤلاء ، وهو ممثل الهند السيد ساران •

السيد ساران (الهند) : ان من بواعث السرور العظيم لوفدى ان نراك أيها الممثل الموقر للمكسيك الصديقة ، في منصب الرئاسة لهذا الشهر العصيب ، شهر ايلول / سبتمبر الذى سننشغل فيه بالانتهاء من تقريرنا الى الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة • ولا يخامرنا شك ، ونحن نعلم خبرتك وتفانيك في مجال نزع السلاح ، باننا سنضع خاتمة ناجحة خلال الايام القليلة القادمة لاعمالنا لدورة عام ١٩٨٢ • وكعهد وفد الهند أبدا ، نعاهدكم على ان نقف معكم بدعنا الكامل وتعاوننا معكم في جهودكم الصعبة •

كذلك فانني انتهز هذه الفرصة لارحب باسم وفدى بالسفير كانوك من بيرو • ونتمنى له فترة مثمرة في جنيف ونحن على ثقة من أن وفدينا سيواصلان التعاون الوثيق الذى دأبنا عليه في الماضي • واسمح لي سيادة الرئيس ان انضم اليكم في الترحيب الحار بالسفير فيداس ، من يوغسلافيا ممثل بلد صديق غير منحاز • ونرجو له كل نجاح في مهمته في جنيف •

لقد علمنا أيضا ان السفير سامر هيس سيتركنا في القريب • وانني انتهز هذه الفرصة لاقول له كلمة وداع • ان السفير سامر هيس يجسد افضل تقاليد الدبلوماسية البريطانية ، ونحن نشعر بالاسف لان هذه اللجنة ستحرم من هذا العضو المحنك • وبالنيابة عن وفدى اود ان اعرب عن تمنياتي له بكامل التوفيق في مهمته الجديدة •

لقد كانت هذه الدورة الصيفية للجنة قصيرة نسبيا • ففي أعقاب الفشل الذريع الذى منيت به الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح جاءت هذه أيضا دورة انحزت فيها أعمال مكثفة اقل بكثير مما انجز من قبل • ومن بين البنود موضع المفاوضات لم يكن من اليسير القيام بعمل جاد الا بالنسبة للاسلحة الكيميائية • ويرجع الفضل في هذا لرئيس الفريق العامل المحصر للاسلحة الكيميائية ، السفير سويكا ، من بولندا ، ففي ظل توجيهاته امكن رسم صورة واضحة دقيقة التفاصيل لعدة أفرقة اتصال غير رسمية لمختلف عناصر الاتفاقية المقبلة ، متضمنة للمناطق التي يسعي ان تعطيها المفاوضات والمسائل البارزة التي يجب البت فيها • وفي

كثير من الحالات تجاوزت افرقة الا تصال مرحلة تحد يد اوجه الا ختلاف القائمة ووضعت اختيـارات معينة يرجى منها الخير قد تؤدى الى حلول وسط • ان هذا النوع من العمل ، من وجهة نظرنا ، هو الذى سيجعل هد ف الوصول الى اتفاقية للاسلحة الكيميائية اقرب الى التحقيق •

ان الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية لم يتمكن من استخلاص اى نتائج تفيد علنا المقبل ، وذلك لا نه لم يكن قادرا بالدرجة الاولى على الوصول الى اتفاق بشان برنامج عمل ملائم • وفي حين اتفقت الوفود جميعا في الفريق على انه لا يمكن النظر في المسائل المتصلـــة بالتحقق من الامتثال بمعزل عن غيرها ، فانه لم يثبت ان من الممكن الوصول الى توافق في الآراء حول فرضية عملية لطبيعة ونطاق معاهدة متعددة الاطراف نتصور أنها ستبرز في النهاية مـــن خلال عملية مفاوضات متعددة الاطراف • وفيما يتعلق بوفدى فقد كان موقفنا باستمرار أن أى معاهدة لحظر التجارب النووية ينبغي ان تهد ف الى الوقف العام والشامل لكافة تجارب الاسلحة النوويـــة من جانب كل الدول في كافة المجالات وفي كل الاوقات • وقد أكدنا مرارا ، مع اعضاء آخرين فـي فريق الـ ٢١ ، أن هذه المعاهدة ينبغي أن تكون قادرة على اجتذاب امتثال عالمي وأن تتضمـن نظاما للتحقق يكون عالميا في تطبيقه وغير تمييزى في خصائصه ويكون في متناول جميع الدول على قدم المساواة •

وفي حين نأسف لاننا لم نستطع الوصول الى توافق في الآراء بشأن برنامج للعمل ، لا ينبغي ان يغيب عن بالنا ما ساد الفريق العامل من تبادل مثمر وهام جدا للآراء بالنسبة لقضايا رئيسيـة عديدة تتعلق بحظر التجارب النووية • فقد وجهت استفسارات هامة معينة الى الدول الحائـــزة للاسلحة النووية الثلاث المشاركة في المفاوضات ، فيما يتعلق بمنهجها ازاء التحقق • وردا علـــى استفسار من وفدى اكد احد الاطراف التي كانت قد اشتركت في المفاوضات الثلاثية قبل أن تعلق في خريف عام ١٩٨٠ ، الا وهو الاتحاد السوفياتي ، بما لا يدع مجالا لغموض أن المفاوضات الثلاثيـة كانت قد توصلت الى اتفاق كامل على كافة العناصر المتعلقة بجوانب التحقق في معاهدة متعـــددة الاطراف بشأن حظر التجارب النووية • وأبلغ ذلك الوفد الفريق العامل أن المسائل التي تنتظـــر الحل والمتعلقة بتدابير اضافية محددة ، يمكن أن تكون قابلة للتطبيق فقط على الاطراف الثلاثـــة المشتركة في تلك المفاوضات المحدودة • وهذا بيان بالغ المغزى وينبغي أن يلقى الاهتمام الملائم من اللجنة •

كذلك أكد الاتحاد السوفياتي انه يعتبر أن وسائل التحقق في الوقت الحاضر ، باستخدام الوسائل التقنية الوطنية الى جانب التدابير التعاونية الدولية للكشف عن الظواهر الاهتزازيـــة وتحديدها ، هي وسائل متاحة باكثر مما يكفي للتحقق من الامتثال لمعاهدة بشأن حظر التجـارب النووية •

لكن الطرفين الآخرين اللذين اشتركا في المفاوضات الثلاثية لم يكونوا — للأسف — على قدر من الاستعداد لتعاون مماثل للاتحاد السوفياتي في تزويد الفريق العامل بتفاصيل تتصل بتلـك المفاوضات ويمكن أن تفيد الفريق العامل فائدة كبيرة •

وقد طلب أيضا الى كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أن توضح ما الذى تـــراه ملائما بالنسبة للتحقق من حظر للتجارب النووية • وكانت هاتان الدولتان الحائزتان للاسلحـــة النووية قد اتخذتـا في الماضي موقفا يفيد ان وسائل التحقق المتوفرة حاليا غير قادرة علـــى

اعطاء تأكيدات كافية بأن احكام حظر عام وكامل لتجارب الاسلحة النووية هي موضع امتثال • وكان من رأيهما ان العقبات الرئيسية في سبيل الوصول الى خاتمة ناجحة لمعاهدة لحظر التجارب النووية هي عقبات فنية في خصائصها ، وبتحديد اكثر هناك عدم القدرة على الكشف عن القوى تحت عتبة معينة • لذا سئل الوفدان عما يعتبرانه مستوى ملائما للكشف فيما يتعلق بحظر على التجارب النووية • وبدلا من اعطاء جواب مباشر لنا على هذا السؤال ، عبر الوفدان كلاهما عن الرأى القائل بأن الملاءمة ليست أمرا يمكن تحديده بلغة الارقام ومستويات القوة وحدها ، وانما هي تنطوى على مجموعة معقدة من المسائل السياسية والفنية في آن واحد ، وهذا الرأى ، بطبيعة الحال ، قد اعتنقته البلدان غير المنحازة والمحايدة منذ عدة سنوات ، ونحن سعداء لان الدول التي كانت في الماضي لا تنظر الى مسألة التحقق الا من زاوية التغلب على عقبات فنية معينة اصبحت الآن أقرب الى وجهة النظر التي تعتنقها غالبية البلدان •

ان تعقيدات المسائل السياسية والفنية المتصلة بالتحقق من الامتثال لمعاهدة لحظر التجارب النووية لا بد أن تكون بطبيعة الحال موضوع مفاوضات • ونحن على استعداد لمعالجتها في نطاق الفريق العامل متى تشكل في العام القادم • والى أن يحين ذلك الوقت قد يكون من المفيد أن تقدم لنا الدولتان المعنيتان الحائزتان للاسلحة النووية فكرة محددة عما تريان أنه يشكل تعقيدات في المسائل السياسية والفنية مما سبق أن أشارتا اليه •

لقد سبق للجنة أن عقدت مباحثات غير رسمية مشجعة ، وان كانت لم تستقر على رأى ، فيما يتعلق بالمقترح الذى قدمه وفدى لتشكيل فريق عامل مخصص للوقاية من الحرب النووية • وقد كشفت هذه المباحثات غير الرسمية عن عدم وجود اعتراضات على هذا المقترح من حيث المبدأ • وعبرت بعض الوفود عن هواجسها بالنسبة لنطاق المفاوضات الذى ينبغي لها ان تطرقه في ظل هذا الفريق العامل • وجاء التعبير عن مخاوف من أن يتحول الفريق الى بديل عن جهاز معاون لنزع السلاح النووى • وأود أن أقرر انه بالنسبة لوفدى فاننا لا ننظر الى المقترح الخاص بتشكيل جهاز معاون لمنع نشوب حرب نووية بمثابة بديل عن جهاز معاون لنزع السلاح النووى • ولقد حدد وفدنا بالفعل ولاية واضحة المعالم ولا يكتنفها الغموض للفريق العامل المقترح — وهي الوصول الى اتفاق بشأن تدابير ملائمة وعملية لمنع نشوب حرب نووية (الوثيقة CD/309) • وفي ظل هذه الصلاحية يمكن للوفود ان تضع أية مقترحات أو تتخذ أية مبادرات تعتبرها اسهاما في منع نشوب حرب نووية • ومن الواضح انه لا يجوز للمرء ان يفسر الولاية بطريقة اوسع تجعلها تشمل المفاوضات على نزع السلاح العام الكامل ذاتها • صحيح انه يمكن القول أن أكثر الطرق فعالية لمنع الحرب النووية تأتي من خلال التخلص من الاسلحة النووية ، والى حد ما من خلال تحقيق نزع السلاح النووى العام الكامل • الا اننا لسنا في المرحلة الحاضرة من الطموح بهذا القدر • اننا نفكر في مبادرات اكثر تواضعا ذات طبيعة عاجلة يمكن تبنيها بسرعة بغية تقليل الخطر الذى يتهدد بقاء الانسانية والذى ينبع من مجرد وجود أسلحة نووية •

كذلك لا يجوز تفسير الولاية على أنها تشمل تدابير للوقاية من استخدام القوة بصفة عامة • صحيح ان من الحق القول بأن جميع الحروب ينبغي تجنبها وأن مراعاة مبدأ عدم اللجوء الى استخدام القوة الوارد في ميثاق الامم المتحدة لها أثرها على مسألة منع نشوب حرب نووية • وهنا أيضا فان رأينا هو انه لا بد من أن يكون لدينا فهم واضح للاولويات والاهداف المحددة بوضوح •

ففي حين أن الحروب التي تستخدم فيها الاسلحة التقليدية يمكن أن ينجم عنها انتشار للموت والدمار الا ان استخدام الاسلحة النووية هو الذى يمكن أن يعرض بقاء الجنس البشرى للخطر • ان استخدام الاسلحة النووية في الحروب يعني استخدام اسلحة الدمار الشامل • والاسلحة التقليدية ، حتى اكثر أنواعها تدميرا ، ليست أسلحة للدمار الشامل • وفي رأينا أن المحافظة على البقاء تأتي في المقام الاول ، ولا بد ان تكون موضع الاهتمام الفورى والعاجل • وينبغي النظر الى الفريق العامل المخصص لمنع نشوب حرب نووية ليس من زاوية أمن الدول بالقدر الذى ينظر اليه من زاوية ما هو ضرورة ملحة — ألا وهو بقاء البشرية ذاتها •

اننا نأمل ان يصبح من الممكن مع هذه الايضاحات الوصول الى قرار مبكر بشأن هذا المقترح • ونحن بطبيعة الحال على استعداد للدخول في مزيد من المناقشات المتعلقة بولاية هذا الفريق العامل اذا اعتبر هذا الامر ضروريا •

وان كانت الهند بلدا ناميا فانها قد اهتمت اهتماما بالغا باستكشاف الفضاء الخارجي وخلال السنوات الخمس عشرة الماضية أو نحو ذلك ، نجحت الهند في تدريب عدد كبير من الموظفين في مجال تكنولوجيا الفضاء ، بما في ذلك تصميم واطلاق التوابع • ان التقدم المتواضع الذى تحقق في برنامج الهند للفضاء يرتبط ارتباطا لا ينفصم بالتعاون الوثيق الذى أوجدته ادارة الفضاء بها مع وكالات فضاء في عدة بلدان من بينها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وكذلك مع وكالات دولية • ونحن نعتقد ان من المهم تقوية البيئة التي يمكن لهذا التعاون الدولي الحميد أن ينشأ فيها ويتعزز • لا يكفي ان يظل الفضاء الخارجي خلوا من الاسلحة ، بل لا بد ان يبقى الفضاء الخارجي خاليا من المخاوف والشكوك التي تحيط بنا هنا على الارض ، ولا يكون ذلك ممكنا الا من خلال تنمية التعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي •

ونحن في الهند مقتنعون بأن تكنولوجيا الفضاء يمكن أن تكون عاملا مساعدا قويا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية • فبالاضافة الى التعاون السلمي مع بلدان اخرى متقدمة ، قد بذلنا محاولات لبناء خبرتنا المحلية الخاصة في هذا المجال • ونحن كذلك مهيأون لان نتقاسم انجازاتنا المتواضعة في هذا الميدان مع بلدان أخرى نامية ، ولقد قررت حكومة الهند أن تخصص قسما من الميزانية الهندية للفضاء لتعزيز التعاون في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي فيما بين البلدان النامية •

وفي ظل التزامنا بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي والامكانيات الهائلة التي نتوقعها من تطوير تكنولوجيا الفضاء بالنسبة للتنمية الاقتصادية في بلادنا ، لا يكون من المستغرب امام هذه اللجنة ان بلادى يساورها قلق عظيم بشأن امكانية قيام سباق للتسلح في الفضاء الخارجي • لا بد أن يظل الفضاء الخارجي ميدانا للسلم والتراث العام للانسانية • نحن نؤيد مفاوضات تضمن تحقيق هذه الاهداف • ويعتقد وفدى كغيره من وفود أخرى في مجموعة الـ ٢١ أن علينا أن نشكل بدون ابطاء فريقا عاملا مخصصا من هذه اللجنة للاضطلاع بمفاوضات بشأن مزيد من التدابير لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، كما نادت بذلك الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ونحن نرى ان هدف المفاوضات في نطاق هذا الفريق العامل ينبغي ان يكون ابرام اتفاق يمنع تطوير واختبار ونشر اسلحة من اى نوع في الفضاء الخارجي • ويكون هذا الصك امتدادا منطقيا لمعاهدة الفضاء لعام ١٩٦٧ التي تمنع نشر اسلحة الدمار الشامل في الفضاء الخارجي •

واذا كنا نعتقد ان هذا النوع من الاتفاق هو الذى ينبغي ان نهدف اليه فاننا بطبيعة الحال مستعدون للنظر ، كخطوة اولى ، في اتفاقات محدودة بشكل اكثر ، كاتفاقات لمنع تجارب ونشر الاسلحة المضادة للتوابع •

وأود أن أضيف بضع ملاحظات تتعلق بالمفاوضات بشأن حظر الاسلحة الاشعاعية • سوف يواصل وفدى معارضته وضع تعريف للأسلحة الاشعاعية يتطرق بشكل سافر الى شرط يستبعد الاسلحة النووية • وينبغي تعريف هذه الاسلحة في اطار المميزات والخواص الفنية المحددة لاسلحة الدمار الشامل القوية • كما احب أن أوضح أن وفدى لا يمكن أن يوافق على النظر في منع الاعتداءات على المنشآت النووية ، كما اوصت بذلك السويد ، ضمن اطار المفاوضات بشأن الأسلحة الاشعاعية • فكما ذكرنا من قبل ان المقترح السويدى يرتبط ارتباطا ملائما بقوانين الحرب ، وينبغي لذلك ان ينظر في اطار مختلف وألا يختلط بمفاوضات بشأن الحد من الاسلحة ونزع السلاح •

وختاما فلعلي آمل أن تسفر فترة الاستعراض والتأمل التي استغرقت فيها الوفود منذ اختتام الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، عن اتجاه اكثر وضوحا وعن تركيز على مهمتنا التفاوضية خلال دورة اللجنة لعام ١٩٨٣ • والوفد الهندى مستعد من جانبه للدخول في مفاوضات شاملة بشأن جميع البنود المدرجة على جدول أعمال هذه اللجنة • لقد أشارت عدة وفود الى اوجه القصور التنظيمية في هذه اللجنة وأعربت عن رأيها بأن هذا الجهاز قاصر عن بلوغ مستوى المفاوضات بشأن عدة بنود من جدول أعماله في وقت واحد • ووفدى لا يشاركهم هذا الرأى • فبعد ان نتفق على الدخول في مفاوضات بشأن بنود مختلفة ، عدها فقط ينبغي أن يأتي تعديل الجهاز على هذا الاساس وتاريخ مفاوضات نزع السلاح يكشف عن أن اصلاح الجهاز لم يكن بالضرورة يؤدى الى الوصول الى اتفاقات محددة • وأقول بصراحة ان دور الأجهزة يتحول الى مجرد ذريعة لتأخير المفاوضات بشأن بنود الاولوية في مجال نزع السلاح • ولهذا السبب بالذات فان وفدى يفضل ان يرى دليلا اوضح على وجود التزام سياسي جاد من قبل كافة اعضاء هذه اللجنة ، لاسيما الدول الحائزة للاسلحة النووية ، بمبدأ المفاوضات متعددة الاطراف ، قبل النظر في تدابير الاصلاح التنظيمي •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اشكر ممثل الهند على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئاسة • والآن اعطي الكلمة للمتحدث التالي على القائمة ممثل المملكة المتحدة الموقر ، السفير سامر هيس •

السيد سامر هيس (المملكة المتحدة) : السيد الرئيس ، يتيح لي بياني هذا الصباح ان ارحب بكم في رئاسة اللجنة التي سبق اسهامكم فيها بطريقة رائعة • ان ما أثر في نفسي كزميل قديم هو انه طوال سباق الماراثون الذى لم ينته بعد ، والذى آلت اليه وقائع لجنة نزع السلاح ، كنت دائما احد الذين يحددون سرعة الانطلاق • كنت دائما تبذل الجهد المضاعف الذى يتطلبه هذا الدور ، وأنا معجب بك لهذا • وأؤكد لكم تعاون وفدى الكامل معكم في مهمتكم الحالية • كذلك أود أن أقدم شكرى ، من خلال الوفد الكيني ، الى السفير ماينا لاسهامه الحكيم والفعال خلال عمله كرئيس للشهر الماضي • كذلك اود أن أعرب عن ترحيبي الحار جدا بزميلينا الجديدين ، السفير كاوك من بيرو ، والسفير فيداس من يوغوسلافيا ، لهما اطيب تمنياتي في عملهما المقبل في هذه اللجنة •

خلال الدورة الصيفية ، التي تقترب الآن من نهايتها ، رحب وفدى بفرصة ايلاء عناية خاصة لعمل جهازين من أجهزتنا المعاونة ، هما ذلك الذى يتناول الاسلحة الكيميائية ، والآخر الذى يتناول حظر التجارب النووية • وأود في هذا الصباح ان استعرض باختصار التقدم الذى حققناه بالنسبة للمسألة الهامة الخاصة بحظر التجارب النووية التي كان لنا بشأنها فريق عامل جديد بولايته التي ووفق عليها وأقرت في شهر نيسان / ابريل من هذا العام • وشارك وفدى في العمل منذ البداية معتقدا أن ولاية الفريق كانت واضحة ودقيقة وأنها ستسمح لنا دون ابطاء " بمناقشة وتحديد المسائل المتعلقة بالتحقق والامتثال ، من خلال البحث الموضوعي الفني ، بغية تحقيق مزيد من التقدم نحو حظر التجارب النووية " • وأيا كان التفسير الذى تحب بعض الوفود أن تضعه لهذه الولاية ، فانه ولا ريب سيضع التحقق والامتثال في قلب المناقشة • ومع ذلك فقد ذهبت بعض الوفود الى المجادلة بأنه يجب علينا ان نحدد نطاق حظر التجارب النووية قبل أن يصبح من الممكن مناقشة التحقق والامتثال ، وهذا المسلك كان للأسف عاملا رئيسيا منعنا من اقرار برنامج عمل والاضطلاع بالبحث الموضوعي الفني المتوقع منا للمسائل •

صحيح بطبيعة الحال أنه ، حسب ماجاء بالفقرة ٣١ من الوثيقة الختامية أن " شكل وطرائق التحقق التي يجب أن ينص عليها اى اتفاق بعينه ، تتوقف على أغراض الاتفاق ونطاقه وطبيعته " •

ولكن ذلك لا يعني ، من وجهة نظر وفدى ، اننا في المرحلة الحالية يجب أن نحدد بشكل ضيق ، هذه المعالم • ويكفي جدا أن نضع افتراضات واسعة منطقية يمكن أن تبنى عليها نظرتنا لنظام التحقق • أما تركيز النقاش على النطاق فهو لتحويل انظار الفريق عن المسائل الجوهرية المحددة في ولايته • ومع ذلك فقد انجرفنا الى مناقشة النطاق وساعد ذلك على تأكيد اختلاف في الرأى يمثل حله أمرا حاسما لانجاح المفاوضات بشأن معاهدة لحظر التجارب النووية • وأشير بالطبع الى الطريقة التي سيؤخذ بها في معاملة التفجيرات النووية للأغراض السلمية • لقد رأت بعض الوفود أنه ينبغي استبعاد التفجيرات النووية للأغراض السلمية من نطاق معاهدة لحظر التجارب النووية ، بل ان البعض قد ذهب الى أن الدولة التي تقوم بتفجير نووى سلمي هي التي يجب أن تقرر ما اذا كانت تصنفه على هذا النحو • وليس هذا مجال الرد على هذا الجدل بالتفصيل ، الا أن وفدى يرى ان الاعتبار الاهم في هذا الصدد هو ضمان عدم تعرض أغراض معاهدة لحظر التجارب النووية للاحباط ، وبالتأكيد سيظل الخطر الجسيم من وقوع ذلك قائما اذا سمح بحرية هذه التفجيرات تحت شعار أنها " لاغراض سلمية " وترك أمر تصنيفها لكل دولة على حدة • وأيا كان السبيل الى الجدل القانوني او الى تاريخ التفاوض فستبقى حقيقة لامناص منها وهي أن التفجيرات النووية للأغراض السلمية ستوفر معلومات تنطوى على قيمة عسكرية ، وأنه في ظل نظام يقام لمراقبة معاهدة لحظر التجارب النووية فان التفجيرات النووية للأغراض السلمية سيصعب تمييزها ، من زاوية التحقق الاهتزازى ، عن تفجيرات تجارب الأسلحة النووية • هل يمكن أن نتصور أن تثق دول بمعاهدة فيها ثغرة بهذا القدر من الاتساع؟ وبالنسبة لأولئك الذين يلتمسون سندا من تاريخ التفاوض أود أن أوضح أنه في الوقت الذى استهدفت المفاوضات الثلاثية الأطراف وضع بروتوكول منفصل يشمل التفجيرات النووية للأغراض السلمية ، فان هذا البروتوكول كان ينبغي أن ينشأ عنه وقف اختيارى ، وأن الاطراف وافقت على أن تمتنع عن أن " تحدث أو تشجع أو تسمح بأجراء مثل هذه التفجيرات او تشترك بأية صورة فيها قبل أن تصاغ ترتيبات لاجرائها تكون متفقة مع المعاهدة الجارى التفاوض بشأنها " • والمشاكل التي ينطوى عليها اجراء هذه الترتيبات لم تحل بعد •

وأعود الآن الى المسألة الاساسية الخاصة بالتحقق • اننا نرى أن العنصر الرئيسي لمناقشة التحقق في معاهدة لحظر التجارب هو ما اذا كان من الممكن اعداد نظام للكشف عن تفجيرات تجارب الأسلحة النووية وتحديدها بما يوفر الثقة الملائمة في امتثال جميع الاطراف لاحكام المعاهدة • وفيما يتعلق بالكشف الاهتزازي عن تفجيرات تجارب الاسلحة النووية فان امامنا بالفعل المقترحات الواردة في الوثيقتين CCD/558 و CD/43 بانشاء شبكة عالمية للمحطات الاهتزازية، والتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية ، وانشاء مراكز دولية للبيانات • ان فريق الخبراء العلميين قد قام باعمال كثيرة قيمة ، وقد كشفت المبادلات التجريبية ، رغم عدم كفايتها ، عن امكانات نظام التبادل • ويواصل خبراء الاهتزازات لدينا معالجة عدد من المشاكل التي لم يبت فيها ، ومع ذلك فان عددا من الوفود يتحدث وكأن هناك نظاما عالميا للكشف قد وجد بالفعل ، وكأن هذا النظام له قيمة واقعة وليست محتملة فقط • هؤلاء يميلون الى طرح جميع القضايا المتعلقة بالمسائل الفنية جانبا ليقولوا لنا ان " الوقت قد حان - الآن - لوضع الاطار السياسي والقانوني ، وعناصر نظام التحقق " • ويقترحون ان الخيار امامنا هو بين القبول بأن كافة الوسائل الفنية اللازمة للتحقق من الامتثال لحظر للتجارب موجودة بالفعل ، وبين البدء في حوار جديد مفصل للمسائل عالية التقنية •

ولا يرى وفدي أن الخيار امامنا بالبساطة التي تقدمها هذه الصورة • ونحن لا نعتقد أن المناقشات التي أجريناها حتى الآن تجعلنا قادرين على أن نستنتج أن الوسائل اللازمة للتحقق من الامتثال لمعاهدة لحظر التجارب موجودة بالفعل • فهناك بعض النقاط الهامة ، ومنها مثلا التفتيش الموضعي ، لم نكد نتطرق اليها • وكخطوة عملية اولى للفريق العامل ، نحن بحاجة لتمحيص المقترحات المقدمة من فريق الخبراء العلميين وتحديد نقاط الخلاف التي لا تزال قائمة • ونحن لا نرى في ذلك ممارسة " تجريدية " • فرأينا أن أي قدر من دراسة " الاطار السياسي والقانوني " لن يمكننا من الوصول الى نتيجة مثمرة مالم نتفق اولا على الاساس الفني لنظام الكشف والتحقق الذي نضعه • وسيتضح من دراسة محاضر فريق الخبراء أن هناك اختلافات هامة في الرأي بين الوفود ، لا سيما فيما يتعلق باستخدام بيانات المستوى الثاني • وقد ادعى ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، وهو يعلق على تقرير فريق الخبراء (الوثيقة CD/318) يوم ٣١ آب/اغسطس ، انه لا حاجة مؤكدة فيما تدعو لتبادل بيانات المستوى الثاني على اساس منتظم • وقال ان النظام المقترح في الوثيقة CCD/558 المتضمنة تبادل محالم المستوى الاول لم يكن ملائما تماما • ومن رأي وفدي أن بيانات المستوى الثاني ضرورية لاغراض التحديد • ولهذا السبب يصبح لا مفر من محاولة حل الخلافات في وجهات النظر حول كيفية تداول هذه البيانات •

لقد كان من المقترح فيما يتعلق بالشبكة الاهتزازية ان ندع الامر على ما هو عليه • لكنني أود أن اذكر اللجنة بأن واحدا من أغراض نظام للتحقق كما جاء على سبيل المثال في ورقة عمل ممتازة وزعها وفد السويد (الوثيقة CD/NTB/WP.2) هو توفير الثقة بأن أطراف المعاهدة يراعون التزاماتهم تجاهها • فهل مما يساعد على بناء الثقة بين اطراف في معاهدة أن تصر مجموعة من الدول على امكانية قيام نظام ملائم للكشف والتحقق على اساس افكار وتكنولوجيا يعتبرها كثير من الوفود الاخرى أمرا عفا عليه الدهر ؟ لا نود أن ننتقد الاقتراح القائل بأن النظام ينبغي أن يكون " لا أكثر ولا أقل " مما هو مطلوب ، غير أن هذا القول لا يحل مشكلة ماهية الشيء الذي يصل الى هذا المستوى الامثل • نحن بالتأكيد لسنا مع القول بشراء سيارة " رولزرويس " اذا كانت

هنـاك وسيلة نقـل من نوع آخر تؤدى لنا الغرض بقدر مماثل ، الا اننا في الوقت نفسه نريد أن نضمن أننا أنشأنا مركبة تحملنا الى نهاية الطريق •

وهناك مسألة اخرى لم تطرق حتى الآن الا بايجاز ، ألا وهي مسألة أساليب المراوغـة• وهنا أود التعليق على المقترح المقدم من ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية الموقر بأنه ينبغي لنا البحث عن حل سياسي لهذه المشكلة ، وعلى اقتراحه بأن المعاهدة يمكن أن تتضمن التزاما يمنع استخدام اساليب المراوغة • ويبدو لنا انه حين تتحمل دولة التزاما في معاهدة ، بألا تقوم مثلا بتفجيرات نووية ، يكون من الامور الضمنية انها لن تراوغ في التزاماتها • وتصبح اضافة التـزام بألا تراوغ في الاحكام الرئيسية للمعاهدة ، فيما يبدو ، اضافة للنزر اليسير • وبطبيعة الحال فهـي لن تزيل بأى شكل من الاشكال قلق دول اخرى اطراف من امكانية المراوغة طالما لم تحل المشكلـة الفنية للتحقق من أن المراوغة قد وقعت او لم تقع • وقد جاءت بعض الجوانب الخلفية الفنية لهـذا الامر في الوثيقة CCD/492 التي أشير اليها مؤخرا في الفريق العامل • ونحن نعتبر ان التقديـرات الواردة في الوثيقـة CCD/492 مازالت سارية بصفة عامة ونلاحظ أن البيانات الاهتزازية التي بنيـت عليها قد أقرت من جانب فريق الخبراء العلميين •

لقد تمكنت في هذا الصباح من التطرق الى بعض الاختلافات في وجهات النظر بين الوفود وهو ماتأكد في تقرير الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية • والواقع أن تقرير الفريـــق العامل يبين مقدار ما يتبقى من عمل يجب القيام به • ولا يمكن بالتأكيد ان يعد وفدى بين الوفود التي ترى أنه بعد المناقشات التمهيدية التي أجريناها حتى الآن يمكن القول بأن الفريق العامـل المخصص لحظر التجارب النووية قد أوفى بولايته • نحن على العكس من ذلك نعتقد ان من الممكـن القيام بأعمال كثيرة ومفيدة من خلال المزيد من المباحثات الموضوعية • على اساس برنامج عمـــل منهجي يستنبط من الولاية الحالية • ونحن نأمل في الوصول الى اتفاق لمواصلة هذه المناقشـــات الموضوعية مع بداية دورة عام ١٩٨٣ •

السيد الرئيس ، نظرا لان هذا هو آخر بيان لي في الجلسة العامة فانني اود أن أوجـه كلمات توديعية قليلة الى زملائي • لقد فرض نظام الترتيب الهجائي ان اجلس بين جارين قويين • وليس وضعي وضع الدولة الحاجزة ، غير انني اثق بانني كنت في اوقات كثيرة مترجما نافعا • لقـــد استمتعت دائما وسعدت بالصداقة الشخصية مع من يجلسون الآن ومن جلسوا من قبل الى جانبـي ومع كافة زملائي في اللجنة ، في الماضي والحاضر • وأشكر بحرارة اولئك الذين أبدوا ملاحظـــات طيبة بمناسبة مغادرتي • وعلى العموم اني لا أملك بلسما اقدمه من اجل التعقيدات التـــي نواجهها جميعا لاكتشاف اساس مقبول لنزع السلاح المتعدد الاطراف من خلال عمل هذه اللجنة • لكنني اعتقد يقينا اننا بحاجة الى أن نعزز تفهما ايسر لعملنا لدى اولئك الذين يبدون الاهتمـام الاوضح بما نفعل • ويدور بذهني هنا ممثلو البلدان غير الاعضاء الذين ينضمون الينا في غرفـة الاجتماعات وكذلك ممثلو المنظمات غير الحكومية الذين يحضرون بانتظام ولكن طيبهم الجلوس فـي الشرفة فوقنا • وباسم هؤلاء اريد ان اتقدم بثلاثة اقتراحات بسيطة لكنها عملية : الاول ، انـــه ينبغي دائما توزيع نسخ من نصوص الكلمات على ممثلي البلدان غير الاعضاء حين تتاح للباقين منا ، والثاني ، الا تفرض القاعدة هبوط ممثلي البلدان غير الاعضاء الى ذيل قائمة المتحدثين ، والثالث ، انه ينبغي تخصيص مقاعد لممثلي المنظمات غير الحكومية الذين يحضرون اجتماعاتنا العامة بانتظام في مكان ما داخل غرفة الاجتماعات ، وهو تنازل قد حرى من قبل للمشاركين في برنامج الزمـــالات•

وأخيرا أود أن أعبر عن خالص شكرى لاولئك الذين يقدمون خدماتهم للجنة من وراء ستار — للمترجمين الفوريين ، والمترجمين ولكافة العاملين على اعداد وثائقنا • الى هؤلاء والى جميع اعضاء الأمانة والى فيسنتة براساتغوى ، وقبلهم جميعا الى السفير جاييال اقول انني أشعر دائما بالامتنان العظيم • اشكركم سيادة الرئيس •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة الموقر على بيانه ، وأود هنا أن أوجه كلمات قليلة بلغته بمناسبة مغادرته الوشيكة •

(يتحدث بالانكليزية) : انني على ثقة بانني اعبر عن مشاعر كافة اعضاء اللجنة حين أقول اننا جميعا نشعر بالأسف لانه مضطر لمغادرتنا بسبب مايمكن تسميته بالقبضة الحديدية لسن التقاعد • لقد تميز السفير سامرهيس خلال فترة عمله في هذه اللجنة بانه دبلوماسي يمتلك قدرة عظيمة على الانصات لآراء الآخرين ، وأخذها في اعتباره بجدية عند اسهامه في الوصول الى توافق في الآراء • وسوف نفتقد كثيرا دبلوماسيته الهادئة وخبرته المتميزة بالعمق • نحن نتمنى له الخير في تقاعده وفي أية انشطة يختار القيام بها فيما بعد • لكننا نأمل كذلك في أن يحتفظ باهتمامه الشخصي بمسائل نزع السلاح •

(يستأنف الحديث بالاسبانية) : والآن اعطي الكلمة للمتحدث التالي على قائمتي ، ممثل اندونيسيا الموقر ، السفير سوتريسنا ، الذى سيقدم بيانا بصفته منسقا لمجموعة الـ ٢١ لهذا الشهر • الكلمة لسفير اندونيسيا الموقر •

السيد سوتريسنا (اندونيسيا) : السيد الرئيس ، هل لي ان اقدم لكم ، أولا ، وقبل كل شيء ، تهنئة وفدى بتوليكم رئاسة اللجنة للفترة المتبقية من دورتنا الصيفية • ان رؤيتنا لكم ، وانتم تمثلون المكسيك ، البلد الذى تحتفظ اندونيسيا معه بعلاقات ثنائية ممتازة ، في مقعد الرئاسة لمداولاتنا هي بالفعل مصدر رضاء لوفدى •

لقد تحدثت الوفود التي سبقتني بعبارات بليغة عن ميزاتكم البارزة ، وأنا اتفق معهم فيما قالوا وليس لدى على وجه التحديد الكثير مما اضيف • فخبرتكم الطويلة ومهارتكم الدبلوماسية الجديرة بالاحترام الشديد ، وخاصة في متابعة قضية نزع السلاح ، ستعمل بالتأكيد ، من وجهة نظر وفدى ، على توجيه مداولات لجنتنا نحو خاتمة ناجحة •

وهل لي كذلك ان أعبر من خلالكم ، سيدى ، عن تقدير وفدى لسلفكم في الرئاسة السفير ماينا من كينيا ، لرئاسته الجديرة بالثناء للجنة خلال الشهر الماضي • وفيما يتعلق بصاحب السعادة السفير سامرهيس الذى ذكر قبل قليل انه على وشك مغادرتنا ، يود وفدى أن يشارككم الكلمات التي تحدثتم بها الان نيابة عنا •

كما ذكرتم سيادة الرئيس ، فان غرضي من اخذ الكلمة في الاجتماع العام اليوم هو ان أقدم ، بصفتي منسق مجموعة الـ ٢١ ، ورقة عمل خاصة بقاعدة توافق الآراء وانشاء أجهزة فرعية ، كما جاء بالوثيقة CD/330 التي وزعتها الأمانة قبل لحظات •

والموضوع ليس جديدا على هذه اللجنة ، فقد ظل لدينا منذ عام ١٩٨٠ • ولعلكم قد لاحظتم ان الوثيقة CD/330 واضحة بذاتها ، ولذا فلاحاجة بي لشرح محتواها بالتفصيل •

ومع ذلك هناك نقطتان في ورقة العمل هذه اود التأكيد عليهما : أولا ، القلق العميق

لدى مجموعة الـ ٢١ ازاء الطريقة التي طبقت بها اللجنة حتى الآن نظامها الداخلي فيما يتعلق بانشاء اجهزتها الفرعية ، وثانيا ، ان من الآراء المتزنة لمجموعة الـ ٢١ أن ورقة العمل هذه يمكن أن تسهم ايجابيا في زيادة فعالية لجنة نزع السلاح باعتبارها هيئة التفاوض الوحيدة المتعددة الاطراف • لقد كان من رأى مجموعة الـ ٢١ دائما ان جميع البنود الواردة في جدول أعمال اللجنة هي موضوعات للتفاوض •

كذلك يمكن اعتبار ورقة العمل هذه استجابة لما سبق ان طلبته منا الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح كما تعكس ذلك الفقرة ٥٥ (باء) من الوثيقة الختامية للدورة التي نصها : " ان يجرى الحصول على تعهد من اعضائها ، وخاصة من الدول الحائزة للاسلحة النووية ، بعدم استغلال اسلوب توافق الآراء لاعاقة تعديل بنية اللجنة ، ولا سيما انشاء افرقة عمل مخصصة جديرة حسب الاقتضاء " •

ان ما تقترحه مجموعة الـ ٢١ في هذه الورقة ليس من الامور الهامة بالنسبة لهذه المجموعة فحسب ، ولكنه في اعتقادنا يمكن أن يخدم مصالح كافة اعضاء اللجنة • ولذا فهو يشكل محاولة للمزيد من تعزيز التزامنا ومسؤوليتنا تجاه قضية نزع السلاح التي وضعها المجتمع الدولي بين ايدينا •

وأود أن أبين بوضوح أن مجموعة الـ ٢١ لم تقصد أبدا من تقديم ورقة العمل هذه تغيير أو تعديل قاعدة توافق الآراء أو احلال طريقة اخرى محلها • وما دار بخلد مجموعة الـ ٢١ هو أن قاعدة توافق الآراء وهي تطبق على الجانب الاجرائي لانشاء أفرقة عاملة لا ينبغي أن تستخدم كطريقة تحول بين اللجنة وبين أداء وظيفتها بفعالية •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل اندونيسيا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة الموجهة للرئاسة • والمتحدث التالي على قائمتي هو ممثل رومانيا ، السيد ماليسكاتو ، الذى اعطيه الكلمة الآن •

السيد ماليسكاتو (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، أقرت الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، بتوافق الآراء ، أن بوسع الرأى العام العالمي ان يمارس تأثيرا ايجابيا لاقرار تدابير لنزع السلاح ، وانه في هذا السبيل لابد من اعلامه جيدا باخطار سباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووى ، وبالعواقب الشديدة الخطورة لذلك على السلم والامن الدوليين ، وكذلك على المجالين الاقتصادى والاجتماعي (الوثيقة A/S-12/32 المرفق الخامس ص ١) •

لقد بلغت لجنة نزع السلاح الآن مرحلة اعتماد تقريرها السنوى الذى ينبغي كذلك أن يخدم اغراض اعلام وتثقيف الرأى العام وتوليد الفهم لديه والدعم لاهداف الامم المتحدة في مجال نزع السلاح • وفي هذا الصدد يود وفدى ان يقدم بعض الملاحظات التمهيدية •

اننا قبل كل شيء نعتبر ان تقديمنا بالفعل لتقرير شامل عن النصف الاول من دورتنا الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية لنزع السلاح وكذلك قصر مدة هذا الجزء من دورتنا الذى لم ينشط فيه تماما سوى فريق عامل واحد الى جانب النتائج الهزيلة جدا التي حققناها ، ينبغي أخذ هذا كله في الاعتبار عند اعداد مشروع تقريرنا الذى ينبغي ان يكون قصيرا جدا وواقعيا وموجزا •

وثانيا ، يعتبر وفدى انه مادامت المحاضر الحرفية تشكل ، طبقا للنظام الداخلي وللممارسات المقررة للجنة ، جزءا من التقرير ، فانه ينبغي التأكيد في التقرير على توافق الآراء الذى برز في مناقشاتنا ومفاوضاتنا وكذلك على خطوط العمل العريضة لجهودنا المقبلة ، بدلا من تسجيل المواقف المتباينة والمتفاوتة للوفود •

وثالثا ، يجب ان نلفت الانتباه الى الميل المتزايد الى استخدام لغة ، في تقارير الافرقة العاملة واللجنة ذاتها ، لا يفهمها الا القلة والراسخون في العلم ، بحيث تصبح هذه التقارير في النهاية عسيرة الفهم ليس بالنسبة لغير الاعضاء في هذه اللجنة فحسب بل حتى لقسم من اعضائها ممن لم يشتركوا في تحرير الصياغات موضع النظر • ونكاد نقول ان مابذل من وقت وجهد وطاقة ذهنية في اعداد هذه الصياغات لم يكن له مايبرره •

ويعتقد وفدى انه لو اخذت هذه الملاحظات في الاعتبار فانها ستساعدنا على اعتماد تقرير يخدم بصدق أهداف اعلام وتثقيف الرأى العام وتوليد الفهم لديه والدعم لعمل لجنة نزع السلاح • لاننا جميعا نعلم انه رغم الجهود التي بذلت لم يحقق الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية ، وهو الفريق الوحيد الذى ظل يعمل طوال الوقت ، تقدما حقيقيا اللهم باستثناء الوصول الى فهم أفضل للعناصر المختلفة للاتفاقية المقبلة • ولقد اتسمت انشطة الفريق العامل الجديد الذى شرع في النظر في مسألة حظر التجارب النووية ، منذ البداية بوجهات نظر وفد واحد أنكر على الفريق أية امكانية للتفاوض بشأن تحقيق حظر في هذا المجال في القريب العاجل •

ولم يكن بالامكان اقرار المقترحات الايجابية التي قدمتها وفود أخرى بانشاء أفرقة عاملة بانشاء موضوع وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وبشكل اكثر تحديدا بشأن منع نشوب حرب نووية وحظر انواع جديدة من اسلحة الدمار الشامل والشبكات الجديدة من هذه الاسلحة ومنع نشوب سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ، برغم القدر الكبير جدا من التأييد الذى اعطي لهذه المقترحات • ويبين هذا الموقف السلبي في أن عددا من الوفود قد اقترح — في ورقة العمل بالوثيقة CD/330 التي قدمت منذ دقائق معدودة من قبل صاحب السعادة السيد سوتريسنا ، سفير اندونيسيا — ان يضاف الى المادة ٢٥ من النظام الداخلي عبارة تنص على عدم استخدام قاعدة توافق الآراء بطريقة تمنع انشاء اجهزة فرعية بغية التأدية الفاعلة لوظائف اللجنة • وفي حين أنه من الممكن ان تثور شكوك حول الحل المقترح الا انه لا سبيل الى انكار وجود مشكلة الشلل الذى يصيب اللجنة باعتبارها هيئة تفاوض •

وأود أن انهي هذا البيان المقتضب بالاشارة الى واحد من البنود الاخيرة التي تناولناها في جلساتنا العامة وفي الجلسات غير الرسمية بمشاركة الخبراء وأعني به ذلك البند المتعلق بالانواع الجديدة من أسلحة الدمار الشامل والشبكات الجديدة من هذه الأسلحة • بوسعنا أن نفهم رأى بعض الوفود — وان كنا لا نتفق مع هذا الرأى — بأن الوقت لم يحن بعد لاقرار اتفاق محدد حول جانب او آخر من جوانب نزع السلاح • بيد اننا لا نفهم السبب في أن مجرد العمل التحضيرى من أجل ابرام مثل هذا الاتفاق او هذه الاتفاقات في المستقبل ينبغي كذلك أن يسد بابه • هذا الموقف واضح بشكل خاص فيما يتعلق بالانواع الجديدة من أسلحة الدمار الشامل والشبكات الجديدة من هذه الاسلحة ، والذى قدمت بعض الوفود بصدده ، بما في ذلك وفدى ، فكرة مشاركة افراد علميين في عمل اللجنة (الوثيقة CD/262 المؤرخة في ١٧ آذار/ مارس ١٩٨٢) • وحتى في هذه المسألة ، وقد كان الهدف انشاء هيئة يمكن أن تستخدمها اللجنة في المستقبل ، لم يكن من المسير الخروج بمقرر اجرائي •

وسيجرى تمحيص حقائق الموقف ذات الاثر على المفاوضات في اللجنة من قبل الجمعية العامة عند نظرها في التقرير عن أنشطتنا الذى نحن بصدد اقراره •

اننا نأمل أن تستطيع الجمعية العامة الموافقة على مجموعة من التدابير العملية القادرة على اثراء عمل اللجنة في عام ١٩٨٣ واعطائه زخما جديدا •

والحاجة الى هذا الزخم ماسة الآن اكثر من اى وقت مضى •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : انني اشكر ممثل رومانيا الموقر على بيانه • والآن اعطي الكلمة لممثل مصر الموقر ، السفير الريدى •

السيد الريدي (مصر) (الكلمة باللغة العربية) : السيد الرئيس ، عبر تاريخك الحافل كممثل لبلادك الصديقة المكسيك ، تابعت أنا كما تابع الكثيرون غيرى جهودك من أجل نزع السلاح • لقد كرست نفسك لهذه القضية بحيث اصبحت تجسدها في اكثر من معنى وأصبح اسمك مقترنا بها •

نحن نهنئك ياسيادة الرئيس ونتمنى لك مزيدا من النجاح والتوفيق • أود أيضا أن أنتهز الفرصة لاعبر عن تقديرنا لجهود سلفك السفير ماينا ، سفير كينيا ، على رئاسته الممتازة للجنتنا في الشهر الماضي •

كما اود أن أشارك زملائي في التعبير عن أطيب تمنياتنا لزملائنا الذين غادروا او يغادرون لجنتنا هذه ، وهم السفير سامرهيس سفير المملكة المتحدة ، والسفير فنكا تسوران مندوب الهند ، والسفير صلاح بيي سفير الجزائر والسفير فالد فيزو مندوب بيرو والسفير يو بيوين مندوب الصين ، والسفير فوهرك مندوب يوغوسلافيا •

كما أود أن أرحب بالسفير داتكو سفير رومانيا ، والسفير كانوك سفير بيرو ، والسفير فيداس سفير يوغوسلافيا ونتمنى لهم كل النجاح والتوفيق •

السيد الرئيس ، بعد ايام قلائل نختتم اعمال أول دورة تعقدها لجنة نزع السلاح في أعقاب الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ولقد بدأنا اجتماعاتنا في الشهر الماضي ونحن نشعر بكثير من المرارة وخيبة الامل نتيجة فشل الدورة الخاصة في تحقيق بعض ماعلق عليها من آمال •

وليس من شك أن السبب الرئيسي لما منيت به الدورة الخاصة انما يتمثل في غياب الارادة السياسية لتحمل التزامات دولية او اتخاذ خطوات محددة من أجل تحقيق نزع السلاح •

ومن الغريب ان هذا الفشل في أعمال الدورة الخاصة انما يقترن بشيوع شعور عالمي متزايد في البلدان المتقدمة بخطورة الوضع الراهن نتيجة لغياب اى تقدم في مجال نزع السلاح في الوقت الذى يتزايد انتاج وتكديس وتطوير اسلحة الدمار الشامل •

هذا الشعور بالخطر المرتقب في العالم المتقدم يقابله شعور بالخطر الحالي في عدة بقاع من العالم النامى حيث تستخدم احدث الاسلحة واكثرها فتكا في العدوان ضد سيادة الدول واستقلالها السياسى • فمع بداية انعقاد الدورة الخاصة شهد العالم بداية العدوان الاسرائيلي السافر ضد لبنان ، وهو العدوان الذى استخدمت فيه قوات الغزو اشد الاسلحة فتكا ضد المدنيين العزل ، بل وضد احوتنا اللاجئين الفلسطينيين •

ولقد جاء فشل الدورة الخاصة دليلا جديدا على أن المجتمع الدولي يمر بمرحلة بالغة الدقة بما تنطوى عليه من أخطار ، هذه المرحلة التي أصبحت تتطلب من المراجعة واعمال الفكر مايمكن معه وقف الاندفاع نحو الهاوية • وهي مراجعة بالضرورة يشكل سباق التسلح الراهن أخطر مظاهرها وتشكل احتمالات الحرب اخطر احتمالاتها •

ومع ذلك فانه ينبغي علينا ان نلاحظ أن الرغبة الجارفة لدى الرأى العام الدولي وخصوصا تلك التي عبرت عن نفسها بقوة في عدد من العواصم الكبرى من البلدان المشاركة في سباق التسلح النووى ومن أجل وقف هذا السباق كان لها تأثيرها في دفع الجانبين الى خلق اطار للتفاوض من اجل تخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية وتلك متوسطة المدى في اوروبا •

ونحن نرحب بانعقاد هذه المفاوضات الثنائية ونعتبر وقوعها تطورا ايجابيا نود أن نشجعه وأن نحث عليه ، وهو ما أعلنته الحكومة المصرية في اكثر من مناسبة •

الا أنه ينبغي بعد ذلك أن نوضح ان هذه المفاوضات لا تلغي ولا تنتقص من مسؤولية لجنة نزع السلاح •

اننا مع ترحيبنا بكل الجهود المبذولة بين الجانبين للتفاوض حول موضوعات محددة بقصد تقييد والحد من التسلح النووى والسيطرة عليه ، الا اننا نعتقد انه من المهم احاطة لجنتنا هذه علما بمسار هذه المفاوضات وبمدى ما حققته من تقدم حتى ولو كان بشكل اجمالي وغير تفصيلي في المراحل الاولى •

فمن المهم ان يكون في بالنا أن لجنة نزع السلاح هي الجهة الوحيدة التي اتفق الجميع على كونها صاحبة المسؤولية في المفاوضات متعددة الاطراف حول وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

ولذلك فاننا نعتبر فشل لجنتنا هذه حتى الآن في انشاء فريق عامل حول نزع السلاح النووى ووقف سباق التسلح النووى ، نعتبر ذلك الفشل امرا خطيرا • ولا يمكن تبريره وسنظل نطالب به ونعمل على تحقيقه • فالترسانات النووية الضخمة الموجودة حاليا تشكل تهديدا خطيرا لأمن الانسانية جمعاء ، بما فيها الدول غير النووية ، وهو التهديد الذى جعلنا نؤيد اقتراح وفد الهند لانشاء فريق عمل حول منع نشوب حرب نووية • وهو الاقتراح الذى نعتقد انه جدير بموافقة اللجنة ، ونأمل ان تستجيب له في بداية الدورة القادمة •

السيد الرئيس ، وسط الجو القاتم الذى خلفه فشل الدورة الخاصة كان تشكيل الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية يحمل بعض الأمل • كما كان اختيار السفير القدير ليدغارد لرئاسة هذا الفريق مؤشرا اضافيا على أن هذا الفريق قد وضع على الطريق الصحيح رغم القيود التي كبل بها من خلال الصياغة الضيقة لمهمته • الا أنه مما يبعث على الارتياح أن الفريق ينطلق من فهم عام في أعماله لا يحول دون بحث الجوانب الاخرى المتصلة بموضوع حظر التجارب النووية •

واذا كانت جهود الرئيس من أجل التوصل الى برنامج عمل مكتوب للفريق خلال هذه المرحلة لم تكلل بالنجاح ، فلاشك أن استمرار اعماله على أساس تفاهم سلفي اتاح الفرصة لاستكشاف المواقف والتعرف على الجوانب المختلفة لعدد من قضايا التحقق والامتثال والمسائل المرتبطة بموضوع

حظر التجارب النووية • واننا نأمل أن يتمكن الفريق بعد هذه المرحلة من أن ينطلق في أعماله بخطى واسعة من أجل التوصل في النهاية الى وضع مشروع اتفاق لحظر التجارب النووية •

السيد الرئيس، لعل من العوامل الايجابية الاخرى التي لا يمكن اغفالها عند تقييم أعمال هذه الدورة، ذلك الاسلوب المتميز والهمة العالية التي اتسمت بها أعمال الفريق المخصص للاسلحة الكيميائية • ان هذا الفريق استطاع بقيادة رئيسه الكفء السفير سويكا سفير بولندا أن يبتكر اسلوبا عمليا كان له أثره المباشر في دفع أعماله على طريق التقدم • وكان تناول أفرقة الاتصال للعناصر المختلفة لمشروع معاهدة للحظر الكامل والفعال لانتاج وتطوير وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدمير المخزون منها، ايجابيا ومثمرا • ونحن نأمل ان يتمكن الفريق في الدورة المقبلة للجنة من البناء على ما تم انجازه خلال هذه الدورة، وان ينجح في الاتفاق على نصوص وصياغات محددة لمختلف مواد مشروع المعاهدة •

أود الآن أن أتناول موضوع منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وهو الموضوع الذي اتفقنا خلال دورة الربيع — بعد مناقشات مستفيضة — على اضافته الى جدول أعمالنا • ولقد اوضحت حينئذ موقف مصر في هذا المحال، ودعوتها المستمرة منذ بداية النصف الثاني من هذا القرن — في الجمعية العامة للامم المتحدة وفي لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية بصفة خاصة — الى ضرورة الاتفاق على حظر استخدام الفضاء الخارجي للاغراض العسكرية، وقصر استخدامه على الاغراض السلمية من أجل صالح البشرية وتقدمها • واذا كنا قد توصلنا منذ ذلك الحين الى معاهدة عام ١٩٦٧ الخاصة " بالمبادئ المنظمة لانشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والاجرام السماوية الاخرى "، الا اننا لا زلنا — رغم مرور خمسة عشر عاما على هذه المعاهدة — نفتقر الى وجود اتفاق دولي لحظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي، وقصر استخدامه على الاغراض السلمية وحدها •

ان التقدم السريع في التكنولوجيا الحديثة وعلوم الفضاء يدعونا الى سرعة البدء في تناول هذا البند من خلال فريق عامل مخصص تتسم " صلاحيته " بطابع عام وشامل وغير محدد بحيث يمكن في اطارها تناول كافة جوانب الموضوع بما في ذلك موضوع النظم المضادة للتوابع •

اننا ندرك ولا شك الطبيعة المعقدة والمتشعبة لهذا الموضوع، ولذا فقد اقترحنا في دورة الربيع الماضي أن تقوم الامانة باعداد تجميع واف لكافة الوثائق والمقترحات التي تشكل خلفية هذا الموضوع، الامر الذي يتيح لنا التعرف على مختلف المراحل التي مر بها، ويوفر ولا شك الكثير من الجهد والوقت الذي قد ننفقه في المشاورات غير الرسمية التي اقترحها البعض لتناول هذا الموضوع •

اننا ونحن نختتم اعمال دورتنا هذه نلاحظ أنه رغم ما بذل من جهد فاننا لم نطرق حتى موضوعات بعينها، وأشير بوجه خاص الى موضوع الضمانات لعدم استخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير النووية وموضوع البرنامج الشامل لنزع السلاح • ولربما استطاعت المناقشات والمشاورات التي ستدور في اطار الدورة المقبلة للجمعية العامة أن تزيل بعض العقبات التي تقف في طريق التوصل الى اتفاق حول هذين الموضوعين •

السيد الرئيس، لعله لا يوجد موضوع واحد على جدول أعمال المجتمع الدولي بذلت فيه من الجهود اكثر مما بذل في موضوعات نزع السلاح • ولعل الشعور بالاحباط هو أقوى ما يكون

لدى كل من يتصل عملهم بموضوعات نزع السلاح بسبب غياب اى تقدم حقيقي منذ وقت طويل بينما يتزايد ويتضاعف تكديس وتطوير اسلحة الدمار الشامل ، كما يتضاءل الانفاق على التسلح في الوقت الذى يواجه فيه العالم اخطر أزمة اقتصادية منذ الكساد الكبير في الثلاثينات •

رغم كل ذلك ، فليس امامنا سوى طريق واحد ، وهو مواصلة العمل والنضال من أجل أن يسيطر الانسان مرة اخرى على السلاح ، بدلا من ان يكون عدا لتكنولوجيا السلاح ، ومن أجل التوصل الى نظام دولي يؤمن الانسان ضد حرب شاملة بدلا من العيش دواما في ظل الخوف من مثل هذه الحرب •

ولعله من أجل التوصل الى هذا اليوم ، فليس امامنا سوى طريق واحد ، وهو مزيد من استثمار الوقت والفكر والعمل على ايجاد المعطيات التي تساعد على التوصل الى قرارات سياسية من اجل وقف سباق التسلح ، والتقدم نحو الهدف وهو نزع السلاح الشامل ، مهما بلغنا العناء ، ومهما كانت مشاعر الاحباط على الطريق •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل مصر الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة الموجهة للرئاسة • والآن اعطي الكلمة للمتحدث التالي على القائمة ، ممثل جمهورية المانيا الاتحادية الموقر ، السفير فيغينر •

السيد فيغينر (جمهورية المانيا الاتحادية) : السيد الرئيس ، يسرني ان اقدم تقرير الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية والمتضمن في الوثيقة CD/328• وأتضح صدرى أن الفريق تمكن من اقرار هذا التقرير في دورة واحدة ضاربا رقما قياسيا في اختصار الوقت• ويقوم هذا دليلا على روح التعاون التي سادت الفريق العامل خلال الدورة الصيفية الحالية •

ويقدم التقرير ، عقب فقرات التقديم المعتادة وقائمة وثائق العمل التي قدمت للفريق خلال عام ١٩٨٢ ، مرجعا وثائقيا موجزا لاعمال الفريق خلال الجزء الأول من الدورة • أما نتائج الدورة الربيعية المعروضة الآن بالفعل على الجمعية العامة كجزء من تقرير اللجنة الخاص الى الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ثم يتناول التقرير بعد ذلك وقائع عمل الفريق العامل خلال الجزء الثاني من الدورة • وبالنسبة لنا جميعا فقد كانت هذه الدورة قصيرة بيد أن الشعور بقصرها انتاب بوجه خاص الفريق العامل للأسلحة الاشعاعية • وحفاظا على الاولويات المقررة لهذا الجزء من الدورة لم يتمكن الفريق من الاجتماع في جلسات رسمية سوى مرتين • ومع ذلك فقد استغل الرئيس ، كما بينت في جلسة عامة سابقة ، الجزء الأكبر من شهر آب/ أغسطس في تبادل الآراء مع الوفود حول مشكلة العلاقة بين الموضوعين الرئيسيين المطروحين على الفريق العامل ، وهي المشكلة الاكثر الحاحا بوجه خاص • وقد حاولت عن طريق عرض مكتوب واستبيان أن أتعرف على كيفية امكان الربط الملائم بين الحظر المقبل للاسلحة الاشعاعية بمفهومه الاصيق وبين مشكلة الاعتداءات على منشآت نووية • وقد لقيت رسالة العرض كما لقي الاستبيان استجابة نشطة من الوفود • وقدمت الى الفريق العامل في يوم ٢ أيلول / سبتمبر بيانا شاملا بالردود التي وصلت والمشاورات الاضافية التي جرت • والبيان متاح بالوثيقة CD/RW/WP.38• ويظهر من البيان وما تلاه من مشاورات في الفريق العامل ان الفريق العامل لم ينجح بعد النجاح الكامل في ازالة الصعوبات التي اعترضته في هذا الصدد • غير انه قد اصبح من الواضح — وينبغي هنا ان اشير صراحة الى هذا الجانب الايجابي — ان قدرا جديدا من المرونة قد تحقق فيما يتعلق بالعلاقة بين موضوعي الاسلحة

الاشعاعية وأن الطريق قد اصبح فيما يبدو مهيأ لاستئناف المفاوضات حول الموضوع في حوالي التفاؤل في الربيع القادم • وبرغم بعض الخلافات الجوهرية الطفيفة فان الرأى السائد في الفريق العامل يقول بأنه ينبغي النظر مستقبلا في مجالي نطاق الحظر المعروضين في اطار المفهوم التوأم " للفصل " و " الربط " • وقد اصبحت الرؤية الآن اوضح بأن حماية المنشآت النووية ضد الاعتداءات جديرة بنظرة اكثر جدية ، وفي رأى غالبية الوفود ، — وللحقيقة اقرر انها ليست كلها — انه لابد من الابقاء على سياق التفاوض فيما بين المجالين في الحظر المقبل •

واذا كان الموقف بالنسبة لهذا الموضوع المبدئي مواتيا الآن بشكل افضل للمستقبل ، فلعل من الممكن ان ينسحب هذا القول ايضا على موضوع الاسلحة الاشعاعية بالمفهوم " التقليدى " الأضيق • وهنا ايضا لم يكن من اليسير الاتفاق على كافة التفاصيل اللازمة لصياغة الاحكام التي تتضمنها المعاهدة المقبلة • ومع ذلك فقد كان ثمة اقرار في ختام الدورة الربيعية للفريق بأن مستوى التوافق في الآراء حول بعض الاحكام موضع النظر كان اعلى مما كان عليه بالنسبة للنصوص السابقة • وبغية تيسير المزيد من العمل والحفاظ على مستوى توافق الآراء الذى توصلنا اليه ، قام الرئيس في نهاية هذه الدورة بتعميم ماجمعه بنفسه من أحكام لمعاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية في الوثيقة CD/RW/WP.39 •

وسترى الوفود بسهولة من التقرير ، كما قدمته الآن ، أن أمامنا الكثير مما يجب عمله والكثير من المشاكل التي ينبغي حلها • ومع ذلك ، فقد كانت الحالة المزاجية للفريق العامل جيدة • صحيح ان الشعور بالانجاز السريع لم يكن قائما ، لكن الاحساس بالامل والتعاون كان قائما بالتأكيد • وانني لعلى يقين بأن الفريق العامل سيمضي قدما في دورته القادمة ويحقق نجاحا ملموسا في الوصول الى نتائج حاسمة من خلال التفاوض •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية على البيان الذى قدمه الآن بصفته رئيسا للفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية حيث عرض تقرير الفريق • والآن اعطي الكلمة للمتحدث التالي وهو آخر المتحدثين على القائمة ، ممثل اندونيسيا الموقر ، بصفته منسق مجموعة الـ ٢١ لكي يعرض وثيقة أخرى مقدمة من الفريق • الكلمة الآن لسفير اندونيسيا الموقر •

السيد سوتريسنا (اندونيسيا) : السيد الرئيس ، استميحكم والوفود الموقرة عذرا بسبب طلبي للكلمة مرة اخرى ، بكثير من الايجاز ، في هذه الجلسة العامة •

يشرفني أن أقدم بصفة رسمية ، بيانة عن مجموعة الـ ٢١ الوثيقة CD/329 المحتوية على مشروع ولاية لفريق عامل مخصص لمنع نشوب سباق للتسلح في الفضاء الخارجي (البند ٧ من جدول أعمالنا) •

وطوال مناقشة البند ٧ في الجلسات العامة وفي اجتماعات اللجنة غير الرسمية لقيت الحاجة الى انشاء فريق عامل مخصص لمعالجة هذا البند قبولا واسع النطاق • وترى مجموعة الـ ٢١ أن تبادل الآراء الذى جرى حتى الآن حول هذا الموضوع قد كشف لنا عن وجود أساس فعلي لمفاوضات موضوعية • وقد صيغ مشروع الولاية كما تضمنته الوثيقة CD/329 من قبل مجموعة الـ ٢١ بطريقة جعلته يستوعب الآراء المتباينة التي أثيرت أثناء مداولاتنا بغية تمكين اللجنة من الاضطلاع بمفاوضات بشأن هذا الموضوع خلال الجزء الأول من دورة عام ١٩٨٣ •

وتتمنى لجنة الـ ٢١ أن تتخذ اللجنة قرارا بشأن انشاء فريق عامل مخصص للبند ٧ وصلاحياته في هذه الدورة بالتحديد لان هذا القرار — في رأى مجموعة الـ ٢١ يتمشى مع ما دعيت الى فعله لجنة نزع السلاح من قبل مؤتمر الامم المتحدة لتسخير الفضاء للاغراض السلمية الذى عقد مؤخرا في فيينا •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل اندونيسيا الموقر ، منسق مجموعة الـ ٢١ لشهر ايلول / سبتمبر لتقديمه الوثيقة CD/329• بقي الآن على قائمة المتحدثين ممثل منغوليا الموقر الذى اعطيه الكلمة •

السيد اردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة باللغة الروسية) : اسمح لي سيادة الرئيس أن أقدم لكم بالنيابة عن وفد منغوليا اطيب تمنياتنا ، بصفتكم رئيسا للجنة في شهر أيلول / سبتمبر وفي الفترة مابين هذا الشهر وبين افتتاح دورة الربيع ، ونحن نثق بانكم ستسهمون اسهاما عظيما خلال هذه الفترة الحاسمة من اعمال لجنة نزع السلاح في دورتها لعام ١٩٨٢ •

لقد طلبت الكلمة للتعبير عن ارتياح وفدى للوثيقة CD/329 التي قدمها الآن ممثل اندونيسيا الموقر ، السفير سوتريسنا •

والوفد المنغولي على استعداد لدراسة هذه الوثيقة بقصد تمكين اللجنة ، على أساس هذا المقترح والوثيقة CD/272 التي قدمها الوفد المنغولي خلال فترة الربيع من دورتنا ، من أن تعمد في الوقت المناسب الى صياغة ولاية للفريق العامل المخصص للبند ٧ من جدول الأعمال بحيث يستطيع البدء في عمله باسرع وقت ممكن في العام القادم •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل منغوليا الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئاسة •

لم يعد ثمة احد على قائمة المتحدثين لهذا اليوم • هل يود أى وفد آخر أن يطلب الكلمة ؟ واضح انه لا يوجد احد ، ولذا فانني كالعادة اقدم بعض الاعلانات • تبدأ الجلسة غير الرسمية المقرر عقدها بعد ظهر اليوم لمواصلة النظر في مشروع تقريرنا للجمعية العامة والذى بدأناه بعد ظهر الأمس ، في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم • ويعبر الرئيس عن امتنانه للممثلين الموقرين اذا حضروا في الموعد المحدد دون تأخير • وفيما يتعلق بتقارير الاوراق العاملة التي قدم احدها اليوم ممثل جمهورية المانيا الاتحادية الموقر رئيس الفريق العامل المعني آمل ان يتم تعميم التقريرين الآخرين بين اليوم والغد • وينوى الرئيس تقديم هذه التقارير الثلاثة للجنة في جلستها العامة يوم الخميس • ولدى انطباع بأننا لن نجد صعوبة في اتخاذ مقرر ، بالنسبة لهذه التقارير ، مماثل للمقررات التي اتخذناها في السنوات السابقة ، أى اعتماد التقارير وتضمينها جملة في تقرير اللجنة ذاته •

وفيما يتعلق بالجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح ، فانه نظرا للعدد الكبير من المتحدثين المدرجين الآن بالفعل على القائمة فسيحدد لها الوقت ذاته الذى انعقدت فيه جلسة اليوم — أى الساعة العاشرة صباحا — وأكون ممتنا مرة اخرى اذا حضرتم في الموعد بحيث نتمكن من بدء الجلسة في الساعة العاشرة وعشر دقائق صباحا • ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥ صباحا

- CD/PV.187
16 September 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السابعة والثمانين بعد المائة

المنعقدة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الخميس ١٦ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد أ٠غارسيا روبليس (المكسيك)

GE.82-66572

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ر.م. تيمربايف السيد ح.ف. برديفيكوف
اثيوبيا	السيد ت. تيريفي السيد ف. يوهانس
الأرجنتين	السيد ر. فارثيا - موريتان
استراليا	السيد ت. فدليه الآنسة س. بويد
المانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد هـ. فيغنير السيد ن. كلينغلر السيد هـ. رور
اندونيسيا	السيد ن. سوتريسنا السيد هدايه
ايران	السيد ج. مهلاتي
ايطاليا	السيد م. أليسي السيد ب. كابراس السيد ك.م. أوليفا السيد أ. دى جيوفاني
باكستان	السيد ت. ألطف
البرازيل	السيد س. أ. دى سوزا اى سيلفا السيد س. دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ. أونكيلينكس السيد ج.م. نوارفاليس
بلغاريا	السيد تلالوف السيد أ. سوتيروف السيد برامـوف
بورما	يو مونج مونغي يوتين كياو هلينغ يوثان تون
بولندا	السيد ب. سويكا السيد ى سيالوفتس السيد ت. ستروبعاس

بيرو	السيد ب• كانوك
	السيد ف• روخاس
تشيكوسلوفاكيا	السيد م• فيعودا
	السيد ل• ستافينوها
	السيد ج •يروشك
الجزائر	السيد طفّار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هردر
	السيد ج • ثيليكي
	السيد ف• سايانتز
	السيد ر•تراب
رومانيا	السيد ت• ماليسكانو
	السيد ت• بانيت
	السيد م• س•دوغارو
زائير	السيدة ا •ايكانغا كابيا
	السيد ا • غوك
سري لانكا	السيد جاياكودي
السويد	السيد ك • ليدغارد
	السيد هـ• برغلوند
	السيد ا • اريكسون
	السيد ي• لوندين
	السيد ح • جونانح
الصين	السيد تيان جين
	السيد يومنح جيا
	السيدة وانغ زي يون
	السيد لي ويمين
	السيد سووكيه منح
فرنسا	السيد ح •دي بوس
	السيد دابوفيل
	السيد م• كوتور
فنزويلا	السيد ح •أ• زاراغا
كندا	السيد ح •ر•سكينر
كوبا	السيد سولا فيلا
	السيد ب•نونييز موسكيرا

كينيا	السيد د ٠د ٠دون نانجيرا
مصر	السيد ا ٠ع ٠حسن
	الآنسة و ٠ بسيم
المغرب	السيد أ ٠سكالي
	السيد م ٠الشرايبي
المكسيك	السيد أ ٠غارثيا روبليس
	السيدة ز ٠غونثاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د ٠م ٠سامرهيس
	الآنسة ج ٠أ ٠ف ٠رايت
	السيد ل ٠ح ٠ميدلتون
	السيدة ج ٠أ ٠لينك
منغوليا	السيد ش ٠ أ ٠بولد
نيجيريا	السيد ح ٠أ ٠ايجيوبرى
	السيد و ٠أ ٠أكينسانيا
	السيد ت ٠اغيبي ـ ايرونزى
	السيد أ ٠و ٠أبوبكر
	السيد أ ٠أ ٠اد ييوجو
	الآنسة ى ٠أ ٠س ٠أوكيجيه
الهند	السيد أ ٠س ٠داس
هنغاريا	السيد ا ٠كوميفتتس
	السيد ف ٠ غاجدا
هولندا	السيد ف ٠فان دونعين
	السيد ر ٠ى ٠أكرمان
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل ٠ح ٠فيلدز
	السيد م ٠د ٠باسبي
	السيد ر ٠سكوت
	السيدة م ٠ ونستون
اليابان	السيد ى ٠ أوكاوا
	السيد م ٠تكاهاشي
	السيدة ت ٠كاواكيتا
يوغوسلافيا	السيد م ٠ميحالوفيتتس

ممثل دولة غير عضو

السنغال — السيد ا٠سي

أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام — السيد ر٠جايبال

نائب أمين لجنة نزع السلاح — السيد ف٠بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اعلن افتتاح الجلسة العامة السابعة والثمانين بعد المائة للجنة نزع السلاح • تواصل اللجنة اليوم النظر في البند ٨ من جدول أعمالها ، الذى يتضمن النظر في تقارير اجهزتها الفرعية ، وكذلك بحث واعتماد تقريرها السنوى الى الجمعية العامة للامم المتحدة • وعملا بالمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يمكن للأعضاء الذين يرغبون في التحدث عن أى موضوع آخر يتصل بأعمال اللجنة أن يفعلوا ذلك •

أعطي الكلام لأول متحدث على القائمة ، ممثل بلجيكا ، السفير اونكيلينكس •

السيد أونكيلينكس (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : ان الدورة ، التي آمل أن تنتهي اليوم ، لم تعطنا أى مجال للارتياح اذ أن الجهود المبذولة كانت غير مجدية وفي الغالب غير منتجة • ومرة أخرى ، لم تسجل أى نتيجة ملموسة لاعمالنا • ولقد اهتممنا مرارا باسباب هذا الركود ، واننا نعلم انه يعود ، في الأساس ، الى تدهور العلاقات الدولية • ولكن بدا لنا من المفيد أن نتجاوز التوترات الدولية الحالية ونفكر بأساليب عمل لجنتنا ، اذ أن التوترات السياسية الدولية قد تحملنا الى التنازل ، في وقت مبكر ، عن بعض امكانيات التفاوض التي قد تتاح لنا ، والى ترك أساليب اعمالنا تنحرف نحو ممارسات غير منتجة •

هل كان بامكاننا ، في الواقع ، ان نأمل التوصل الى نتائج ملموسة في دورة قصيرة مدتها ستة أسابيع ، غداة الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، والتي كانت محيية للآمال ؟

ان المهمة الاساسية للجنتنا هي التفاوض — ويجب ان نكرر ذلك دائما — وبالتالي ينبغي ان تكون متحررة من تقلبات النتائج السلبية او الايجابية التي قد تحققها جهود المناقشة الطويلة الجارية على صعيد الجمعية العامة • ينبغي ان يكون للجنة مفاهيم عمل خاصة بها ، وقواعد خاصة الهادفة الى تحقيق فعالية مفاوضات حسية تؤدى الى اتفاقات او معاهدات دولية •

ولا يسعني الا أن آسف لهذا القدر من الوقت الذى يكرس لمهام اجرائية ، وخاصة للجهد المبذول لوضع تقارير طويلة ترفع سنويا الى الجمعية العامة • وفي عام ١٩٨٢ ، تم تكريس سدس الوقت لهذا العمل غير المثمر ، ويمكن القول ان ثلث اعمالنا في الدورة الصيفية قد استغرقته هذه المهام التحريرية التي ليس من ورائها فائدة كبيرة • ويتوجب علينا ، دون شك أن نقيم بصورة أفضل احتياجات الجمعية العامة بهذا الشأن ، اذ ان هذه الاخيرة تهمها ، دون شك ، النتائج الحسية لا التقارير الانتقالية التي تصعب قراءتها وتتكرر مضامينها ، والتي ، على المدى الطويل ، تعيق مناخ المفاوضات اكثر مما تيسره ، بسبب المواقف النظرية التي تتضمنها •

ان التعلق المفرط بالشكليات يضر أيضا بالجهود التي نبذلها • وهكذا ، انه لمن المؤسف ان الفريق العامل الذى انشئ حديثا والمعني بحظر التجارب النووية قد أضاع كثيرا من الوقت في مناقشة وضع برنامج عمل يتناسب مع ولايته ، دون التوصل الى نتيجة • ولم تنجح النداءات التي وجهت لاعتماد الاعتدال والمرونة والانفتاح في المناقشات — وذلك مع مراعاة مواقف الاطراف المعنية — في اعطاء النتائج المرجوة • ولم تسد الواقعية ، بل سادت المناقشات الهامشية المتعلقة بمجال تطبيق الحظر •

وهكذا ، هدر الكثير من الوقت والطاقة ، بينما كان بالامكان استخدام هذه الدورة الصيفية بشكل اكثر فائدة ، بحيث تقترب من الوقت الذى يمكن فيه الانطلاق في المفاوضة الحقيقية •

ونأمل ألا تبدد اللجنة ، في عام ١٩٨٣ ، الامكانية المتاحة لها بفتح هذه المفاوضات الحقيقية ، وان تعمق ، عبر برنامج عمل دقيق بقدر الامكان ، دراسة مختلف المسائل المتصلة بالمهام المنوطة بالفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية .

ومن جهة أخرى ، يتضمن جدول اعمالنا مواضيع عديدة ، وليس من السهل تنظيم مناقشات معمقة لكل منها . غير أننا نود أن نقترح ، عند اختيار موضوع رئيسي للمناقشة في الجلسات العامة للجنة في اسبوع معين ، ان تبذل الوفود جهدها لكي تحصر كلماتها في ذلك الموضوع بالذات دون الدخول في المواضيع الأخرى . وقد يمكن ذلك من تحقيق وحدة أكبر في المناقشات وفي الجهود المبذولة .

كما يبدو لنا انه ينبغي تخصيص مزيد من الوقت في عام ١٩٨٣ للمسائل التي يبدو أنها تملأ شروط التفاوض الحقيقي ، اذا ما أردنا أخيرا تحقيق بعض النجاح في مفاوضاتنا ، واننا ، اذ نقول ذلك ، نفكر قبل كل شيء بحظر الاسلحة الكيميائية وحظر الاسلحة الاشعاعية . وينبغي فهم هذا المنهج العملي على أنه لا يمس الأولويات الاساسية التي يعطيها مختلف الاطراف لعملية نزع السلاح . ان هذا المنهج يشكل ، بالأحرى ، أولويات وظيفية يمليها تطور المناقشات وتوحيها امكانيات التوصل الى نتائج في قطاعات معينة من اعمالنا . ويبدو لنا ان من الأفضل القبول بهذه الانتقائية الوظيفية بدلا من الابقاء على أولويات نظرية لن تؤدي ، في آخر المطاف ، الا الى استمرار حالة الركود الراهنة لاعمالنا .

وفيما خص الاسلحة الكيميائية ، سيتاح لنا ، في عام ١٩٨٣ ، اساس ممتاز لمتابعة المفاوضات . فقد تقارير افرقة الاتصال المختلفة المنشأة بناء على اقتراح رئيس الفريق العامل .

وبالطبع ، ان الاتفاق بشأن اي عنصر اساسي في مشروع الاتفاقية سيكون دوما رهنا باتفاقات بشأن سائر العناصر المكونة ، لكنه ينبغي لوفودنا ان تظهر ، منذ الآن ، انفتاحها الكبير بشأن الاجراءات التي ستطبق في دورتنا المقبلة . ويبدو لنا ان الوقت قد حان للدخول في المرحلة التحريرية لوضع مشروع الاتفاقية . ومن حسنات المنهج الذي اتبعته افرقة الاتصال انه مكن من معالجة مختلف عناصر الاتفاقية على صعيد متواز . ويتوجب علينا ان نحافظ على العبر المستخلصة في هذا الاسلوب للاعمال التي ستقوم بها في عام ١٩٨٣ .

وعندما ستعود لجنتنا الى الانعقاد في دورتها المقبلة في عام ١٩٨٣ ، ستكون قد اتيحت لها فترة طويلة ، تناهز الثمانية اشهر ، للتفكير بموضوع حظر الاسلحة الاشعاعية . وفي رأينا أن المشاورات واجراءات الاستيضاح المكتوب التي لجأ اليها رئيس الفريق العامل قد مكنت من توضيح وجهات النظر بعض الشيء . واننا نشعر باننا قد اقتربنا من الوقت الذي قد يمكن فيه اجراء مفاوضة حقيقية تشمل ، في آن معا ، المنهج المعروف بالتقليدي ومشكلة حظر الاعتداءات على المنشآت النووية .

ولقد قدمت اقتراحات ، لاسيما من اليابان ، لصيغ تهدف الى وضع رباط بين هاتين المفاوضتين . وسبق لبلجيكا ان درست ، هي أيضا ، امكانيات انشاء مثل هذا الرباط . وكانت هذه الاقتراحات مستوحاة من المادة ٦ من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، ومن المادة ٩ من معاهدة حظر الاسلحة الجرثومية . ولا تزال هذه الاقتراحات قائمة ، ويمكن تطويرها على ضوء المقترحات الجديدة التي قدمت اثناء الدورة الحالية .

وحيث ان وجهات نظر مختلف الاطراف تبدو أنها اصبحت اكثر وضوحا واقل تنافرا عما كانت عليه في بداية اعمالنا حول الاسلحة الاشعاعية ، فانه ينبغي لجميع الوفود ان تبذل جهدها كي تعد ، لدورتنا المقبلة ، مواقف تفاوضية تمكن من ايصال مسألة حظر الاسلحة الاشعاعية الى الهدف المرتجى • وقد اخترت موضوعي حظر الاسلحة الكيميائية وحظر الاسلحة الاشعاعية لانهما يبدوان لي الأكثر أهلية لتمكين اللجنة ان تعطي اخيرا ، وفي أجل قصير ، أولى نتائجها الملموسة فيما خص المعاهدة الدولية • ومهما أكدنا ، فلن نؤكد بما فيه الكفاية واجب محفلنا في اعطاء البرهان على قدرته التفاوضية • وهذا لا يعني اطلاقا ان مواضيع حظر التجارب النووية ، والبرنامج الشامل لنزع السلاح ، والفضاء الخارجي ، لا يجب ان تسترعي انتباهنا اثناء دورة عام ١٩٨٣ • فصداقية لجنتنا موضوعة على المحك • ويمكننا في السنة المقبلة ، وبالتوازي مع جهود تفاوضية اخرى بالغة الاهمية تبذل في ميدان نزع السلاح ، هنا في جنيف بالذات ، ان نقدم مساهمة حقيقية في الجهود المبذولة في اطار المجتمع الدولي لتحسين مناخ العلاقات ، وجعل السنوات المقبلة في العقد الحالي تتميز بجو مشجع اكثر من الجو السائد حاليا •

يومونغ مونغ غي (بورما) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود ، أولا ، أن أعرب عن سروري لتبؤكم كرسي الرئاسة لهذا الشهر أيلول /سبتمبر ، ونحن على وشك انهاء أعمال اللجنة لهذه السنة • وفي الوقت ذاته ، اود ان أنتهز هذه المناسبة لاقول ان تقنيكم في خدمة قضية نزع السلاح ومنهجكم المتجرد والمتزن في المسائل المتعلقة بها قد لعب دائما دورا قيما في أعمال هذه اللجنة •

كما أود أن أعرب عن تقدير وفد بلادي لسفير كينيا ، السيد ماينا ، عبر وفد بلاده ، لرئاسته الحكيمة خلال شهر آب/ أغسطس •

ويسرني ايضا ان أرحب شخصيا بسفير بيرو ، السيد كانوك ، وسفير يوغوسلافيا ، السيد فيداس ، وأقول لهما ان وفد بلادي يرغب في التعاون معهما تعاونا صادقا • كما أنتهز هذه المناسبة لتوديع السفير سامرهيس ، الذي يعرف الجميع مدى مساهمته في أعمال اللجنة • سنفتقده جميعنا ، وخاصة بالنظر لصفاته الشخصية •

لم تعط الجمعية العامة ، اثناء دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، أي تعليمات جديدة لهذه اللجنة • ولم تذهب الى أبعد من اعادة تأكيد المبادئ التي تضمنتها الوثيقة الختامية ، التي كانت تشكل الركيزة التي استند عليها عملنا منذ الدورة الاستثنائية الاولى •

والوضع الذي نواجهه منذ بضع سنوات هو انعدام الانجازات بشأن أي تدبير يتعلق بنزع السلاح • وعلى الرغم من ذلك ، ينبغي الاعتراف بأن الكثير من الاعمال الاساسية التي تحققت ستكون مفيدة لعملنا المقبل •

ولن يكون هناك فائدة من تقييم العمل المنجز اثناء الاسابيع القليلة التي اتيحت لنا في هذه الدورة الصيفية • غير أنه ، نظرا لنتائج الدورة الاستثنائية الثانية ، يصبح التقييم لمدة أطول ضروريا اذا ما أردنا ان نحقق تقدما ملموسا • وفي بدء هذه الدورة ، قال بعضنا ان لا جدوى من النظر في نتائج الدورة الاستثنائية الثانية • اما نحن ، فاننا نرى انه من المفيد لنا ان نستخلص العبر من الماضي ، بحيث نتجنب المآزق التي قد نواجهها في المستقبل •

واذا كان لنا ان نعبر عن وجهات نظرنا ، يمكننا القول ان طبيعة مفاوضات نزع السلاح ليست الان ما كانت عليه عندما كانت تجرى في المحافل السابقة المتعددة الأطراف ، وخاصة في اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح • في ذلك الوقت ، لم يكن هناك آراء متناقضة فيما خص السير بالمفاوضات المتعلقة بتلك التدابير التي لا نستطيع الآن التوصل الى توافق الآراء بشأنها •اننا نقضي الآن جزءا كبيرا من وقتنا في مناقشة ما ينبغي أو لا ينبغي لنا ان نتفاوض بشأنه ، وتعرضت قاعدة توافق الآراء للتشكيك • لهذا السبب ، فان وثيقة العمل التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ في ١٤ أيلول/سبتمبر الى هذه اللجنة ، والمتعلقة بانشاء أجهزة فرعية ، قد جاءت في الوقت المناسب •

وكما نرى ذلك ، فان انعدام التقدم الملموس في مفاوضات نزع السلاح يمكن ان يعزى ، بصورة عامة الى عدم ثبات بعض الدول الكبرى على بعض الالتزامات والمبادئ التي اعتنقتها ، هي نفسها ، عندما بدأت المفاوضات المتعددة الأطراف بطبيعتها الحالية • وفي رأينا أن لا الوقت ولا الظروف يمكن ان تقلل من قيمة هذه المبادئ ، التي تبقى صالحة اليوم كما كانت في ذلك الوقت • ولا يمكن الا الافتراض بأن ضرورة الاستمرار في سباق التسلح هي التي أملت على تلك الدول التضحية بمبادئ نزع السلاح هذه •

وفي هذا الاطار ، أود أن أشير اشارة خاصة الى اعمالنا المتعلقة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، الذى يعتبر الركيزة الاساسية لمفاوضات نزع السلاح ، والذى لم نتمكن من تحقيق أى نجاح بشأنه ، على الرغم من ان الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ، قد أعطتنا تعليمات محددة بشأن ما ينبغي ان يتضمنه البرنامج الشامل •اننا ندرك ان الاختلافات حول المنهج الاساسي هي التي كانت السبب الكامن وراء عجز هذه اللجنة عن وضع برنامج شامل لنزع السلاح • وتتعلق هذه الاختلافات ، بصورة رئيسية ، بالمراحل ، والاطار الزمني ، والتدابير ، وطبيعة الالتزام • ان مقترحات مجموعة الـ ٢١ حول هذه المبادئ معروفة جيدا ، ولست بحاجة الى تكرارها ، ولكني أود أن أشير الى أنها تشكل ، هي نفسها ، المبادئ التي كانت تشكل في السابق الركيزة التي استندت اليها الدولتان الكبريان لاجراء المفاوضات بشأن نزع السلاح الكامل والشامل في أوائل الستينات • وان الفقرة ٤ من البيان المشترك للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول المبادئ المتفق عليها لمفاوضات نزع السلاح هي بالغة الفائدة بالنسبة لهذا الموضوع ، واننا نرى ان اعادة اعتماد المفاهيم الأساسية التي تضمنها البيان المذكور ، والمفيدة للعمل المتعلق بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، قد تجعل من الممكن تحقيق التقدم في مجال هذا الموضوع عندما نعود اليه في السنة المقبلة •

ان مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى تواجه الآن مصير الاهمال للسبب ذاته ، أى على وجه التحديد ، لان المبادئ الأساسية التي كانت ترتكز عليها هذه المسألة لم تعد الآن مناسبة لأولئك الذين اعتنقوها في الماضي •ان نزع السلاح النووى مسألة ينبغي معالجتها بشكل بالغ الالحاح ، اذ أن سباق التسلح النووى يشكل خطرا متزايدا على استمرار وجود البشرية ككل • ومع ذلك ، يقال لنا انه ليس من المناسب ان تجرى معالجة هذه المسألة، التي تهم العالم باسره ، في هذه اللجنة اذ أنها الآن موضع مفاوضات ثنائية بين الدولتين الكبريين • ولكن ، لم يعط أى تفسير منطقي لهذا الموقف ، وبالتالي يصعب القبول بهذا التفكير لمجرد الادلاء بها • واد نقول ذلك ، نعترف بأهمية وضرورة معالجة بعض النواحي البالغة الاهمية لنزع السلاح النووى، كالاسلحة النووية الاستراتيجية والقذائف النووية في القارة الأوروبية ، والتي تجرى معالجتها الآن في

اطار ثنائي • غير أنه لا يمكننا الا أن نلاحظ ان العملية الثنائية المتعلقة بنزع السلاح النووي تعالج فقط بعض نواحي المسألة • ولم تحل هذه المفاوضات الثنائية المسألة المتعلقة بكيفية معالجة النواحي الأخرى في نزع السلاح النووي والتي تعادلها في الأهمية • ان تعليق المفاوضات المتعددة الأطراف حول نزع السلاح النووي هو من نوع التجميد الذي يجد المجتمع الدولي صعوبة في قبوله • ونود الاعراب عن أملنا في أن تتمكن هذه اللجنة من معالجة هذه المسألة في اطار فريق عامل عندما نعود الى الاجتماع في السنة المقبلة • ومن المفيد ان نتذكر ان مفاوضات حول نزع السلاح النووي بدءا بمفهوم التجميد قد أجريت في الماضي في اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح من قبل تلك الدول التي ترفض الآن اتخاذ خطوة مماثلة • هنا أيضا ، يتحتم التقيد بالالتزامات والمبادئ السابقة ، ولا يسعنا ان نغفل ذلك اذا كانت هذه اللجنة تود ان تبدأ العمل بشأن نزع السلاح النووي عندما نعود الى الاجتماع في السنة المقبلة •

وفيما خص مسألة حظر التجارب ، نود ، في الوقت الحاضر ، ان نحصر ملاحظاتنا في أعمال الفريق العامل المخصص وفقا للولاية المنوطة به ، ولن ندلي بملاحظات حول المسألة ككل •

ان عدم وجود برنامج عمل قد حال دون اجراء مناقشة منظمة وموضوعية ، وكانت وجهات النظر التي تبودلت حتى الآن ذات طبيعة عامة • غير أن المناقشات التي تمت حتى الآن ابرزت منهجين أساسيين مختلفين • ويقول المنهج الأول ان الوسائل العلمية والتقنية الحالية تمكن من التحقق من التقيد بحظر التجارب ، وفي رأينا ان هذا المنهج قد يجعل من الممكن تحديد الاساليب المتعلقة بالتحقيق •

غير أن المنهج الآخر يقول بأنه لا يمكن الافتراض بأن جميع المشكلات التقنية قد حلت فيما يتعلق بالتحقيق • واننا نتخوف من ان يقود هذا المنهج اعمال الفريق العامل الى متاهات التفاصيل التقنية ، بحيث يصعب علينا بلوغ هدفنا في تحديد اساليب التحقق من التقيد بالحظر •

ان المفاوضات بشأن الأسلحة الكيميائية هي الآن في مرحلة متقدمة ، وتم تحديد المتطلبات المفصلة لمضمون مشروع المعاهدة • ويشكل تقارب المواقف عنصرا مشجعا في المفاوضات • وقد حملتنا هذه التطورات الى الاعتقاد بأن امكانيات الاتفاق هي الآن قريبة المنال • لذلك ، ينبغي بذل كل جهد ممكن لتحقيق اتفاقية الاسلحة الكيميائية عندما نلتقي مجددا في السنة المقبلة •

ان اقتراح الوفد الهندي بانشاء فريق عامل مخصص لاتخاذ التدابير المناسبة والعملية بشأن منع الحرب النووية قد لاقى تأييدا من الأكثرية ، بينما رأت قلة من الوفود الاخرى انه ينبغي مزيدا من التوضيح للمسائل المبحوثة قبل النظر في امكانية انشاء فريق عامل مخصص • ان التبادل غير الرسمي للآراء الذي جرى اثناء هذه الدورة قد كان مفيدا جدا ، اذ انه مهد الطريق لمناقشات لاحقة قد تمكن من معالجة هذه المسألة في فريق عامل مناسب • ومما من شك أن جميع الوفود راغبة في أن تعالج بفعالية التدابير المتعلقة بمنع الحرب النووية • وغني عن القول ان منع الحرب النووية لن يكون ممكنا الا بازالة الاسلحة النووية ازالة كاملة من ترسانات الدول • ومن الواضح أن هذه اللجنة لا تنوي ان تعالج ، في وقت واحد ، سلسلة كاملة من التدابير المتعلقة بمنع الحرب النووية • لذلك ، ومع الاعتراف بالمبادئ العامة التي ينبغي ان تسود التدابير المتعلقة بمنع الحرب النووية ، ومع الأخذ بالاعتبار تلك النواحي من هذا المنع التي يجري النظر فيها بصورة منفصلة ، نرى أن منع اندلاع حرب نووية من جراء حادث او حساب خاطئ او عطل في المواصلات يستحق اهتماما أولويا •

ان المناقشات التي جرت اثناء الدورة الصيفية في هذه اللجنة حول منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي كانت ، في الواقع ، مفيدة ومهمة . ان الآراء التي أدلى بها ممثلو الدول التي لها معرفة واسعة بهذا الموضوع المتشعب والمعقد قد أعطتنا فكرة وافية عن تشعبات هذه المسألة ، على الرغم من اننا لم نتمكن بعد من انشاء فريق عامل مخصص ليعالج هذه المسألة بصورة فعالة . كما أظهرت المناقشات ان هناك توافقا عاما في الرأى بوجوب معالجة هذه المسألة في اطار محفلنا المتعدد الأطراف . انها في الواقع بداية مناسبة ، اذ ان الفضاء الخارجي ، المعرّف بأنه " تراث البشرية " ، لا يخضع للصلاحية الوطنية للدول ، والمسائل التي تتناول انشطة الدول في الفضاء الخارجي يجب ان يكون لها ، بالضرورة ، منظور دولي .

لقد كشفت المداولات بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي انه يبدو أن هناك اختلافات منهجية حول كيفية تحقيق اتفاق أو اتفاقات لهذا السبب ، قد يكون من المناسب معالجة هذه المسألة من منظور واسع .

لقد تعلمنا من مناقشاتنا هنا ان منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي مسألة بالغة التعقيد ، اذ أنها تتناول مجموعة من الأسلحة العالية التكنولوجيا في مراحل تطوير مختلفة . فالبعض منها اصبح تشغيليا أو شبه تشغيلي . والبعض الآخر في مرحلتي الاختبار والتطوير ، والعديد منها لا يزال في دنيا الامكانية العلمية النظرية . وفي هذه الظروف قد يكون من الصعب تحديد مدى الحظر على الاسلحة وقد يكون من الاصعب حل مسألة التحقيق ، كما يبدو أن البعض يوحي بذلك . وهناك أيضا آراء متباينة حول ما اذا كان سباق التسلح في الفضاء الخارجي يشكل تهديدا قريبا أو بعيدا . وأيا كانت هذه الآراء ، فمن الضروري القضاء على هذه المشكلة في المهد قبل أن تتفاقم الصعوبة لحلها . ان معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي يمكن ان تكون مرجعا مفيدا جدا لنا فيما خص طبيعة المنهج العام الذى يمكن أن نعتمده في البداية لتحديد المبادئ العامة لتنظيم منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . ان ادخال التزامات لاتخاذ مزيد من التدابير في مثل هذا المنهج قد يلبي الحاجة الى اتخاذ الخطوات العملية المطلوبة لعدم تسليح الفضاء الخارجي . وفي هذا الصدد ، وبفضل وفد سرى لانكا ، كان لنا شرف الاستماع الى البيان البالغ الفائدة الذى القاه احد كبار الاخصائيين في الفضاء الخارجي ، السيد آرثر س. كلارك . ومن المفيد ان نذكّر هنا بما قاله السيد كلارك في بيانه :

" ان الدفاع الوحيد ضد أسلحة المستقبل هي منع استعمالها على الاطلاق . وبكلام آخر ، ان المشكلة هي سياسية وليست عسكرية ، ولم يعد بامكان القوى المسلحة في أى بلد أن تدافع عنه ، وكل ما تستطيع أن تعد به هو تدمير المهاجم " .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اشكر ممثل بورما على بيانه ، وخاصة على الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة . المتحدث التالي على قائمتي هو ممثل بلغاريا ، السفير تيلالوف الذى اعطيه الكلام الآن .

السيد تيلالوف (بلغاريا) (الكلمة بالروسية) : بصفتي منسقا لمجموعة الدول الاشتراكية لشهر أيلول / سبتمبر ، أتشرف بالكلام اليوم نيابة عن وفود هنغاريا ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، ومنغوليا ، وبولندا ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وتشيكوسلوفاكيا ، وبلغاريا ، حول نتائج دورة ١٩٨٢ للجنة نزع السلاح .

ان وفود البلدان الاشتراكية تلاحظ بأن أعمال اللجنة في عام ١٩٨٢ قد عكست تماما صعوبة الوضع الدولي ، والذى تميز بزيادة حادة في العداء بين القوى المحبة للسلام من جهة ، ومعارضي السلام ونزع السلاح والأمن الدولي ، من جهة أخرى .

ان سياسة ادارة الولايات المتحدة في التحضير الكلي للحرب وتنفيذ خطط واسعة لزيادة ترساناتها من الأسلحة النووية والتقليدية ، بحيث تحقق تفوقا عسكريا على بلدان المجموعة الاشتراكية، تفقد استقرار العلاقات بين الدول وتنسف امكانية تحقيق التقدم في مفاوضات نزع السلاح ، بما فيها تلك الجارية في لجنة نزع السلاح .

وهكذا ، واذ ننهي اليوم أعمالنا لعام ١٩٨٢ ، لا يمكن ان نكون مرتاحين لما أنجز في لجنة نزع السلاح .

وعلى الرغم من الظروف الصعبة ، فان البلدان الاشتراكية ، تمشيا مع سياستها الأساسية ، قد اتبعت باستمرار نهجا يهدف الى تحقيق مفاوضات بناءة - في دورة الربيع للجنة ، وفي الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، وفي دورتنا الصيفية الحاضرة - وذلك بهدف تحقيق اتفاقات موضوعية لتخفيف حدة سباق التسلح .

ولقد انعكس القلق العميق للدول الاشتراكية حول مصير العالم في المبادرات البناءة العديدة التي تقدمت بها . وقد رفعت وفودها الى لجنة نزع السلاح سلسلة من الوثائق والمقترحات الموضوعية حول جميع بنود جدول الأعمال تقريبا . وهي تلاحظ بارتياح ان الخطوط الرئيسية للمناقشة في اللجنة كانت مرتكزة ، في العديد من الحالات ، على تلك المبادرات ، وهي تعرب عن تقديرها للوفود التي برهنت عن اهتمامها بمقترحات البلدان الاشتراكية .

وكانت تهدف هذه المبادرات الى تدعيم السلام ، والمحافظة على الانفراج ، ووقف سباق التسلح ، وتوسيع التعاون الدولي .ان التعهد من طرف واحد بعدم اخذ المبادرة في استخدام الأسلحة النووية الذى تضمنته الرسالة الموجهة الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، من جانب السيد ل .ى .بريجنيف ، رئيس الدولة السوفياتية ، قد عكس تماما الشعور القوى بالمسؤولية لدى البلدان الاشتراكية لتأمين سلام دائم وتقوية الأمن الدولي .

ان الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، والمنعقدة في شهرى حزيران / يونيه وتموز / يوليه من هذا العام ، قد تركت أيضا أثرها على أعمال اللجنة . وخلال النصف الاول من السنة ، بذلت البلدان الاشتراكية كل ما في وسعها لتمكين اللجنة من تحقيق نتائج ملموسة ، وخاصة فيما يتعلق بوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، بحيث يكون بالامكان تقديم مشروع برنامج الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية . لكن الموقف المعوق الذى اتخذه عدد من البلدان الغربية قد نسف تلك الامكانية ، لا في اللجنة وحسب ، بل أيضا في الدورة الاستثنائية ذاتها .

وانعقدت دورتنا الصيفية في جو الحركة الجماهيرية للسلام ونزع السلاح في جميع أنحاء العالم ، التي حصلت قبل وأثناء وبعد الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وفي جو اتفاق الدول الحماعي على أن تتمسك بمقررات الجمعية العامة المتحده في دورتها الاستثنائية الأولى ، وأن تتبع في مفاوضاتها الأولويات التي حددها برنامج عملها .

وفي رأى وفود البلدان الاشتراكية أن مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى تبقى المسألة ذات الأولوية الاكثر اهمية المطروحة أمام لجنة نزع السلاح • ان مذكرة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المعنونة" تجنب التهديد النووى المتزايد وتخفيف سباق التسلح " ، والتي وزعت كوثيقة رسمية للجنة ، تستند الى الحاجة لاتخاذ تدابير ملحة لازالة التهديد بالحرب النووية وانهاء انتاج الاسلحة النووية ، وتخفيض الترسانات النووية تدريجيا حتى ازالتها الكاملة• ويستند منهج غالبية الوفود في اللجنة الى ادراك لهذه الحاجة• وتلاحظ وفود الدول الاشتراكية بارتياح النشاط المتزايد في النظر بالمسائل المتعلقة بنزع السلاح النووى ، والذى انعكس خاصة في اقتراح وفد الهند المتعلق بانشاء فريق عامل مخصص يعنى بصياغة التدابير الهادفة الى تفادى الحرب النووية• ان النهج البناء لغالبية الوفود الى المفاوضات حول هذه المسألة قد لاقى معارضة من القوى الممثلة لمصالح الولايات المتحدة والمجموعة العسكرية ـ الصناعية لحلف شمال الأطلسي •

وفي هذا السياق ، تعبر وفود البلدان الاشتراكية عن ارتياح خاص لكون المفاهيم العسكرية غير الانسانية لدور الأسلحة النووية في المحافظة على الاستقرار ، ولكون عقائد الحرب النووية " المحدودة " والمخططة ، قد أدينت ورفضت خلال دورة ١٩٨٢ بقوة لم يسبق لها مثيل • وقد أشارت الغالبية الكبرى للوفود في بياناتها الى واقع أن الحرب النووية سوف تتحول حتما الى كارثة عالمية لن يكون فيها منتصرين •

وتعتبر البلدان الاشتراكية أن مسألة وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى يجب أن تدرس في جميع جوانبها ، وينبغي للجنة نزع السلاح ، بصفتها جهاز التفاوض الوحيد المتعدد الأطراف حول نزع السلاح ، ان تسهم في حل هذه المهمة ذات الاهمية العالمية• ان الاقتراح الذى قدمه وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية حول مشروع ولاية لفريق عامل معني بالبند ٢ يعكس وجهات نظر البلدان الاشتراكية • وعملا بالفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، ينبغي ان يهدف نشاط ذلك الفريق العامل الى وضع مراحل برنامج نزع السلاح النووى ، الذى حددت مقاييسه في الوثيقة (CD/315)•

وعلى اللجنة أيضا ان تحل مشكلة حظر الاسلحة النيوترونية النووية ، والتي قد يؤدى ادخالها في ترسانات أى دولة الى تخفيض العتبة النووية ، والوزع المحتمل لهذه الاسلحة في أوروبا الذى قد يخلق وضعا بالغ الخطورة لهذه القارة• ومنذ عام ١٩٧٨ ، قدمت البلدان الاشتراكية مشروع اتفاقية حول هذا الموضوع ، وهي تحبذ انشاء فريق عامل من جانب اللجنة بغية وضع مشروع لمثل هذه الوثيقة الدولية •

وتعتبر وفود البلدان الاشتراكية ان احد المعايير الجلية للمنهج البناء لأى بلد في المفاوضات الجارية في هذه اللجنة هو موقفه تجاه الحظر العام والكامل لتجارب الاسلحة النووية • ان عدم تقيد بعض البلدان بواجبها في اجراء مثل هذه المفاوضات ، والذى تضمنته الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، وأكدته الدورة الاستثنائية الثانية ، هو مؤشر هام لموقفها الحقيقي ازاء حل هذه المشكلة الملحة من مشاكل نزع السلاح •

ان الموقف المعلن تجاه مناقشة هذه المسألة في الفريق العامل المخصص المعني بالبند ١ من جدول الاعمال ، الذى أنشأته لجنة نزع السلاح في الجزء الاول من الدورة ، يثير مخاوف جدية بأن يصار الى استخدام اللجنة كحاجب لسياسة الولايات المتحدة في الاستمرار بتجارب الأسلحة النووية •

وتشاطر وفود البلدان الاشتراكية رأى الغالبية بأنه ، بعية اجراء مفاوضات حول البند ١ من جدول الاعمال على أساس بناء ، ينبعي توسيع ولاية الفريق العامل بحيث تشمل مهامه مهمة تحديد مدى الاتفاق المقبل • وهي تعرب عن أسفها لرفض وفدى دولتين تمتلكان الاسلحة النووية المشاركة في الفريق العامل ، وتأمل بأن تعيدا النظر بموقفهما بهذا الشأن في المستقبل القريب•

وتلاحظ وفود البلدان الاشتراكية بارتياح التقدم المحقق في وضع عناصر اتفاقية بشأن حظر الاسلحة الكيميائية• وقد لعبت مسودة الاحكام الأساسية للاتفاقية التي تقدم بها وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية دورا أساسيا في تحقيق هذا التقدم • وبغية توسيع النتائج المحققة ، ينبغي لجميع الوفود ان تشترك اشتراكا بناء وتبرهن عن مرونة • ولا تزال البلدان الاشتراكية تعتبر أن من الأهمية بمكان أن تأخذ الاتفاقية المقبلة في الاعتبار التطورات الجديدة في ميدان الأسلحة الكيميائية ، بما فيها جميع النواحي المتصلة بالأنواع الثنائية أو المتعددة العناصر لهذه الأسلحة •

ان نجاح المفاوضات حول حظر وتدمير الأسلحة الكيميائية لا يمكن ان يتأمن الا عبر تحقيق اتفاقات سياسية بأسرع وقت ممكن حول المشكلات الاساسية في الاتفاقية ، وليس في جعل حل هذه المشكلة متعلقا بتسوية مسائل تقنية معينة• وسوف تساند مجموعة وفود البلدان الاشتراكية وتدعم جميع المقترحات والمبادرات الهادفة الى تحقيق سريع لاتفاق حول مسألة حظر الاسلحة الكيميائية •

ان احدى النتائج الايجابية لدورة عام ١٩٨٢ هي الاهتمام المتزايد من اللجنة لمسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وقد لاقى الاقتراح الذى تقدم به وفد جمهورية منغوليا الشعبية حول انشاء فريق عامل مخصص معني بهذه المسألة ومشروع الولاية المرفق به ترحيبا ايجابيا في اللجنة •

ومما يؤسف له أن معارضة الولايات المتحدة الامريكية قد جعلت من المستحيل اجراء مفاوضات جدية بعية منع توسع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وستستمر وفود البلدان الاشتراكية بجهودها نحو حل هذه المسألة الملحة• وهي تلاحظ بارتياح ادراك اهمية هذه المسألة الذى أظهرته وفود مجموعة الـ ٢١ ، التي قدمت مشروع ولاية منذ يومين ، وبعض الدول العربية •

ولا تزال البلدان الاشتراكية تعتقد بأن حظر انواع جديدة ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الجماعي هو أحد اهم الشروط المسبقة لنزع السلاح العام والكامل • وفي الوقت الذى ينعدم فيه التقدم في المفاوضات حول هذه المسألة في اللجنة ، نلاحظ تطويرا مكثفا لانواع جديدة من أسلحة التدمير الجماعي ، والادخال الفعلي للسلاح النيوتروني البرى في الترسانات النووية ، والخطط الهادفة الى صنع اسلحة أشعة غاما • ان الاجتماعات غير الرسمية التي عقدتها اللجنة حول هذه المسألة مع اشتراك الخبراء ، والتي تمت بناء على مبادرة من الوفد الهنغاري ، قد أكدت ضرورة وملاءمة انشاء فريق مخصص من الخبراء الحكوميين الاكفاء •

وترى مجموعة البلدان الاشتراكية أنه ينبغي للجنة اعطاء اعتبار جدى للاقتراح الوارد في قرار الجمعية العامة ٨٩/٣٦ •

ان البلدان الاشتراكية تعتبر ان تعليق العمل النشط حول مواضيع ضمانات الامن للدول التي لا تمتلك الاسلحة النووية ووضع برنامج شامل لنزع السلاح ليس الا تعليقا مؤقتا ، وستستمر

في العمل من أجل وضع مشروع الوثائق القانونية الدولية حول هذه المواضيع • ويمكن القول نفسه بالنسبة للفريق العامل المعني بالاسلحة الاشعاعية •

وتعلق البلدان الاشتراكية اهمية خاصة على زيادة فعالية عمل اللجنة وأجهزتها الفرعية • ولقد قدم عدد من المقترحات المحددة لهذه الغاية في الوثيقة (CD/200)، كما قدمت غيرها من المقترحات خلال الدورة الحالية • وترى مجموعة البلدان الاشتراكية ايضا ان قضية عضوية اللجنة ترتدي اهمية خاصة في اطار تدعيم فعاليتها • وينبغي للجنة ان تحل هذه القضية بنفسها ، مع مراعاة المبادئ الأساسية لعملها ودون الاخلال بالتوازن السياسي القائم • واننا نرحب بالاهتمام الذي أبداه عدد من الدول في عمل اللجنة ، ونحن على استعداد لدعم بعض التدابير الهادفة الى زيادة امكانيات المشاركة النشطة من جانب تلك الدول •

وأود أن أنتهز هذه المناسبة للاعراب عن شكرنا لكم ، السيد الرئيس الكريم ، غارسيا روبليس ، على الجهود التي بذلتموها وعلى مهارتكم في ادارة أعمالنا اثناء المرحلة الختامية لهذه السنة • ولقد برهنتم مرة أخرى عن تلك الصفات اللامعة التي أبرزتها عن حق جميع الوفود • وأود أن أهنئ رئيسي الفريقين العاملين الحاليين ، سفير بولونيا السيد سويكا ، وسفير السويد السيد ليدغارد ، وكذلك رؤساء جميع الأفرقة العاملة في دورة الربيع • ونيابة عن مجموعة البلدان الاشتراكية ، أود أن أعرب عن شكرنا لأمانة اللجنة ، ولاسيما للممثل الخاص للأمين العام ، السفير جايبال ، ولجميع أولئك الذين أسهموا بصورة نشطة في عملنا •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل بلغاريا ، السفير تيلالوف ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي خص بها الرئاسة • المتحدث التالي على قائمتي هو ممثل السويد الكريم ، السفير ليدغارد ، الذي سيقدم تقرير الفريق العامل المخصص المعني بحظر التجارب النووية الذي يرأسه • الكلمة للسفير ليدغارد •

السيد ليدغارد (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : حضرة الرئيس ، كما هي العادة في مثل هذا الوقت من السنة ، هناك بعض التعديلات في صفوفنا • وأنتم نفسكم ، يا حضرة الرئيس ، ادليتم ببعض التعليقات المصيبة في اجتماعنا الاخير عندما ودعتم السفير سامرهيس ، واننا نوافقكم تماما على ما قلتم • لقد اكتسب السفير سامرهيس احترامنا القلبي وتقديرنا لمهارته الدبلوماسية ، وتكرسه الصادق لهدفنا المشترك ، وصفاته الشخصية الممتازة • وفي الوقت ذاته ، أود أن أرحب ترحيبا حارا بالسفير فيداس من يوغوسلافيا والسفير كانوك من بيرو •

وكما قلتم ، يا حضرة الرئيس ، فانني سأقدم تقرير الفريق العامل المخصص المعني بحظر التجارب النووية ، الوارد في الوثيقة (CD/332) • وربما لم يأت التقرير نموذجا للايجاز والبنية المنطقية ، بل جاء على نحو ما كان ينتظر ان تسفر عنه عملية مفاوضة قاسية بشأن مسألة تتسم بهذا الطابع المثير للجدل الحاد • ومهما يكن من أمر ، فان التقرير يتضمن نظرة شاملة للمسائل المتعلقة بحظر التجارب النووية • ان الحكمة على مدى ما قام به الفريق العامل من تحديد ودرس لهذه المواضيع أمر يعود للتقدير الذاتي ، ولكن مما لا شك فيه أنه أرسى قاعدة لعمل مقبل بشأن هذه القضية •

ولا يمكن الادلاء بهذا الحكم الايجابي عن انجازات الفريق العامل الا اذا ما أخذنا بالاعتبار الظروف السياسية البالغة الصعوبة التي دمعت عمله بطابعها • ليس الوقت الآن وقت اجراء

دراسة مفصلة للمناخ السائد المتعلق بمفاوضات نزع السلاح ، بصورة عامة ، وبحظر التجارب النووية بصورة خاصة . غير أنه لموضوع يؤسف له أن يكون عمل هذه اللجنة وأجهزتها الفرعية خاضعا ، بهذا القدر الكبير والمباشر ، للتطورات المعاكسة في علاقات الدولتين الكبريين .

وعلينا أيضا أن نأخذ بالاعتبار أن مسائل حظر التجارب بالغة الضخامة والتعقيد ، وبالتالي فهي موضوع صعب حتى في الظروف المؤاتية .

ان الجهود التي بذلت خلال مالا يقل عن ربع قرن لتحقيق حظر شامل للتجارب النووية لم تعط حتى الآن النتائج المرجوة . وكانت الحواجز السياسية بالغة الضخامة . واني أشك في أن يكون المسؤولون مهنيا عن اعداد الأسلحة النووية راغبين في التخلي طوعيا عن امكانيات تجربة تلك الأسلحة . ومن الواضح ان الاعتبارات السياسية الجامحة هي وحدها التي يمكن أن تؤدي الى التحول اللازم في المواقف ، الذي قد يجعل من الممكن تحقيق حظر التجارب النووية . ولا يمكن لأحد أن يتنبأ متى سيحصل ذلك . غير أنه من الممكن ، لابل من الواجب ، الاضطلاع بالأعمال التحضيرية اللازمة بغية تقصير عملية التفاوض المقبلة .

وفي ضوء ذلك ، ترتدي المناقشات التي جرت في الفريق العامل المخصص أهميتها . غير أنه ينبغي على جميع الوفود ان تكون مستعدة للقيام بتبادل منظم لوجهات النظر ، مما يمكن من دراسة المسائل المختلفة بمزيد من العمق والتحديد .

ولسوء الحظ ، لم يتح الا وقت قصير للفريق العامل المخصص هذه السنة . واني آسف لكون الكثير من هذا الوقت القصير قد كرس للمسائل الاجرائية . وكان يؤمل بأن شعور الالحاح قد يؤدي الى مزيد من الانفتاح والمرونة في قضايا اجرائية صغيرة الأهمية نسبيا .

واني أرى أنه ينبغي توسيع صلاحيات الفريق العامل ، بحيث يكلف رسميا ، على الأقل ، بدراسة جميع الجوانب المتصلة بحظر التجارب النووية . وفي الوقت ذاته ، يجب ألا يغيب عن البال أنه ينبغي أن يكون للفريق العامل برنامج عمل واضح ومحدد ليتمكن من الاضطلاع بمهامه على أفضل وجه . واني آمل انه ، عندما سيعود الفريق العامل لاستئناف عمله في السنة المقبلة ، ستستخلص العبر اللازمة من خبرته لهذه السنة ، وسيتم النظر في المسائل الاجرائية في اطار منظورها الخاص ، بحيث يتمكن الفريق العامل من البدء في عمله دون تأخير ، مركزا على المسائل الجوهرية .

وفي هذا الاطار ، أود أيضا أن أعرب عن شكري الصادق للآنسة ليفن على مساهماتها الممتازة في أعمال الفريق العامل بصفتها أمينة له ، وكذلك لموظفي الامانة ، وللمترجمين الفوريين على مهارتهم وثباتهم الكبيرين . ولقد كان من حسن حظ الرئاسة ، وهذا التعبير يشملني ونائبي السيد هيلتينيوس ، الذي حل محلي أثناء غيابي المؤقت من الرئاسة ، ان تستفيد من هذا التعاون والمساعدة القيمين .

واسمحوا لي ، قبل أن أنهي كلامي ، أن أقول كلمة موجزة في موضوع آخر يهم هذه اللجنة . واني ، اذ أفعل ذلك ، أتكلم طبعا بصفتي رئيسا للوفد السويدي .

تذكرون ولا شك ان المادة السابعة من الاعلان الختامي للمؤتمر الاستعراضي لأطراف معاهدة قاع البحار في عام ١٩٧٧ ، دعت مؤتمر لجنة نزع السلاح أن ينظر ، بالتشاور مع الدول الأعضاء في تلك المعاهدة ، في أمر انشاء فريق محصص من الخبراء يعمل باشرافه بهدف الاستمرار في استعراض

التطورات التكنولوجية الرئيسية التي تؤثر على تنفيذ المعاهدة. وقيل أيضا ، في هذا الصدد ، أن هذا الفريق قد يسهل تنفيذ الاغراض المحددة في الفرع الذى يعالج المادة الخامسة من المعاهدة، أى النظر في التدابير اللاحقة في ميدان نزع السلاح لمنع سباق التسلح في قاع البحار والمحيطات وجوفها . وبالاضافة الى ذلك ، اعتبر الفريق وسيلة للمساهمة في التحضير المنظم لمؤتمر الاستعراض المقبل .

ان الحاجة واضحة لدعوة فريق خبراء من هذا النوع في اطار لجنة نزع السلاح . ويجرى حاليا استغلال مدني ضخم للبحار ولقاع البحار على نطاق عالمي . ومن المحتمل أن تؤثر تطورات متوازية أخرى على مخاطر استعمال عسكرى متزايد لقاع البحار ولجوفها ، سواء في المدى الحالي للمعاهدة أو في مدى موسع لها .

وفي الوقت ذاته ، يدل الاختبار على أنه يصعب جدا البحث في هذا المجال . ويبدو أن هناك القليل من المعلومات الهامة المتاحة حول التطورات الأخيرة . لذلك ، هناك حاجة ملحة لمناقشة ما يمكن عمله لتجميع المعلومات الضرورية بغية تقييم الوضع تقييما فعليا .

وفي ضوء الاعتبارات السابقة ، يرى الوفد السويدى أن الخبرات المجمعة ضمن لجنة نزع السلاح مؤهلة تأهيلا بارزا للسير قدما في هذه العملية. واذ تجرى الان المشاورات المتعلقة بعقد مؤتمر الاستعراض المقبل بشأن معاهدة قاع البحار ، يود الوفد السويدى أن يلفت نظر اللجنة الى الدور الذى كان معهودا به الى الجهاز الذى سبقها والذى ورثته عنه لجنة نزع السلاح . وبالتالي ، اقترح ان تتخذ هذه اللجنة ، لدى اعداد جدول أعمالها وبرنامجها لعام ١٩٨٣ ، التدابير للقيام بهذه المهمة الرئيسية .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل السويد على بيانه ، وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية ، السفير فيلدز .

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، تقترب دورة ١٩٨٢ للجنة نزع السلاح من نهايتها . وأعتقد اننا قد حققنا بعض الانجازات المتواضعة في الفترة القصيرة من الحزء المختصر لهذه الدورة الصيفية . وستتركز ملاحظاتي اليوم على مجالات العمل التي تحقق فيها بعض التقدم ، كما أنني سأعلق على بعض المسائل التي أسيء فهم أو تفسير موقفنا فيها .

أولا ، فيما خص خطر الأسلحة الكيميائية ، يود وفد بلادى أن يسجل درجة من الارتياح للتقدم المحقق في الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية. ان رئيس الفريق ، سفير بولندا الكريم، السفير سوبكا ، يستحق شكر جميع الوفود ، خاصة لتدشينه طريقة عمل مكنت من تحقيق نتائج ملموسة . فقد تمكنت أفرقة الاتصال التسعة من تعطية قدر مذهل من المواد ، وتقديم نتائج الى اللجنة تشير صراحة الى أن تقدما ملموسا قد تحقق منذ بدأنا عملنا في شهر آب/ أغسطس . وستوفر هذه النتائج أساسا ممتازا لمزيد من التقدم في دورة اللجنة لعام ١٩٨٣ .

ولقد قدم عدد من الوفود الأخرى مساهمات هامة للتقدم نحو حظر الأسلحة الكيميائية ، وهو هدف نتفق جميعا على أنه بالغ الأهمية بالنسبة للجنة . وتجدر الاشارة ، بشكل خاص ، الى المساهمة القيمة التي قدمتها جمهورية المانيا الاتحادية بشأن مسألة تدقيق اتفاقية الأسلحة الكيميائية .

كما أخذ وفد بلادى علما بالمقترحات التي قدمها الاتحاد السوفياتي الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، والتي قدمت أيضا الى هذه اللجنة. ويبدو أن هذه المقترحات تشير الى درجة معينة من المرونة في اثنين من المسائل الرئيسية المتعلقة بتدقيق اتفاقية الأسلحة الكيميائية ، والتي ، بالطبع ، نرحب بها جميعا . واننا بانتظار مزيد من التفاصيل من جانب الاتحاد السوفياتي بشأن هذه المقترحات. ويبقى ، طبعا ، العديد من مسائل التدقيق الأخرى من دون حل ، ونأمل بأن يتم ايجاد حلول مقبولة من الجميع للتغلب على هذه الصعوبات ، وبالتالي التمكن من التقدم .

وباختصار ، فان وفد بلادى يعتقد بأن عمل اللجنة لهذا العام حول حظر الأسلحة الكيميائية قد حقق تقدما ، ويعود ذلك بدرجة رئيسية الى العمل المكثف في فترة دورة الستة أسابيع هذه القصيرة . ونأمل بأن تكون هذه الانجازات مؤشرا لامكانية تحقيق مزيد من التقدم أثناء دورتنا لعام ١٩٨٣ .

وفيما خص عمل الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية ، فقد خابت آمالنا لأن الجهود التي بذلناها لبدء العمل الجوهرى بموجب الولاية قد جمدت من جانب احدى المجموعات. وبالمقارنة مع النتائج الايجابية المحققة في الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، ان أفضل ما يمكن قوله ، نظرا لاخفاقنا في اعتماد برنامج عمل ، هو أنه أثناء معالجتنا لهذه المشكلة اجرينا عدة مناقشات القت ضوءا مفيدا على مسائل التحقيق والتنفيذ .

ان الاخفاق في احراز التقدم في عمل الفريق لا يقع ، بكل تأكيد ، على عاتق رئيس ذلك الفريق العامل ، ممثل السويد الكريم ، السفير ليدغارد ، بل على العكس ، فان جهوده ، وجهود نائبه ، السيد هيلتونيوس ، ومستشاره العلمي ، الدكتور اريكسون ، قد كانت دائبة وحازمة. بل ان هذا الاخفاق يقع على عاتق الكتلة الشرقية ، التي رفضت بعناد قبول برنامج عمل معقول اقترحه الرئيس ووافقت عليه مجموعة الـ ٢١ والمجموعة العربية .

ويعترف وفد بلادى بأن ولاية هذا الفريق العامل محدودة . ولم نتمكن من التوصل الى تحقيق توافق الآراء حول انشاء هذا الفريق العامل الا بعد مفاوضات شاقة ومطولة . اننا نعترف بأن الولاية المعطاة له ليست هي التي كان يفضلها كثيرون في هذه اللجنة ، لكنها هي التي اتفقنا عليها .ويعتبر وفد بلادى أن قمة الحمت هي في اقدام احدى مجموعات الوفود الى الموافقة على هذه الولاية ومن ثم تحميد اى محاولات لبدء العمل بموجبها . اننا لانزال نعتقد بأن هناك دورا هاما لهذه اللجنة تضطلع به في معالجة هذا الموضوع ، ولدينا آمال كبرى بأن جهودنا قد تؤدى الى التقدم في المجال البالغ الحيوية والتعقيد لمجمل مسألة حظر التجارب . ولكن موقف الاتحاد السوفياتي ومؤيديه يثير التشكيك بوجود هذا الفريق العامل بحد ذاته . وعلينا أن ندرس هذه القضية بتأن عندما نستأنف اعمالنا في شهر شباط /فبراير المقبل . وربما ستتاح الفرصة للوفود أثناء هذه الفترة للدخول في مشاورات خاصة على أمل اعادة تقييم موقفها . وسوف يمكننا ذلك من تحقيق التقدم في عمل الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية في السنة المقبلة بشكل منظم .

أثناء المناقشات للفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية ، وأثناء اعداد تقريره ، أثار أحد الوفود مسألة ما اذا كانت الولايات المتحدة تحل واجباتها القانونية عملا بمعاهدة عام ١٩٦٣ بشأن حظر تجارب الاسلحة النووية في الفضاء ، والفضاء الخارجي ، وتحت الماء . وبالنسبة لهذه

القضية ، ورد في تقرير الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية (CD/332) في الصفحة ٨ مايلي:

" واسترعت وفود أخرى انتباه نص هذا الوفد الى معاهدة الحظر الجزئي للتجارب لعام ١٩٦٣ الذى جاء في ديباجته ما يلي : ' سعيا منها لتحقيق وقف كافة التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية الى الأبد ، واذ عقدت العزم على مواصلة المفاوضات تحقيقا لهذا الغرض ، ورغبة منها في وضع حد لتلوث البيئة البشرية بالمواد المشعة ' ، وعبرت عن الرأى القائل بأن هذا يشكل التزاما قانونيا . وطلب من هذا الوفد ان يبين كيف يمكنه ان يوفق بين كونه طرفا في تلك المعاهدة وبين الموقف الذى يقفه الآن . وذكر هذا الوفد أنه لا يقبل الادعاء القائل بأنه انتهك الالتزامات التعهدية القانونية . وأعلن بالتالي عزمه على الرد بصورة كاملة على ذلك الادعاء " .

وأود أن أعلن بصورة جازمة أن حكومتي لا تقبل أى ادعاء بأن الولايات المتحدة قد انتهكت التزاماتها التعهدية القانونية بموجب معاهدة الحظر الجزئي للتجارب ، كما أننا لا نقبل تلميح بعض الوفود الأخرى بأن الولايات المتحدة تعتبر أن المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار وكأنها لا وجود لها . ان موقف الولايات المتحدة بشأن الوقف الكامل لجميع التفجيرات النووية يبقى كما وصفته في ١١ اذار/مارس من هذا العام : ان الحظر الشامل للتجارب هو عنصر في المجموعة الكاملة من الأهداف الطويلة الأمد للولايات المتحدة في مراقبة الاسلحة . ان الظروف الحالية لا تبدو لنا مؤاتية لعقد مفاوضات بشأن الحظر الشامل للتجارب في هذا الوقت ، لكنني أعتقد بأن جهودنا الرامية الى الاستمرار الناجح في محاولة تحقيق أهداف الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية بروح طيبة تعبر بنفسها عن جدية هدف الولايات المتحدة .

وانطلاقا من المركز المميز الذى كان لي خلال السنوات التي أمضيتها في مكتب المستشار القانوني في وزارة الخارجية ، والذى كان يعالج هذه المسألة المحددة وتفسير المعاهدات ، أرى نفسي مؤهلا للبحث في هذه القضايا بما تستأهله من اهتمام . لا شك أن نص ديباجة معاهدة الحظر الجزئي للتجارب يقول بأن الدول الأطراف في تلك المعاهدة ستسعى لتحقيق " وقف كافة التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية الى الأبد ، (وهي قد) عقدت العزم على مواصلة المفاوضات تحقيقا لهذا الغرض " . وفي ١٦ آب/ أغسطس ١٩٦٣ ، أوضح ناظر الخارجية دين راسك سياسة الولايات المتحدة تجاه هذه القضية في مؤتمر صحفي قال فيه :

" ان سياسة الولايات المتحدة هي ، كما عبر عنها ، من بين أماكن أخرى ، في ديباجة هذه المعاهدة المحدودة ذاتها ، السعي الى تحقيق حظر شامل للتجارب . لكن ذلك سيستوجب ضمانة كافية كاملة ، وترتيبات للتحقيق ، بحيث نعرف بأنه لن يكون هناك أى غش جوهرى يمكن ان يؤثر على أمننا " .

وتنص المادة ٣١ من اتفاقية فيينا بشأن قانون المعاهدات ، والمعترف بها بصورة عامة بأنها مدونة القانون والممارسة والأعراف الدولية ، على أن " [ألف] تفسر المعاهدة بحسن نية وفقا للمعنى الاعتيادى المعطى لمصطلحات المعاهدة في سياقها وفي ضوء هدفها وغرضها " . وبالتالي ، وقياسا بهذا المعيار ، فقد أعربت الدول الأطراف عن عزمها في السعي الى تحقيق هدف وقف جميع تفجيرات الاسلحة النووية ، وفي الواقع ، جميع التفجيرات النووية الأخرى ، وفقا لما نصت عليه المادة الأولى ، الفقرة ١ ، من معاهدة الحظر الجزئي للتجارب ، وذلك عن طريق المفاوضات المستمرة . ولا يمكن ، بصورة معقولة ، أن يفسر ذلك بأنه يعني أن الأطراف قد التزمت بمفاوضات مستمرة ، بل

بتحقيق الهدف عبر عملية المفاوضات • أقول ان هذا ما سعت اليه الولايات المتحدة وستستمر في السعي اليه • ان اشتراكنا في العملية المثلثة الأطراف بين عام ١٩٧٧ وعام ١٩٨٠ ليس الا تدليلا لهذه الارادة • اننا لم ننكر يوما ان الحظر الشامل للتجارب هو هدف من أهداف حكومتنا • وفي الواقع ، لقد أعدنا تكرير نيتنا هذه كما سبق أن أشرت الى ذلك • ان تاريخ عملية التفاوض هذه حاشد بالأمثلة المتعلقة بعائق التدقيق • ولهذا السبب ، فان وفد بلادي سيستمر في تعليق أهمية على الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية المنبثق عن لجنتنا ، على أمل ايجاد وسيلة لحل هذه العقدة في التقدم •

ختاما ، ان الجواب على سؤال ما اذا كان موقف الولايات المتحدة بشأن هدف الحظر الشامل للتجارب " يشكل نقضا قانونيا أو واقعيا " لمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب ، هو بكل تأكيد "كلا" •

وأود أيضا أن أقول كلمة موجزة عن الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية • وعلى الرغم من أن هذا الفريق العامل لم يجتمع رسميا الا مرتين اثناء الدورة الصيفية ، فاني أعتقد بأنه ، نتيجة للجهود التي بذلها رئيسه السفير ويجنر ، قد تم وضع الأسس لمزيد من التقدم الملموس نحو عقد معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية أثناء الدورة المقبلة للجنة • وكما سبق أن أعلنت ذلك في بياني الافتتاحي أمام اللجنة في شهر آب/ أغسطس ، فان وفد بلادي مستعد الآن وفي المستقبل للاشتراك بصورة بناءة في مناقشة مسألة ما اذا كان ينبغي التفاوض بشأن تدابير اضافية تتعلق بمنع الهجوم على المنشآت النووية • كما قدم السفير ويجنر الى الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية مجموعة من أحكام المعاهدات (CD/RW/WP.39) ، تمثل جهوده لتحريك عمل الفريق العامل نحو خاتمة ناجحة • ويقدر وفد بلادي هذه الجهود ويعتقد أن هذه المجموعة تمثل نقطة ارتكاز مفيدة للاستمرار في المفاوضات المتعلقة بمعاهدة الاسلحة الاشعاعية في العام المقبل •

وأثناء الدورة الصيفية ، عادت اللجنة الى مسألة ما اذا كان من المستحسن وضع تدابير اضافية لمراقبة الأسلحة في الفضاء الخارجي • وكانت مناقشاتنا غير الرسمية مفيدة ومنتجة • وفي رأيي أن هذه المناقشات وفرت منطورا ملائما لمزيد من البحث في هذه القضية • وألقت ضوءا على التشريع الدولي الواسع الذي تتضمنه الاتفاقات القائمة التي تحقق امكانيات سباق التسلح في الفضاء الخارجي • كما أبرزت المناقشات أن الأنشطة في الفضاء الخارجي لها فائدتها سواء للأغراض السلمية أو العدائية، وكشفت على أن اهتمامنا الرئيسي يجب أن ينصب على البرامج التي لها صفات عدائية • وبنوع خاص ، فان برنامج الاتحاد السوفياتي للأسلحة المضادة للتوابع قد حمل الدول الأخرى ، بما فيها دولتي ، على أن تأخذ علما بالتهديد المحتمل للمنظومات التي نعتمد عليها جميعا لوظائف مهمة كالملاحة ، والمواصلات ، والاشعار المبكر للهجوم النووي ، ورصد الاتفاقيات المتعلقة بمراقبة الأسلحة •

ومع ذلك ، ان عددا كبيرا من الوفود في هذه اللجنة لم تسهم بعد في دراستنا لمسألة مراقبة الأسلحة في الفضاء الخارجي • ولا يزال الموضوع يستأهل مزيدا من التعمق ، واني لا أزال أعتقد بأن الاسلوب الاكثر فعالية لمتابعة دراسة هذه المسائل يكون عن طريق الاجتماعات غير الرسمية للجنة •

وأود أيضا أن أقول بعض الكلمات بشأن فريقي العمل اللذين لم يجتمعا خلال هذه الدورة • كان وفد بلادي ، بكل تأكيد ، مستعدا لاستئناف العمل بشأن ضمانات الأمن السلبية والبرنامج الشامل لنزع السلاح • وفيما خص البرنامج الشامل ، فاننا نتطلع الى استئناف اعمالنا خلال الدورة المقبلة بحيث نتمكن من تقديم تقرير الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين كما طلب الينا •

وسنكون ، بالطبع ، مستعدين للاشتراك بصورة بناءة في الفريق العامل المعني بضمانات الامن السلبية . وفي الواقع ، ان وفد بلادي لا يشارك مجموعة الـ ٢١ في تقييمها لوضع هذه المفاوضات ، والذي قدمته في الوثيقة CD/280 ، كما أننا لا نشاطر وفد باكستان آراءه التي عرضها زميلنا الكريم السفير احمد في ١٠ آب/ أغسطس .

لقد أعلن وفد بلادي عن اعتقاده بأن اللجنة قد حققت ، في الواقع ، بعض التقدم ، وان كان محدودا ، خلال الاسابيع الستة الماضية . واننا ننوي العودة الى عملنا في شهر شباط/ فبراير مع اعتقادنا الراسخ بأن للجنة دورا بالغ الاهمية تضطلع به في الاطار الأوسع لجهود نزع السلاح ، ومع تصميمنا على بذل كل ما في وسعنا لتحقيق تقدم فعلي في سبيل مزيد من السلام في العالم .

أخيرا ، أود ، نيابة عن وفد بلادي ، أن أمد يد الترحيب والصداقة الى ممثل يوغوسلافيا الكريم ، السفير كازيمير فيداس ، ان شهرته كدبلوماسي لامع معروفة جيدا لدى حكومتي ، ويشاطرها العديد من الحكومات الاخرى . وسيكون عنصرا اضافيا قيما في لجنتنا ، واني أتعهد له بصداقة ودعم وتعاون وفد بلادي .

كما أشير بكآبة شخصية عميقة - كآبة يشاطرني اياها وفد بلادي - الى مغادرة السفير ديفيد سامرهيس ، ممثل المملكة المتحدة الكريم . ان خدماته في هذا الجهاز لم تشرفه شخصيا وحسب ، بل شرفت أيضا بلاده ، وفي الواقع شرفت هذا الجهاز .

ان ديفيد سامرهيس كان أول من مد لي يد الصداقة ، عندما كنت لا أزال طرى العود في هذه اللجنة . ولم يصبح صديقي وحسب ، بل أيضا مرشدي . ان ارشاده الصبور ودعمه المستمر جعلا اضطلاعي بهذه المسؤولية الهامة أقل عبئا مما بدت لي عندما لبيت نداء الرئيس . ان ديفيد سامرهيس هو الذي بث في الاحترام العميق لهذه اللجنة ولمزايا اعضائها . ان مزاياه الهادئة في القيادة ، وتصرفاته المهذبة ، وذكائه العميق ، قد تركت اثرا مستديما في هذه اللجنة . ان مثله جدير بالاقتداء ، واني سأقتدي به على أمل أن أتمكن من ترك هذا الجهاز وأنا أشعر بذات الشعور من الانجاز الذي يحمله معه بكل تأكيد . انه يحمل أيضا معه مودتنا وتقديرنا جميعا . وسنكون خاسرين من جراء مغادرته هذا المحفل ، لكننا سنكون أغنياء بفضل خدماته معنا . واننا نتمنى له جميعا التوفيق والسعادة في اعماله المقبلة . ولكننا نود أن نوضح بأننا لا نقول له " وداعا " ، بل " الى اللقاء " .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على بيانه ، وأعطي الكلام الآن للمتحدث المقبل على قائمتي ، ممثل بولندا ، السفير سويكا ، الذي بصفته رئيسا للفريق العامل المخصص المعني بالاسلحة الكيميائية ، سيقدم التقرير عن فريقه .

السيد سويكا (بولندا) (الكلمة بالانكليزية) : حضرة الرئيس ، اسمحوا لي ، أولا ، أن أعرب عن تقديري العميق لرئاستكم الحكيمة والماهرة ، وأشكركم خاصة على الطريقة الفعالة التي قد تم بها عملنا خلال هذا الشهر . وفي تعاوننا الوثيق معكم ، نرحب بكل من انجازاتكم على أنه انجاز لنا . لذلك فأتمنى لكم خاتمة ناجحة لتقرير اللجنة عن أنشطتها خلال الدورة الحالية ، وأقدم لكم تعاوننا ودعمنا للاضطلاع بهذه المهمة .

وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لاعرب عن تقديري لسلفكم ، سفير كينيا السيد ماينا ، لمساهمته كرئيس خلال شهر آب / أغسطس .

وأرحب مع الارتياح بزميلينا الجديدين في اللجنة ، ممثلي بيرو ويوغوسلافيا الكريمين .

كما أود أن أعرب عن تمنياتي لزملائنا الذين غادروا جنيف مؤخرا أوالذين هم على وشك مغادرتها .

وبصفتي رئيسا للفريق العامل المخصص المعني بالاسلحة الكيميائية ، أتشرف بأن أقدم اليوم الى لجنة نزع السلاح مشروع تقرير الفريق عن أنشطته لعام ١٩٨٢ . ويرد نص مشروع التقرير في الوثيقة CD/334 ، وآمل أن يكون متاحا لجميع الوفود الكريمة في هذه اللجنة . وبهذه المناسبة، أود أن ألفت نظر اللجنة الى خطأين وردا في التقرير : الأول في الفقرة ١٢ ، حيث يجب اضافة كلمة" القادم" بعد كلمة" الرئيس" ، والخطأ الثاني هو أن الفقرة ١٧ يجب أن تلغى وتصبح الفقرة ١٨ هي الفقرة ١٧ . وسوف يعاد نشر كامل التقرير في وقت لاحق لأسباب فنية .

واستعدادا للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، وضعت تقريرا خاصا الى لجنة نزع السلاح ورد في الوثيقة CD/281/Rev.1 ، المؤرخة في ٢٧ نيسان / ابريل ١٩٨٢ . ويصف التقرير ، من بين جملة أمور ، في الفصل الثالث ، وضع المفاوضات في الفريق العامل في نهاية الجزء الاول من دورة اللجنة . لذلك، سأحاول في عرض اليوم أن أحصر نفسي في الجزء الثاني من دورة الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية الذى بدأ عمله بتاريخ ٢٠ تموز / يوليه ١٩٨٢ ، وفقا لقرار اللجنة المؤرخ في ٢٣ نيسان /ابريل ١٩٨٢ . وفي هذا الصدد ، أود فقط أن أذكر بأن الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية بدأ عمله ، في بداية دورة ١٩٨٢ ، بولاية جديدة قررت اللجنة بموجبها " انشاء فريق عامل مخصص لمدة دورة ١٩٨٢ ... لوضع اتفاقية تأخذ في الاعتبار جميع المقترحات الحالية والمبادرات المقبلة بغية تمكين اللجنة من تحقيق اتفاق في أقرب وقت ممكن ... " .

بالتالي ، ومنذ بداية الدورة الصيفية ، استمر الفريق العامل في عقد مناقشات ومشاورات مكثفة تهدف الى وضع أحكام الاتفاقية المقبلة . وبعد جولة أخرى من المشاورات المفصلة ضمن الفريق العامل والمرتكزة على العناصر والملاحظات المنقحة المتوفرة ، وعلى وثيقة بناءة وقيمة هي " الأحكام الأساسية " ، للاتفاقية التي تقدم بها وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وكذلك على مختلف المقترحات المقدمة من سائر الوفود ، تم انشاء تسعة أفرقة اتصال غير رسمية ومفتوحة العضوية ، وأوكلت اليها مهمة اجراء دراسة معمقة للمشاكل المحددة المعنية ، ووضع خيارات ممكنة واحتمالات عملية يمكن ان تساعد في التغلب على الاختلافات القائمة وتقدم عملية وضع الاتفاقية في المرحلة التالية من المفاوضات . وعالجت أفرقة الاتصال غير الرسمية هذه بنوع خاص المجالات التالية للاتفاقية المقبلة :

مدى الاتفاقية ؛

تعاريف المصطلحات الفنية التي ستستخدم في الاتفاقية ؛

اجراءات التحقق ، بما فيها بنوع خاص:

الاعلان عن امتلاك مخزونات الأسلحة الكيميائية ووسائل انتاجها ، والاطارات الزمنية ، واشكال التقدم بهذه التصاريح ؛

عملية خطط تدمير مخزونات ومنشآت الاسلحة الكيميائية وتفكيكها وتحويلها الى أغراض مسموحة ؛

التشريع الوطني واجراءات التحقيق ؛

الوسائل التقنية الوطنية للتحقيق ؛

نظام التحقيق الدولي .

المسائل الأخرى ، ومن بينها ، ديباجة الاتفاقية ، وعلاقتها مع المعاهدات الأخرى ، والتعاون الدولي لتنفيذ الاتفاقية ، وكذلك العديد من الجوانب الاخرى .

ومن ثم تمت مناقشة تقارير جميع أفرقة الاتصال ، وتم تعديلها عند الاقتضاء في اجتماعات الفريق العامل اللاحقة .

وقد أدت المشاورات مع الوفود ، بمعاونة الخبراء ، بشأن بعض المسائل التقنية المعينة، والتي جرت في عام ١٩٨٢ ، الى تقديم توصيات الى الفريق العامل بشأن الاجراءات التنفيذية الموحدة لتحديد السمية تحت الجلدية الحادة ، ولوضع معايير سمية الاستنشاق الحادة . وهذه التوصيات ذات صلة مباشرة بالاتفاقية المقبلة .

ان الفريق العامل ، عبر عمله المكثف في عام ١٩٨٢ وتفانيه الكامل في خدمة الهدف النبيل لوضع اتفاقية بشأن حظر الاسلحة الكيميائية ، قد أكد مجددا وبقوة أن عقد مثل هذه الاتفاقية ليس احدى الأولويات القصوى في مفاوضاتنا وحسب ، بل ايضا ان من الممكن الوصول الى اتفاق عن طريق جهد متسق وجماعي . هذا هوالتفسير الذى اعطيه لتفاني وجهود جميع المنسقين، وعليا جميع الوفود ، في السعي - والوصول - الى حلول تسوية و/أو تقارب في وجهات النظر في بعض المجالات والقطاعات للاتفاقية المقبلة . واني آمل ان تكون تقارير منسقي أفرقة الاتصال المرفقة بتقرير الفريق العامل قد عكست تماما الارادة المعلنة في التفاوض وفي ايجاد حلول متفق عليها . وفي الوقت ذاته ، انها تشكل خلفية ممتازة لمفاوضات لاحقة . وأود أن أشدد بصورة خاصة على الارادة في اجراء مفاوضات لاحقة ، لأني بعيد عن التساهل وأعرف جيدا ما هو مقدار الوقت والجهد الواجب بذله قبل أن يصبح مشروع الاتفاقية جاهزا .

ومع مراعاة هذا الواقع ، ومع الأخذ في الاعتبار التقدم الذى حققته افرقة الاتصال في توضيح العديد من المسائل وكذلك في البحث عن مجالات ممكنة للتفاهم عبر الصيغ البديلة والاختيارية ، وعندما كان ذلك ممكنا عبر نطريات العمل ، فقد حاولت ان أجمعها في شكل صيغ لتسوية محتملة من العناصر قدمتها مؤخرا الى الفريق العامل المخصص . واني مدرك تمام الادراك بأن ذلك لا يشكل وثيقة عمل كاملة ، ولم يكن لي مثل هذا الطموح . غير أني آمل انه قد يساعد الوفود في عملية وضع المشروع ويوفر للحكومات المعنية معرفة افضل بالوضع الحالي للمفاوضات . وفي هذا السياق ، آمل ان تكون الوثيقة المعنونة " آراء رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية حول صياغات توفيقية ممكنة لعناصر اتفاقية مقبلة" قد وزعت على اعتبارها الوثيقة التي تحمل الرقم CD/333 . كانت هذه ، في الواقع ، الرغبة العامة للفريق العامل المخصص .

وكما جاء في الفقرة ١٧ من تقريره ، اتفق الفريق العامل ، من بين جملة أمور ، " على أن يوصي لجنة نزع السلاح بأن يواصل الفريق اعماله تحت رئيسه الحالي في الفترة من ١٧ - ٢٨ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ..." . واذ أشكر أعضاء الفريق على الثقة التي عبروا عنها ، فاني أصادق على هذه التوصيات وآمل بأنها ستلاقي ، وكذلك مجمل التقرير ، موافقة اللجنة . وانتهز هذه المناسبة لادعو جميع الوفود الى الاستفادة من الاستراحة لدراسة المواد الخلفية لهذه الدورة ، بحيث

نتمكن من تحقيق المزيد من التقدم الملحوظ في كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، سواء في عمل الفريق العامل أو في الاستشارات المتعلقة بالمسائل التقنية .

واسمحوا لي ، السيد الرئيس ، أن أختم تقديمي لمشروع تقرير الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية الى اللجنة بتوجيه الشكر القلبي لجميع الوفود على مساهمتها القيمة في أعمال الفريق . وأوجه شكرى الخاص الى منسقي أفرقة الاتصال ، السيدة ناشيمبيني من الوفد الأرجنتيني ، والسيد ملسكانو (رومانيا) ، والسيد لوندين (السويد) ، والسيد سكينر (كندا) ، والسيد ستيل (استراليا) ، والسيد الطف (باكستان) ، والسيد دوارتي (البرازيل) ، والسيد تيليكتيه (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) . واني مقتنع تماما بأن ليس هناك كلمات تعطيهم حقهم الكافي من التقدير لمساهمتهم . لقد واجهنا ، هذه السنة أيضا ، بعض الأوقات الحرجة . وكان ذلك امتحان لثباتنا . ولكني سعيد بالتشديد على أن الفريق قد حاول التغلب على الصعوبات بروح التسوية . وفيما خصني كرئيس للفريق ، فاني اعتبر ذلك أفضل مكافأة لمجهودي ولعملي الصعب في الرئاسة .

وأوجه شكرى الصادق للسيدة فالد هايم - ناتوال على مساعدتها بصفتها أمينة الفريق العامل خلال دورة الربيع ، والى السيد بن اسماعيل على مساعدته ومشورته القيمة خلال الدورة الصيفية . كما أوجه الشكر العميق لموظفي الأمانة وللمترجمين الفوريين على تعاونهم الممتاز خلال كامل دورة ١٩٨٢ .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل بولندا الكريم على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها للرئاسة . المتحدث المقبل على قائمتي هو ممثل البرازيل الكريم ، السفير دي سوزا اي سيلفا ، الذي أعطيه الكلمة الآن .

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، انه لمن دواعي السرور لوفد بلادي ، ولي شخصيا ، أن أرحب بكم رئيسا للجنة ، وأشكركم على مساهمتكم التي لا تضاهى في سبيل قضية نزع السلاح التي تخدمونها منذ سنوات عديدة . ان اعتماد التقرير عن أنشطة الفريق العامل المخصص المعني بحظر التجارب النووية يوحي ببعض الأفكار المتصلة بخبرة الأسابيع القليلة المنصرمة التي أمضيناها في المناقشة ، والتي أود أن أشاطرها وزملائي اليوم . ان انشاء الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية كان يمثل ، في نظر وفد بلادي ، مرحلة هامة في عمل هذه اللجنة ، ولهذا السبب قبل وفد بلادي الولاية غير المرضية التي أعطيت للفريق العامل بشأن البند ١ من جدول أعمالنا . غير أنه ينبغي الا تصبح المناقشة لمجرد المناقشة نشاطا من أنشطة لجنة نزع السلاح .

ان الصعوبات التي عانى منها الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية في الأسابيع الاخيرة المنصرمة بشأن اعتماد برنامج عمل يوفر هيكلا لأنشطته لم تكن مفاجئة بالنسبة لنا . فلقد تعودنا ، منذ زمن بعيد ، أن نرى الدولتين الكبريين تستخدمان هذه اللجنة كحلبة اخرى للمجابهة عوضا عن السماح لها بالاضطلاع بوظائفها ومسؤولياتها .

وكان يبدو لوفد بلادي ان هيكلة المناقشة حول الاتفاقات القائمة بشأن هذه القضية تبدو أمرا بناء ، وخاصة معاهدة ١٩٦٣ المعروفة بمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية . ان اسمها ذاك يوحي انه ينبغي ان تصبح شاملة ، وانه يجب توسيعها لتغطي جميع الأوساط الأخرى . وبالاضافة الى ذلك ، فان المفاوضات بشأن هذه المعاهدة يجب ان تصمم بطريقة تسمح بأن يصبح

النص النهائي كونيا • ولا يحب ان تؤدى المعاهدة الحديدة الى اضافة بنود جديدة على الدول التي لا تمتلك الاسلحة النووية ولا أن تأتي داعمة للتمييز القائم • بل يجب ان ينظر اليها كخطوة طال انتظارها نحو نزع السلاح النووى •

عندما تتفاوض حكومات مسؤولة وتبرم معاهدات دولية ، وخاصة في ميدان نزع السلاح والأمن ، فان من حق مجتمع الامم ان ينتظر تنفيذ الالتزامات المتعهد بها • ان المبدأ القديم القائل بأن العقد شرعة المتعاقدين لا يزال يشكل الاساس للاتفاقات بين الدول السيدة • وقد أتيحت الفرصة لوفد بلادى أن يشير الى التناقض بين الالتزامات التي ارتبطت بها احدى الدول الممتلكة للأسلحة النووية ، والتي هي طرف اصيل في معاهدة ١٩٦٣ المتعلقة بالحظر الجزئي للتجارب ، ومواقفها الرسمية الراهنة حول قضية حظر التجارب النووية • ونأمل ان تفكر الدولة الكبرى المعنية بالنتائج الضارة التي قد يسببها هذا التناقض لجهود نزع السلاح المقبلة ، وخاصة في حقل انتشار الأسلحة النووية • ان هذه النتائج بالغة الاهمية ولا يمكن بالتالي اهمالها على اعتبار انها غير ذات صلة • والى جانب الاسئلة السياسية المطروحة ، هناك مسألة قانونية هامة تبرز فورا الى الذهن : هل ان بيانا عن السياسة يقول بأن تجارب الاسلحة النووية ضرورية لوقت طويل مقبل يشكل الغاء للواجبات الملزمة قانونيا والمقبولة بموجب ديباجة معاهدة الحظر الجزئي للتجارب وبادتها الأولى ، والتي يشكل البرازيل أيضا أحد اطرافها ؟ ان وفد بلادى يعتقد بأن من حق جميع الأطراف في المعاهدة أن تحصل على جواب من الدولة الكبرى المعنية ، بحيث تبدد أى شكوك تتعلق بنواياها • وبالطبع ، ينطبق التفكير ذاته أيضا على المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، والتي ليست البرازيل طرفا فيها • وعلى حكومات البلدان التي انضمت الى تلك الوثيقة ان تقرر ، في الوقت المناسب ، ما هي القيمة المرتبطة بعبارات " بحسن نية " ، ربما ليس بالنسبة للمصطلحات القانونية ، بل ، بصورة رئيسية ، في مفاهيمها ونتائجها السياسية •

واذا كان الانضمام الى وثيقة دولية يتضمن واجبات ملزمة للأطراف فيها ، فلا يمكن القول ذاته بالنسبة للنشاط التفاوضي • ان الاشتراك في الأجهزة المتعددة الأطراف المنشأة لاجراء مفاوضة بشأن قضية معينة لا يمكن ان يعتبر تعهدا نهائيا لمواقف الوفود ، أيا كانت الحكومات التي تمثلها • واذا كانت الحالة كذلك ، فان أى محفل للتفاوض قد يتحول بكل تأكيد الى مشروع مستحيل • وبسبب احتلاف المواقف ، صممت عملية التفاوض المتعدد الأطراف كأفضل وسيلة لتنسيق الاختلافات بين الدول • الا أن التفكر لامكانية التفاوض ورفض توضيح الشكوك يشكلان في الواقع تأكيدا لعدم الرغبة في البحث عن أجوبة مشتركة لمشكلات مشتركة • وسواء قبلت الدول الممتلكة للأسلحة النووية ذلك أو لم تقبله ، فان وجود الأسلحة النووية يشكل مشكلة مشتركة لجميع الأمم ، وينبغي التفاوض لايجاد حلول مقبولة من الجميع بشأنها • وان استمرار التهديد واختلال التوازن والتمييز لن يؤدى بكل تأكيد الى مثل هذا الحل المقبول بصورة عامة •

وقد ذكّرت احدى الدول الحائزة على الأسلحة النووية هذه اللجنة مؤخرا بأن وفدها يعمل في هذا المحفل طبقا لمصالحها الوطنية • وما من شك اننا جميعنا مندوبين لحكوماتنا التي ننفذ تعليماتها على أفضل وجه في متناولها • ولكن ما من شك أيضا ان حكوماتنا قررت في عام ١٩٤٥ ، عندما اعتمدت ميثاق الامم المتحدة ، بأنها ستعمل أيضا طبقا لمصالح أرفع مستوى : مصالح مجتمع الأمم بأسره • وبهذا المعنى ، فاننا في الوقت ذاته مندوبون للجنس البشرى ككل • ومهمتنا لا تنحصر في تنسيق الآراء المختلفة لحكوماتنا الواحدة تجاه الاخرى • انما هي أيضا ، وربما كان ذلك الأهم ، تنسيق مصالح حكوماتنا مع مصالح مجتمع الأمم • ينطبق ذلك ، بصورة خاصة ، على تلك الحكومات التي اعترفت بمسؤولياتها الخاصة في ميدان نزع السلاح •

وأود هنا أن أقدم حجة اعتقد انه ينبغي لحكومات الدول الحائزة على الأسلحة النووية ولحلفائها الاقربين ان يفكروا فيها اثناء عطلة لجنة نزع السلاح • وعلى الرغم من أن هذا المحفل يعرف عنه بأنه " جهاز تفاوض " - ويبدو أن ليس هناك خلافا حول هذا الموضوع - فاننا جميعنا متفقين على أنه ، باستثناء الأسلحة الكيميائية ، كان التفاوض قليلا أو منعدما في هذه القاعة، وخاصة حول المسائل التي أعطيت لها الأولوية القصوى • غير أنه يبدو أن هناك تخوفا ، وخاصة لدى الدول الحائزة على الأسلحة النووية ، بأن أى شيء قد توافق عليه في هذا المحفل سيتحول بطريقة ما الى واجب ملزم لن تتمكن حكوماتها من التخلص منه أبدا • وأود أن أشير فقط الى أن اشتراك وفد معين في نشاط فريق عامل ، أو قبول ولاية لجهاز فرعي تطلب منه أن "يفاوض" بدلا من" أن يدرس ويحدد " موضوعا معينا ، أو اعتماد برنامج عمل يضع بعض الأهداف العامة والمبادىء الأساسية ، ان كل ذلك ليس الا قرارات تتخذ على مستوى الوفود • وبالمعنى السياسي والاجرائي على حد سواء، فان الوفود تبدو وكأنها تعلق على هذه المسائل قيمة تمتد الى ما وراء مبلغ القرارات المتخذة بشأنها • وكذلك ، هناك اتجاه للتفاوض بشأن صياغة تقاريرنا كما لو كانت معاهدة ملزمة قانونيا • وربما كان ذلك مجرد تجاوب مع آلية نفسية للتعويض ندركها جميعا • ان مثل هذه القرارات لا يمكن ان تعتبر انها تربط الحكومات بنتيجة العمل المنفذ ، وانها بكل تأكيد لا تنشىء اى التزامات نهائية • ان عمل هذه اللجنة في ميدان الأسلحة الكيميائية جدير بالاهتمام ، واني لا أحتاج الى التذكير بأن أيا من الوفود الجالسة حول هذه الطاولة يشعر بأنه ملتزم بالنتائج الملموسة التي تحققت في هذا الميدان حتى الآن ، على الرغم من أننا جميعا متفقين على التقدم الجوهرى الذى تحقق في هذه الدورة نحو تسهيل الاتفاق • ان الاتفاقات في هذه اللجنة تحقق عادة على مستوى الفريق العامل قبل أن يتم اعتمادها بصورة رسمية على مستوى اللجنة حيث توافق الآراء ضرورى أيضا • وفي اى حال هناك مجال واسع للتحفظات • فضلا عن ان النصوص التي تقدمها لجنة نزع السلاح يعاد النظر بها من جانب الجمعية العامة ، وفي حال اعتمادها تقدم الى الحكومات على اعتبار انها مجرد توصيات• والحكم النهائي على جدوى أو عدم جدوى الانضمام الى أى اتفاق ، يعود ، في نهاية المطاف ، الى قرار سيد تتخذه الحكومة نفسها • حتى القرار التعهدى بتوقيع الوثيقة الدولية يجب أن يؤكد ، في غالبية الاصول الدستورية ، باجراء المصادقة التي تنطوى عادة على عرض المسائل المطروحة على حكم الرأى العام •لذلك ، يصعب ، مثلا ، فهم موقف الصين وفرنسا اللتين اتخذتا موقفا سلبيا تجاه اشتراكهما في الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية •

لذلك ، يتوجب طرح سؤال محتم : لماذا تصر بعض الوفود في هذه اللجنة على اثارة الحواجز في وجه التأدية العادية لوظيفتها التفاوضية ، كما لو كانت كل خطوة اجرائية ، أو حتى جوهرية ، ستؤدى الى التزامات ذات طبيعة سياسية وقانونية لا عودة عنها ؟

ان حكومات الدول التي يلعب فيها الرأى العام دورا في تسيير الشؤون الدولية قد تشدد اكثر من اللزوم على المسائل المتعلقة باحتياجاتها الدفاعية والأمنية ، متجاوبة فقط مع منظور مصالحها الوطنية الحاصة • وبالعكس ، فان حكومات الدول التي لا يشكل فيها الرأى العام عنصرا هاما قد تدخل متعمدة في جدالات لا تهدف الا لتعزيز الحلافات فيما بين خصومها • ان كلا الموقفين، عندما يستخدمان للحؤول دون تحقيق التقدم في هذه اللجنة ، يصبحان بالغي الضرر لسير العمل العادى ، اذ أنهما يخالفان عليه اتحاد القرارات المرتبطة بالأصول المتعددة الأطراف • ان هذا الالتباس في المواقف والتصرفات قد يمكن تبديده فيما لو طلقت جميع الوفود الممثلة هنا ذات المعنى والقيمة على عبارة " عن حسن نية" •

وأود أن أشكر سفير الولايات المتحدة الكريم ، السيد فيلدز ، على ردة فعله على الملاحظة التي أبداها وفد بلادى ، وكذلك الوفود الاخرى ، بشأن تقيد حكومته بمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية • ولكن وفد بلادى ، مع الأسف ، لم يقتنع بعد بالحجج التي قدمها ، سواء تلك التي ذات طبيعة قانونية أو تلك التي ذات طبيعة سياسية ، لكن وفد بلادى كان مغتبطا لسماع سفير الولايات المتحدة الكريم يؤكد من جديد التزام حكومته بمعاهدة بشأن الحظر الشامل للتجارب ، وأود أن أعلن أن جميع الشكوك من جانب وفد بلادى حول هذه القضية سوف تتبدد عندما يقرر وفد الولايات المتحدة ان يسير بمفاوضات مفيدة وجوهرية بشأن الحظر الشامل على تفجيرات تجارب الاسلحة النووية •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل البرازيل الكريم على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي خص بها الرئاسة • المتحدث التالي على قائمتي هو ممثل الأرجنتين ، السيد غارسيا موريتان ، الذى أعطيه الكلمة الآن •

السيد غارسيا موريتان (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية) : اسمحوا لي أولا ، حضرة الرئيس ، أن أقدم لكم أصدق التهاني من وفد بلادى على ارتقائكم سدة رئاسة لجنتنا • وبصفتكم مواطنا امريكيا لاتينيا شهيرا ودبلوماسيا لامعا يتمتع بخبرة واسعة في قضايا نزع السلاح ، فانكم تؤمنون للجنة رئاسة رائعة وبارزة معترف بها • وانني بكل تأكيد لست أول دبلوماسي أرجنتيني ، ولن أكون الاخير ، الذى حصل له شرف وسرور العمل تحت اشرافكم • لقد امتدت جهودكم الدائبة الى ما وراء حدود هذه اللجنة ، وما من شك أنكم طبعتم مفاوضات نزع السلاح بشخصيتكم وخبرتكم وحكمتكم •

وفي الوقت ذاته ، أود أن أعرب عن شكر وفد بلادى لسفير كينيا ، السيد ماينا ، على جهوده المخلصة اثناء مدة رئاسته للجنة نزع السلاح •

ان الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح قد وفرت للمجتمع الدولي اساسا سليما لتوجيه جميع الجهود في هذا الميدان • وقد وضعت الوثيقة الختامية لتلك الدورة خطوط الاستراتيجية ونصت ، في الفقرة ١٧ على ما يلي : " ان الحاجة الملحة الآن هي ترجمة أحكام هذه الوثيقة الختامية الى نصوص عملية والسير قدما على طريق وضع اتفاقات دولية ملزمة وفعلية في ميدان نزع السلاح " •

غير أن لجنة نزع السلاح ، وهي الجهاز التفاوضي الوحيد المتعدد الاطراف المعني بنزع السلاح ، لم تتمكن من الاضطلاع بالمسؤولية الهامة في تنفيذ برنامج العمل الذى وضعته أمامنا وثيقة عام ١٩٧٨ باعتباره قضية ملحة يدعمها قلق عالمي بالغ • ولا أرى من الضرورى ، في هذا المجال ، ان ادخل في تفاصيل الاسباب التي أدت الى هذا الشلل ، لكني أود أن أشير الى أن مستقبل مفاوضاتنا لا يمكن ان يبقى رهنا بمواقف متحيرة أو اعذار مرتكزة على محاولات تفاوض محتملة أو ممكنة خارج نطاق جهازنا هذا •

ان قضية نزع السلاح لا يمكن ان تبقى موضع امتياز حصرى لدولة نووية كبرى تضع سلما متحيرا للأولويات في ميدان نزع السلاح وفقا لما تراه مناسبا لها • ان هذا الموقف ، الذى يؤدى حتما الى انعدام الاتساق ، يعرقل ويحيف ، بصورة حدية ، عناصر المفاوضات ويؤدى بصورة آلية الى مناخ عدم الثقة • ان نتائج أعمالنا خلال الأربع سنوات المنصرمة ونتائج اعمال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح لا تثير ، بكل تأكيد ، أى اطراء أو مديح ، لكنها تعكس بوضوح هذا الوضع •

لقد سبق ان أعربنا عن أسفنا العميق لعدم تمكن الدورة الاستثنائية الثانية الوصول الى أى اتفاق بشأن قضية هي ذات أهمية بالغة للجنس البشرى • ان الأرجنتين ، التي كانت في ذلك الوقت تواجه عدوانا عسكريا من جانب دولة نووية ، كانت تأمل أن تصبح الامم المتحدة أخيرا الوسيلة الصالحة لازالة التهديد بمحرقة نووية •

لكن ذلك لم يتحقق • والتقرير الختامي للدورة الاستثنائية الثانية لا يعكس ولا يراعي آمال وتطلعات غالبية المجتمع الدولي • بل على العكس ، انه دليل فشل فادح ، اذ انه يدل على أن المسؤولية الخاصة لأقوى الدول بيننا في ضمان السلام والأمن الدوليين هي في الغالب منسية • وبالاضافة الى ذلك ، فان استنتاجات ذلك التقرير ، ونعتبر ذلك خطأ فادحا ، لا تتناسب حتى مع الوقائع ، مثلا عندما يقول انه قد تمت اعادة تأكيد الوثيقة الختامية بصورة جماعية وقاطعة ، بينما ، في الواقع ، كانت هناك مقترحات ومواقف تعارض على حد سواء روح ونص المبادئ التي تتضمنها تلك الوثيقة ، والتي ادرج بعضها في الفصل الثالث •

وفي هذه الدورة ، فان اللجنة ، التي تعقد اليوم احدى آخر جلساتها العامة ، قد منيت مرة أخرى بالعجز ، وفضلت ان تخفي الوقائع متذرعة بمسائل آنية شكلية ، ولا جئة الى أساليب مماطلة تهدف فقط الى القاء قناع من الآمال على الفراغ الفعلي الناشئ عن حالة شلل عام •

وغالبا ما تتم الاشارة الى المناخ الدولي كعنصر يؤثر على التطورات في ميدان نزع السلاح ، لكن نرى واجبا علينا ان نعلن بصراحة ان السبب الحقيقي للحالة الحاضرة هو انعدام الارادة السياسية من جانب بعض الاطراف الرئيسيين • وينعكس انعدام الارادة السياسية هذا في مواقف تخلق وتولد التوتر وتهمل اهم المسائل المصيرية التي تواجه البشرية اليوم •

ان هذا الموقف وهذا الاتجاه ليسا من روح الامم النامية • ولم ينشآ من داخل حركة البلدان غير المنحازة • بل على العكس ، فانهما قد نشآ ، وتكثفا في مراكز القوة السياسية والعسكرية • انهما نتيجة استمرار لا عذر له للرعب النووى والابقاء على مواقف استعمارية ، كتلك التي هي ضحيتها الآن الجمهورية الأرجنتينية ، اذ ترى اراضيها محتلة بالقوة من الاستعمار العسكرى البريطاني • انهما أيضا نتيجة استمرار المواقف الاستعمارية الجديدة وجميع أشكال العنصرية والفصل العنصرى • انهما الاسباب الاساسية للحلافات ، ويشكلان نوعا من الاعتداء المستمر والتهديد الدائم للسلام والأمن الدوليين •

ان حالة العدوان المستمر هذه ، الناشئة عن انعدام الارادة السياسية للمفاوضة ، هي التي تخلق الخلافات وسباق التسلح وفقدان الامن ، وتشل الجهود في مجال نزع السلاح • ولا يمكن لأى أمة ، سواء كانت قوية أو ضعيفة ، متقدمة أو نامية ، ان تعزل نفسها عن المصير المشترك لعالمنا هذا • ان هدفنا الرئيسي هو تحرير العالم من الحرب النووية ، التي قد تؤدى الى تدمير المدنية التي نعرفها الآن • ان التهديد الدائم بهذا الخطر الحقيقي يواجه جميع أممنا • ان أمتي ، الجمهورية الأرجنتينية ، كانت ضحية هذا التهديد الخطير عندما أرسلت المملكة المتحدة الى جنوبي الاطلسي اسطولا عقابيا مؤلفا من غواصات نووية وسفن حربية مسلحة بأسلحة نووية •

ان البحث عن الأمن المطلق عبر حيازة تلك الاسلحة والارادة المعلنة لاستعمالها قد خلق جوا من الرعب لأنه ، اذ يحاول تحقيق الأمن للبعض ، قد خلق خطرا شاملا للجميع • لهذا السبب ، فان وفد بلادى يلتقي مع أولئك الذين يطالبون هذا الجهاز بالقيام بمحاولة لتحقيق نزع السلاح

النووى • وفي حال اندلاع نزاع نووى ، لن يكون هناك امكانية لأى دولة أن تعلن حيادها ، أو لأى شعوب بريئة ان تبقى متفرجة مكتوفة الأيدى • ان الجميع دون استثناء ، سواء شاؤوا أم أبـــوا ، سيضطرون للاشتراك وتحمل النتائج • ان هذا المصير المشترك تجاه امكانية اندلاع حرب نوويـــة تلك الامكانية البعيدة عن الجدل النظرى ، يشكل في الواقع عنصر ترابط ويجعل من الضرورى تسريع الجهود الهادفة الى تخفيف سباق التسلح وادخال حد أدنى مقبول من الأمن في العلاقـــات الدوليـة •

وفي هذا الاطار ، يأسف الوفد الارجنتيني لعدم تمكن هذه اللجنة من التجاوب مع مبادرة الهند الواردة في الوثيقة CD/309 وتنفيذ وتنفيذ قرار الجمعية العامة ٣٦/٨١ الذى يكتفي بتكـــرار البيانات الواردة في الوثيقة الختامية ويحاول ايجاد جواب ايجابي على قلق العالم المستمر بشـــأن بقائـه •

وفي هذا الجزء الأخير من دورتنا لعام ١٩٨٢ ، بدأنا الاجتماعات الأولى للفريق العامـل المخصص المعني بحظر التجارب النووية برئاسة السفير ليدغارد الماهرة والبارعة • ونأمل في أن نتمكن ، أثناء الدورة المقبلة للجنة ، من اتخاذ الخطوات الاخيرة حيث يمكن ان نبدأ بالفعل المفاوضات نحـو وضع مشروع المعاهدة • كما نأمل في أن تقدم الدولتين الغربيتين الحائزتين على الأسلحة النوويـة والمشتركتين في المفاوضات المثلثة الأطراف جوابا مرضيا للأسئلة المطروحة عليهما •

لقد أشارت الأرجنتين مرارا الى الحاجة لوثيقة تحظر بالتحديد تجارب الأسلحـة النوويـة ، وتحظى بموافقة عامة وتكون عادلة وغير تمييزية • وفي هذا السياق ، أود أن أوضح موقف بلادى بشأن ناحية نعتبرها أساسية : ان أى معاهدة تعقد يجب ان تحافظ على حق جميع الدول في تنفيـــذ مشاريع هندسية نووية ، بما فيها التفجيرات ، للأغراض السلمية • انها مسألة أساسية تهم تكنولوجيـا المستقبل ، ويجب ان تحافظ جميع الدول على امكانية استعمالها •

حضرة الرئيس ، في بياناتكم الرائعة التي أدليتم بها كممثل للمكسيك بشأن الحاجة الملحـــة لعقد معاهدة حظر التجارب النووية ، ذكّرتم بالرأى السديد الذى أعلنه الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر لجنة نزع السلاح بتاريخ ٢٩ شباط/فبراير ١٩٧٨ : " اعتقد بأن جميع الجوانب التقنيـــة والعلمية للمشكلة قد استكشفت تماما ، بحيث انه لا ينقص الآن سوى القرار السياسي بغية تحقيـــق اتفاق نهائي " •

ان نفاد الصبر واستياء الدول غير النووية اللذين اشار اليهما الامين العام لا يزالان كبيرين ، كما كانا منذ عشر سنوات عندما ادلى بملاحظاته هذه ان لم يكونا قد ازدادا • ولحسن الحظ ، لقـد برهنت هذه الدول عن شعور أكبر بالمسؤولية من تلك التي تبدو أنها تدعي احتكار التعقل • لكـــن مدة عشر سنوات هي مدة طويلة للانتظار • ان الذين يصرون على ابقاء الحالة على ما هي ينسـون أن الأسباب التي يتذرعون بها تسرى أيضا على الآخرين • وبالتالي ، لقد حان الوقت أن يفهم أولئـــك الذين يعرقلون الوصول الى اتفاق ملح حول هذه القضية ان هناك احتمالين محتمين ينشآن مع مرور الزمن : فاما ان يكون لنا معاهدة تحظر تجارب الاسلحة النووية ، واما يزداد عدد الدول الحائـــزة على الأسلحة النوويـة •

ونود أيضا أن نشدد بشكل خاص على نقطة أخرى هي ، في نظر وفد بلادى ، ونتيجة خبرته الخاصة ، ذات طبيعة اساسية ، وبالتالي تحمله على الأسف لكون اللجنة ، في هذه الدورة ، لم تتشئ

فريقا عاملا مخصصا معنيا بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وحظر استخدام التوابع لأغراض عسكرية. ويود وفد بلادي أن يشير الى أن علينا أن يهدف الى تجريد الفضاء الخارجي من السلاح. ولقد تعجبنا لسماع بعض البيانات التي ادعى فيها المتحدثون بأن تجريد الفضاء الخارجي من السلاح أمر غير واقعي ولم يعد بالامكان تحقيقه. وقد استمعنا الى مثل هذه الحجج في مناسبات أخرى، تتصل بمحاولات الابقاء على بعض المنافع العسكرية أو الى تحويل الاهتمام عن المشكلات الحقيقية لنزع السلاح. ان التوابع تستخدم بالفعل لأغراض عسكرية بدرجة كبيرة وملموسة مع ما يستتبع ذلك من نتائج مضرة، وقد علمت بلادي بذلك أثناء النزاع في جنوبي الاطلسي عندما وضعت توابع الولايات المتحدة في خدمة الدولة الاستعمارية. ومن المناسب تذكير الاعضاء بأن ٧٥ في المائة من التوابع التي كانت موجودة في المدار في نهاية عام ١٩٨٠ كانت ذات أغراض عسكرية، وأن ٧٠ في المائة من المواصلات العسكرية لاحدى الدولتين الكبريين تتم عبر هذه التوابع.

ويتساءل وفد بلادي عما اذا كانت مهمة لجنة نزع السلاح هي مناقشة هذا الوضع، أو تجنب هذه المناقشة بغية الابقاء على العلاقات القائمة بين الدول الكبرى.

ولا أود أن أنهي هذا البيان دون اعادة تأكيد اعتقاد الجمهورية الارجنتينية بأن الأحكام والمبادئ التي اتفقنا عليها بتوافق الآراء منذ أكثر من أربع سنوات لا تزال تشكل أفضل ارشاد متاح للمجتمع الدولي لتوجيه جهوده في جميع القضايا التي تقع ضمن الاطار العام لنزع السلاح.

غير أنه ما من شك أن موقف الأرجنتين وجهودها في مجال نزع السلاح، وهي بلد نام لا يمتلك الأسلحة النووية ولا يحوز الحماية التي توفرها الدول العظمى لحلفائها، سوف يتأثر بتأثيرات الخلاف في جنوبي الاطلسي ونتائجه.

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل الأرجنتين على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها للرئاسة. المتحدث المقبل على قائمتي هو ممثل كينيا، السيد دون نانجيرا، الذي أعطيه الكلمة الآن.

السيد دون نانجيرا (كينيا): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أتكلم، ولفترة وجيزة، كوافد جديد الى هذه اللجنة، وأن أشارككم والوفود الحالسة حول هذه الطاولة انطباعاتي عن لجنة نزع السلاح وما تقوم به. لكن قبل أن أفعل ذلك، أود أن أذكّر بفقرة من البيان الذي أدليت به أمام هذه اللجنة بتاريخ ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٢. كنت أتحدث عن وضع برنامج شامل لنزع السلاح، واليكم ما قلت، من بين جملة أمور، (وكان سفير ايطاليا السيد اليسي يترأس الجلسة):

"على الرغم من أنني لا أدعي بامكانية التوصل الى اتفاق بشأن نص واضح حول برنامج شامل لنزع السلاح خلال الدورة الحالية للجنة، فلا أقل أن أدعو الى مزيد من المرونة في مواقف بعض الوفود ومجموعات الوفود، في المفاوضات التي يجريها حاليا سفير المكسيك الموقر، والذي أود مرة ثانية، أن أنقل اليه امتنان الوفد الكيني لما يبذله من جهود متواصلة بامتداد الاشهر في المفاوضات الدائرة داخل الفريق العامل الخاص بوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح. السيد الرئيس، لقد أردت أن أطلب من سفير المكسيك، صاحب السعادة الهونسو غارسيا روبليس، ان يكشف لي سر صناعة مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة التي تعده بكل القدرة على الاحتمال والانضباط والحزم والمثابرة التي يملكها، والتي تمكنه في الوقت ذاته من البقاء لطيف المعشر، محبوبا، متمتعا بأقصى الاحترام. ان مثل هذا

الكشف سيكون بلاشك احد اجراءات بناء الثقة للوافدين الجدد على لجنة نزع السلاح مثلي شخصيا " .

نعم ، سيدى الرئيس ، ان الوافدين الجدد مثلي الى لجنة نزع السلاح يمكن أن يتعلموا ويستفيدوا الكثير منكم . هذا ما اكتشفته منذ يوم ٢ شباط/ فبراير من هذا العام ، عندما اشتركت ، لأول مرة في عمل هذه اللجنة . وبالطبع ، كنت قد كونت رأيي الخاص بشأن طبيعة ووظيفة لجنة نزع السلاح - وهي مواصفات لم تكن مع الأسف ، تتوافق مع ما كنت أعتقد بأنها ميزات اللجنة باعتبارها الجهاز التفاوضي الوحيد المتعدد الاطراف المعني بمسائل نزع السلاح . وعندما وصلت الى هنا ، وجدت المشكلة المعتادة في ايجاد طريقي والتعرف الى أعضاء هذه اللجنة . وفي بعض الأحيان كان الاختبار مخيبا للآمال . ومثال على ذلك اني سألت يوما عضوا في وفد الولايات المتحدة عن أوضاع عضو آخر في ذلك الوفد كنت أرغب أن أجرى معه مناقشة حول نقطة معينة في مسودة البرنامج الشامل لنزع السلاح . فسألت :

سؤال : " من هو هذا السيد في وفدكم ؟ "

جواب : " اى واحد منهم ؟ كلهم سادة ؟ "

سؤال : " ذلك الملتحي ؟ "

جواب : " كلهم ملتحون " .

سؤال : " ذلك الكبير ؟ "

جواب : " كلهم كبار " .

سؤال : " ذلك الذى يتكلم بلهجة أمريكية ؟ "

جواب : " كلهم يتكلمون بلهجات أمريكية " .

ونظرا للظروف ، لم يكن بامكاني الا أن أشكرها واقول لها " الى اللقاء " . وكما ترون ، كانت حيرتي كبيرة .

وقبل أن آتي الى هنا ، كنت قد عالجت ، لمدة خمس سنوات في نيويورك ، المسائل الانمائية الدولية ذات الطابع الاقتصادى . وتجدر الاشارة الى أنني كنت استعد للذهاب الى مكسيكو لحضور اجتماع للامم المتحدة يتعلق بالمسائل الاقتصادية ، عندما أتتني التعليمات بوجوب الانتقال الى جنيف لحضور دورة الربيع للجنة نزع السلاح . وكمثل غيرى من الناس الذين لم يتعاطوا مباشرة مع لجنة نزع السلاح ، كنت قد فهمت أن المناقشة في لجنة نزع السلاح هي أساسا محصورة في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ويشترك فيها احتماليا حلفاؤهما العسكريون . والواقع أن العالم لا يعرف الا القليل عما يجرى في هذه اللجنة . فالعديد من الأشخاص المطلعين في العالم الثالث يعتقدون بأن الاشتراك في دورات لجنة نزع السلاح من جانب البلدان النامية يشكل هدرا لموارد ها المحدودة جدا ، اذ أنه لا يبدو أن هناك أى أمل للوصول الى نتائج فعلية وايجابية في اللجنة . وربما ينبغي أن يكون هذا المجال من اعمال اللجنة موضع دعاية واسعة ومنتظمة ، سواء عبر وسائل الاعلام الجماعي أو البرامج التربوية المتعلقة بمسائل نزع السلاح ، أو حتى عبر بيانات تدلي بها شخصيات عامة مثل الامين العام للأمم المتحدة . ومما لا يصدق ان الاستعدادات لدورة استثنائية هامة للجمعية العامة ، كتلك التي عقدت في حزيران / يونيه - تموز / يوليه وتقييم نتائجها ، يمكن أن

تتم من جانب هذه اللجنة ، كما جرى ذلك دون أن يأتي الأمين العام الى هنا للتحدث الى اللجنة حتى ولو لمدة خمس دقائق • وعلى أى حال ، ان التحدث عن تعبئة الرأى العام العالمي لصالح نزع السلاح يأتي في الوقت المناسب ، وبما أن حب الغير يبدأ بحب النفس ، يتوجب علينا ، نحن أعضاء لجنة نزع السلاح ، أن نقوم بعمل ملموس لاقناع العالم - متخذو القرارات والجمهور على حد سواء - بأن مناقشاتنا ومداولاتنا في هذه اللجنة جديرة بالاهتمام ، وان اللجنة تهتم بأمور مصيرية بالنسبة للجنس البشرى •

ومهما يكن من أمر ، لم أتفهم في الواقع الطبيعة والوظيفة الحقيقيتين للجنة نزع السلاح ، الا بعد أن حللت بانتقاد الفقرتين ٢٨ و ١٢٠ من الوثيقة الختامية - عندما كنت أغير الطائرة في فرانكفورت بتاريخ ١ شباط/ فبراير ١٩٨٢ في طريقي الى جنيف - وأسارع وأضيف أن اللجنة لم تضطلع ، حتى الآن ، بوظيفتها الأساسية كمحفل وحيد متعدد الأطراف للتفاوض بشأن قضايا نزع السلاح • وقد اكتفت اللجنة حتى الآن بمناقشة هذه المسائل ومحاولة التفاوض بشأن مصطلحات تتعلق بها • وقد حدا بي هذا الاقتناع الى الادلاء بالتصريح التالي في هذه اللجنة بتاريخ ٢٥ شباط/ فبراير ١٩٨٢ ، حيث قلت من بين جملة أمور :

" نحن نحتاج الى أن نكرس مزيدا من الوقت للتفاوض بشأن مسائل نزع السلاح الموضوعية ، بدلا من الانغماس بمسائل سياسية والتحدث بشأن قضايا اجرائية ، وممارسة حق الرد وما أشبه • ويجب علينا ان نلتمس السبل والوسائل الكفيلة بتحسين وتعزيز قدرة اللجنة على القيام بتأدية مهام التفاوض الموكلة اليها من المجتمع العالمي على نحو فعال • ولما كانت الأمم المتحدة ذاتها تحمل على عاتقها المسؤولية الاساسية في مجال نزع السلاح ، عليها ان تلعب دورا ذا شأن في اطار الفقرات ١١٤ و ١٢٣ و ١٢٤ من الوثيقة الختامية ذاتها " •

وبالتالي ، فان فعالية لجنة نزع السلاح يمكن ان تتخذ عدة أشكال ، واني سعيد جدا اذ ألاحظ ان اللجنة ستدرس هذه المسألة بمزيد من التعمق في المستقبل • ويعلق وفدى أهمية كبرى على هذه المسألة ، وأود أن اقترح بصورة رسمية أن تدرج كبند مستقل تنظر فيه اللجنة في المستقبل القريب • وسيكون وفدى عندئذ سعيدا بتقديم مقترحات عملية لتعزيز فعالية اللجنة •

وهناك مسألة أخرى ستعالجها اللجنة الا وهي التوسع الممكن لعضوية اللجنة • ومن الواضح أن هناك فارقا ، ينبغي المحافظة عليه ، بين توسيع العضوية وفعالية اللجنة • وتدل المناقشات التي تمت حتى الآن حول مسألة التوسيع ان توسيعا محدودا لعضوية اللجنة قد يكون مقبولا ، لكن الوقت لم يحن بعد لمثل هذا التوسيع • وما يمكن ويجب القيام به هو تحسين الترتيبات الحالية لمشاركة غير الاعضاء في أعمال اللجنة • انها قضية ينبغي على اللجنة ان تعالجها ايضا في المستقبل • ولدى قيامها بذلك العمل ، ينبغي على اللجنة ان تزن مختلف الخيارات والمعايير الواجب أخذها في الاعتبار ، ومنها : وجوب المحافظة على التوازن السياسي للمجموعات ، وتوسيع جغرافي عادل في العضوية (ما يسمى بالصفة التمثيلية للجنة نزع السلاح) ، والمصالح الامنية للعالم الثالث وغير المنحاز ، وكذلك فعالية اللجنة ومساهمتها ونيتها وتطيمها •

وفيما خص أعمال اللجنة في دورتها الحالية ، والتي هي على وشك الانتهاء ، أود ، السيد الرئيس ، أن أبدى الملاحظات التالية :

لقد سبق لوفد كينيا ان اعرب عن ارتياحه لرئاستكم للجنة نزع السلاح لشهر أيلول /سبتمبر وكذلك للفترة بين نهاية دورة اللجنة لعام ١٩٨٢ وبدء دورتها لعام ١٩٨٣ .

ان رئاسة اللجنة لا يمكن ان تكون في أيد أفضل ، وخاصة في هذه المرحلة التي يجرى فيها التحضير للدورة العادية الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تنعقد بعد الدورة الاستثنائية الثانية ، التي لا يمكن ، لجميع الاغراض العملية ، اعتبارها بأنها كانت ناجحة ، واذ يتوجب علينا ان نفكر بأعمال اللجنة وأجهزتها الفرعية ونجد الطرق والوسائل الآيلة الى التغلب على المعوقات التي تحول دون تقدم عمل اللجنة .

لقد سبق للوفد الكيني ان أعرب عن وجهة نظره في نتائج الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح . وقد قلنا ، مثلا ، في بياننا بتاريخ ٣١ آب/ أغسطس ١٩٨٢ ، انه " اذا لم تكن جهودنا مدعومة بارادة والتزام سياسيين من جانب جميع الدول ، وخاصة الدول الحائزة على الاسلحة النووية وغيرها من الدول القوية عسكريا ، فان التقدم في عمل هذه اللجنة سيستمر بطيئا جدا " .

لقد استمعتم باهتمام بالغ الى تعريف " الارادة السياسية " الذى أعطاه سفير استراليا الكريم ، الدكتور د .م . ساندلير في بيانه بتاريخ ٥آب/ أغسطس ١٩٨٢ ، اذ قال :

" في ختام كلمتي أعود الى فكرة اتباع أسلوب جديد في أعمالنا ، فنحن بحاجة كما قال الكثيرون هنا في هذه اللجنة الى الارادة السياسية للوصول الى اتفاق . فالارادة السياسية هي العنصر الهام لاتخاذ القرارات على أعلى مستوى لاجل تعديل المواقف الوطنية بقصد تحقيق اكبر خير دولي .ان هذا العنصر هو الركن الذى لا غنى عنه على مستوى التفاوض للعدول عن الكلام والجدل بقصد كسب جولات في المجال السياسي وفي الدعاية ووهن الافكار . ثم نسعى بدلا من ذلك لتحقيق ما هو واقعي وعملي . فان كنا حكماء حقا فنبرهن الآن على توافر الارادة السياسية فالتكاليف زهيدة والمكاسب رائعة وضخمة ، عندئذ نكون قد وضعنا اسسا للثقة المتبادلة المتجددة بروح واقعية " .

واذا سألني أحد لماذا لم يتحقق أى تقدم فعلي في المناقشات داخل لجنة نزع السلاح حول البنود السبعة المدرجة على جدول اعمالها لعام ١٩٨٢ ، سيكون جوابي مختصرا وبسيطا : بسبب عدم وجود الارادة السياسية من جانب بعض الدول الاعضاء في اللجنة . وهكذا ، فقد ناقشنا في عام ١٩٨٢ كما في الاعوام السابقة ، مسائل حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وضمانات الامن السلبية ، والاسلحة الكيميائية ، والأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الاسلحة ، والاسلحة الاشعاعية ، والبرنامج الشامل لنزع السلاح ، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، لقد ناقشنا هذه المسائل وسنناقشها بدون شك في المستقبل . لكن ، اذا لم يعط اعضاء المجتمع الدولي الذين يتحملون مسؤولية خاصة في مجال نزع السلاح ، كما نصت على ذلك الفقرة ٤٨ وغيرها من الفقرات في الوثيقة الختامية ، برهانا عن ارادتهم السياسية والتزامهم السابق الضرورى لتطبيق التوصيات المقدمة والقرارات المتخذة في ميدان نزع السلاح ، والى أن يعطي أولئك الأعضاء ذلك البرهان ، فان حديثنا عن نزع السلاح العام والشامل تحت رقابة دولية فعالة سيبقى مجرد أمنية ، لا بل حلم ، لسنوات عديدة مقبلة . وطالما هذه الحالية مستمرة فان مناقشاتنا وسط غالبية أعضاء هذه اللجنة ستظل تعاني من قدر محتم وخيبات أمل ربما كانت مشابهة لتلك التي كان يعاني منها مجلس شيوخ روما ، حسبما يقول شيشرون .

والفارق الملحوظ الوحيد في هذه المقارنة هو أن صبر مجلس شيوخ روما كان ينهكه مشترك واحد ، هو كاتالينا ، بينما صبرنا في هذه اللجنة ينهكه عدد من المشتركين الذين لا يمكن أن يعزى تغيير قلبهم ومواقفهم الا الى الارادة السياسية .

ونظرا لهذه الظروف ، فلا عجب ان تكون مداولات لجنة نزع السلاح قد اتصفت بمقدار من الفشل يفوق مقدار النجاح . ومهما يكن من أمر ، فقد كان هناك توافق عام في الرأى ، اثناء المناقشات والمفاوضات بشأن البنود ١ و ٢ و ٣ و ٦ من جدول اعمال اللجنة لعام ١٩٨٢ ، على :

(أ) ان النتيجة الحتمية لسباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووى ، ستكون الابادة الشاملة للجنس البشرى . وما من شك أن هذه هي الرسالة التي تضمنتها الفقرتان ١٨ و ١٩ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ؛

(ب) ان البندين ١ و ٢ من جدول اعمال اللجنة يتصفان بأولوية قصوى ؛

(ج) ان وضع واعتماد برنامج شامل لنزع السلاح يشكل أيضا بندا أوليا .

ان جميع هذه العوامل ، وغيرها من العوامل المماثلة ، قد حملت أغلبية أعضاء اللجنة ، بما فيها بلدى ، كينيا ، للدعوة ، من بين جملة أمور ، الى :

'١' وقف وعكس سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح النووى ؛

'٢' الاسراع في وضع معاهدة للحظر الشامل للتجارب وابرامها في أقرب وقت ؛

'٣' انشاء فريق عامل يعنى بالبند ٢ من جدول اعمال اللجنة عملا بالفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى ؛

'٤' انشاء فريق عامل يعنى بمنع الحرب النووية ؛

'٥' انشاء فريق عامل يعنى بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ؛

'٦' وقف اساءة استعمال قاعدة توافق الرأى - المادة ١٨ من النظام الداخلي للجنة - كما دعت الى ذلك مجموعة الـ ٢١ في وثيقتها CD/330 المؤرخة ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ .

ان قرار اللجنة ، في الجزء الثاني من دورتها لعام ١٩٨٢ ، القاضي بأن تؤجل الى عام ١٩٨٣ الدراسة الجوهرية للبنود المتعلقة بضمانات الامن السلبية والاسلحة الاشعاعية والبرنامج الشامل لنزع السلاح لم يكن ناتجا عن عدم توفر الوقت لمناقشة هذه البنود ، ولا عن الاهتمام ببنود اخرى اكثر اهمية والحاحا مطروحة على اللجنة ، بقدر ما كان ناتجا عن انعدام التقدم بشأن هذه المواضيع ، سواء في عمل الأفرقة العاملة المعنية خلال الجزء الاول من دورة اللجنة لعام ١٩٨٢ ، أو في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . هذا ما كنا نفكر به عندما أعلنا في كلمتنا في الجلسة العامة للجنة بتاريخ ٣١ آب/ أغسطس ١٩٨٢ :

" كان هذا ، على ما أعتقد ، السبب الأساسي الذى حمل غالبية الوفود المجتمعة هنا الى تقديم وتبني فكرة تعليق عمل الافرقة العاملة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح والاسلحة الاشعاعية ، وضمانات الامن السلبية . ان فشل هذه الافرقة في احراز تقدم حقيقي في عملها اثناء دورة الربيع للجنة في وقت سابق من هذا العام ، ونتيجة الدورة الاستثنائية

الثانية ، قد حيب التطلعات والآمال التي يعقدها المجتمع الدولي على هذه اللجنة • لذلك ، يأمل وفدى ان يتحقق تقدم حقيقي عندما تستأنف هذه الأفرقة العاملة عملها في عام ١٩٨٣ " •

لذلك ، ينبغي ايجاد السبل لازالة المأزق في عمل الاجهزة الفرعية للجنة • وفيما يخص الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، فان الفقرة ٦٣ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثانية قد فرضت على هذه اللجنة مهمة هامة ، هي تقديم نص منقح للبرنامج الى الجمعية العامة في دورتها العادية الثامنة والثلاثين • ولهذه الغاية ، السيد الرئيس ، أعيد انشاء الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح برئاستكم المستمرة ، ولا يساورني أى شك أنه نطرا للارادة والالتزام من جانب جميع أعضاء اللجنة في التفاوض بشأن برنامج شامل لنزع السلاح ، سنتمكن ، خلال الاثنى عشر شهرا المقبلة ، ان نضع برنامجا شاملا لنزع السلاح ونقدمه الى الجمعية العامة في دورتها لعام ١٩٨٣ من اجل اعتماده • لذلك يؤمل ان تجرى اتصالات ومشاورات غير رسمية بين رئيس الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ومختلف الوفود ومجموعات الوفود في الفترة الممتدة بين الدورتين ، أى من الآن وحتى شهر شباط/ فبراير ١٩٨٣ •

لقد سبق لوفدى ان أعرب عن شكره لجميع رؤساء الأفرقة العاملة على الطريقة الحكيمة والمتجردة التي وجهوا بها مداولات أفرقتهم العاملة • ونود ان تستمر أعمال هذه الأفرقة ، لا بل أن تكثف في السنة المقبلة بهدف وضع مشاريع العناصر للاتفاقيات المقبلة في مختلف ميادين نزع السلاح والاتفاق بشأنها •

وقد أكون مخلا بواجبي ان لم أعرب عن امتنان وفدى لجميع الكلمات الطيبة التي قيلت هنا عن الطريقة التي قاد بها السفير س•ح • مينا أعمال اللجنة خلال شهر آب/ أغسطس • وسأنقل الى السفير مينا جميع التمنيات والتهاني التى أعرب عنها هنا بعد مغادرته الى نيروبي •

أخيرا ، وليس آخرا ، اسمحوا لى أن أنتهز هذه الفرصة لأودع سفير المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، السيد سامرهيس • كان السفير سامرهيس فريدا في هذه اللجنة اذ كانت بياناته دوما قصيرة ودقيقة وموضوعية ــ التقليد البريطاني النموذجي في استخدام اللغة الانكليزية • اتحدث كشخص كان له سوء الحظ ــ حسب ما يعتبر المرء الى ذلك ــ في أن يكون خاضعا للنظام التربوى الانكليزى في المستويات الابتدائية والمتوسطة والثانوية في كينيا ، وكذلك في المستوى الجامعي في لندن ، والذى كان بموجبه النجاح بامتياز في جميع المواضيع والفشل في اللغة الانكليزية يعني فشلا في جميع الامتحانات • وعلى أى حال ، استمعت بكل انتباه الى البيان الأخير والمثير الذى أدلى به السفير سامرهيس ، ومن المؤسف ان تخسر هذه اللجنة عضوا بهذه اللطافة والخبرة ، لقد خدمت ، سعادة السفير ، حكومة صاحبة الجلالة جيدا • ونيابة عن وفد كينيا ، أود أن أتمنى لكم ولأسرتكم صحة جيدة ونجاحا باهرا في وظيفتكم الجديدة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل كينيا الكريم على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها للرئاسة • المتحدث المقبل على قائمتى هو رئيس الفريق العامل الخاص بالبرنامج الشامل لنزع السلاح • وبما ان افرقتنا العاملة ليس لها نواب رؤساء ، فليس بامكاني ان أفوض مسؤوليتي في قول بعض كلمات في هذا الموضوع ، وبالتالي سأتخطى القاعدة العامة القائلة بأنه عندما يكون لعضو في هذه اللجنة شرف العمل كرئيس لها ، فانه لا يتحدث الا بهذه الصفة فقط •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : اني ، اد أتحدث كرئيس للفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، أود أن أذكّر بأنه أثناء الاجتماع غير الرسمي الذى عقد بعد ظهر أمس ، قدم عضو في وفد جمهورية المانيا الاتحادية ، متحدثا نيابة عن بلده ، اقتراحا بشأن الفقرة ٧٠ من ورقة العمل رقم ٧٤ • وتنص الفقرة ٧٠ ، كما وضعتها الامانة ، على مايلي :

" ٧٠ــ وقررت اللجنة في جلستها العامة المنعقدة في ٥ آب/ أغسطس ١٩٨٢ اعادة تشكيل الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، المتوخى في الفقرة ١٠٩ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، بهدف تقديم مشروع منقح للبرنامج الشامل لنزع السلاح الى الجمعية العامة لدورتها الثامنة والثلاثين ، آخذة في الاعتبار الآراء التي جرى الاعراب عنها والتقدم المحرز في الموضوع في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وكان من المقرر ان يبدأ الفريق العامل المخصص عمله الأساسي في الجزء الاول من دورة اللجنة لعام ١٩٨٣ • وفي الجلسة نفسها ، أعادت اللجنة تعيين ممثل المكسيك رئيسا للفريق العامل المخصص " •

أود أن أوضح ان الامانة لم تستشرني لدى وضع مشروع نص تلك الفقرة • وعلى الرغم من ذلك ، فاني أرى ان الفقرة مرضية تماما ، كما هي الحال عليا بالنسبة لكامل مشروع التقرير الوارد في وثيقة العمل رقم ٧٤ • لماذا ؟ لانه يتضمن جميع الوقائع الأساسية ، ولاني اعتبر أن نصيحة تاليران بعدم الافراط في الحماس تأتي في محلها تماما في بعض المناسبات • غير أنه اذا كان وفد جمهورية ألمانيا المتحدة الكريم يرغب في الابقاء على الاقتراح الذى تقدم به في اجتماع امس غير الرسمي ، فقد يصبح من الضرورى عندئذ ادخال بعض الاضافات الى النص على أساس الوثائق الرسمية • وسيكون من الضرورى أولا ، تعديل الاقتراح الذى تقدم به الممثل الكريم الذى تكلم أمس ، اذ أن هذا الاقتراح ، لا يلتصق ، بصورة دقيقة ، بالصيغة المستعملة في المحضر الحرفي النهائي للجلسة العامة السادسة والسبعين بعد المائة • غير أنه ، الى جانب ذلك ، قد يكون من الضرورى القول أيضا أن رئيس الفريق العامل المخصص المعني قال في ذات الجلسة ، بعد ان شكر أعضاء اللجنة على تكرمهم باعادة تعيينه كرئيس لذلك الفريق ، ما يلي ، وفقا لما ورد في الصفحة ٣١ من المحضر الحرفي :

" وأخيرا ، أود أن أشدد على ان تعييني على الرغم من كونه شرفا رفيعا لي ، يتضمن في الوقت ذاته مسؤولية كبرى • وكما سبق ان قلت في الاجتماع غير الرسمي للجنة الذى نوقس فيه هذا الموضوع ، فقد قبلت هذه المسؤولية ــ للأسباب التي ادليت بها في بياني المؤرخ ٣ آب/ أغسطس ــ لأنه كان من الواضح ان الفريق العامل لن يباشر مهامه الا في العام المقبل " •

وعلى الرغم من ذلك ، وبما انه قد قيل في الاجتماع الذى أشير اليه الآن انه قد يكون من المستحسن ان يعقد الرئيس مشاورات غير رسمية ، فقد قمت ، فور ان تمكنت من ذلك وخلال الاسبوع ذاته في يوم الخميس ٥ آب/ أغسطس ، باجراء بعض المشاورات من هذا النوع ، غير رسمية واستكشافية ، مع زملاء اعضاء في مجموعة الـ ٢١ • وكان من الواضح جدا ــ من الواضح جدا بالفعل ــ من تبادل وجهات النظر ومن الردود التي تلقيتها على الأسئلة التي طرحتها ان أعضاء المجموعة مازالوا يعتبرون من الضرورى ألا يتضمن البرنامج الشامل لنزع السلاح ، وخاصة فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالأسلحة النووية ، أى تراجع مهما كان صغيرا ، عما نصت عليه الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، وعلى الأخص أحكام الفقرة ٥١ من تلك الوثيقة ، والتي تتعلق بالحظر الشامل لتجارب الاسلحة النووية •

وكما تذكرون ، فان ممثل الولايات المتحدة الكريم ، السفير فيلدز ، قال من بين جملة أمور في الاسبوع التالي بتاريخ يوم الخميس ١٠ آب / أغسطس في الجلسة العامة السابعة والسبعين بعد المائة للجنة - وأقرأ ما ورد في الصفحة ١٢ من الوثيقة CD/PV.177 - : " ومازالت حكومتي تتمسك بالحظر الشامل للتجارب كهدف نهائي على الرغم من اننا نعتقد ان الوقت الراهن ليس ملائما لاجراء مثل هذا الحظر " . ونظرا لهذا البيان القاطع وللآراء التي كان أعضاء مجموعة الـ ٢١ لا يزالون يتمسكون بها ، فقد اعتبرت - وما أزال اعتبر - ان الاستمرار في عقد مشاورات غير رسمية يشكل الآن هدرا للوقت . وكنت آمل ان يصبح الوضع مختلفا في السنة المقبلة ، وواجب علي أن أقول انني استمعت بارتياح خاص الى ما قاله ممثل الولايات المتحدة اليوم : " وفيما خص البرنامج الشامل ، فاننا نتطلع الى استئناف عملنا في الدورة المقبلة بحيث نتمكن من تقديم تقرير الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين كما طلب منا " .

وبالتالي ، وبعد هذا البيان ، الذى سيصدر في المحاضر ، واذا كانت اللجنة ترغب في أن تبقى الفقرة ٧٠ من ورقة العمل رقم ٧٤ بالشكل الذى وضعتها فيه الأمانة، فانني سأكون راضيا تماما . ولكن اذا كانت تود اللجنة اضافة شيء وفقا لخطوط الاقتراح الذى قدم بعد ظهر أمس ، والذى أشرت اليه في بدء بياني هذا ، فانه قد يصبح من الطبيعي والضرورى اكمال الفقرة بالطريقة التي أشرت اليها الآن .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : هكذا ينتهي بيان رئيس الفريق العامل المخصص المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، وسأعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة الكريم الذى يرغب في ممارسة حقه في الرد . الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة الكريم .

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : أرى من المؤسف أن الزم بالادلاء ببيان في سياق ممارسة حق الرد ، وأهدر وقت اللجنة في هذه المرحلة الاخيرة من الدورة وفي هذه الساعة المتأخرة ، بغية الرد على هجوم دعائي ليس له مايبرره اطلاقا على موقف بلدى فيما خص جزر فوكلاند وشعبها ، والذى شنه ممثل الأرجنتين الكريم في سياق بيانه هذا الصباح .

يبدو ان سلطاته لم تتعلم بعد أن البيانات المحمومة والدعائية لا تكسب الانتصارات . ان العالم بأسره يعرف جيدا ما هي الحقيقة ولن يضلل . وبالتالي سأكون بالغ الاقتضاب في ردى على الملاحظات التي أدلى بها هذا الصباح .

أود أن أطلب من الوفود ان تفكر بالاسئلة التالية :

١ - أى بلد قام ويستمر في القيام بتهديدات فيما خص جزر الفوكلاند ؟

٢ - أى بلد غزا أراضي البلد الآخر ، ومن ثم زرع الرعب في نفوس سكانه ، الذين رفضوا اطلاقا فكرة الخضوع لدكتاتورية عسكرية أعطت الاعمال التي قامت بها ضد شعبها اشارات واضحة لموقفها تجاه حقوق الانسان والحرية ؟

٣ - أى بلد رفض بيانات اعلان نهاية الأعمال العدائية عند أن أعيد السلام والحرية الى جزر الفوكلاند في شهر حزيران / يونيه من هذا العام ؟

ان الجواب على هذه الاسئلة واضح للجميع . وفي كل حال ، فان الأرجنتين هي البلد المخطئ .

وأخيرا حاول ممثل الارجنتين ان يوحي بأن المملكة المتحدة قد تجاهلت ضماناتها بشأن الاسلحة النووية • وقد أعلنت حكومتي في مجلس الأمن وفي الجمعية العامة - وأكرر ذلك هنا الآن - انه لا يعقل ان تستخدم المملكة المتحدة أسلحة نووية ضد الارجنتين • والفكرة بحد ذاتها سخيفة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه • المتحدث المقبل على قائمتي هو ممثل السنغال الكريم ، السيد ابراهيم سي ، الذي أعطيه الكلمة الآن •

السيد سي (السنغال) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أقدم لكم تهاني لانتخابكم لرئاسة هذا الجهاز الموقر • ان مزاياكم كدبلوماسي لبق وخبرتكم الطويلة في مفاوضات نزع السلاح معروفة ومقدرة من الجميع ، لذلك ، فاننا متأكدون من أنكم ستديرون أعمال الدورة الحالية وتقودونها الى خاتمة ناجحة •

وأوجه تهاني أيضا الى سلفكم السفير مينا ، الذي قاد بيد خبيرة أعمال اللجنة خلال الشهر السابق •

ان وفدي ، اذ يشترك لأول مرة في لجنة نزع السلاح بصفة مراقب ، قد استفاد هكذا من خبرة أغنى ، كما اكتسب رؤية أكثر عمقا لضخامة وضع مشكلات نزع السلاح • ولدى سماع الكلمات العديدة التي القيت هنا ، ولدى تتبع المناقشات حول المسائل الرئيسية المدرجة على جدول الأعمال ، تأكدنا من اخلاص مختلف أعضاء اللجنة لقضية نزع السلاح ، ولكن تبين لنا أيضا ان هناك حواجز عديدة لا تزال قائمة • وقد رسخنا هذا الواقع في اعتقادنا بأن نزع السلاح يستوجب تفانيا حقيقيا ويجعل مشاركة جميع الاعضاء في تنفيذه امرا ضروريا •

وفي الواقع ، وبعد النتائج المخيبة للآمال للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، فان من الاهمية بمكان اعطاء زخم جديد لمفاوضات نزع السلاح • هذا ما ينتظره الرأي العام العالمي ، الذي يقلقه استئناف سباق التسلح النووي والاخطار العديدة التي تتربص بالجنس البشري • فعندما يصبح اللجوء الى القوة في العلاقات الدولية هو القاعدة الاعتيادية ، وعندما تصر بعض الأنظمة الاستعمارية والعنصرية على انتهاك حقوق الانسان الأساسية لشعوبها ، وعندما يستمر جمع الاسلحة في الترسانات النووية يوما بعد يوم ، فلا يمكن لأحد ان يكون راضيا عن بطء التقدم في مجال نزع السلاح • وباختصار ، فاننا بحاجة الى منهج اكثر دينامية لازالة الاخطار المتعاظمة ، وجعل مسعى " نزع السلاح " عملية تدريجية نحو ازالة الاسلحة النووية والتقليدية • ويجب ان يرتكز هذا المنهج على اعتماد موقف ايجابي من الجميع تجاه مفاوضات نزع السلاح ، واحترام التعهدات السابقة ، وعدم الرغبة في تحويل قاعدة توافق الآراء الى معوق لعملية نزع السلاح • ان الدورة الحالية للجنة لم تسمح دائما من التأكد بأن هناك تقدما سريعا في هذه الطريق • وفي هذا المجال ، فمن المؤسف أنه لم يكن بالامكان اعتماد المقترحات الهادفة الى انشاء افرقة عمل تعنى بنزع السلاح النووي ومنع الحرب النووية في الفضاء الخارجي •

وكذلك ، فان المناقشات بشأن حظر التجارب النووية تبقى في وضع مبهم بالنسبة للمرحلة المقبلة ، علما بأنها قد مكنت من احراء تبادل معمق لوجهات النظر • ومع ذلك ، يجب التنويه بالتقدم وان كان محدودا ، الذي أحرز في المناقشات • كما أننا نأمل بأن المناقشات بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح ستستأنف في العام المقبل • اذ أننا نرى ان اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح سيؤمن

اطارا متسقا لمتابعة المفاوضات الجارية بشأن وقف التجارب النووية ، والأسلحة الاشعاعية ، والأسلحة الكيميائية • كما أنه سيكون أساسا للانطلاق في مفاوضات جديدة بشأن الضمانات الواجب اعطاؤها للدول غير الحائزة على الاسلحة النووية ، وتخفيض الميزانيات العسكرية ، ونزع السلاح ، والتنمية ، وغيرها من المسائل • واننا نأمل بأن الأفرقة العاملة الاخرى ستحرز تقدما في المستقبل القريب ، على غرار الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية •

ختاما ، أود أن أقول كلمات قليلة بشأن اعادة النظر بتشكيل لجنة نزع السلاح • ويسرنا أن نلاحظ في هذا الشأن أن مشروع التقرير يقول ان ليس للجنة اعتراض مبدئي على توسيع جديد محدود للجنة • واننا نأمل ان يتمكن اعضاء اللجنة من التفاهم في وقت قريب على المعايير والاجراءات التي ستطبق • غير أنه يبدو من الضروري التشديد هنا على أن معيار التوازن الجغرافي الذى تطبقه جميع منظمات وأجهزة منظومة الأمم المتحدة يجب ان يراعى تماما • وفي الواقع أن المؤهلات التقنية لها ، من دون شك ، أهميتها • ولكن ، الى جانب انها تكتسب ، يجب ألا يغيب عن البال ان نزع السلاح هو قبل كل شيء عملية سياسية ، وبالتالي ، فان أى اصلاح لآلية التفاوض يجب ان يراعي هذه الطبيعة الاساسية • وبانتظار ان تتمكن اللجنة ، ونأمل ان يتم ذلك في أقرب وقت ممكن ، من تقديم مقترحات حول توسيعها ، فاننا نتمنى بحرارة ان يتم تسهيل مشاركة الدول غير الأعضاء بحيث يمكنها ان تتابع بصورة كاملة مجمل أعمال اللجنة •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أشكر ممثل السنغال على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي خص بها الرئاسة • ان آخر متحدث مسجل على قائمتي لهذا الصباح هو ممثل الأرجنتين ، الذى يطلب ممارسة حقه في الرد • فأعطيه الكلام •

السيد غارسيا موريتان (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية) : شكرا ، حضرة الرئيس • آسف لاضطراري للكلام بعد سماع تصريحات ممثل المملكة المتحدة الكريم • انه تحدث عن الدعاية وقال ان بلدا غير منحاز من البلدان العالم الثالث يحمل دعاية • ان ذلك تهكم بالتأكيد • ان الاشارة الى قضية الاستعمار ليست مجرد دعاية • ان قضية الاستعمار مسألة بالغة الخطورة في العلاقات الدولية • ولكن يبدو أن حق التكلم عن بعض المواضيع التي لا تتصل مباشرة بنزع السلاح محصور ببعض الدول الغربية • وعندما أشارت تلك الدول الى حالتي أفغانستان وبولندا ، ألم يكن ذلك مجرد دعاية ؟ وفي هذا المجال تكفي الاشارة الى المحضر الحرفي للجلسة السبعين بعد المائة لهذه اللجنة (CD/PV.170) • اننا متهمون أيضا باستعمال القوة • وأنها لمهزلة ايضا ان تتهم أكبر دولة استعمارية الأرجنتين باللجوء الى القوة • ان الابقاء على وضع استعمارى هو ، بحد ذاته ، فعل عدوان وفعل قوة • وأود أن أذكر بايجاز ببعض الوقائع المتعلقة بهذه القضية • عندما كان بعض العمال الأرجنتينيين يحملون بصورة سلمية في جزر جورجيا الجنوبية في شهر شباط / فبراير بعلم تام من المملكة المتحدة نتيجة لعقد موقع في لندن ، كانت المملكة المتحدة هي التي وجهت الينا مذكرة موقعة من وزير الخارجية آنذاك ، مذكرة مصوغة ومحررة بالتعابير الاستعمارية الأكثر ارثوذكسية • وقيل لنا في تلك المذكرة ، اننا اذا لم نسحب العمال الأرجنتينيين فان المملكة المتحدة ستتقلهم بالقوة ، وأرسلت سفينة حربية لهذا الغرض • وقيل لنا أيضا ان غواصات نووية وكذلك سفن سترسل الى جنوبي الأطلسي • ويكفي ان نذكر بقرار مجلس الامن ٥٠٢ الذى أشار اليه ممثل المملكة المتحدة الكريم هو نفسه في هذه اللجنة ، في جلستها العامة السبعين بعد المائة ، بأنه قرار الزامي — فرارعته ووضعته المملكة المتحدة في مجلس الامن وصوتت عليه المملكة المتحدة • وعلى الرغم من

ذلك ، لم يعلن ذلك القرار أن الأرجنتين كانت البلد المعتدى • ولم يتضمن ذلك القرار ، كما أشار الى ذلك عدد من أعضاء مجلس الامن ، ان المملكة المتحدة يمكن ان تعطي لنفسها دور الشرطي وترسل الى جنوب الاطلسي اسطولا تأديبيا ، اكبر اسطول تألف منذ عام ١٩٥٦ عندما كانت المملكة المتحدة ، هي أيضا ، متورطة في مغامرة السويس • وبتاريخ ٥ و ٧ آب/ أغسطس ، كانت المملكة المتحدة مسؤولة عن حوادث ضد سفن صيد أرجنتينية كانت في المياه الواقعة تحت الولاية الأرجنتينية، فاستخدمت سفن حربية بريطانية وطائرات عسكرية بريطانية • ان هذا يشكل استخداما للقوة • ان المملكة المتحدة هي التي استخدمت القوة في عام ١٨٣٣ عندما طردت السكان الأرجنتينيين الذين كانوا يعيشون في هذه الجزر • ان ذلك يشكل استخداما للقوة • ويجب ان تعلم المملكة المتحدة ان استخدام القوة — لتكرير كلامها — لا يكسب الانتصارات وسيدفع ثمنه في الوقت المناسب • لقد تحدث ممثل المملكة المتحدة الكريم عن حقوق الانسان • كيف يمكننا ان ننسى آلام شعب أيرلندا الشمالية ؟ لقد قال ممثل المملكة المتحدة الكريم أن الأرجنتين رفضت اعلان نهاية الأعمال العدائية • لكن الأرجنتين كانت دوما مستعدة للتفاوض • لكن الأرجنتين كانت مستعدة دائما لتنفيذ القرار ٥٠٢ • ان المملكة المتحدة هي التي لم تمتثل لذلك القرار ، بل أرسلت اسطولا تأديبيا الى جنوبي الأطلسي • ان الأرجنتين مستعدة للتفاوض منذ ١٥٠ سنة • وأثناء السبع عشرة سنة الماضية ، كانت الأرجنتين مستعدة للتفاوض بصورة نشطة ، لكننا واجهنا باستمرار الصعوبات ذاتها التي نواجهها اليوم في هذه اللجنة نتيجة ، لموقف المماطلة والتسويف الذى اتخذته المملكة المتحدة بشأن المفاوضات • وفي شهر شباط/ فبراير ١٩٨٢ ، كنا أيضا مستعدين للمفاوضة واقترحنا خطة عمل • كنا أيضا مستعدين للتفاوض في شهرى نيسان / ابريل وايار/ مايو من هذه السنة حيث كانت هناك فرصة للتفاوض • اننا مستعدون للتفاوض اليوم وغدا ، وسنكون مستعدين دائما للتفاوض • ولكن المملكة المتحدة وحلفاءها في هذه المغامرة الدموية يجب ألا يخطئوا • فالجمهورية الأرجنتينية ستكون مستعدة للجلوس الى طاولة المفاوضات ، لكنها لن تتنازل ، حتى ولو اضطرت للقتال ، الى أن تعود جزر جورجيا الجنوبية وجزر سندويتش الجنوبية مرة أخرى جزءا من تراثها القومي •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : شكرا • لقد طلب ممثل المملكة المتحدة الكريم الكلام، وسأعطيه الكلام الآن • ولكن اكون شاكرا لو ان الممثلين الكريمين اللذين اشتركا في هذا الحوار ، والذى سيصبح معادلا لهما — بيانان لكل جهة — سيوقفانه بعد البيان الذى سيدلي به الآن ممثل المملكة المتحدة الكريم ، آخذين بالاعتبار ان الدورة العادية السابعة والثلاثين للجمعية العامة ستبدأ بعد مهلة قصيرة جدا ، وستكون هذه المسألة ، على ما أعتقد في عداد بنود جدول أعمالها • أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة الكريم •

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : بالطبع ، أقبل قراركم تماما ، حضرة الرئيس ، ان التاريخ الكامل للأحداث في جزر الفولكلاند مدرج في وثائق مجلس الأمن، كما أدرج مؤخرا في كتاب وجهه الممثل الدائم للمملكة المتحدة في نيويورك الى رئيس مجلس الأمن بتاريخ ٢٠ آب/ أغسطس • ولن أرهق اللجنة برد آخر •

السيد فيجينر (جمهورية المانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية) : سيكون كلامي مقتضبا للغاية • أود فقط أن أشير بايجاز الى البيان الذى أدلى به في وقت سابق رئيس الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح • لقد طلب ضمنا من وفدى عما اذا كنا نرغب في الابقاء على التعديل الذى قدم يوم امس في الجهاز غير الرسمي بشأن مشروع التقرير • والجواب هو

"نعم" • ان وفدى يبقي هذا التعديل كاملا ، وسيسرنا ان ندلي بأسباب ذلك في الجلسة العامة غير الرسمية حيث ستجرى ، على حد علمي ، جميع المناقشات بشأن التقرير •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : شكرا • ان هذا يوضح الموقف • وسوف تأخذ الأمانة بالاعتبار هذا الرد لدى اعداد النص الجديد للفقرة المعنية • الكلمة الآن لممثل نيجيريا الكريم •

السيد ايجيويري (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) : حضرة الرئيس ، أشير الى الفقرة السبعين من ورقة العمل رقم ٧٤ ، الصفحة ٢٥ ، السطر الرابع ابتداء من أول الفقرة التي تقول : " آخذة في الاعتبار الآراء التي جرى الاعراب عنها والتقدم المحرز في الموضوع في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح " • هذا ما قيل بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح • واني أتساءل عما اذا كان ذلك صحيحا في الواقع ، واذا كان هناك أى تقدم قد أحرز بالنسبة لهذا البند • واذا كان هناك تقدم محرز ، فليس لي بالطبع اى مشكلة على الاطلاق ، ولكني لا أرى أين تم احراز أى تقدم •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : أعطي الكلمة لأمين اللجنة ، الممثل الشخصي للأمين العام ، اذ أن هذه الفقرة ، كما قلت ، قد وضعت الامانة مسودتها • واني متأكد من أنه سيتمكن من اعطاء تفسير ، ردا على السؤال الذى طرحه ممثل نيجيريا الكريم •

السيد جاييال (أمين اللجنة والممثل الشخصي للأمين العام) (الكلمة بالانكليزية) : حضرة الرئيس ، أعتقد أنه اقتباس صحيح • وسوف أدقق فيه مرة أخرى ، وأعرض على سفير نيجيريا النص الذى اقتبست منه هذه الكلمات •

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : هل يود ممثل آخر أن يتكلم؟ اني مزمع اذن على رفع الجلسة • وبما أننا أنهينا جلسة هذا الصباح في وقت متأخر قليلا عن المعتاد ، فان جلسة بعد الظهر ستبدأ رسميا في الساعة ١٥/١٥ ، وفي الواقع - وعملا بالقاعدة التي اتفقنا على وضعها - في الساعة ١٥/٢٥ • رفعت الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠

CD/PV.188
17 September 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثامنة والثمانين بعد المائة

المعقدوة في قصرالأمم ، بجنيف
يوم الجمعة ، ١٧ أيلول /سبتمبر ١٩٨٢ الساعة ١٩/٣٠

الرئيس : السيد أ • غارثيا روبليس (المكسيك)

GE.82-66605

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف٠ل ٠إسرائيليان السيد ر٠ م٠ تيمربايف السيد ف٠ف٠ برياخين السيد ف٠ل ٠غاى السيد ح ٠ف٠ برديتيكوف
اثيوبيا	السيد ت٠ تيريفي السيد ف٠ يوهانس
الأرجنتين	السيد ر٠غارثيا ــ موريتان السيد د ٠ سادلر
استراليا	السيد ت٠ فدليه الآنسة س٠ بويد
المانيا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد هـ٠ فيغينر السيد ن ٠ كلينعلر السيد هـ٠ روهر
اندونيسيا	السيد ن ٠ سوتريسنا السيد هداية
ايران	السيد ح ٠ مهلاتي
ايطاليا	السيد م٠ أليسي السيد ب٠ كابراس السيد ك ٠م٠ اوليفا السيد أ ٠دى جيوفاني
باكستان	السيد م٠ أحمد السيد ت٠ ألطف
البرازيل	السيدس٠ أ ٠دى سوزا اى سيلفا السيدس ٠ دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ ٠ أونكيلينكس السيد ح ٠م٠ نوارفاليس
بلغاريا	السيد تلالوف السيد أ ٠سوتيروف السيد براموف

بروما	يو مونغ مونغ غي
	يوتين كياو هلينغ
	يوثان توت
بولندا	السيد ب. سويكا
	السيد ى . سيالوفتش
	السيد ت. ستروبغاس
بيرو	السيد ب. كانوك
	السيد ف. روخاس
تشيكوسلوفاكيا	السيد م. فيغودا
	السيد ل . ستافينوها
	السيد ى. بروسيك
الجزائر	السيد طفّار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد ع. هردر
	السيد ج . ثيليكي
	السيد ف. سابانتز
	السيد ر. تراب
رومانيا	السيد ت. مليسكانو
	السيد ت. بانيت
	السيد م.س. دوغارو
زائير	السيدة إ . ايكانغا كابيا
	السيد أ .غوك
سري لانكا	السيد جاياكودى
السويد	السيد ك .ليد غارد
	السيد هـ.برغلوند
	السيد أ .أريكسون
	السيدة ع .يونينغ
	السيد ى .لوندن
الصين	السيد تيان جين
	السيدة وانغ زى يون
	السيد لي .وايمن
	السيد سوكيه منغ
فرنسا	السيد دى لا غورس
	السيد ج .دى بوس
	السيد دابوفيل
	السيد م. كوتور

فنزويلا	السيد ح • أ • زاراغا
كندا	السيد ج • ر • سكينر
كوبا	السيد سولا فيلا
كينيا	السيد د • د • دون نانجيرا
مصر	السيد أ • ع • حسن
	الآنسة و • بسيم
	السيد أ • الصقلي
المغرب	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة ز • غونثاليس أى ريفيرو
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهيس
	السيد ل • ج • ميدلتون
	الآنسة ج • أ • ف • رايت
	السيدة ج • أ • لينك
منغوليا	السيد ش • أ • بولد
نيجيريا	السيد ح • أ • ايجيويرى
	السيد و • أ • أكينسانيا
	السيد ت • أغيبي — ايرونزى
	السيد أ • ى • أبوباكار
	السيد أ • أ • أديبوجو
	الآنسة أ • إ • ك • أوكيجي
الهند	السيد أ • س • داس
هنغاريا	السيد إ • كوميفتس
	السيد ف • غاجدا
هولندا	السيد ر • ى • أكرمان
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل • ح • فيلدز
	السيد م • د • باسبي
	السيد ر • سكوت
	السيدة م • ونستون
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تكاهاشي
	السيد ت • كاواكيتا

يوغوسلافيا	
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد م. ميخايلوفتش
	السيد ر. جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف. بيراساتيغي

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثامنة والثمانين بعد المائة للجنة نزع السلاح ويتعين على اللجنة ، اليوم ، أن تنهي النظر في تقارير هيئاتها الفرعية وكذلك في تقريرها السنوي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة .

وقد طرحت على اللجنة الوثائق التالية : تقارير الأفرقة العاملة المخصصة الثلاثة ، ومشروع تقرير لجنة نزع السلاح الى الجمعية العامة للأمم المتحدة اى ورقة العمل رقم CD/74/Rev.1 ، وأخيرا فهرست البيانات التي ألقيت في لجنة نزع السلاح عام ١٩٨٢ حسب البلد والموضوع .

وفيما يتعلق بالوثيقة الاخيرة اود أن أعلم أعضاء اللجنة أن الأمانة قد راعت ، لدى اعداد الفهرست ، البيانات التي القيت حتى نهاية الجلسة العامة السادسة والثمانين بعد المائة التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي ١٤ أيلول / سبتمبر . أما البيانات التي ألقيت في الجلستين العامتين الأخيرتين ، أى الجلستين العامتين المنعقدتين أمس واليوم فانها ستدرى في وقت لاحق . وأود أن أدعو الوفود الى فحص الفهرست واحاطة الأمانة علما بأية تغييرات تود ادخالها عليه قبل منتصف نهار الأربعاء ٢٢ أيلول / سبتمبر . وسيقدم الفهرست بعد ذلك في شكله النهائي بعد ذلك التاريخ مباشرة .

وأما الآن فأقترح أن ننظر أولا في تقارير الأفرقة العاملة المخصصة التابعة للجنة ، وأن نمضي الى اعتمادها . ولنأخذ ، أولا وقبل كل شيء ، تقرير الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية والوارد في الوثيقة CD/332 . واذا لم يكن هناك أية اعتراضات فاني سأعتبر أن اللجنة تعتمد هذا التقرير الذى وضعه الفريق العامل المخصص ، والذى سيدرج نصه الكامل ، كالعاده ، في تقرير اللجنة .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس : (الكلمة بالاسبانيه ، ترجمة من الانكليزية) : سنمضي الآن الى تقرير الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية الوارد في الوثيقة CD/334 . واذا لم يكن هناك أية اعتراضات فسأعتبر أن اللجنة تعتمد هذا التقرير .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : ونصل الآن الى التقرير الثالث الذى وضعه الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية والوارد في الوثيقة CD/338 واذا لم يكن هناك أية اعتراضات فسأعتبر أن اللجنة تعتمده .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : ولنمضي الآن الى النظر في ورقة العمل CD/74/Rev.1 التي تتضمن مشروع تقرير اللجنة الى الجمعيه العامة . ولقد قامت الأمانة ، اليوم ، بتعميم نص مشروع التقرير هذا في الوقت المناسب قبل بدابة هذه الجلسة . وقد اقترح على بعض الممثلين طرحه على اللجنة لتعتمده ككل ، حيث أننا نظرنا فيه أمس فقط ، ولا أرى ، من جانبي ، أى اعتراض على ذلك ، اذا وافق أعضاء اللجنة الموقرون على هذا الاجراء . وأود أن أسأل هل هناك أى اعتراض على أن تمضي أعمالنا وفق هذه الطريقة أى هل هناك أى اعتراض على

اعتماد مشروع تقرير لجنة نزع السلاح أى ورقة العمل 74/Rev.1 ككل ، على أن يتم ، بالطبع ، وكما ينبغي ، تصويب أية أخطاء من أخطاء الطباعة والأسلوب يعثر عليها في وقت لاحق • يبدو أنه ليس هنـــاك أى اعتراض على هذه الطريقة وعليه سأسلك هذا المسلك •

وقد اعتمد التقرير •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : تشمل قائمة المتحدثـــين اليوم ممثلي فرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية • والآن أعطي الكلمة لممثل فرنسا الموقر السفير دى لا غورس •

السيد دى لا غورس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية ، ترجمة عن الانكليزية) : سيـــدى الرئيس ، يود الوفد الفرنسي ، أولا وقبل كل شيء ، أن يهنئكم وأن يعرب لكم عن امتنانه لكم للطريقة التي أدرتم بها المرحلة الختامية من دورتنا • وقد علمتنا التجربة أن الأسابيع الاخيرة من دورتنا ، كل عام ، هي أصعب فترة ، فقد أصبحت عملية وضع مشروع لتقريرنا عملية جد شاقة ، ولعل من الواجب علينا أن نفكر في ايجاد طرق للتخفيف من عبء هذه المهمة وتبسيطها • ومع ذلك فانه اذا كنـــا اليوم على وشك الوصول بأعمالنا الى ما يعتبر ، رغم كل شيء ، خاتمة مرضية ، فان ذلك يعود ، في جزء كبير منه ، الى حكمتكم وخبرتكم وواسع علمكم بمسائل نزع السلاح ، وأود ، هنا ، أن أشيد بالمساهمـة الكبرى التي ساهمتم بها طيلة سنوات كثيرة ، بعظيم المهارة والتفاني والاقتناع العميق ، في قضيـة نزع السلاح ، وهي أكثر المهام حيوية بل أصعب المهام التي يضطلع بها المجتمع الدولي طرا •

كما أود أن أعرب عن شكرنا للسفير ماينا الذى وجه اعمالنا خلال شهر آب/ أغسطس بفعالية وكفاءة • ويسعدني في الوقت ذاته أن أرحب بزميلينا الجديدين السفير فيداس ، ممثل يوغوسلافيـا ، والسفير كانوك ، ممثل بيرو • وأود أن أرحب بهما ترحيبا حارا وأن أؤكد لهما على رغبتنا في التعاون الودى معهما •

وأخيرا لا يسع وفدى الا أن يعرب عن عظيم أسفه لاقتراب موعد مغادرة السفير سامرهيـــس للجنة • فقد كسب زميلنا ممثل المملكة المتحدة احترام وصداقة كل واحد منا هنا • ونحن معجبـــون بمواهبه الدبلوماسية وتفتحه الفكرى ، ووجاهة أحكامه وكرم اخلاقه ولطفه الجم ، وقد كانت مساهمته في أعمالنا من أعلى طراز • ولا يمكن لمواطن فرنسي مثلي أن ينسى عرى التحالف والترابط الـــتي توحد بين بلدينا ، والمحن التي اجتزناها سوية طوال هذا القرن والمساهمة الرائعة التي ساهمـت بها المملكة المتحدة ، في تلك الظروف ، في قضية الحرية •

والوفد الفرنسي يهدى السفير سامرهيس أطيب تمنياته له في السنوات القادمة ، وسأحتفظ شخصيا ، بأحر مشاعر الصداقة تجاهه •

ولقد كانت الدورة التي انتهت مند برهة ذات طابع استثنائي من نواح عديدة ، فقد فصلت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بين اجتماعاتنا الربيعية واجتماعاتنا الصيفية • كما أن النتيجـة المخيبة للآمال التي أسفرت عنها تلك الدورة الاستثنائية قد أثرت في أعمالنا تأثيرا معاكسا ، غـــير أنها لم تسبب انهيارا كاملا ، فلم تعطل النظام المؤسسي الذى انشىء لمناقشة مسائل نزع السـلاح والتفاوض عليها تفاوضا متعدد الأطراف ، وقد تم التوكيد على المبادىء والأهداف التي سبق وضعها ، ولعل النتائج الهزيلة التي تم التوصل اليها في نيويورك تكون عبرة لنا لاعتماد نهج أكثر واقعيـــة وأناة ، نهج أنسب للزمن الصعب الذى نعيشه •

ويبدو لي أن لجنتنا قد استخلصت هذه العبرة لنفسها وأنها بذلت أقصى ما في وسعها للافادة من قصر الوقت المتاح لها وفي الحدود الضيقة التي وسعتها ظروف عملها الخارجية والداخلية على السواء •

وقد تركزت جهود اللجنة ، الى حد كبير ، على القضايا الهامة المتعلقة بالأسلحة الكيميائية •

ولقد حقق الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية نتائج جديرة بالثناء • كما ساورت الوفد الفرنسي ، في البدء ، بعض الشكوك في طريقة عمل أفرقة الاتصال التي اقترحها الرئيس • ومن دواعي ابتهاجه أن يتمكن من القول بأن شكوكه لم يكن لها مسوغ كما يود أن ينوه بالسفير سويكا الذي برهنت الابتكارات التي أدخلها على تنظيم الاعمال على نجاحها نجاحا كاملا • وقد سمح انشاء افرقة الاتصال التسعة بدراسة دقيقة لمختلف عناصر الاتفاقية : فقد أفاد في تسليط الأضواء على الجوانب التي كان التوصل الى توافق في الآراء بشأنها في المتناول وجعل من اليسير على الاخص ، التصدى للمشاكل العديدة التي لا زالت تنتظر الحل بما فيها المشاكل المتعلقة بنطاق انطباق الاتفاقية ، والتعاريف ، والاعلانات عن المخزونات والشروع في تدميرها ومعدل هذا التدمير ومشكلة طرق التحقق الدولي •

وقد اعتمدت أفرقة الاتصال ، في بعض الحالات ، "افتراضات عمل" ، قد تكون بمثابة أساس لايجاد حلول للمشاكل المعلقة • ويود الوفد الفرنسي ان يعرب عن امتنانه لمنسقي أفرقة الاتصال ، اذ ينبغي لتقاريرهم المرفقة بتقرير الفريق العامل أن تتكشف عن عظيم فائدتها خلال أعمالنا القادمة •

أما فيما يتعلق بالأسلحة الاشعاعية فان المشاورات التي أجراها السفير فيخينر ، رئيس الفريق العامل ، على نحو فعال قد تميزت ، فيما يبدو ، باقناع بعض الوفود باتخاذ موقف يسمح باستئناف المفاوضات بشأن الموضوع الرئيسي للاتفاقية المذكورة : الا وهو حظر الاسلحة الاشعاعية • ومما لاشك فيه أن ورقة العمل التي قدمها الرئيس ستشكل اساسا مفيدا لهذا الغرض •

وفيما يتعلق بمسألة حماية المنشآت النووية ، التي يود العديد من الوفود معالجتها في الوقت ذاته ، فان الاقتراح الذى قدمه وفد اليابان قد يساعد تلك الوفود على ايجاد حل داخل اطار ملائم •

وقد عقد فريق عامل ثالث اجتماعات خلال دورتنا الصيفية وذلك لأول مرة ، وهو الفريق العامل الذى أنشئ للنظر في القضايا المتصلة بالتحقق والتي ستطرح فيما يتعلق بمعاهدة حظر التجارب النووية ، وشرح الوفد الفرنسي ، في ٥ آب/ أغسطس الماضي ، الأسباب الكامنة وراء شعوره بعدم القدرة على المشاركة في ذلك الفريق العامل • وأود أن أكرر ان موقفه في ذلك المضمار لا يعني البتة انه يستخف بالأهمية المعلقة على وضع نظام فعال وغير تمييزى للتحقق الدولي •

وقد قامت اللجنة نفسها ، بمناقشة البنود الاخرى المدرجة في جدول أعمالنا •

أما البند ٢ — وهو وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى — فانه يحتل ، بحق ، الصدارة في تقريرنا • ومع ذلك فان التقرير يعكس ، أيضا ، اختلاف مواقف الدول الاعضاء بدلا من احراز أى تقدم في النهج المتبع ازاء هذه المشاكل الأساسية • ولا زلنا نعتقد أن احراز التقدم يتوقف على تقدير صحيح للأحجام النسبية للقوات النووية الوطنية وللتسلسل الهرمي للمسؤوليات الناجمة عنها ، وعلى احترام ظروف امن كل دولة ، وعلى الأخص ، احترام اوجه التوازن التي تضمن هذا

الأمن ، وان الاعتراف بهذه الحقائق سيفتح الباب أمام الحل الذي وصفناه مرارا وتكرارا • والشروع في المحادثات الثنائية في جنيف مثال ايضاحي على الطريقة التي ننادي بها •

أما فيما يتعلق بمنع نشوب حرب نووية ، وهوموضوع احتل مكانة كبيرة في مناقشاتنا ، هنا وفي نيويورك على السواء ، فقد أكد وفدي دائما على بعد رعزل أو فصل هذا الهدف عن الأهداف الأخرى المرتبطة به من حيث طبيعتها ، منع نشوب الحرب ذاتها والحفاظ على الأمن وبالتالي الحفاظ على أوجه التوازن التي يجب ان تضمن الامن في أوضاع معينة •

ولم تتم ، في هذا الصيف ، مناقشة مسألة الضمانات الأمنية السلبية مناقشة جوهرية ، ويحيط تقريرنا علما ، في هذا الصدد ، بآراء مجموعة الـ ٢١ بشأن مواقف بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية ويشير الى أن تلك الآراء أدت بالسفير احمد ، رئيس الفريق العامل المحصص ، الى الخلوص الى نتيجة مفادها أن أعمال الفريق قد وصلت الى طريق مسدود • ويود الوفد الفرنسي أن يذكر ، في هذا الصدد ، بأن حكومته قد غيرت موقفها بشأن هذه المسألة • وكما صرح السيد شيسون وزير الخارجية الفرنسية ، في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة ، " فان فرنسا ، باقترابها من نوع الضمانة التي منحها الاخرون بالفعل ، تأمل في تيسير عملية صياغة قرار لمجلس الامن بشأن هذه القضية" • وقد ناقشنا مختلف الصيغ الممكنة هنا ، ومن رأي وفدي أنه اذا تم دعمها على هذا النحو بسلطة مجلس الأمن ، فان الاعلانات القائمة ستشكل ، في حد ذاتها ، نظاما للضمانات الأمنية ذا قيمة لا تنكر •

أما فيما يتعلق بالبندين الآخرين المدرجين في جدول اعمالنا — والمتعلقين بالفضاء الخارجي والبرنامج الشامل لنزع السلاح — فاننا نعلق آمالنا بشأنهما على الدورة القادمة • وفيما يخص أول هذين البندين ، نأمل ان تتمكن اللجنة في السنة القادمة ، بعد المناقشات الموضوعية المفيدة للغاية التي جرت هذه السنة ، من انشاء فريق عامل •

وأخيرا ، يود وفدي أن يشير الى مسألة نعلق عليها أهمية كبيرة وهي مسألة ناقشناها دون التوصل الى نتيجة وتتعلق بقبول أعضاء جدد • فنحن نؤيد توسيع اللجنة بشكل معتدل لا يؤثر في طبيعتها كهيئة تفاوضية • وفي اعتقادنا أن قبول ١٠ أعضاء جدد أمر لا يتعارض مع هذا الشرط • ومن شأن مثل هذه الاضافة ان تكشف عن استعداد للتجديد ، وهو أمر مستحسن جدا في الظروف الراهنة ، اذ سيكون مصدر ارتياح مشروع بالنسبة للحكومات التي أظهرت اهتماما فعليا بقضية نزع السلاح ومن المرجح أن مشاركتها ستؤدي الى زيادة فعالية اعمال اللجنة لا الى تخفيضها •

ويحدونا امل كبير في أن تتمكن اللجنة ، في دورتها القادمة ، من اتخاذ قرار ليس هناك أي اعتراض بشأنه ، مبدئيا ، كما جاء ذلك في تقريرنا ذاته •

ونحن نرى أن مسألة التوسع في عضوية اللجنة تختلف عن مسألة التغييرات التي قد تدخل على تنظيمها وطرق عملها • وبالطبع فان الوفد الفرنسي مستعد لزيادة مناقشة هذه الأمور • بيد أنه لا يرى أن النتائج غير الكافية التي تمخضت عنها المفاوضات الدائرة في اللجنة تعزى الى المؤسسة ذاتها او الى الطرق التي تتبعها • بل انه يرى ، في الواقع ، أن هذه الطرق ، التي تم تحسينها على مر السنين ، تبعث الآن على الرضا رغم أن هناك امكانية لزيادة تحسينها •

ومن الواضح أن احراز التقدم يتوقف على ظروف اخرى : ارادة الحكومات أو الامكانيات التي تملكها فيما يتعلق بالتفاوض والوصول الى ابرام الاتفاقات التي تتوقف بدورها على حالة العلاقات الدولية ومتطلبات الامن والحفاظ على الثقة •

وقبل ان أختتم كلمتي أود أن أعرب عن امتنان الوفد الفرنسي لكل أولئك الذين ساعدونا خلال هذه الدورة بما في ذلك ، بالدرجة الاولى ، السفير جاييال الذى اضطلع بمهامه بالمهارة والكفاءة اللتين عهدناهما فيه ، ونائب امين اللجنة السيد بيراساتيعي وزملائه في مركز نزع السلاح ، والمترجمون الشفويون والمترجمون التحريريون وجميع أعضاء الامانة .

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا الموقر ، السفير دي لا غورس ، على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الي . أما الآن فأعطي الكلمة الى ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، السفير اسرائيليان .

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية ترجمة عن الانكليزية) : لقد طلب الوفد السوفياتي الكلمة لابداء بعض التعليقات والملاحظات العامة فيما يتعلق بدورة اللجنة لهذه السنة .

ولقد جرت اعمالنا خلال فترة صعبة وحاسمة في تاريخ المجتمع الدولي . وتم ، في الآونة الأخيرة ، اتخاذ قرارات سياسية أدت الى تفاقم سباق التسلح ، كما اتخذت خطوات خطيرة أخرى في مجالي بناء ترسانات الأسلحة الاستراتيجية وادخال تحسينات نوعية عليها ، و" اعادة التسلح النووي " ، ووزع أسلحة نووية اضافية في أوروبا والتوسع في سباق التسلح ليشمل الفضاء الخارجي ، وتم أيضا انتهاك الالتزامات باجراء مفاوضات بشأن بعض الجوانب الهامة للحاية لنزع السلاح .

وفي ظل هذه الحقائق ازداد نشاط أولئك الذين يؤيدون السلم وتعزيز الامن الدولي زيادة ملحوظة . وقد وصفت الحركات المناهضة للقذائف والاسلحة النووية والحرب ، والتي تضم في صفوفها ممثلين عن كل الطبقات الاجتماعية ، في هذه اللجنة ، وبحق كبشير من بشائر السلم .

وكان الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، معربا بذلك عن رغبة المجتمع الدولي في السلم ونزع السلاح ، قد طرح مقترحات جديدة ترمي الى تعزيز السلم والأمن الدولي . وأعلن ل . ا . بريجنيف رئيس الدولة السوفياتية ، في رسالة الى الدورة الاستثنائية الثانية ، عن التزام الاتحاد السوفياتي من جانب واحد بعدم المبادرة الى استخدام الاسلحة النووية . كما قدم الاتحاد السوفياتي مذكرة بشأن " تجنب التهديد النووي المتعاظم وكبح جماح سباق التسلح " . وقد لاقت هذه المقترحات الهامة التي عممها الوفد السوفياتي بوصفها وثائق رسمية من وثائق اللجنة ، تفهما ورد فعل ايجابيا من جانب عدد كبير من الدول الممثلة في اللجنة .

ولا يريد الوفد السوفياتي اليوم ، أن يغوص بالتفصيل في مختلف البنود المدرجة في جدول أعمال اللجنة . وقد أدلى ، خلال الدورة ، ببيانات حول كل منها في الجلسات العامة للجنة وفي افرقتها العاملة . كما انعكس تقييمنا العام للدورة في البيان التلخيصي الذى ألقاه ممثل بلغاريا الموقر ، السفير بيلاكوف ، منسق مجموعة البلدان الاشتراكية .

ونحن ، بشكل عام ، نضم صوتنا الى أصوات الوفود التي أعربت عن قلقها ازاء تكثيف سباق التسلح وتفاقم التوتر الدولي ، من جهة ، وعدم فعالية أعمال اللجنة من جهة أخرى . وبالفعل فان عجز لجنة نزع السلاح عن الوفاء بولايتها بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد ، لأمر يسترعي الانتباه ، بشكل خاص ، في ظل التردى الحاد في الوضع الدولي ، وزيادة خطر اندلاع حرب نووية عالمية .

واذا كانت هناك أية نتائج ايجابية لأعمال اللجنة في عام ١٩٨٢ ، فان هذه تتصل بالدرجة الأولى ، في رأينا ، بمشكل حظر الاسلحة الكيميائية وتدميرها • وكما أشار اليه عدد كبير من رؤساء الوفود في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، وفي هذه اللجنة أيضا ، فان تقديم الاتحاد السوفياتي لمشروع نص حول " الأحكام الأساسية لاتفاقية بشأن حظر استحداث وانتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية وتدميرها " يمثل مساهمة ايجابية جدا في تقدم المفاوضات بشأن هذه المسألة • وقد بدئ بنجاح داخل اللجنة في مفاوضات ملموسة بشأن مجموعة عريضة من القضايا المتصلة بوضع اتفاقية في المستقبل ، في ظل الادارة الماهرة للسفير سويكا ممثل بولندا • وستشكل الاعمال المنجزة في مختلف أفرقة الاتصال المنشأة بمبادرة من السفير سويكا ، ويمكن ان يقال أن ذلك تم بالرغم من اعتراض بعض الوفود ، وكذلك وثيقة الرئيس التي تتضمن نصا موحدا للصياغات التوفيقية لعناصر الاتفاقية المستقبلية ، دون شك أساسا مفيدا للمفاوضات في المستقبل • ومع ذلك لا يمكننا ان نكون مرتاحين تمام الارتياح حتى فيما يتعلق بالمفاوضات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية • ونحن على وشك الحلوص الى نتيجة نهائية مفادها أن بعض الدول ليست في عجلة من أمرها البتة فيما يتعلق بهذه المفاوضات • ويبدو أن نجاحها قد يحبط بعض الخطط المتعلقة باستحداث أنواع جديدة من الأسلحة الكيميائية • ونحن نأسف لعدم توصل اللجنة الى ابرام اتفاق بشأن الأجل المحدد لاستكمال المفاوضات ولأننا ، بالانقطاع عن أعمالنا طوال عدة أشهر نشبه ، الى حد ما ، من لم ينه جملته وتركها معلقة •

وأود الآن أن أعلق على أنشطة لجنة نزع السلاح من وجهة نظر أعم ومن منظور تاريخي ان جاز التعبير • اذ لم يتم في اللجنة ، منذ عام ١٩٧٦ ، صياغة اتفاق واحد في مجال الحد من سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • ولم يفض التوسع في عضوية اللجنة واعتماد النظام الداخلي لأعمالها في عام ١٩٧٩ ، في تغيير الأمور الى الأفضل • وعلاوة على ذلك ، وبالرغم من تقديم عدد من المشاريع الى اللجنة في السنوات الاخيرة ، فانه لم ينظر في بعضها اطلاقا في حين اتضحت في حالة المشاريع الأخرى استحالة التوصل الى اتفاق نهائي نظرا للمحاولات التي بذلتها بعض الوفود للربط بينها وبين مختلف القضايا الأخرى بطريقة غير طبيعية •

والأسباب الكامنة وراء هذا الوضع معروفة تماما • وقد تحدث وفدنا وكثير من الوفود الأخرى عنها في هذه الدورة وفي الدورات السابقة للجنة • وقد ارتفعت أصوات ، يزداد عددها أكثر فأكثر ، كما حدث في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، مؤداها أن لجنة نزع السلاح لا تفي بالمهمة المنوطة بها • ونحن نؤيد هذه الأقوال • وقد بينت التجربة ان اللجنة لا تقوم فقط ، في عدد من الحالات ، بعدم تيسير اجراء المفاوضات بل أنها في طريقها الى أن تصبح ، في الواقع ، عائقا من العوائق أو حاجزا يعرقل المفاوضات • وفيما يلي ، في رأينا ، أكثر الجوانب اسلبية في أنشطة اللجنة ، والتي أصبحت واضحة في السنوات الأخيرة :

أولا : لقد تعرقل الشروع في مفاوضات اللجنة بشأن أكثر المشاكل حدة في عصرنا ، ألا وهو مشكل وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي نظرا للموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأخرى • وللسبب نفسه ، لم تتمكن اللجنة ، أيضا ، من البدء في مفاوضات بشأن مسألة منع نشوب حرب نووية ، كما اقترحت ذلك الهند ، بالرغم من انه بدئ في مثل هذه المفاوضات ، وأنا أشدد على ذلك ، في اطار الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وبالرغم من أنها لم تتكلل بالنجاح ، نظرا لضيق الوقت ولأسباب أخرى ، فانها أسفرت عن قدر كبير من المواد

المفيدة • وقد حظت اللجنة بالفعل ، فيما يتعلق بهذه المسألة وهي ذات أهمية عظيمة بالنسبة لمصير البشرية ، خطوة الى الوراء بالمقارنة مع الدورة الاستثنائية الثانية •

ثانيا : حاولت بعض الدول ، في المدة الأخيرة ، ان تشوّه محتوى وطبيعة المفاوضات في اللجنة • اذ أعلنت الولايات المتحدة ، على سبيل المثال ، رغم موافقتها في الوقت ذاته على انشاء فريق عامل يعنى بحظر التجارب ، انها لا تعتبر ابرام اتفاق بشأن الحظر الكامل العام لتجارب الأسلحة النووية مسألة عاجلة • وهكذا فان المجتمع الدولي يطالب ، باجراء مفاوضات ترمي الى الحظر الفوري لتجارب الاسلحة النووية بوصفها مهمة ذات أولوية ، ولكن اللجنة تكتفي بمجرد اجراء مناقشات عامة ، لا تهدف الى الوفاء بهذه المهمة ، أي صياغة معاهدة بشأن الوقف الكامل للتجارب •

ثالثا : ان النزعة الى اطالة المفاوضات اصبحت واضحة أكثر فأكثر في اللجنة • وقد سبق أن ذكرنا هذا فيما يتعلق بمسألة حظر الاسلحة الكيميائية • ويتم ذلك بانتحال شتى الأعذار • ويزعم ، على سبيل المثال ، أن من الضروري القيام باستقصاءات دقيقة متعمقة لمختلف القضايا التقنية ، واستخدام آخر منجزات العلم والتكنولوجيا في استنباط نظام للتحقق من امتثال أحكام الاتفاقات وما الى ذلك • وقد رأينا حالات لم تلق فيها بعض الطرق المقترحة الاعتراف الدولي فقط بل انها لم تستعمل أيضا استعمالا كاملا من قبل واضعيها •

ودعوني أقدم بعض الأمثلة على ذلك : لقد قدم فريق خبراء الاهتزازات ، بعد انجازه بعض الأعمال الجديرة بالاهتمام والمفصلة الى حد ما ، تقريرا تقترح اقامة نظام للتحقق من امتثال أحكام اتفاق لحظر التجارب النووية يستند الى شبكة دولية للبيانات الاهتزازية تستخدم بيانات من المستوى الأول ، بيانات من المستوى الثاني • وفي بعض الحالات ، وقد قام علماء من بلدان كثيرة منها الولايات المتحدة الامريكية والسويد ، والمملكة المتحدة ، والاتحاد السوفياتي وغيرها من البلدان ، بالتوكيد ، بوصفهم ثقات في هذا المجال ، على فعالية هذه الشبكة ، غير أنه قيل لنا في هذه اللجنة ، دعونا نبدأ من جديد ، فنضع نظاما جديدا أكثر تعقيدا ، أي نظاما لا حاجة اليه البتة ، نظاما قد لا يوافق عليه عدد كبير من الوفود كما يعلم واضعو هذه المقترحات كل العلم • ومن الواضح أن هذا هو ما يريدونه تماما •

والغريب في ذلك ، على الخصوص ، الممارسة التي يتبعها عدد من الوفود والمتمثلة في وضع العربة أمام الحصان ، ان جاز هذا التعبير • فقبل التوصل الى اتفاق بشأن المسائل المبدئية الرئيسية في اتفاقية مستقلية ، تصر هذه الوفود على ايجاد حل للقضايا الثانوية التي تثير الجدل في أغلب الاحيان ، ومثل هذا النهج يخالف ما جرت عليه العادة في تسيير المفاوضات الدولية •

ونود ان نقول ثانية : اننا نحترص كل الاحتراص على ان تصبح اللجنة متورطة في نقاش لا طائل تحته بشأن القضايا الثانوية قبل التوصل الى تفاهم وابرام اتفاق بشأن المسائل الرئيسية • ويعني هذا ، خاصة ، اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية • ودعوني أقولها صراحة : ان العرض السياسي من مثل هذه المداولات واضح تمام الوضوح بالنسبة لنا ، انه يرمي الى اخفاء عدم رغبة وعدم استعداد لابرام اتفاقات ملموسة بشأن الحد من سباق التسلح ، وراء نشاط مصطنع نشاهده في المجالات الثانوية الفرعية •

رابعا : هناك جانب سلبي آخر أيضا أصبح واضحا ، في الفترة الأخيرة ، في اللجنة • فقد طال احد المقاعد شاغرا حتى عام ١٩٨٠ • اذ طال مقعد احدى الدول النووية شاغرا حتى عام ١٩٧٩

ثم مقعد دولة نووية أخرى ، لمدة استغرقت سنة • أما الان فاننا نواجه وضعا يتسم بشغور مقعدين خلال مفاوضات بشأن احدى اكثر قضايا نزع السلاح الحاحا • وهكذا فان هناك اتجاها في اللجنة نحو زيادة عدد المقاعد الشاغرة • ولعلنا سنرى القاعة التي تجتمع فيها لجنتنا تقفر شيئا فشيئا • وبالطبع فان لكل دولة الحق السيادي في تقرير ما اذا كانت مستعدة أولا للدخول في مفاوضات معينة • ولكنكم ستوافقون على أن قصر المفاوضات بشأن مسائل معينة على بعض الدول الاعضاء في اللجنة من شأنه ان يؤدي الى خلق وضع جديد فيها • ومن الواضح انه يتعين علينا أن نفكر في النتائج المحتملة التي تترتب على هذا الوضع الجديد •

خامسا : بالرغم من وجود عدد من الأفرقة العاملة - وبالرغم من وجوب القول بأن بعضها لم ينجز المهمة المنوطة به وأصبح معطلا في المرحلة الراهنة ، على الاقل ، فان العنصر التفاوضي لا يمثل غير جزء صغير من أنشطة اللجنة • اذ أن لجنة نزع السلاح تمضي وقتها في المناقشات ، أساسا • وتكاد أنشطتها لا تختلف عن أنشطة اللجنة الأولى التابعة للجمعية العامة أو هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح • وقد أصبح من قبيل الممارسات العادية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الاخرى أن تعلن ان الوقت ، في رأيها ، لم يحن لاجراء مفاوضات ، بشأن أمور مثل نزع السلاح النووي أو الحد من سباق التسلح النووي في الفضاء الخارجي او منع نشوب حرب نووية وما الى ذلك ، غير أنها لا تعترض البتة على اجراء مناقشات حول تلك المسائل • ولا يسعنا الا أن ننصح تلك الوفود بالقاء نظرة على الاحكام الملائمة الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، حيث يتم التمييز بوضوح بين الهيئات التفاوضية ومحافل المناقشة •

وهناك نقطة أخيرة : فقد قدم الوفد السوفياتي بالاشتراك مع وفود البلدان الاشتراكية الأخرى وغيرها من البلدان ، منذ ما ينوف عن العام ، عددا من الاقتراحات لتحسين أنشطة اللجنة التنظيمية • ومع ذلك بدأت عناصر سلبية في الظهور في هذا المجال أيضا • وسأورد مثالين فقط على ذلك :

ان المفاوضات في اطار اللجنة لا يمكن ان تبدأ ، كما تعلمون ، قبل ان تبت اللجنة في مسألة انشاء فريق عامل ، رغم اننا نعتبر ، كما سبق ان أشرت اليه ، ان انشاء الهيئة الفرعية الملائمة ينبغي أن يتم تلقائيا حالما يتم ادراج بند ما في جدول اعمال اللجنة بوصفها هيئة من الهيئات التفاوضية • اننا نضيع كثيرا من الوقت ، يستغرق شهورا ، في بعض الأحيان ، في الاتفاق بشأن ولاية ما ، رغم ان الوفد السوفياتي يرى ، هنا أيضا ، أن ولايات كل الأفرقة العاملة يمكن أن تكون موجزة ومتشابهة تقريبا • ويمكنها ، على سبيل المثال ، ان تنص على مجرد انشاء فريق عامل لاجراء مفاوضات بشأن البند المعني من جدول الأعمال بغية صياغة الاتفاق الملائم أو الاتفاقات الملائمة • وهذا هو ما أنشئت اللجنة من أجله • غير أنه تم ، في الآونة الأخيرة ، وضع حاجز آخر يجب التغلب عليه قبل التمكن من الشروع في المفاوضات • فالمناقشات حول انشاء الأفرقة العاملة لا تكفي ، والمناقشات حول ولاياتها لا تكفي ، وعلينا الآن ان نتوصل الى اتفاق بشأن برامج عملها • فليس هناك ما ينص ، سواء في القانون الداخلي للجنة أو في أي قرار اتخذته ، على أن الاتفاق على برنامج عملها هو شرط مسبق لاجراء المفاوضات في الهيئات الفرعية • ومع ذلك فقد نشأ في هذه السنة وضع حاولت فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها تضخيم اهمية هذه القضية على نحو مصطنع • فكم ضيعنا من الوقت بشأن هذه المسألة! فاذا واصلنا على هذا النحو فان من غير المستحيل ، ولا يمكننا ان نستبعد احتمال قيام شخص ما ، في السنة القادمة ، باقتراح وضع شرط مسبق آخر ، مثل الاتفاق على ترتيب وتعاقب البيانات الملقاة

في الفريق العامل ، وان يقوم احد الحكماء ، في العام الذى يليه ، متذرعا باهمية البيئة بالنسبة للمفاوضات ، بالمطالبة بوضع اتفاق بشأن مسألة الظروف المناخية المثلى لاعمال فريق عامل ما . وهكذا فاننا سنصل الى حد السخافة .

واليكم المثال الثاني : لقد نادت وفود كثيرة ، خلال الدورة الحالية ، باطالة اعمال الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية . وتم طرح عدد كبير من المقترحات الملموسة في هذا الصدد ، منها مقترح قدمه وفد الاتحاد السوفياتي . ولم تثر ، في الماضي ، أية صعوبة فيما يتعلق بالبت في هذه المسائل . فقد كان يكفي الاتفاق على تاريخ ما كما هو الشأن في حالة استئناف نشاط الفريق العامل المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح في كانون الثاني / يناير الماضي . أما في هذا العام فقد أصبحت هذه المسألة شديدة التعقيد وكادت تحول دون اعتماد تقرير الفريق المخصص للأسلحة الكيميائية . فقد ثارت ، لسبب ما ، مشاكل فيما يتعلق بما سيفعله الفريق ، رغم انه يملك ولاية واضحة دقيقة ، ومن سيكون رئيسه ، وترتيب الاجتماعات التي سيعقدها . وقد اقتضت الضرورة كل المهارات الدبلوماسية العالية التي تتمتع بها السيدة لينك ممثلة المملكة المتحدة ، للتوصل الى اتفاق بشأن الفقرة ١٧ من تقريره . فكم كانت كثيرة المشاكل التي كان يتعين حلها ؟ انني اعتقد انه ما كان للامبراطورين الكساندر ونابوليون الموقعين على معاهدة تيلسيت ان يجدا لهما مخرجا من الوضع الذى كان الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية يتخبط فيه .

حضرات السادة ، اننا نرى ، في كل هذه السمات الجديدة التي تميز انشطة اللجنة التنظيمية ، أيضا نفس النية ، نية أولئك الذين يشجعون سباق التسلح ويسعون الى التفوق العسكرى، في ابطاء المفاوضات الفعلية واطالتها .

ان كل ما قلته يشهد بأن الموقف الذى اتخذته بعض الدول لا يسمح للجنة نزع السلاح بالوفاء بالمهمة التي أنيطت بها وبأن تلك الدول تستخدمها لتجميد المفاوضات أو اطالتها كما أنها تستخدمها كذريعة تتذرع بها لاخفاء سياستها المتمثلة في مواصلة سباق التسلح . وكنتيجة لذلك فان اللجنة تمر بأزمة حادة . ونحن نعتقد انه ينبغي احاطة المجتمع الدولي علما بالوضع الذى نشأ في اللجنة . اذ لا ينبغي استخدام لجنة نزع السلاح في أغراض لا صلة لها البتة بالحد من سباق التسلح ، ولا ينبغي لها ان تصبح غطاء لتنفيذ البرامج العسكرية ، ولا يمكن استخدامها لتضليل الرأى العام العالمي .

ويتضمن التقرير الذى اصدره مؤخرا ، الأمين العام للأمم المتحدة بشأن أنشطة المنظمة المقطع التالي :

" ومن دواعي الأسف ان هناك نزعة الى تحنب طرح المشاكل الحاسمة على مجلس الأمن ، أو الى طرحها بعد فوات الاوان بحيث لا يكون للمجلس أى تأثير حدى في تطورها . ومن الأساسي عكس هذا الاتجاه اذا أريد للمجلس ان يضطلع بدوره بوصفه السلطة العالمية الأولية لاستتباب السلم والأمن الدوليين " .

ونحن نعتقد ان هذا البيان ينطبق ، الى حد ما ، على لجنة نزع السلاح . ونهيب بكل الدول الأعضاء في اللجنة التي تهتم اهتماما صادقا بقضية نزع السلاح ، أن تساعد على عكس الاتجاهات السلبية التي ذكرتها .

ولقد وصلنا الآن الى ختام هذه الدورة وسنفترق طيلة أربعة أشهر • ولا شك في اننا سنرى في شهر كانون الثاني / يناير بعض الوجوه الجديدة في اللجنة• ونحن نعلم ان جارى السيد د • سامرهيس رئيس وفد المملكة المتحدة سيعاد رنا • وقد قيلت في مدحه اشياء جميلة• فهو ممثل بارز من ممثلي الدبلوماسية البريطانية• وسيكون ابرام انطاقات ملموسة داخل اللجنة أفضل شكل من أشكال الاعتراف بخدماته • وأود أن أهديه أطيب تمنياتي •

كما أود أن أشكركم ، سيدى الرئيس ، وأشكر السفير جايبال والسيد بيراساتيعي ، وأضم صوتي الى صوت السفير دى لا غورس الذى وجه شكره الى موظفي الخدمات التقنية ولا سيما المترجمين الشفويين •

الرئيس : (الكلمة الاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الي • المتحدث التالي على قائمتي هو مندوب البرازيل الموقر، السفير سوزا اى سيلفا واليه أعطي الكلمة الآن •

السيد سوزا اى سيلفا (البرازيل) : سيادة الرئيس ، لقد جرت العادة على أن تقيم الوفود ، لدى اعتماد تقريرنا السنوى ، الدورة من حيث الجوهر• وقد اتبع وفدى هذه العادة في السنوات السابقة ، ومع ذلك ، وفي هذه المناسبة ، أود أن أشاطر اللجنة بعض الافكار بشأن جوانب التقرير الشكلية• وبالدرجة الاولى ، حول الطريقة التي يمكن بها للجنة ان تجعل من الامتحان السنوى المتمثل في وضع التقرير واعتماده تجربة أقل اجهادا وأكثر فائدة• كما يمكن استخدام تعاون الأمانة الممتاز بشكل أكثر عقلانية• وبالمناسبة ينبغي لنا ان ننوه بالأمانة على الفعالية والسرعة اللتين تم بهما اعداد كل الوثائق المعروضة علينا •

ولا يساعد تقرير اللجنة ، بصيغته المعتمدة اربع مرات على نحو شعائرى ، الى جانب التقرير الخاص الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، كثيرا على دفع عجلة العملية التفاوضية المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح الى الأمام • وبالمناسبة فانه لا يمكن مقارنة صياغة التقرير بالتفاوض على أى شيء كان ، كما يبدو أن الأسبوعين المخصصين في السنة للجهود المبذولة في هذا الشأن قد حلا ، في عقلنا الباطني ، محل النشاط الحقيقي الذى ينبغي لهذه اللجنة ان تضطلع به • والواقع ان تقاريرنا السنوية تشكو من عيوب خطيرة ينبغي لنا ان نحاول تصحيحها وخاصة فيما يتعلق بالبنود التي لم ينظر فيها في الأفرقة العاملة• فهي معدة فقط لأغراض الاستهلاك المحلي من قبل وفود الدول الاعضاء ووفود الدول غير الأعضاء المشاركة في أعمالنا وهيئة وفود في اللجنة الاولى للجمعية العامة• ولن تفهم غالبية اعضاء الامم المتحدة ، ناهيك عن المنظمات المهتمة والجمهور خارج اللجنة ، محتوياتها الملغزة الا بصعوبة• اذ أن توخي الحذر المفرط في الاعراب عن الرأى والرامي الى تجنب اللبس قد أصبح عملية عقيمة ، بشكل غريب ، حيث من الواضح أن صياغة التقرير لا ينشأ عنها أى التزام كان بالنسبة لأى وفد • وعلاوة على ذلك فان عبء مثل هذه التقييدات كثيرا ما يجعل المواقف الفردية اكثر استعصاء على الفهم بدلا من أن يساعد على توضيحها • والنتيجة ان النص النهائي لا يرضي ، عموما ، أيا منا •

وعلى العكس من ذلك فقد أصبحت التقارير الموضوعة بشأن أنشطة الافرقة العاملة مفيدة ومتعمقة أكثر فأكثر خاصة فيما يتعلق بالبنود التي جرت بشأنها مفاوضات حتى ولو كانت هذه المفاوضات تمهيدية • ويبدو من الواضح ان حكوماتنا ستولي ، في عام ١٩٨٢ اهتماما أكبر لدراسة التقارير الثلاثة التي وضعتها الافرقة العاملة ، وخاصة التقرير الخاص بالاسلحة الكيميائية ، من

اهتمامها بالتحقق من الاعلان مجددا وبدقة عن موافقها بشأن الحد من سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي واعادة التوكيد عليها للمرة الرابعة على التوالي طوال السنوات الأربع من تاريخ لجنة نزع السلاح .

ولا أريد الافاضة في هذا الموضوع ، اليوم ، بل أود فقط أن أطرح على زملائي الفكرة القائلة بعدم تعذر التوصل الى اتفاق بشأن صيغة لتقريرنا السنوي يسمح لنا بتركيز قدراتنا التفاوضية على المواضيع التي أجرينا بشأنها بعض المفاوضات. ولا ينبغي أن يؤخذ ادراج بعض الجمل التقييدية أو الاعلانات على المواقف على أنه يقوم مقام مفاوضات . وان وفدي لعلى اقتناع بأن الممارسة المتبعة في هذا النوع من الطقوس السنوية تصرف الأنظار في الواقع ، عن الهدف والوظيفة الحقيقيين للجنة نزع السلاح وتضر بفعالية هذه الهيئة وهيبتها .

وعليه فانني اقترح ، يا سيادة الرئيس ، اقتراحا ملموسا يتمثل في قيام رئيس لجنة نزع السلاح في بداية دورة عام ١٩٨٣ بتعيين فريق مصغر غير رسمي ، تساعده الامانة ، على ترشيد صيغة تقريرنا على أساس الاحكام الواردة في الفرع ١٣ من قانوننا الداخلي . ووفدي على استعداد للتعاون في هذا الجهد ولتقديم الافكار التي طرحتها منذ برهة بمزيد من التفصيل في الوقت المناسب .

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل البرازيل الموقر على بيانه ، أما الآن فأعطي الكلمة الى المتحدث التالي ممثل جمهورية المانيا الاتحادية الموقر .

السيد فيخينر (جمهورية المانيا الاتحادية) : سيادة الرئيس ، لقد سبق لوفدي ان أبدى تقييمه للمسائل الرئيسية المعالجة في دورتنا وليس في نيتي أن أكرر ذلك . بل أود أن أتحدث عن التقرير في ايجاز . وبالرغم من العيوب التي تشكو منها اجراءات وضع التقارير والتي ذكرنا بها منذ برهة على نحو مقنع جدا ، فان وفدي يرى ان التقرير يعكس ، اجمالا ، أعمالنا بشكل جيد ، ومن دواعي ارتياحنا انه أمكن اعتماده بسرعة في ظل قيادتكم الفعالة رغم أن ذلك اقتضى يوما اضافيا من المفاوضات التمهيدية. وفي هذا السياق فان وفدي يتقبل بمحابة صدر ما قاله الممثل الموقر وما اقترحه . ومع ذلك ، ورغم ارتياحنا البالغ لهذا التقرير ، فاني أود ان أسجل ملاحظتين ايضاحيتين وجيزتين . ان الفقرة ٥٠ من التقرير تنص على أن المحادثات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن القوات النووية المتوسطة المدى تتناول الحد من الأسلحة النووية وتخفيضها في أوروبا . وهذه النسمية غير صحيحة على الاطلاق . فلا ينبغي ان تعطي الانطباع بأنها تتعلق ، بأي حال من الأحوال ، بتسمية رسمية فالأمر لا يعني سوى الطرفين المشتركين في المفاوضات أو البلدان الأخرى التي تعنيها مباشرة نتائج المحادثات المتعلقة بالقوات النووية المتوسطة المدى .

وكان وفدي يود ، لو تم ، في الفقرتين ٩٥ و ٩٦ ، تدوين ما حدث في لجنتنا بشكل أكثر وضوحا . وكما تبين محاضر لجنتنا بوضوح ، وكما شدد عليه عدد كبير من الوفود ، فان تعيين رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح لهذه الدورة قد تم شريطة ان يقوم الرئيس بعقد مشاورات غير رسمية أو جلسات استكشافية . ومع ذلك فانه لم تعقد أي اجتماعات وأعلم رئيس ذلك الفريق اللجنة ، في ١٦ أيلول /سبتمبر ، بأنه قصر المشاورات التي عقدها على بضعة أعضاء في احدى مجموعات الدول . وأود ان اعرب عن اسف وفدي ، لعدم شمول مشاورات الرئيس لأعضاء من كل مجموعات الدول الثلاث لا سيما وانه اعرب مرارا وتكرارا عن رغبته في الاشتراك في مثل هذه المشاورات أو الجلسات . كما أن وفدي لا يشاطر وجهة نظر رئيس هذا الفريق الموقر القائلة بعدم

فائدة مثل هذه الجلسات أو المشاورات • وعلى العكس من ذلك فان وفدى يعتقد اعتقادا راسخا بأن الاجراءات غير الرسمية لم تطلب رسميا من جانب اللجنة فحسب بل انها يمكن ان تخدم أيضا غرضا مفيدا •

الرئيس :(الكلمة بالاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : شكرا لكم • لقد قال ممثل جمهورية المانيا الاتحادية الموقر ان عددا كبيرا من الوفود قد ذكرت خلال مناقشاتنا وجهة النظر التي طرحها بل انها أيدتها • والى حد الآن لم يسمع الرئيس سوى ممثل جمهورية المانيا الاتحادية بشأن هذا الموضوع • اما فيما يتعلق بالمشاورات غير الرسمية أو الاستكشافية المشار اليها ، فقد أعطى رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح تفسيرا ضافيا في هذا الشأن في الجلسة التي عقدتها اللجنة صباح امس • ويبدو لي أن مما لا طائل تحته ومن غير الضرورى البتة أن نعطيه الكلمة مرة أخرى كي يكرر نفس البيان ، أما أولئك الذين يهمهم هذا الامر فبامكانهم مطالعة التفسير كاملا في المحضر الحرفي للجلسة المعقودة صباح أمس • انتهت قائمة المتحدثين • وأعطي الكلمة الآن الى ممثل الصين الموقر •

السيد تيان جين (الصين) (الكلمة بالصينية ، ترجمة عن الانكليزية) : سيادة الرئيس حيث ان هذه هي المرة الأولى التي أدلي فيها ببيان أمام لجنة نزع السلاح منذ بداية شهر أيلول / سبتمبر أود أن أعرب لكم عن تهاني لكم لتسلمكم مقاليد الرئاسة •فقد تمخضت جلساتنا ، في ظل رئاستكم الممتازة المحنكة ، عن نتائج •

ولم يكن في نيتي أن أتكلم اليوم غير أنني رأيت ، بعد استماعي الى بيان الممثل السوفياتي ، أن من الضرورى ان آخذ الكلمة في ايجاز • لقد حاول المندوب السوفياتي أن يجعلنا نعتقد أن الصين " عامل سلبي " في ميدان نزع السلاح في حين أن الاتحاد السوفياتي " عامل ايجابي " • وبالفعل فان الاتحاد السوفياتي يقدم عددا كبيرا من المقترحات الى لجنة نزع السلاح • وعلاوة على ذلك فانه يتحدث دائما عن نزع السلاح في اجتماعات دولية أخرى • وحتى لو ضجرت البلدان الاخرى من هذه الممارسة فان الاتحاد السوفياتي لا يكبح نفسه بكل بساطة• وفي الأثناء فانه يزيد من أسلحته ويمارس سياسة التوسع في مختلف أنحاء العالم• وهذا أمر يعرفه الجميع •

الرئيس :(الكلمة بالاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل الصين على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الي • وأعطي الكلمة الى ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر•

السيد اسرائيليان :(اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية ، ترجمة عن الانكليزية) : انني لم أشر في بياني مرة واحدة الى الصين • وعليه فلا يسعني الا أن أعرب عن اندهاشي للملاحظات التي أبداها الممثل الصيني •

السيد تيان جين (الصين)(الكلمة بالصينية ، ترجمة عن الانكليزية) : لقد قرأت بالفعل بيان الممثل السوفياتي • وأعتقد انه يعلم حق العلم ما اذا أنه كان يقصد الصين عندما ألقى كلمته •

الرئيس : (الكلمة بالاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : شكرا ، هل يرغب أى ممثل موقر آخر في أخذ الكلمة ؟ يبدو أن لا أحد يرغب في ذلك • وفي هذه الحالة أود أن أتحدث بايجاز قبل اختتام الجلسة •

لقد وصلنا الى نهاية الدورة الرابعة للجنة نزع السلاح ، أى دورتها لعام ١٩٨٢ • ومن الظلم عزو النتائج الهزيلة التي حققت في هذه السنة ، كما هو الشأن في السنوات الثلاث التي سبقتها ، الى وفود الدول الاعضاء في اللجنة • علىّ أن اعترف بمثابرة كل أعضاء الوفود على العمل دون تراخ • ومع ذلك لا يسعنا الا أن نسلم بتحقق القليل فيما يتعلق بترجمة أحكام الوثيقة الختامية الى واقع " وفي السير " على "طريق اتفاقات دولية ملزمة فعالة في ميدان نزع السلاح " وهو ما تصفه الوثيقة الختامية ذاتها بأنه حاجة ماسة • ونحن نعتقد ، كما قيل هنا بحق ، أن شعوب العالم التي تهمها مشاكل نزع السلاح ، بشكل حيوى ، لا يمكنها ان تفهم كيف يمكن الاستمرار في هذا الوضع • ولذا آمل صادقا ان تتمكن اللجنة في السنة القادمة ، وهي الذكرى الخامسة لانشائها ، من تبرير ماقيل عنها في عام ١٩٧٨ حين وصفت بأنها " المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح " •

وآمل حقا ان يكون ذلك • وقبل أن أوجل الجلسة ، أود أن أشكر كل الممثلين الذين تعاونوا معي تعاونا قيما خلال الشهر الحالي ، كما أشكر أمين اللجنة والممثل الشخصي للأمين العام ، السفير جاييال ، ونائب امين اللجنة السيد بيراساتيغي ، وكل زملائهما الأكفاء ، وكذلك المترجمين الشفويين ، ولكي استخدم عبارة تبدو لي أنسب من غيرها ، كل أعضاء الأمانة ، المرئيين وغير المرئيين ، الذين ساعدونا ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، في تنفيذ مهامنا •

ستعقد الجلسة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ١ شباط / فبراير ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠ • أجلت الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٥٠

DOCUMENT IDENTIQUE A L'ORIGINAL

DOCUMENT IDENTICAL TO THE ORIGINAL